

كتاب

مواسم الأدب

وآثار المعجم والمرب

✽ للسيد جعفر بن السيد محمد اليتقي الماوي ✽

✽ الطبعة الأولى ✽

سنة ١٣٢٦ هـ

على نفقة أحمد ناجي الجمالي ومحمد أمين الشافعي الكتبي وأخيه

مصحح على النسخة المحفوظة بدار الكتب الخديوية بمصر

الجزء الأول

إعلان

﴿ عن كتب تحت الطبع تطاب ﴾

(من محمّد أمين الطائفي الكنتي وشركاه)

﴿ بشارع الحلوجي بمصر ﴾

- | | |
|---|------|
| الاصابة في تمييز المسحابة للحافظ الكبير العلامة ابن حجر العسقلاني في ثمان مجلدات وقد تم الاول منه وقسم كبير من الثاني | كتاب |
| الترغيب والترهيب (في الحديث) لاشيخ الامام الحافظ زكي الدين عبيد العظيم المتوفى سنة ٦٥٦ في مجلدين | كتاب |
| الامالي . . في التفسير . والحديث . والادب لشريف المراضى أخى الشريف الرضى المتوفى سنة ٤٣٦ أربعة أجزاء في مجلدين | كتاب |
| سفينة الراغب ودفينة المطاب للصدر الكبير والوزير الخطير المرحوم راغب باشا وهذه الطبعة الثالثة طما الكتاب النفيس | كتاب |
| التريخ والاعلام فيما أبهم في القرآن من الاسماء والاعلام لاشيخ الامام أبي القاسم عبد الرحمن الخنمى السويلى الأندلسي المتوفى سنة ٥٨١ | كتاب |
| نهاية الأرب في شرح معاني العرب (السبعة المشهورة) ومناقشات الناجية الذبياني والأعشى ميسون وعبيد بن الأبرص السيد محمد بدر الدين الخطابي | كتاب |



كتابات

مواسم الأدب

وآثار العجم والسرب

✽ للسيد جعفر بن السيد محمد البيهقي العلوي ✽

✽ الطبعة الأولى ✽

سنة ١٣٢٦ هجرية

على نفقة أحمد ناجي الجمالي ومحمد أمين الطائفي الكتبي وأخيه.

صحح على النسخة المحفوظة بدار الكتب بالخط يمنية بمصر

الجزء الأول

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(الحمد لله) حمداً لك اللهم بمحامد نبينا والمراسين • وصلاتك وسلامك عليه
وعليهم وأصحابهم وآلهم الى يوم الدين • (وبعد) فيقول الفقير اليه جل شأنه السيد
جعفر بن السيد محمد البيهقي المصاوي فرعا وأصلاً هذا كتاب استعجرت الله تعالى ومميتة
(مواسم الادب • وآثار العجم والعرب) ولم أعتد فيه على الترتيب والتبويب لضيق
الوقت ومعة الاشغال واتفاق تنقل الزمن واختلاف الاحوال بل هو
يوماً بنجد ويوماً بالعقبى وبألا هذيب يوماً ويوماً بالخليصة

وقد انضبت ما اخبرته من جملة كتب من مشاهير كتب العلم كما سئري ذلك وأنا
القائل قبل الشروع

فإن صرّ شيء ليس بجمل ذكره — أو السمع يذودونه ويجهل
فلا يلم الراوث فيما سطرته — فما أنا إلا مخبر ومُعيد
وعسدة ما قالوا عليهم ولم نسكن — انتقد الأقوال وهي بعيد
وهذا كتاب تهفة لأولى النهى — وأما سسواهم فالبايد بايد

(مقدمة)

أدبته أدباً من باب ضرب علمته رياضة النفس ومحو من الاخلاق (قال)
أبو زيد الأنصاري الأدب يقع على كل رياضة محمودة تخرج بها الإنسان في
فضيلة من الفضائل • وقال الأزهري نحوه والجمع آداب مثل سبب وأسباب
وأدبته تأديباً مبالغاً وتسكيراً ومنه قيل أدبته تأديباً اذا عاقبته على اسائه لأنه سبب
يدعو الى حقيقة الادب انتهى من كتاب المصباح (وفي سلاسل الذهب) للعلامة

أمين صفر المدني قال العلامة جبار الله الزنجشيري كان ذو الرياستين يقول الأدب عشرة أجزاء ثلاثة أنوش وانبسة لعب الشطرنج والضرب بالعود والضرب بالهوج • وثلاثة شهر خانية الهندسة والطب والنجوم • وثلاثة عربية الفقه والشعر وأيام العرب • وواحدة وهي السمة أراد المحاضرة انتهى (وقد) ضمنت هذه الأجزاء في كتابي هذا وأبو عذرة^(١) الجميع الجزء العاشر وهو المحاضرة (وفي كتاب البلدان) قال الفضل ابن يحيى الناس أربع طبقات ملوك قديمهم الاستحقاق ووزراء فضاهم الفطنة والرأي وعالية^(٢) أنهم ضمه اليسار وأوساط ألحقهم بهم التأديب والناس بعدهم زبد جفاء وسيل غناء السكع والسكاع وربيعة انضاع هم أحدهم طعمة ونومة • وقال معاوية للأحنف صفالي الناس فقال رؤس رفهم الحظ واكتاف عظمهم التدبير وأعجاز شهرهم المال وأدباء ألحقهم بهم التأديب ثم الناس بعدهم أشباه البهائم ان جاعوا سلبوا وان شبعوا ناموا • وقال بزرجمهر لرجل ان أردت أن تحظى درجة الآداب وأهلها فاصحب ملوكا أو وزيرا فانهما لرغبتهما في أيام الملوك وأخبارهم والآداب وأهلها وقسمة الفلك ونجومه يمثانك على طلب ذلك قال له فما وسياقي الى ذلك قال اتحل ذلك رسم الادراك والطالب مادة الوجود والآداب عند الهمة • وفيه قال أسامة بن معقل كان السقاج راغباً في الخطب والرسائل يصطنع أهلها ويثيبهم فحففت ألف رسالة وألف خطبة طالباً للاحتفلة عنده وكان المنصور يرغب في الاسمار والاخبار فأنكرت منها شيئاً إلا حففتها وكان موسى مغرمًا بالشعر يفتن أهلها فأنكرت بيتاً نادراً ولا شعراً فاخراً ولا نسباً سائراً إلا حففتها وأعانني على ذلك الطالب الهمة في عاو الجبال ولم أر شيئاً ادعى الى تعلم الآداب من رغبة الملوك في أهلها وصلاتهم عليها ثم زهد هارون الرشيد في هذه الاربعة فأنسيتها حتى كأنني لم أحفظ منها شيئاً (وفي سلاسل الذهب) علم العربية المسمي بعلم الأدب علم يحرز به من الخلل في كلام العرب لفظاً أو خطأ وينقسم الى

(١) في الاصل وأبو عذرة الجميع (١) الاصل وغلبة

اثني عشر علما فنما اصول وهي الاصل في ذلك الاحتراز ومنها فروع . . . أما الاصول
فالبعث فيها اما عن المفردات فاما من حيث جواهرها وقواها فعلم الالفة أو من حيث
صورها وهياتها فعلم التصريف أو من حيث انتساب بعضها الي بعض بالاصالة والفرعية
فعلم الاشتقاق وإما عن المركبات فاما من حيث هياتها التركيبية وتأديتها لمعانيها الاصلية
فعلم النحو وباعتبار افادتها المعاني منازرة لاصل المعنى ملازمة له فعلم المعاني أو باعتبار
كيفية تلك الافادة من مراتب الوضوح فعلم البيان وإما عن المركبات الموزونة فاما
من حيث وزنها فعلم العروض أو من حيث أوزان أبياتها فعلم القافية . . . وأما الفروع
فالبعث اما عن التعاقب بالنقوش والكتابة فعلم الخط أو يختص بالمنظوم فعلم القريض
أو بالمشور فعلم إلا نشاء أولا يختص بشيء منها فعلم المحاضرة ومنه التاريخ وأما البديع
فهو ذيل لعلم المعاني والبيان عند المحققين (وأما موضوع) علم الادب فالمركب خاصة
بناء على ان البحث عن المفردات لا يكون الا للتركيب (وأما) غايته فلاحتراز عن
ذلك الخطأ هذا وقد يطلق على علم النحو خاصة وربما أطلق على ما هو أعم من ذلك
(قال ابن قتيبة) من أراد ان يكون عالماً فليزِم قنّاً واحداً ومن أراد ان يكون أديباً
فليسمع في الملام (دخل) عبد الله بن جندب الهذلي علي المهدي في القراء فأخذ
عشرة آلاف ثم في الفقهاء فأخذ كذلك ثم في الشعراء فأخذ مثلاً ثم في الرماة فأخذ
كذلك ثم في المغنين فأخذ كذلك ثم في القصاص فأخذ كذلك فقال له المهدي لم
أراك يوم رجلا أجمع ما لم يجمع الله في أحد منك . . . وفيه وقف رجل على عاقبة بن
منصور الجواليقي فقال يا مولانا ما معنى قول الشاعر

وصل الحبيب جنان الخلد أسكنها وهجره النار يهملني به النارا

والشمس في القوس أضحت وهي نازلة ان لم يزرني وبالجوزاء إن زارا

فلم يجبه ثم قال يا بني هذا من علم النجوم وآلى علي نفسه ان لا يجاس في حلقه حتى
ينظر في علم النجوم . . . وفيه دخل أبو عثمان المجاحظ علي المعتصم فوعظه ثم قال

يا أمير المؤمنين مر أولادك ان يتعلموا من كل الآداب فانك ان أفردتهم في شيء واحد ثم سألوا عن غيره لم يحسنوه ولذلك انى لقيت حزاما حين قدم أمير المؤمنين من بلاد الروم فسألته عن الحرب فقال لقيتهم في مقدار صحن الاصلب فلما كان بمقدار ما يحس الرجل دابة حتى تركناهم في أضيق من ممرقة فجعلناهم كأنهم أنابيب سرجين فلو طرحت روة ما وقعت إلا على ظهر دابة وعمل أياتاً في الغزل فكانت

ان يهدم الصبر من جسمي معالفة فان قلبي بفت الوجسد معذور
أى اصراء في وثاق الحب يكبجه اجام هجرى على الاسقام معذور
عال بحبل بنبل من وصالك أو طيب الرقاد فان النوم مأسور
أصاب حبل شكال الوصل حين بدا وموضع الصدد في كفيه مشهور

(ثم قل) وسألت بختيشوع الطيب عن مثل ذلك فقال لقيتهم في مقدار صحن البيمارستان فما كان بمقدار ما يختلف الرجل الى مقدمين حتى تركناهم في أضيق من محقة فجعلناهم فلو طرحت مبضما ما سقطت إلا على أكمل رجل وعمل أياتاً في الغزل فكانت

شرب الوصل دسج الهجر فاستطاع ابق بطن الوصال بالاسهال
ورماني حبي بقولنج بين مذهل عن ملامة العذار
لو يفسراط خل ماى وجالينوس باتا بأكسف بال
وفوادي مبرهم ذو سقام يا ابن ماسوي ضل منى احتالى

(وسألت) جعفر الخياط عن مثل ذلك فقال لقيتهم في مقدار سوق الخلقانيين فما كان بمقدار ما يخييط الرجل درزاً حتى تركناهم في أضيق من الجربان وخرجنا عليهم من وجهين كأنهم مقراضان ونشبت الرماح كأنها خيوط فلو طرحت ابرة ما سقطت إلا على درز رجل وعمل أياتاً في الغزل فكانت

فتت بالأس دروز الهوي إذ وخزنى ببرة الصبر

جئت مني يا طليان النوى منك على شوزر كفي وجعل
فالقاب من ضيق سراويله بمنز في بالكة الجمل
ازرار عيني فيك موصولة بعروة التمع على خبست
يا كسنيان القاب يازيقه عذيني انذار كره عذر
قد قهر ما قدم من وده مفراض بين مرصف الحذر
يا خزة النفس ويا ذيلها مالي الى وملك من بئر
ويهلك يا حبيب سروري يا كم حباتي حلت عن عمدي

(وسألت) اسحاق بن ابراهيم الزواع قتال لقيناهم في مقدار جريب من الارض
فما كان بمقدار ما يسقي الرجل مشاره حتى حصدها لهم فلو طرحت منه جلا ما سقط الا
على رقبة رجل وعمل أياتاً في الغزل فكانت

زرعت هواه في رياض تربع وأسفيت ماء الدوام على المهر
وسرجته بالوصل لم آل بجاهداً ليحرزه السرجين من آفة الصبر
فلما نعالى الذبت واخضر يانهاً جرى برقان البين في منهل الود

(وسألت) فرجاً الزنجي وكان خبازاً فقال لقيناهم في مقدار ما يعجن قفيز فما كان
بمقدار ما يسطر الرجل خمسة أرغفة حتى نركبهم في أضيق من جمر تنور فلوربيت
بحور لم يقع الا على هامة رجل وعمل أياتاً في الغزل فكانت

ندعجن المهر دقيق الطوى في جفنة من خشب الصبر
واختمر البين فنار الجوى نذكي بسرجين من البهر
واقبل المهر بجراكه يبعث^(١) عن أرغفة الوجد
جسرا دق اللوعة مسمومة منرودة في قصعة البهر

(وسألت) عبد الله بن داود المؤذب فقال لقيناهم في مقدار صحن المكتوب فما

(١) في هامش الاصل يفهم بدل يبعث

كان بمقدار ما يقرأ الصبي امام المؤذنب حتى الجأناهم الى أضيق من رقم قتلناهم
فلو قمت دواة ما سقطت الا في حجر صبي وعمل أبياتا في الغزل فكانت
قد أمت الهجران صبيان قاي فتوادي معذب في خبال
كسر البين لوح كبدي فما أطلس مع من هويته في وصال
رفع الرقم من حياتي وقد أطلس عبق مولاي حبسه من حبال
عشق الحب في فتوادي لو حين فاغرى جوانحي بالضلال
لاق قاي مداده فداد الي من هجر مالي في انه مال
كرسف البين سود الوجه من وصلي قاي من الهوى في اشتغال

(وسألت) علي بن يزيد الجهم وكان صاحب كمام فقال لقيناهم في مقيدار
بيت النار فما كان بمقدار ما يغسل الرجل رأسه حتى تركناهم في أضيق من باب الأتون
فلو طرحت لينة ما وقعت إلا على رأس رجل وعمل أبياتا في الغزل فكانت

يا منزر الاستقام حتى متى تنعم في حوض من الجهم
أو قد أنون الهجر لي مرة منك بزئيل من الودع
فالبين ماذا وقد حمامه قد هاج قاي مسلح الوجه
أفسد قاي لاهنا والهوي نغاله الناقض للمهدر

(وسألت) الحسن بن أبي قماش عن ذلك وكانت كماما فقال لقيناهم في
مقدار سطح الأتون فما كان بمقدار ما يكس الرجل زئيل حتى تركناهم في أضيق من
جهر المخرج ثم قتلناهم بنذر ما يشارط الرجل على كس كنيف فلورميت بابنة وردان
ما ستهات إلا على فم رجل وعمل أبياتا في الغزل فكانت

أصبح قاي مسلحا للهوي تسليح فيه فقهة الهجر
بنات وردان الهوي للبال اصبر من ذي الوجد في صدر
بنافس الهجران أذكائي يوم تولى معرضا صهري

أستقم ديدان الهوى مهجتي اذ ساع البين على غمري
(وسألت) أحمد الشراي عن مثل ذلك فقال لقيانهم في مقدار صحن الشراب
فما كان بمقدار ما يصفى الرجل دنا حتى تركناهم في أضيق من رطيلة فتلتناهم فلوريت
تفاحة ما استطت إلا على أنف سكران وعمل اياتا في الفزل فكانت

شربت بكأس لاهوى نبذة معاً وورقت خمر الوصل في قدح الحجر
فالت دنان البين يدفعها الصبا فكسرن قرابات جرفى على صدرى
وكان مزاج الكأس غلة لوعتى ودورق هجرانى وقينتهى غمري
(وسألت) عبد الله بن طاهر عن مثل ذلك وكان طابخاً قتال لقيانهم في مثل
صحن المطبخ فما كان بقدر ما بشوى الرجل حملاً حتى تركناهم في أضيق من خرق
مصفاة فلوريت بمفرقة ما وقعت إلا على رأس رجل وعمل اياتا في الفزل فكانت

ياشبيه الفالوذ في هرة الخد ولو زينج النفوس الغلاء
انت جوز يشج القلوب وفى الا بن كلين الخبيصة الصفراء
عدت مستهتراً بسكاج ودر بعد جوذابة بجنب شواء
يا نسيم القندور فى يوم عرس وشيها بشدة بيضاء
انت أشهى الى القلوب من الزبد مع البرسيان^(١) بعد الغداء
اطعم الحاسدين أنواع غم فى قصاع الاحزان والأدواء
قد غلا القلب مذات عنك دارى غليان القندور عند المساء
هام قايى لما اسبكرت غضاراً ت سروري منارف الشعناء

(قال) فضحك المصنم حتى استلقى على فناه ثم دعى مؤدب ولده وأمره ان يأخذ لهم فى
جميع الملام^{٥٥} (أقول) جميع ما ذكر هنا من الأسماء التى تحتاج الى البيان سوف يأتي
تفسيره فى محله (قال المصندي) فى شرح اللامية كل من عانى النظام وغلب عليه فن من

(١) كذلك فى الاصل مع البرسيان مشددة

الغنون مال به الى ذلك الفن وغلبت قواعده عليه واستعملها في مقاصده الشعرية
ان بعض الأطباء كان في خدمة بعض الملوك في غزوة لم يكن معه وقت النصر كاتب
ترسل فتقدم للطبيب ان يكتب للوزير يعلمه بذلك فيكتب اما بعد فقد كنا مع العدو
في حلتية كدائرة البيارسقان حتى لورميت مبغضنا ما وقع الا علي قبنا لم يكن
الا كنبضة أو كنبضتين حتى لحق العدو بجران عظيم فهلك الجميع بسواد تلك يامتدل
المزاج وقريب من هذا من كان يعرف الرياضي قل حين احتضر اللهم يامن يعلم
قطر الدائرة ونهاية العدد والجذر الأصم اقضى اليك علي زاوية قائمة واحشرنني علي
خط مستقيم انتهى (قلت) سيأتي في خلال هذا الكتاب كثير مما ذكر مما يختص بعلم
واحد أو أكثر وهو من علم التوجيه والاعتباس (فائدة) من ديوان الأدب لابن خضابة
كان الخوارزمي يقول من رري حوليات زهير وإبتذارات النابغة واهاجي الخطيئة
وهاشميات الكميث وتقااض جرير والفرزدق وخريات أبي نواس وزهديات أبي العتاهية
وصرائي أبي تمام ومدايح البحري ونشبهات ابن المعتز وروضيات الصنوبري واطائف
كشاجم وقلائد المتنبى ولم يتخرج فلا أنشب الله قرنه انتهى (أقول) كتابي هذا ان
شاء الله تعالى كافل بجميع ما ذكر من شعر المذكورين ومن في معناهم وسنأتي بذلك
أورده ابن خضابة من شعر المذكورين في خلال الأقوال لاشتراطنا عدم الترتيب

(في العمدة) لابن رشيق في فضل الشعر قال قد أجمع الناس على ان المتشور
في كلامهم أكثر وأقل جيداً ومحمولاً وان الشعر أفضل وأكثر جيداً ومحمولاً لان
في أدناه من رتبة الوزن والقافية ما يقابل به جيد المتشور وكان الكلام كله منشوراً
فاحتاجت العرب الى العناية بمكارم أخلاقها وطيب عراقيها وذكر أيامها الصالحة
وأوطانها النازحة وفرسانها الانجساد وسمعائها الاجواد تهز أنفسهم الى الكرم وتدل
أبنائها الى حسن الشيم فتوهوا أعاريض جعلوها موازين للكلام فلما تم لهم وزنه سموه
شعراً لانهم قد شعروا به أي فطنوا به وقيل ما تكلمت به العرب من جيد المتشور أكثر

فما ظنك بقوم الاقتصاد شهرد الا منهم والكذب مذموم الا فيهم وليس لاحد من الناس ان يطري نفسه ويمدحها في غير منافرة الا ان يكون شاعراً فان ذلك جائز له في الشعر (في الصمغاح) المنافرة المحاكاة في الحسب يقال فافره فافره ينفره بالضم لا غير (قال الأعشى) يمدح عامر بن الطفيل ويحمل على غلظة بن علاثة

قد قالت شعري فضي فيكما واعتذر المنفور للمنافر

فالمنفور المغلوب والمنافر الغالب . . رجعنا الى كلام ابن رشيق قال في الرد على من يكره الشعر روي هشام بن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم بنى طيسان بن ثابت في المسجد منبراً ينشد عليه الشعر . . قيل لسعيد بن المسيب ان قوماً بالعراق يكرهون الشعر فقال تنسكوا نسكاً عجمياً . . كانت عائشة رضي الله عنها كثيرة الرواية للشعر ويروي عنها كانت تروي بهجيم شعر لبيد

(وفي العمدة) فيمن رفعه الشعر ومن وضعه من القدماء . . ممن وضعه الشعر الحارث ابن عازة اليشكري وكان أبرصاً فانشد الملك عمرو بن هند قصيدته

آذنتنا بيننا أسماء

وبينه وبينه سبعة حجب فما زال يرفعها حجاباً حجاباً لحسن ما يسمع من شعره حتى لم يبق بينهما حجاب ثم أدناه وقربه . . ومن المخضرمين حسان بن ثابت لم يكن له مأثرة ولا سائبة في الجاهلية ولا في الاسلام الا شعره وبلغ من رضى الله عز وجل ورضى نبيه صلى الله عليه وسلم ما أوجب له الجنة . . ومن النحول المتأخرين الأخطال واسمه غياث بن غوث وكان نصرانياً من بني تغلب بليت به الحال في الشعر الى ان نادى عبيد الملك بن صروان وركبه ظهر جرير بن عطية الخطابي قال وتناول هذا الكافر من اعراض المساهين وقبائل العرب ما لا ينعجم مع مثله عاوي فضلا عن نصراني وذكر قوله

فلمست بهائم رمضان طوعاً واست بآكل لحم الاضاحي

وَأَسَمْتُ مُسَادِيأَ أَبَدًا بَلِيلَ كَثَلُ الْبَيْدِ حَتَّى عَلَى الْفَلَاحِ
وَأَسَمْتُ بِزَائِرَ قَبْرِ الْعَبِيدِ يَثْرِبُ ابْنِي فِيهِ صَلَاحِي
وَأَسَمْتُ سَائِرَهَا شَمُولًا وَأَسَجَدُ عِنْدَ مَسَاخِ الصَّبَاحِ
وَمَنْ الْحَدِيثُ أَبُو نَوَاسٍ كَانَ نَدِيمًا لِلْأَمِينِ طَوَّلَ خِلَافَتَهُ ٥٥ وَهُوَ سَلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ
مَرْبِيعُ الْغَوَانِي أَنْصَلَ بِذِي الرِّيَاسَتَيْنِ وَمَاتَ عَامِلًا عَلَى جَرْجَانٍ وَكَانَ تَوَلَاهَا عَلَى
يَدَيْهِ ٥٥ وَالْبَهْتَرِيُّ وَكَانَ نَدِيمًا لِمَتَوَكَّلٍ لَا يَكَادُ يَفَارِقُهُ وَبِمَحْضَرِهِ قَتَلَ الْمُتَوَكِّلُ
وَمَنْ الشُّعْرَاءُ طَائِفَةٌ نَطَقُوا فِي الشُّعْرِ بِالْفَخَاطِ صَارَتْ لَهُمْ شُهْرَةٌ يَابِسُونَهَا وَالتَّابَا يَدُهُونَ بِهَا
فَلَا يَنْكُرُونَهَا ٥ مِنْهُمْ عَائِدُ الْكَلْبِ وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْصُومٍ وَكَانَ وَالِيًّا عَلَى الْمَدِينَةِ
لِلرَّشِيدِ لَقِبَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ

مَالِي مَرَضَتْ فَلَمْ يَعْذِنِي عَائِدٌ مِنْكُمْ وَيَعْرِضُ كَلْبُكُمْ فَأَعُوذُ
وَالْمَذْرُوقُ وَاسْمُهُ شَاسُ بْنُ مُهَارٍ لَقِبَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ أَمْرُ بْنُ هَنْدٍ
فَإِنْ كُنْتُ مَا كَوْلَا فَمَنْ خَيْرًا كُلِّ وَالْأَفَادِرُ كُنِي وَلِيًّا أَمْرُقُ
وَمُسْكِينُ الدَّارِمِيِّ وَاسْمُهُ رَيْعَةُ مِنْ وَلَدِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ وَلَقِبَ مُسْكِينًا لِقَوْلِهِ
أَنَا مُسْكِينٌ لِمَنْ أَبْصُرَنِي وَلَمَنْ حَاوَرَنِي جِدَّةً نَطَاقُ
فَلَمَّا سَمِيَ مُسْكِينًا قَالَ

وَسَمِيتُ مُسْكِينًا وَكَانَتْ بِجَاحِظَةٍ وَأَنْتِ مُسْكِينٌ إِلَى اللَّهِ رَاغِبَةٌ
وَأَنْتِ أَمْرُؤُ لَا أَسْأَلُ النَّاسَ مَا لَهُمْ بِشَمْرِي وَلَا أَعْنِي عَلَى الْمَكَادِبِ
وَأَمَّا كَانَ هَذَا الْمَسْكَنُ الشُّعْرُ مِنْ قُلُوبِ الْعَرَبِ وَسُرْعَةً وَلَوْجَهُ فِي آذَانِهِمْ وَتَعَلَّمَهُ بَانَئِهِمْ
وَأَبُو الْعِيَالِ لَا يَعْرِفُ لَهُ اسْمٌ غَيْرَ هَذَا لِقَوْلِهِ
وَمَنْ يَكُ مُثَلِي ذَا عِيَالٍ وَمَقْتَرًا مِنْ الْمَالِ يَطْرَحُ نَفْسَهُ كُلَّ مَطْرَحٍ
أَيُّافٍ عَذْرَاءً أَوْ يَنْسِلُ غَنِيمَةً وَمَبْلَغُ نَفْسٍ عَذْرَاهَا مُثَلِي مُنْجَحٍ

وروى وعندي وفارسي ويوناني وقديم مولد ووصف تمتع من لك بالاول والاخر
والناقص والواني والشاهد والنائب والرفيع والوفيع والفت والسبعين والشكل وخلافه
والجنس وضده وما رأيت باستانا عمل في ورق وروضة تفل في حجر ينطق عن
الموتى ويتبرجهم عن الاحياء من لك بن لا ينالم الا بنومك ولا ينطق الا بما تهوى آمن
من في الارض واكنم للسمر من صاحب السر واحتفظ للودينة من أربابها وأشد للضالة
من طلابها لا أعلم جارا أبر ولا خليطا أنصف ولا رفيقا أطوع ولا معلما أخضع ولا
صاحبا أظهر كفاية وأشد عناية ولا أقل ملالا وتبر ما وأبد من صباه ولا أترك للامعت
ولا أرهد في جدال ولا أكف عن قتال من كتابه ولا أعلم بانه ولا أحسن مسوافة
ولا أسجل مكافأة ولا شجرة أطول محسرا ولا أطيب تمرا ولا أقرب مجنا ولا أسرع
ادراكا ولا اوجد في كل أوان من كتابه ولا أعلم تاجا في حدانة منه وقرب ميلاده
من كتابه ولا أرخص في غنمه وامكان وجوده من كتابه ولا أجمع للداير المعجبة
والعلوم الغريبة ومن آثر العقول الصعوبة ومحمود الاذهان اللطيفة والحكم الرفيدة
والمذاهب القديمة والتجارب الحكيمة والاخبار عن القرون الماضية والبلاد المتراخية
والامثال السائرة والامم البائدة ما يجمع من كتابه ولولا الحكم المحفوظة والكتب
المدونة لاطل أكثر العلم ولعلب سلطان النسيان سلطان الذكرو ومن لك بمسامر لا يتبدل
في حال شغلك ويدعوك في أوقات نشاطك وبزائر ان شئت جعلت زيارته غبا
وروده خسا انتهى ملخصا

(أقول) كتابي هذا ان شاء الله ومن بآمنه وأعان بوفور المواد وعدم الاشغال
يكون كافلا بجميع ما مر في هذه المقدمة من الفنون المختلفة والضروب المؤلفة والجمع فيه
بين الاضداد من كل فن وعلم والله سبحانه وتعالى أسأل ان ينظر ما يظن فيه القلم
ويمنر به اللسان ولم تنهض به الحجة ولا ينكس فيه الرأي أخذاً من يادى النظر إليه
سميع الدعاء وعلى كل شيء قدير

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

﴿ بَابُ مِنْ مَوَاسِمِ الْأَقْبَابِ فِي كِتَابِ الْمُحَاسِنِ ﴾

من محاسن بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رواه محمد بن اسحاق عن ميثم^(١) عن جابر بن عبد الله قال عملنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخندق وكانت عندي شُرْبِيذَةٌ غَيْرُ سَمِيَّةٍ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَوْ صَنَعْتُ هَذِهِ الشَّاةَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَأَمَرْتُ امْرَأَتِي فَتَلَاهُ جَنَّتْ شَبَابًا مِنْ شَعِيرٍ فَصَنَعْتُ لَهُ مِنْهُ خَبْزًا وَذَبَحْتُ تِلْكَ الشَّاةَ فَشَوَّيْتُهَا فَلَمَّا أُمْسَيْنَا وَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَنْصَرِفَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنِي صَنَعْتُ لَكَ شَوِيهَةً وَشَبَابًا مِنْ خَبْزِ الشَّعِيرِ فَأَحْبَبَ أَنْ يَنْصَرِفَ مَعِيَ إِلَى مَنْزِلِي وَإِنَّمَا أُرِيدُ أَنْ يَنْصَرِفَ مَعِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحْدَهُ فَلَمَّا قُلْتُ لَهُ ذَلِكَ قَالَ نَعَمْ ثُمَّ أَصْبَحَ بِصَارِيخٍ فَعَصَرَخَ أَنْصَرِفُوا إِلَى بَيْتِ جَابِرٍ قَالَ فَقُلْتُ أَنَا اللَّهُ وَأَنَا إِلَهُ الرَّاجِعِينَ وَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَمْسَ مَعَهُ فَأَخْرَجَتْهَا إِلَيْهِ فَسَمِيَ ثُمَّ أَكَلَ وَتَوَارَدَهَا النَّاسُ وَكَلِمًا فَرِغَ قَوْمٌ فَأَمُوا وَجِبَّ نَاسٌ حَتَّى صَدَرَ أَهْلُ الْخَنْدَقِ عَنْهَا ۝ وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ أَنَّ ابْنَةَ بَشِيرٍ^(٢) بِنَ سَعْدٍ قَالَتْ دَعَانِي أَبَتُهُ وَاحِدَةً فَأَعْطَانِي حَنْظَلَةً تَمْرًا فِي ثَوْبِي وَقُلْتُ يَا بِنْتُ الْخَيْمِ إِلَى أَيْلِكَ هَذَا فَأَخَذْتُهَا وَأَنْطَلَقْتُ بِهَا فَرَرْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَلْبَسُ أَبِي قَتَالَةَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ نَعَالِي يَا بِنْتُ مَا هَذَا مَعَكَ فَقُلْتُ تَمْرٌ بَعَثَتْ بِهِ أُمِّي إِلَى أَبِي بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ فَقَالَ هَاتِيهِ فَصَيَّيْتُهُ فِي كَفِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا مَلَأْتُهَا ثُمَّ أَمَرَ بِثَوْبٍ فَبَسَطَ ثُمَّ دَخَنِي بِالتَّمْرِ عَلَيْهِ فَتَبَدَّدَ فَوْقَ الثَّوْبِ ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ عِنْدَهُ نَادِ فِي أَهْلِ الْخَنْدَقِ أَنْ يَأْتُوا إِلَى الْقِدَاءِ فَاجْتَمَعَ أَهْلُ الْخَنْدَقِ عَلَيْهِ فَنَجَلُوا بِأَكْوَانِهِ وَجَمَلُ يَزِيدُ حَتَّى صَدَرَ أَهْلُ الْخَنْدَقِ عَنْهُ وَأَنَّهُ يَسْقُطُ مِنْ أَطْرَافِ الثَّوْبِ ۝ وَفِيهِ وَمِنْ آيَاتِهِ

(١) فِي كِتَابِ الْمُحَاسِنِ سَعِيدُ بْنُ مَيْثَمَ (٢) فِي الْمُحَاسِنِ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ

(٣ - مَوَاسِم - لَه)

صلى الله عليه وسلم إلا يعرفها إلا الخفاصة وهي محاسن أخلاقه وأفعاله التي لم تجتمع لبشر من قبله وإن تجتمع لاحد من بعده وذلك إذا لم نر ولم نسمع لاحد قط كهجرته وعلمه ووفائه وزهده وجوده ونجده وصدق لهجته وكرم عشيرته وتواضعه وعامه وحفظه وسمته إذا سمعته وأعطاه إذا نطق ولا كفهوه وقلة امتنانه ولم نجد شجاعا قط إلا وقد فر منه مثل عامر فرعن أخيه الحكم يوم الرقمة وعيينة عن أبيه يوم نساره وبسطام عن قومه يوم المظالي . . . وكان له صلى الله عليه وسلم وقائع مثل أحد وخيبر وغيرها فلا يستطيع منافق أن يقول شاب حرايا أو خاف . . . وأما زهده فإنه ملك من أقصى اليمن إلى شحر عمان إلى أقصى الحجاز وقرار العراق ثم توفي صلى الله عليه وسلم وعليه دين ودرعه مرهونة في ثمن طعام أمه لم يبن دارا ولا شيد قصرا ولا غرس نخلا ولا شق نهرا ولا استنبط عينا ولم يترك غير برديه اللذين كان يلبسهما الخلفاء وخلفاءه . . . وكان صلى الله عليه وسلم يأكل على الأرض ويلبس العباءة ويحلب المساكين ويعشي في الأسواق ويتوسد يده ولا يأكل متكئا وينتهي من نفسه . . . وكان يقول إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد واشرب كما يشرب العبد ولو دعيت إلى ذراع لاجبت ولو أمدى إلى كراع لقبلت ولم يأكل قط وحده ولا ضرب به عبده ولم ير عليه الصلاة والسلام إذا رآه بين يدي أحد ولا أخذ بيده أحد فأنزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي يرسلها . . . وأما كرمه عليه الصلاة والسلام في فتح مكة وقد قتلوا أعمامه ورجالهم وأولياءه وانصاره وآذوه وأرادوا نفسه فكان يثني السنة بالحلم والأذى بالاحتمال . . . والمعجب أنهم كانوا أحلم جيل إلا فيما بينهم وبينه فأنهم كانوا إذا صاروا إليه أفحشوا عليه وأفرطوا في السفه ورموه بالفرت والدماء وألقوا على طريقته الشوك وحشوا في وجهه التراب وكان لا يتولى هذا منهم إلا العظماء والأخوال والأعمام والأقارب وإذا كانوا كذلك كان أشد لافظ وأثبت للمعتقد فلما دخل مكة قام فيهم خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أقول كما قال أخي يوسف عليه السلام لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم

الراحمين . . وأما محسبنا من قوله أطلق فإنه ذكر زيد بن موحان فقال زيد وما زيد
يسبته عضو منه إلى البلية فتطمت يده يوم نهاوند في سبيل الله . . ووعد أصحابه ببياض
أصحاقر وبياض المدائن وقال لعدي بن حاتم لا يملك ما ترى يعني ضفت أصحابه
وجهدهم فكأنهم ببياض المدائن قد فتحت عليهم وكأنهم بالظلمة تخرج عليهم من
الحيرة حتى تأتي مكة بنهر خنير فابصر ذلك كله عدي . . وقل لعمار بن ياسر
تلك الغمة الباغية فكان كما قال حتى قال معاوية إنما قتله من خرج به . . وضمت ناقته
فأقبل يسأل عنها فقال المتأقون هذا محمد يخبرنا عن خبر السماء وهو لا يدري أين ناقته
فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن رجلاً يقول في بيته إن محمداً يخبرنا عن
خبر السماء وهو لا يدري أين ناقته إلا واني لا أعلم إلا ما علمني ربي عز وجل وقد
أخبرني أنها في وادي كذا وكذا فلبق زمامها بشجرة فبادر الناس إليها وفيهم زيد بن
أرقم وزيد بن العجلت فإذا هي كذلك . . ولما استأمن أبو سفيان بن حرب إليه عليه
الصلاة والسلام أصرعه العباس أن يأخذه إلى خيمته حتى يصبح فلما صار في قبة العباس
ندم علي ما كان منه وقال في نفسه ما صنعت دفعت يدي هكذا ألا كنت أجمع جهماً
من الأحابيش وكنانة والقاه بهم فلم يكن كنت أهرمه فزاده عليه الصلاة والسلام من خيمته
إذا كان الله ينجيك يا أبا سفيان فقال أبو سفيان يا عباس ادخلني على ابن أخيك فقال
له العباس وبلك يا أبا سفيان أما آن لك فادخله علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله قد كان في النفس شيء وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله حقاً
. . وفيه مما حدثنا به محمد بن عبد الرحمن بن أذينة عن سلمان بن قيس عن سليمان بن
عامر عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رأيت علي منبري
هذا اثني عشر رجلاً من قریش يخطب كلهم رجلاً من ولد حرب بن أمية وعشرة
من ولد أبي العاص بن أمية ثم اتت إلى العباس وقل هلا بهم علي يد ولدك
(وفي كتاب تراث الدر) قال من كلامه الموحز صلى الله عليه وسلم ما صار مثلاً يا خبيلى

الله اركبي • لا تنتطح فيه عازان • لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين • الشديدين غالب نفسه •
 ليس الخبير كالمعاينة • الشاهد يرى ما لا يرى الغائب • لو بقى جبل على جبل لذلك الباغي •
 الحرب خدعة • المؤمن مرآة أخيه • اليد الياخيز من اليد السفلى • البلاء وكل بالمنطق •
 الفنى غنى النفس • الاعمال بالنية • الأيمان الناجرة تدفع البيوت كالأقبح • سيد القوم
 خادهم • ان من الشعر حكاوان من اليان سحر • الصمعة والفرغ نعمتان • ما نقص
 مال من صدقة • استمعينوا على قضاء الطوائج بالكتمان • ليس منامن غشناه المرء مع من
 أحب • المستشار مؤتمن • الدال على الخبير كمناله • جيلك الشئ يسمى ويهم • السفر
 قطعة من العذاب • وقال المسامون عند شروطهم • جبلت التواب على حب من أحسن
 اليها وبغض من أساء اليها • غفر الملوكة أنبي للملك • سرعة المشى تذهب بهاء المؤمن •
 وكان عليه الصلاة والسلام في جنازة فبكي النساء فأنهرهن عمر رضى الله عنه فقال عليه
 الصلاة والسلام دعن يا عمر فان النفس مصابة والعين دامة والهدى قريب • وقال الرضوء
 على المكارد و أعمال الاقدام الى المساجد وانتقل الصلاة بعد الصلاة تفسل الخطايا غسلا •
 وقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يرف من اليناودة أخيه المسلم • وقال من أعطى
 الدل من نفسه فليس • نبي • وقال كف اللسان عن أعراض الناس صيام • وكان عليه الصلاة
 والسلام اذا نزل به الضيق فى الرزق أمر أهله بالصلاة ثم تلا هذه الآية وأمر أهلها
 بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك • ورأى رجلا متعبا فقال ما هذا قالوا
 هو مجنون فقال المجنون من عصي الله • قال ابن عباس أول خطبة خطب بها صلى الله عليه وسلم
 يوم الجمعة قال الحمد لله أحمد وأستعينه واستغفره وأشهد به وآمن به ولا أكفره وأعادي
 من يكفره وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله أرسله
 بالهدى والنور والموعظة على فترة من الرسل وقلة من العلم وضلالة من الناس وانقطاع من
 الزمان ودنو من الساعة وقرب من الآجال فن يطاع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصه
 فبته غوي وفرط وضل ضلالا مبينا • وخطب عليه الصلاة والسلام فقال أيها الناس اتقوا

خُصَّاءَ قَبْلِ أَنْ يَحْلُلَ بَكُمْ ، مَا نَكُثَ قَوْمُ الْعَهْدِ الْإِسْلَامُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عِدْوٌ عَمٌ وَلَا يُحْسِنُ
 قَوْمُ الْكَيْلِ وَالْمِيزَانِ إِلَّا أَخَذَهُمُ اللَّهُ بِالسَّيْنِ وَتَقَطَّعَ مِنْ الْأَمْوَالِ وَالْمُتْرَافَةِ وَمَا مَنَعَ
 قَوْمُ الزَّكَاةِ إِلَّا سَبَسَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَطْرَ السَّمَاءِ ، وَمَا ظَهَرَتْ الْفَاحِشَةُ قَطْعًا فِي قَوْمِ الْإِسْلَامِ اللَّهُ
 عَلَيْهِمُ الطَّاعُونَ ، وَخُطِبَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَوَّلَ خُطْبَةٍ بِمَكَّةَ حِينَ دَعَا قَوْمَهُ فَقَالَ بَعْدَ أَنْ
 حَمْدَ اللَّهِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ أَنَّ الرَّائِدَ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ وَاللَّهُ لَا يَكْذِبُ النَّاسَ مَا كَذَبْتُمْ وَلَوْ غَرَرْتُ
 النَّاسَ مَا غَرَرْتُكُمْ وَاللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ حَقًّا وَالْيَاسُ كَافَّةً وَاللَّهُ
 لَتَمَوَّنَ كَمَا تَمَوَّنَ وَلَتَبْهَثَنَّ كَمَا تَسْتَبْغِظُونَ وَلَتَحْسَبَنَّ بِمَا تَعْمَلُونَ وَلَتَجْزُونَ بِالْإِحْسَانِ إِحْسَانًا
 وَبِالشَّرِّ شَرًّا وَأَنَّهَا الْجَنَّةُ أَبَدًا أَوْ النَّارُ أَبَدًا وَأَنْتُمْ لَأَوَّلُ مَنْ أُنْذِرُ بَيْنَ يَدَيِ عَذَابٍ شَدِيدٍ
 وَكَتَبَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَعَدَ اللَّهُ بْنُ جَعْفَرٍ وَكَانَ أَمْرُهُ فِي عَائِيَةِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِنْ مُحَمَّدٍ
 رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِمُ بَقِيَّةُ اللَّهِ سِيرَ وَاعْلَى بَرَكَةِ اللَّهِ حَقِّي تَأْتُوا نَحِيلَةَ فَمَلِكُمْ أَقَامَةُ يَوْمَيْنِ فَإِنْ لَقِيتُمْ
 كَيْدًا فَاصْبِرُوا وَإِنْ غَنِمْتُمْ فَرَفُوا وَإِنْ قَتَلْتُمْ فَانْحَضُوا وَإِنْ أُعْطِيتُمْ عَهْدًا فَأَوْفُوا وَلَا تَقْبَلُوا عَهْدَ
 الْمُشْرِكِينَ ، وَفِيهِ وَقَالَ لِعَمْرٍو ابْنِ الْعَاصِ لَمَّا أُخْرِجَهُ إِلَى ذَاتِ السَّلَاسِلِ يَا عَمْرُو أَنِّي قَدْ
 بَعَثْتُ مَعَكَ الْمُهَاجِرِينَ مِنْ قَبْلِكَ وَاسْتَعْمَلْتُكَ عَلَى مَنْ هُوَ خَيْرُكَ إِذَا أَدْنَى مَوْذَنًا لَكَ لِلصَّلَاةِ
 فَأَسَدْتُمْ فَإِذَا جَهَرَتْ بِالْقِرَاءَةِ فَارْفَعْ صَوْتَكَ وَأَسْمِعْهُمْ تَكْبِيرَكَ وَلَا تَقْصُرْ فِي الصَّلَاةِ فَتَضْمِجَ
 آخِرَهُمْ وَلَا تَطُولَ قَضَائِهِمْ وَاسْمَعْ بِهِمْ قَائِمَهُ أَرْكَى حُرَاسِهِمْ وَلَا تَحْدِثْهُمْ عَنْ مَلِكِ الْأَعَاجِمِ
 فَيَتَعَلَّوْا الْغَدْرَ وَرَغْبَهُمْ فِي الْوَفَاءِ فَإِنَّ ذَلِكَ الْمَلِكَ أَخَذَ فِيهِ لَنْبِرَ اللَّهِ وَعَمِلَ فِيهِ بِمَعِيَةِ اللَّهِ
 فَدَمَرَهُ اللَّهُ تَدْبِيرًا ثُمَّ أَمَدَهُ بِأَبِي عُبَيْدَةَ وَهَمَّ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ وَغَيْرُهُمَا وَقَالَ لَا تَسْتَأْخِرَنَّ عَلَى
 اللَّهِ فَتَسْبِقَ إِلَيْهِ قُلٌّ مَا تَفْعَلُ وَأَفْعَلُ مَا تَأْمُرُ وَلَا تَشَقِّقِ الْكَلَامَ تَشَقِّقُ الْكِبَانَ وَلَا تَبْعَثْ
 عَنْ الْمَعْصِيَةِ وَلَا تُسْأَلُ عَنِ الْقِتَالِ وَلَا تَعْمَلْ مَا لَمْ تَكُنْ الْبَيْتَةَ وَإِذَا وَجِبَ الْحَدُّ فَلَا تَقْصُرْ
 عَنْهُ وَإِذَا قَدِمْتَ عَلَى صَاحِبِكَ فَإِنْ عَصَاكَ فَاطْمَئِنِّ ، وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَا
 تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ الرِّسْخَ وَلَا الْخُمْسَ فَإِنَّ الْإِبْنَ يُوْرَثُ ، وَمَنْ دَعَاكَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 الْيَوْمَ أَنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً تَلْمِ بِهَا شَعْبِي الْإِسْلَامَ أَنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ وَالذَّلَّةِ ، وَقَالَ إِذَا طَبَخْتَ

فأكثر المارقة وتماهد بجيرانك . وسئل عليه الصلاة والسلام ما الحزم فقال ان تستشير
 أهل الرأي ثم تعليهم . وقال المسئلة لا تهل الا من غرم مضطج أوقتر مدقع . من كان نيته
 الآخرة جمل الله غناه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة . وقال اياكم وكثرة الضياع فإنه
 يبيت القلوب ويكثر النسيان . وقال يهتز العرش اذا مدح الفاسق . وقال أترغبون عن
 ذكر الفاسق اذ كروه بما فيه يحذره الناس . وقال ان المونة تأتي على قدر شدة البلاء .
 وقال رأس العقول بعد الايمان مداراة الناس . وقال أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف
 في الآخرة وان يهلك رجل بدم مشورة . وقال ان لله عز وجل وجوها من خلقه خلقتهم ليطوايح
 الناس يرغبون في الآخرة بعدون الجود مجداً والله يحب مكارم الاخلاق . . كان علي رضي
 الله عنه اذا نعت النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يكن بالطويل المتبسط ولا القصير
 المتزدد ولم يكن بالخطيب ولا المكلثم أبيض مشرب بحمرة أدمع العين أهدب
 الاسفار جليل المشاش والكف شثن الكفين والقدمين دقيق المسربة اذا مشى قلعه
 كأنما يمشي في صلب واذا التفت التفت معا ليس بالسبط ولا بالجهد القفاظ كان ازهر
 ليس بالأبيض الامرق في عينيه شكلة مشبوح الدراعين (١)

(وفي كتاب زهر الاداب) قال من جوامع كلمه عليه الصلاة والسلام ما رواه أهل
 الصحيح عن علقمة بن أبي وقاص الاشقي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن
 كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا
 يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه قال أبو القاسم حمزة بن محمد
 الكنانى سمعت أهل المسلم يقولون هذا الحديث ثلث الاسلام والثالث الثاني ما رواه
 النعمان بن بشير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحلال بين والحرام بين وبينهما

(١) تنبيه لم نقف على كتاب نزل الدر في هذا من القول منه لم يصحبه
 الا على نسخة المواسم فقط

أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ فَمَنْ تَرَكَهَا كَانَ أَوْفَى لِدِينِهِ وَعَرْضِهِ وَمَنْ وَاقَعَهَا كَانَ كَالرَّائِعِ حَوْلَ الْحَيِ
الْأَوَّلِ إِنْ أَكَلَ مَالَهُ هَيَّيْ لَا وَانْ هَيَّيْ اللَّهُ هَجَارَهُ قَالَ وَالثَّالِثُ مَا رَوَاهُ مَالِكٌ عَنْ
ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ حَسَنَ إِسْلَامَهُ
الْمَرْءُ تَرَكَ مَا لَا يَمْنِيهِ • وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشَّهْرَ وَاتَّابَ عَلَيْهِ وَتَدَبَّعَ
حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ إِلَيْهِ • وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ مَا دَفَعَ^(١) عَنْ نَبِيهِ • • وَلَمَّا
اتَّهَى شَعْرُ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَقَّ
عَلَيْهِ فَدَعَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ فَلَمَسَتْ شِدَّةُ قَاتِلِهِ^(٢) فَقَالَ أَنْتَ تَحْسُنُ صِفَةَ الْخَطَرِ ثُمَّ دَعَى
بِحَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ فَقَالَ أُجِيبْ عَنِّي فَأَخْرَجَ لِسَانَهُ فَضْرِبَ بِهِ أُرْبُتَهُ ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي بَعَثَكَ
بِالْحَقِّ مَا أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ لِي مَقُولٌ فِي مَعْدٍ وَلَوْ أَنَّ لِسَانًا فَرَى الشَّهْرَ لَفَرَّاهُ ثُمَّ سَأَلَ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ يَمَسُّ مِنْ أَبِي سَفْيَانَ فَقَالَ كَيْفَ وَيَلْفِي وَيَبْنِي الرِّحْمَ الْقِيَّ قَدْ
عَلِمْتَ قَتَلَ إِسْلَامَكَ مِنْهُ كَمَا تَسِلُّ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ فَقَالَ أَذْهَبَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَكَانَ أَعْلَمُ
النَّاسِ بِأَنْسَابِ قُرَيْشٍ وَسَائِرِ الْعَرَبِ وَمِنْهُ أَخَذَ جَبْرِ بْنُ مَطْعَمٍ عِلْمَ النِّسَبِ فَمَضَى حَسَّانُ
إِلَيْهِ فَذَكَرَ لَهُ مَعَايِيرَهُ فَقَالَ حَسَّانُ

وَأَنْ سَنَامُ الْجَدِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ	بَنُو بَنَاتٍ مَحْزُومٍ وَوَالِدُكَ الْعَبْدُ
وَمَنْ وَلَدَتْ أَبْنَاءَ زَهْرَةٍ مِنْهُمْ	مَكْرَامٍ وَلَمْ يَتَرَبَّعْ بِعَجَائِزِكَ الْجَدُّ
وَلَسْتُ مَكْبُوسٍ وَلَا كَابِنُ أُمِّهِ	وَلَكِنْ لَيْتِمُ لَا يَقُومُ لَهُ وَدُّ ^(٣)
وَأَنْ أَصْرًا كَانَتْ سَمِيَّةُ أُمِّهِ	وَمِمْرَاءُ مَغْمُورٍ إِذَا بَلَغَ الْجَهْدُ
وَأَنْتَ زَنْيِمٌ نَيْطٌ فِي آلِ هَاشِمٍ	كَمَا نَيْطٌ خَلْفَ الرَّكْبِ الْقَدِيجِ الْفَرْدُ

(١) فِي زَهْرِ الْآدَابِ مَا نَافَعَ مِنْ نَبِيهِ

(٢) فِي زَهْرِ الْآدَابِ • • فَقَالَ أَنْتَ شَاعِرٌ كَرِيمٌ ثُمَّ دَعَا كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ فَلَمَسَتْ شِدَّةُ

قَاتِلِهِ فَقَالَ أَنْتَ تَحْسُنُ الْحُجَّ

(٣) فِي زَهْرِ الْآدَابِ - زَيْدٌ - بَدَلٌ وَدُّ

فلما بلغ الشمر أبا سفيان قال: هذا كلام لم ينبغي عنه ابن أبي خنافة - يعني - يعني بنت مخزوم عبد الله وأبا طالب والزبير بن عبد المطلب بن هاشم أمهم فاحلة بنت عمرو بن عائذ ابن عمران بن مخزوم وأخواتهم برة وأميمة والبيضاء وهي أم حكيم والبيضاء جدة عثمان ابن عفان أم أمه . . . وقوله ومن ولدت أبناء زهرة منهم كرام - يعني - أميمة وصفية أم الزبير بن العوام أمهما مالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة . . . وقوله ولست كهباس ولا كابن أمه أم العباس نذلة أصاثة أبي جعفر بن قاسط وأخوه لاهه ضرار بن عبد المطلب . . . وقوله وان أصا كانت سمية أمه وسمراء سمية أم أبي سفيان وسمراء أم أبيه وأسلم أبو سفيان رضي الله عنه وشهد يوم حنين وكان ممسكا بالجام بذاته عليه الصلاة والسلام حين فرّ الناس وهو أحد الذين ثبتوا على ما ذكره ابن هشام أبو بكر وعمر وعلي والعباس وأبو سفيان بن الحارث وابنه والفضل وربيعة بن الحارث وأسامة بن زيد وابن ابن أم أيمن بن عبيد قتل يومئذ و بعضهم بعد قتلهم بن العباس ولا يجد ابن أبي سفيان ﴿ أبو بكر الصديق رضي الله عنه ﴾

كان يقول إذا أتني عليه اللهم أنت أعلم بي من نفسي وأنا أعلم بنفسي منهم فاجعاني خيراً مما يحسبون واغفر لي برحمتك ما لا يملكون ولا تؤاخذني بما يقولون . وقال في بعض خطبه انكم في مهل من ورائه أجل فبادروا في مهل آجالكم من قبل ان تنقطع آمالكم فتردكم الى سوء أعمالكم . . . وذكروا أنه وصل الي أبي بكر مال من البحرين فساوى فيه بين الناس ففضبت الانصار وقالوا له فضلنا فقال صدقتم ان أردتم أن أفضلكم صار ما عملتموه الدنيا وان صبرتم كان ذلك لله عز وجل فقالوا والله ما عملنا الا لله تعالى وانصرفوا فرقي أبو بكر المنبر فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم قال يا معشر الانصار ان شئتم ان تقولوا إنا آويناكم في ظلالنا وشايطناكم في أمواتنا ولنصرناكم بأنفسنا لقتلتم وان لكم من الفضل ما لا يحصى العدد وان طال به الامد فمنعنا وأنتم كما قال حنبل الغنوي

جزى الله عنا جفرا حين أزلت بنا نعلنا في الواطين فزلت
 أبوا أنت يملونا ولو أن أمنا تلاقى الذي ياتون منا ملت
 هم أسكنونا في ظلال بيوتهم ظلال بيوت أدقات وأظلت
 ومن كلامه . . صنائع المعروف تقي مصارع السوء . الموت أهون مما بعده وأشد
 مما قبله . ليست مع العزاء مصيبة ولا مع الجزع فائدة . ثلاث من كن فيه
 كن عليه البقي والنكث والمكر . ان الله قرن وعده بوغيده ليكون العبد راغباً
 وراهباً انتهى من زهر الآداب

(وفي ثر الدر) خطب يوما فلما فرغ من الحمد والصلاة على رسوله قال ان أشقى الناس
 في الدنيا والآخرة الملوك فرغ الناس رؤسهم فقال ما لكم يا معاشر الناس انكم لطائفون
 عجولون ان الملك اذا زهده الله فيما في يديه ورغبه فيما في يدي غيره وانتقصه شعر أجله
 وأشرب قلبه الاشفاق فهو يحسد على التنايل ويسخط الكثير ويسأم الرجاء وتنقطع عنه
 لذة البهاء لا يستعمل العبرة ولا يسكن الى الثقة فهو كالدرهم القبيح والشراب الخادع
 جذل الظاهر حزين الباطن فاذا وجبت نفسه ونضب عمره وضعى ظله حاسبه الله فاشد
 خسابه وأقل عنوه . ومنها فان كان لا باطل نزوة ولاهل الحق جولة بعفوها الاثر وتمرت
 السنن فالزموا المساجد واستشعروا القراء وألزموا الجماعة وليكن الابرار بعد النشاور
 والصفقة بعد التفتار^(١) . . وخطب فلما فرغ من الحمد والصلاة على نبيه صلى الله عليه
 وسلم قال وليت أمركم واست بخبركم وليكنه نزل القرآن وسنن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فاعلمنا ما علموا أيها الناس ان أكيس الكيس اتنى وان أحق الحق الفيحور وان
 أقواكم عندي الضعيف حتى آخذ له بحمته واضعفكم عندي القوي حتى آخذ الحق منه
 وانما انا متبع واست بمبتدع فان أحسنت فاعينوني وان زغت فتقوموني أقول قولي هذا

(١) لم تقف على هاتين الخطبتين في غير الأصل لضعفهما الا أن صاحب كتاب الساعاتين
 أورد في باب الاستمارة صدر الاولى وعجزها فليحذر
 (٤ - مواسم - ل)

واستغفر الله

عمر بن الخطاب رضي الله عنه

لما استكتب أبو موسى نصرانيا كتب اليه عمر أعزله واستعمل حنيفيا فكتب اليه أبو موسى من عنائه وخبره كيت وكيت فكتب اليه عمر ليس لنا ان نأثمهم وقد خونهم الله ولا أن نرفعهم وقد وضعهم الله ولا ان نستنصهم في الاصل وهم يرون الاسلام قد وترهم ويطولون الجزية عن يدرهم صاغرون فكتب اليه أبو موسى ان البلد لا نصالح الا به فكتب اليه عمر مات النصراني والاسلام . . وكتب الى معاوية اياك والاحتجاب دون الناس وأذن للضعيف حتى يفسط لسانه ويحتري قلبه وتهد الغريب فانه اذا طال حبسه وضاق اذنه ترك حقه وضعف قلبه . . وقال لابن عباس يوما أنت ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبوك عمه قال نعم قال بخ بئخ فما منع قومكم منكم قال لا أدري والله ما كنا لهم الا كظلم قال اللهم غفرا على كره من قومكم ان تجتمع فيكم البؤة والخلافة فذهبون في السماشمة مخالكم تقولون ان أبا بكر أول من فعل ذلك والله ما فعله ولكن حضر أمر لم يكن بحضرته أحزم مما فعل فلولا رأي أبي بكر في جعل لكم من الأصغر نصيبا ولو فعل ما هنا كم قومكم انهم ينظرون اليكم كما ينظر الثور الى جازره . . وكان يقول ليت شعري متى اشفى من غيظي أحين أقدر فيقال لوعفوت أو حين أعجل فيقال لو صبرت . . وبنه اعتراض عمرو بن العاص على سعد فكتب اليه ان لم تستقيم لأصرك لأوجهن اليك رجلا يضع سيفه على هامتك فيخرجه من بين رجلك فقال عمرو هددني بعلي والله . . أول من خوطب باطل الله بكالك يا عمر خاطبة علي . . وخطب فقال ما كان الله ليراني أرى نفسي أهلا للجلوس أبي بكر فتزل مرقاة عن مجلسه فحمد الله ثم قال اقروا القرآن تعرفوا به واعملوا به تسكونوا من أهله انه لن يبلغ حق ذي حق ان يطل في معصية الله الا وانى أنزلت نفسي من مال الله بمنزلة ولي اليم ان استقيت عفت وان انتهرت أكلت بالمعروف وآكل أكل الاعرابية القضم لا الخضم . . وقال لا يباقي

أحد ثجاره صدقه صدق النبي صلى الله عليه وسلم إلا ارتجبت ذلك منه فتأملت امرأة قتالت ما جعل الله ذلك لك يا ابن الخطاب إن الله تعالى يقول وإن آتيتكم أحدكم من قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً تأخذونه بهتاناً وإنما مبيتنا قتال عمر ألا نعجبوا من إمام أخطأ وامرأة أصابت فأضلت إمامكم ففضله . . . وكان يحس بالليل فاجتزأ فسمع صوت رجل في دار فارتأى في الحمال قدسور فوجد رجلاً عنده امرأة وخمرة فقال يا عدو الله أكنت ترى أن الله يسترك وأنت علي مصيبة قتال الرجل لا تعجل يا أمير المؤمنين إن كنت مصيبة في واحدة فقد عصيته في ثلاث قال الله تبارك وتعالى ولا تهجسوا فتهجست . . . وقال تعالى وأنوا البيوت من أبوابها وقد تسورت . . . وقال تعالى إذا دخلتم بيوتاً فسلموا وما سلمت . . . فقال عمر فبل عندك من خير إن عفوت عنك قل بلى والله إن عفوت عني لا أعود لها أبداً فعني عنه . . . وقال ليس قوم أكس من أولاد السرازمي لأنهم عز العرب ودهاء العجم . . . ضع أمر أخيك علي أحسنه حتى يجيبك ما يقبلك منه ولا تظن بكلمة تُخرج من مسلم شراً إذا أنت تجد لها في الخير محلاً من كنتم سره كانت الخسيرة بيده من عرض نفسه للثمن فلا يلومن من أساء به الظن . . . لا تملأوا نوا بالخطأ فيمتسكم الله . . . امتشرفي أمرك الذين يخشون الله واحذر صديقتك الأمين ولا أمين إلا من خشى الله . . . تفقهوا قبل أن تسودوا . . . كل عمل كرهت من أجله الموت فتركه ثم لا يضرك متى مت

(عُثْمَانُ بْنُ عَمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)

صعد المنبر إلى أعلاه فقال رحمه الله يعني بذلك أبا بكر وعمر لو جالست هذا المجلس ما كان بذلك من بأس فجل على خزيمة المنبر فرماه الناس بأبصارهم فارتج عليه فقال إن أول من كتب صعب وإن مع اليوم أياماً وما كنا خطباء وإن نشاء لكم تأتاكم الخطب علي وجهها سيجعل الله بعد عسر يسراً وبعد عبي كلاماً وإنكم إلى إمام فعال أحوج منكم إلى إمام قول ثم نزل . . . وكتب إلى علي وهو محصور أما بعد فقد بلغ

السيلُ الزُّبَا واتَّهَى الحزام الطَّيِّبَ وطمع فيَّ من لا يدفع عن نفسه ولم ينفرك كائيم
ولم يغلبك كغالب فأقبل اليَّ هي أو علىَّ على أي الأُميرين أحببت
فإن كنتُ ما كولا فكن خيراً آكلٍ والأ فادر كني ولنا أمزق
وهذا البيت لامزق العبدي وبه سمي الممزق واسمه شمس وإنما قيل به عثمان رضي الله
عنه وأهل النظر يدفعون هذا ويستشهدون علي فساد به بأحاديث تناقضه
﴿ علي بن أبي طالب رضي الله عنه ﴾

قال في نثر الدر قال مصعب الزبيري كان علي بن أبي طالب حذراً في الحروب
شديد الرُّوعان من قرنه لا يكاد واحد يتمكن منه وكانت درعه صديراً لا ظهر لها
قتيل له إلا تخاف أن توتي من قبل ظارك قتال إذا مكنتُ عدوي من ظهري فلا
أبقى الله عليه أن أبقى عليَّ . . . وسمع حرورياً يقرأ في الليل بصوت حزين فقال
نوم علي يمين خير من صلاة في شكٍّ . وقال النكبات لها غايات لا بد أن تنتهي إليها
فيجب على السافل أن ينام لها إلى وقت إدبارها فالمكابرة لها بالحيلة زيادة فيها . .
تعطروا بالاستنفسار لا تنفضحكم روائح الذنوب . الشفيع جناح للطالب . من كتم
علماً فكأنما جهله . المسؤل حر حتى بعد . لا يرضى عنك الحاسد حتى تموت .
السامع للغبية أحد المغتابين . كفي بالظنفر شفيماً للمذنب . لا ترج الا ربك ولا تخش
الا ذنبك . . وسباني لم غير هذا من كامل المبرد

ولم أرَ مثل المقر أوضع للنفي ولم أرَ مثل المالِ أرفع للردلِ
ولم أرَ عزاً لأمرء كمشيرة ولم أرَ ذلاً مثل نأي عن الأهلِ
ولم أرَ من عذم أضمر على امرء إذا عاش بين الناس من قلة العتلِ
.. وفيه كان حارثة بن بدر التميمي رجل نعيم في وقته وكان قد غلب علي زياد وكان
الشراب قد غلب عليه فتيل لزياد أن هذا قد غلب عليك وهو مشتهر بالشراب فقال
زياد كيف باطراح رجل يسايرني منذ دخلت العراق لم يصبك ركابي ركابه ولا تقدمني

ففظرت الى قفاه ولا تأخر عني فلويت عنتي اليه ولا أخذ على الشمس في شتاء قط ولا الروح في صيف قط ولا سألته عن علم الا ظننته لم يحسن غيره فما مات زياد جفاه عبيد الله فقال له حارثة أيها الأمير ما هذا الجفاء مع معرفتك بالحال عند أبي المغيرة فقال له عبيد الله ان أبا المغيرة قد برع بروعا لا يلمحه معه عيب وانا حدث وانما أنسب الى من يغلب على وأنت رجل تديم الشراب فتقي قرينك فظهرت رائحة الشراب منك لم آمن ان يغفل بي فدع الشراب وكن أول داخل على وآخر خارج عني فقال له حارثة انا لا أدعه لمن يملك ضربي ونفسي أفادعه للحال عندك قال فاختر من عملي ما شئت قال تولىني رامهرمز فانها أرض عذاة وسرق فان بها شرابا وصف لي فولاه اياهما فلما خرج شيمه الناس فقال أنس بن أبي أنيس

أحار بن بدر قد وليت ولاية
فكن جرداً فيها تخون وتسرق
ولا تخترن يا حارث شيئاً وجدته
لخظك من ملك العراقين سرق
وبار تيمماً بالنفي إن النفي
لساناً به السر الهبوبة ينطق
فان جميع الناس إما مكذب
يقول بما بهوي وإما مصدق
يقولون أقوالاً ولا يعلمونها
وان قيل هاتوا حقتوا لم يهتق
(١) لا يعلم المرء لئلا ما يهتبعه
إلا كواذب مما يخبره فقال
والغالب والزجر والسكمان كلهم
مضالون ودون الغيب أقنال

(في زهر الادب) قال معاوية الروثة احتمال الجريرة واصلاح امر السيرة والنبل الحلم عند الغضب والعفو عند المقدرة . . وقال ما رأيت تديراً قط إلا وفي جنبه حق مضيق . . أنتهى الناس عقلاً من ظلم من هو دونه . أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة . القلط على المالك من لؤم المقدرة وسوء المالك . . وقال يحيى بن خالد

ما أحسن رجل الادب إلا ساء أدب غلمانه . . . وقال معاوية اصلاح ما في يدك أسلم
من طالب ما في أيدي الناس . غضبي علي من أملك وما غضبي علي من لا أملك .
ولما توفي معاوية واستخلف يزيد ابنه اجتمع الناس على بابه ولم يقدرُوا على الجمع بين
تمنيته وتعيينه حتى أتى عبد الله بن همام السائلي فدخل عليه فقال يا أمير المؤمنين
آجرك الله على الرزية وبارك لك في العطية وأعانتك على الرعية فلتد رزأت عظيمًا
وأعطيت جسيمًا فاشكر الله على ما أعطيت واصبر له على ما رزأت فلتد فتدت خليفة الله
ومنحت خلافة الله فخاللت خليلًا ووهبت جزيلًا اذ قضى معاوية نحبه ففخر الله له ذنبه
ووليت الرياسة فأعطيت السياسة . فأوردك الله موارد السروره ووفقت لصالح الامور
وأشدد

فاصبر يزيد فقد فارقت ذا ثقة وأشكر حباء الذي بالملك أصفاكا
لا رزء أصبح في الاقوام اعلمه كما رزئت ولا عتبي كعتبساكا
أصبحت والي أمر الناس كلهم فانت ترعاهم والله برعاكا
وفي معاوية الباقي لنا خلف اذا نعت ولا نسمع بمنعكا

يريد أبا لبلى معاوية بن يزيد وولى بعد أبيه شهورا ثم انخلع عن الامر فقال القائل
« والملك بعد أبي لبلى لمن غلباه . . ابن عباس رضي الله عنه الرخصة من الله صدقة فلا
تردوا علي الله صدقته . . ابن مسعود رضي الله عنه الدنيا كلها شعوم فما كان منها في
سرور فهو ربح . . عمرو بن العاص رضي الله عنه من كثر اخوانه كثر غرماؤه أكرموا
سفهاء كم فاتهم يكفونكم العار والنار . . المنيرة بن شعبة رضي الله عنه في كل شيء سرف
الا في المعروف . . معاذ بن جبل رضي الله عنه الدين هدم الدين . . زياد بن أبيه
أرض من أخيك اذا ولي ولاية به شروده قبلها . . مصعب بن الزبير التواضع
من مصائد الشرف . . الأحنف بن قيس من لم يهبر على كلمة سمع كلمات . . وفيه قال
الحسن بن علي رضي الله عنه لحبيب بن مسامة الفهري رب مسير لك في غير طاعة الله

فَقَالَ أَمَا مَسِيرِي إِلَى أَبِيكَ فَلَيْسَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ بَلَى وَلَكِنَّكَ أَطَمْتَ فَلَا نَا عَلَى دُنْيَا
 بِسِيرَةٍ وَلَمْ يَمْرِي لَنْ كَانَ قَامَ بِكَ فِي دُنْيَاكَ لَقَدْ قَعَدْتُكَ فِي دُنْيَاكَ فَلَوْ أَنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ
 شَرًّا قُلْتَ خَيْرًا كُنْتَ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَلَعُوا عَمَلًا دَالِحًا وَآخِرَ سَيِّئًا وَلَكِنَّكَ كَمَا
 قَالَ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ . . . أَعْطَى شَاعِرًا مَالًا كَثِيرًا فَقِيلَ لَهُ أَنِ اعْطِ
 شَاعِرًا بِمِثْلِ الَّذِي رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَقَالَ إِنْ خَيْرٌ مَا بَدَلْتُ مِنْ مَالِكَ مَا وَقَيْتَ بِهِ
 عَرْضَكَ . . . وَفِيهِ وَقَعَ بَيْنَ الْحُسَيْنِ وَعُمَرَ بْنِ الْخَطِيبِ طَاءٌ وَمَشَى النَّاسُ بَيْنَهُمَا بِالنَّهْمِ فَكَتَبَ
 إِلَيْهِ مُحَمَّدٌ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ أَبِي وَأَبَاكَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَا تَنْفُضَانِي فِيهِ وَلَا أَفْضُلَاكَ وَأُمِّي
 أَمْرَأَةٌ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ وَأُمُّكَ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَوْ لَمْ تَكُنْ
 الْأَرْضُ بِمِثْلِ أُمِّي لَكُنْتَ أُمُّكَ خَيْرًا مِنْهَا فَإِذَا قَرَأْتَ كِتَابِي هَذَا فَاقْدِمْ حَتَّى تَرْضَانِي
 فَإِنَّكَ أَحَقُّ بِالْفَضْلِ مِنِّي وَالسَّلَامُ . . . وَكَانَ لِمَعَاوِيَةَ بْنِ الْمَدِينَةِ يَكْتُبُ إِلَيْهِ بِمَا يَكُونُ مِنْ أُمُورِ
 النَّاسِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ اعْتَقَى جَارِيَةً لَهُ وَتَزَوَّجَهَا فَكَتَبَ مَعَاوِيَةَ إِلَى
 الْحُسَيْنِ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَعَاوِيَةَ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَزَوَّجْتَ
 جَارِيَتَكَ وَتَرَكْتَ أَكْفَاءَكَ مِنْ قُرَيْشٍ مِمَّنْ تَسْتَنْجِبُهُ لِلْوَلَدِ وَتَعْبُدُ بِهِ فِي الصُّبْرِ فَلَا لِنَفْسِكَ
 نَظَرْتُ وَلَا لِنَفْسِكَ انْتَقِمْتُ . . . فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْحُسَيْنُ أَمَا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَنِي كِتَابُكَ وَتَعْبِيرُكَ
 أَيُّهَا بَأْنِي تَزَوَّجْتَ مَوْلَاتِي وَتَرَكْتَ أَكْفَاءِي مِنْ قُرَيْشٍ فَلَيْسَ فَوْقَ رَسُولِ اللَّهِ . . . مِنْهُي
 فِي شَرَفٍ وَلَا غَايَةَ فِي نَسَبٍ وَأَمَّا كَانَتْ مَلَكَ يَمِينِي خَرَجْتَ عَنْ يَدِي بِأَمْرِ التَّمَسُّتِ فِيهِ
 ثَوَابُ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ ارْتَجَعْتُهَا عَلَى سُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ
 الْحُسَيْنِيَّةَ وَوَضَعَ عَنَاءَهُ النَّقِيبَةَ فَلَا لَوْمَ عَلَى أَصْرِي . . . مُسْلِمٌ إِلَّا فِي أَصْرٍ مَأْتَمٍ وَأَمَّا الْاَلُومُ لَوْمُ
 الْجَاهِلِيَّةِ وَالسَّلَامُ فَلَمَّا قَرَأَ مَعَاوِيَةُ كِتَابَهُ نَبَذَهُ إِلَى يَزِيدَ فَقَرَأَهُ وَقَالَ أَشَدُّ مَا فُخِرَ عَلَيْكَ
 الْحُسَيْنُ قَالَ لَا وَلَكِنَّهَا السُّنَّةُ بَنِي هَاشِمٍ الْحُدَادُ الَّتِي تَقْلَقُ الصُّخْرَ وَتُغْرِفُ مِنَ الْبَحْرِ . . .
 وَالْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هُوَ الْقَائِلُ

لَعَمْرِي أَنِّي لِأَحِبُّ دَارًا تَحِلُّ بِهَا سَكِينَةُ الرَّبَّابِ

أحبهم ما وابذل أجل مالي وليس الأثم عندي عتاب
سكينة - ابنته - والرباب - أمها وهي ابنة امرئ القيس بن جرول الكلبية وفي سكينة
يقول عمرو بن أبي ربيعة الحزوي كذبا عليها وقتل دأبه في بنات العرب واشراف
الناس كما سيذكر

قالت سكينة والدموع ذوارف	تجري على الخدين والجلاب
ليت المغيري الذي لم أجزه	فيما أطال تصيدي وحلايلي
كانت ترد لنا المنى أيامنا	إذ لا اللام على هوى ونصابي
خسرت ما قالت فبت كأنما	يرمي الخشب بنواذر الشباب
اسكين ما ماء الفرات وطيبه	منا على ظمأ وقتل شرابي
بالتيمك وت ذابت وقائما	ترعى النساء أمانة النياح
انف تبذل لي نائلا أشقى به	داء الفؤاد فقد أطالت عذابي
وعصيت فبك أقاربى وقفطت	يمنى ويذهب عري الأسباب
ونوكتني لا بالوصال ممسكا	منهم ولا أسمعنتي بشواب
فعدت كالمريق فضيحة مائه	في حر هاجرة للنع سراب

وكانت سكينة من أجمل نساء زمانها وأعتان وكان مصعب بن الزبير رضى الله
عنها قد جمع بينهما وبين عائشة بنت طلحة بن عبيد الله . وفيه قال علي بن الحسين
رضي الله عنهما لو كان الناس يعرفون جملة الحال في فضل الاستبانة وجملة الحال في
فضل التبيين لأعربوا عن كل ما يتلجج في صدورهم ولوجدوا من برد اليقين ما يفنيهم
عن المنازعة إلى كل حال سوى حالهم علي أن درك ذلك كان لا يعدمهم في الأيام
القليلة العدة والفكرة التعسيرة المدة ولكنهم من بين مغمور بالجهل ومفتون بالعجب
ومعذول بالهوى عن باب الثبوت ومصروف بسوء العادة عن فضل التعلم . وقال المرء
يفسد الصداقة القديمة ويحل العتدة الوثيقة . وفيه قال ذو الرمة في بلال بن أبي موسى

من آل أبي موسى ترى الناس حَوْلَهُ كَأَنَّهُم الْكَرَوَانُ عَيْنٌ بَازِيَا
فَمَا يَسْرِفُونَ الضَّحِكُ إِلَّا تَبَسُّمًا وَلَا يَنْسَبُونَ الْقَوْلَ إِلَّا تَنَاجِيًا
وَمَا الْفَحْشُ مِنْهُمْ بِرَهْبُونٍ وَلَا الْفُلَا عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ هَيْبَةٌ هِيَ مَا هِيََا
فَتَى السَّنِ كَمَلِ الْحَلَمِ نَسْمَعُ قَوْلَهُ يُوَازِنُ أَدْنَاهُ الْجِبَالَ الرُّوَاسِيَا
وَمَنْ مَدَامُحُ الْبَهْمَتَرِي الْمَشَارِ الْيَهَا فِي التَّرْجَمَةِ قَالَ فِي الْفَتْحِ بَنِي خَاقَانَ

وَلَمَّا خَضَرْنَا رَسْدَةَ الْأُذُنِ أَخْرَجَتْ رِجَالَ عَنْ الْبَابِ الَّذِي أَنَادَا خُلَاهُ
فَافْضَيْتُ مِنْ قَرَبٍ إِلَى ذِي مَهَابَةٍ أَقَابِلَ بَدْرِ التَّمِّ حِينَ أَقَابَلَهُ
بِدَالِيْ جَهْدِ السَّعْيَةِ شَمَرَتْ سِرَايِلُهُ عَنْهُ وَطَالَتْ جَهَائِلُهُ
كَأَنَّ مَصْبِ الرَّمْحِ ارْتُدَّتْ ثَنَاتُهَا أَفَايِدُهُ وَاهْتَزَّ لَطْفُهَا عَامِلُهُ
وَكَا بَدْرُ وَاقَتِهِ رِثْمٌ سَعُودُهُ وَتَمَّ سَفَاهُ وَاسْتَهْلَتْ مَنَازِلُهُ
فَسَلِمَتْ قَاعَا قَتِ جَنَائِي هَيْبَةٍ تَسَارَعَنِي الْقَوْلَ الَّذِي أَنَا قَائِلُهُ
إِلَى مَسْرِفٍ فِي الْبُيُودِ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا لَدَيْهِ لِأَضْحَى حَاتِمٌ وَهُوَ عَاذِلُهُ
فَلَمَّا تَأَمَّلْتُ الطَّلَاقَ وَالْثَنَى إِلَى بَيْشَرِ أَنْسَتِي مَخَايِلُهُ
دَنُوتٌ قَتَلَتْ النَّدَى مِنْ بَدَامَرِيْ جَمِيلٌ مَحْيَاهُ سِبَاطُ أَنْامِلُهُ
صَفَتْ مِثْلَ مَا تَصِفُو الْمَدَامَ خِلَالَهُ رَرَقَتْ كَمَا رَقَّ النِّسِيمُ شَمَائِلُهُ
وَمَنْ مَخْتَارُهُ قَوْلُهُ يَحْذَرُ عَاقِبَةَ الْحَرْبِ

أَمَّا لَرِيْعَةُ الْفَرَسِ أَنْهَاءُ عَنْ الزَّلَازِلِ فِيهَا وَالْحُرُوبِ
وَكَانُوا وَاقِفُوا أَيَّامَ سَسَلَمٍ عَلَى تِلْكَ الضَّغَائِنِ وَالنَّدُوبِ
إِذَا مَا الْجَرَحُ رُمَّ عَلَى فُسَادِ تَبَيَّنَ فِيهِ تَفْرِيطُ الطَّيِّبِ
رَزِيَّةٌ هَسَالِكُ جَلَبَتْ رِزَايَا وَخُطْبَاتٌ يَكْشِفُ عَنْ خُطُوبِ
يَشُقُّ الْجَيْبُ ثُمَّ يَجِيءُ أَمْرُهُ يَصْفَرُّ فِيهِ تَشْقِيقُ الْجُيُوبِ
وَقَبْرٌ عَنْ أَيَّامٍ بِرَقْعِيَّةٍ إِذَا هِيَ نَاحَرَتْ أَفْقَ الْعَجُوبِ

يسبح ثوابه أبداً عليهم - عهداً من صراق دم سيده
فهل لا بني عادي من رشيد - يرد شريد حلهما الغريب
اخاف عليهما اصرار مرعى - من الكلال الذي عتباؤه يوبى
وأعلم ان حربهما خبال - علي الداعي اليها والحبيب
لعل أبا المنعم بينهما - بعد الهجر والصدور الرحيب
نكم من سودد قنات يعطي - عطية مكنر فيه مطيبر
أهيم يا ابن عبد الله دعوى - مشير بالنصيحة أو مهيب
تناس ذنوب قومك ان حفظ - الذنوب اذا قدم من الذنوب
فلاهم السيد أحب غبا - الى الراعى من السهم المصيب
مقى احزنت نصر بني عبيد - الى الاخلاص ود بني حبيب
فقد أصبحت أغاب نفاي - على أيدي العشرة والقلوب

- بنو عبيد و بنو حبيب - هم بنو عبيد بن الحارث بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم
ابن تغلب وحبيب بن الحجر بن نيم بن سعد بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو
ابن غنم بن تغلب ه وفيهم حبيب بن حرقة بن ثعلبة بن بكر بن حبيب بن عمرو بن
غنم ه قال الحميري فلا أدري أيهما أراد وقل

أسأت لاخوالى ربيعة ان غنت - مصائفها منها وأقوت ربوعها
بكر هي أن بانت خلاء ديارها - ووحشا مفائنها وشقى جميعها
اذا افترقوا من وقعة جمعهم - دماء لاخرى لا يطل نجيعها
تدم القنابة الرود شجرة بلها - اذا بات دون النار وهو ضجيعها
حمة شغب جاهلي وعزة - كلابية أعبي الرجال خضوعها
وفرسان هيجاء تيجش صدورهم - بأحنادها حتى تضيق دروعها
تقتل عن وتر أغرب قومها - عليها بايد ما تكباد نظيمها

إذا احتربت يوماً ففاضت دماؤها تذكرت القربى ففاضت دموعها
شواجر أرماح تقطع بينها شواجر أرحام ملوم قطوعها
وفيهم مالك هو ابن طوق بن مالك بن عتاب بن زفر بن مرة بن شريح بن عبد الله
ابن عمرو بن غنم بن تغلب . . وفيه يقول دعلج يهجو

الناس كلهم يفتدو لحاجته ما بين ذي فرح فيها وهموم
ومالك ضل مشغولاً بسبته يرم منها بناء غدير صوموم
يبنى يونياً خراباً لا أنيس بها ما بين طوق إلى عمرو بن كلثوم

(وفيهِ) قال عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد حدثني رجل من بني هاشم قال كنا عند محمد
ابن علي بن الحسين واخوه زيد جالس فدخل رجل من أهل الكوفة فقال له مهدياً لك
اتروي طرائف من الشعر فكيف قال الانصاري لآخيه فانشده

لمعرك ما إن أبو مالك بوان ولا بضيف قواه
ولا بالله له نازع يعادي أخاه إذا ما نهاه
ولكنه غير مخالفة كريم الطابع حاوئناه
وان سدت سدت معاواعة ومما وكات إليه كفناه

فوضع محمد يده علي كتف زيد وقال هذه صفتك يا أخي وأعينك بالله ان تكون قليل
أهل المراق . . (قال) عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب لابنه
محمد أو ابراهيم أي بني إني مؤد حق الله في تأديك فاد إلى حق الله في الاستماع مني
كف لا ذى وارفض البدأ واستمع على الكلام بطول الفكر في المواطن التي تدعوك
فيها نفسك إلى الكلام فان للقول ساعات يضر فيها الخطأ ولا ينفع فيها الصواب واحذر
مشورة الجاهل وان كان ناصحاً كما تحذر مشورة الماقل اذا كان غاشاً لانه يريدك
بمشورته . واعلم يا بني ان رأيك اذا احتمجت اليه وجدته نائماً ووجدت هواك يقظان
فاياك ان تستبد برأيك فانه حينئذ هواك ولا تفعل فعلاً إلا وأنت على يقين أن عاقبته

لا ترديك وان شجته لا تبني عليك ، وقال ايئك ومعاذة الرجل فانك ان تقدم مكر
 حلیم أو مبادرة لئيم . . وكتب الى صديق أوصيك بتقوى الله تعالى فان الله جعل لمن
 اتقاه المخرج من حيث يكره والرزق من حيث لا يحسب . . (عبد الله بن الحسن بن
 الحسين بن علي) تعرض له رجل بما يكره قتال فيها أنشده ثعلب عن الزبير بن بكار
 أظننت سناها من سناحة رأبها بأن أمجها لما هبتني محارب

فسلا وأبها اني وعشيري ونفسي عن ذلك المتام لراغب

(جعفر بن محمد المصاديق) قال اني لا ألقى أحيانا فأتاجر الله بالصداقة غير بمنى . .
 وقال من تخلق بالخلق الجليل . وله خالق سوء أصيل . فخلق له لا عمالة زائل . وهو الي
 خاتمه الاول آيل . كطلي الذهب على النحاس . ينسحق وقطار صغراته لناس . وهذا
 كقول العرجي

يا أيها المتحلي غير شيمته ومن خلقت له الاقصار والمناقب

ارجع الى خلقت المروف وارض به انت التخلق يأتي دونه الخلق

(كتب) عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر الى بعضهم أما بعد فقد عاقني الشك
 في أمرك عن عزيمة الرأي فيك وذلك انك ابتدأتني بالطف من غير خبرة ثم اعتدتني
 جناء من غير جريرة فاطمعتني أولك في إخطائك . وآبستني آخرك من وفائك فلا أنا في
 غير الرجاء بمجمع لك اطراحا ولا أنا في غير انتظاره منك على ثقة فسيهان من لو شاء
 كشف بإيضاح الشك في أمرك عن عزيمة الرأي فيك فاجتمعنا على اختلاف . أو افترقا
 على اختلاف . . كان عبد الله هذا عالما ناسبا خطيبا مقرونا وشاعرا مجيذا . . وفيه لما قتل
 يومئذ بن عمر زيد بن علي واصلب جثته بالكناسة وسيأتي ذكر ذلك بعث برأسه
 مع شبة بن عقال وكلف آل أبي طالب البراءة من زيد وقام خطباؤهم بذلك فكان
 أول من قام عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي فأوجز ثم جلس وقام عبد الله بن
 معاوية المذكور فاطلب فأنصرف الناس وهم يقولون ابن الطيار من أخطاب الناس قليل

عبد الله بن الحنبل في ذلك فقال لو شئت ان أقول لئن لم يكن مقام سرور وانما كان مقام مصيبة . وعبد الله هذا هو أبو شقيد وابراهيم الطارحين علي أبي جعفر المنصور انتهى ما خصا . وفيه لما قتل المنصور ابنه محمداً وكان عبد الله في السجن بعث برأسه اليه مع الربيع حاجبه فوضعه بين يديه فقال رحمتك الله أبا القاسم فقد كنت من الذين يوفون بعهد الله ولا يقتضون الميثاق والذين يصلون ما أمر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون يوم الحساب ثم تمثل

ففي كان يحويه عن الدل سبيته ويكنيه سوات الامور اجتنابها

ثم التفت الى الربيع فقال له قل لصاحبك قد مضى من بؤسنا مدة ومن نعيمك مثلاً والموعود الله نعمالي قال الربيع فما رأيت المنصور قط أكثر انكساراً منه حين أبلغته الرسالة . أخذ العباس بن الاحنف هذا المعنى وقيل عمارة بن عقيل بن بلال بن جريز فقال
 فان تاعظني دائي وحالك مرة بنظرة عين عن هوى النفس كتحجب
 تري كل يوم من بؤس عيشتي يمر يوم من نعيمك يحسب
 (في صروج الذهب) بلغ خالد بن عبد الله القسري قول الشاعر وهو يومئذ عامل بمكة
 من قبل سليمان بن عبد الملك

يا حبذا الموصم من موقوف وجبذا الكعبة من منجد

وجبذا اللاتي يزاجهن عند استلام الحجر الأسود

فقال خالد أما انه لا يزاجهنك بعدها أبداً ثم أمر بالتفريق بين الرجال والنساء في الطواف . قال وكان خالد قد أحدث بمكة أحداثاً منها ما ذكره هنا ومنها انه أراد الصنوف حول الكعبة وقد كان قبل ذلك صنوف الناس بخلاف ذلك . وفيه دخل عليه يزيد بن أبي مسلم كاتب الحاج والمستولي عليه وهو في الحديد فلما رآه ازدراه وقال ما رأيت كالיום قط لعن الله رجلاً آجرك رسته وحكمك في أمره فقال يزيد لا تنل يا أمير المؤمنين فانك رأيتني والامر عني مسدود عليك مقبل ولو رأيتني والأمر مقبل

عليّ لا استعظمت مني ما استعظمت ولا استجلت مني ما استجلت قال صدقت
فاجلس لا أم لك فلما استقر به المجلس قال سليمان عزمت عليك لتخبرني عن الحجاج
ما ظنك به أتراه يهوى بعد في جهنم أم قد استقر فيها قتال يا أمير المؤمنين لا تزل هذا
في الحجاج فقد بذل لك نصحه واخبر دونكم دمه وآمن دولتكم وأخاف عدوكم وأنه
يأتي يوم القيامة عن يمين أريك عبد الملك ويسار أخيك الوليد فاجله حيث شئت فصاح
سليمان اخرج عني الى امنة الله ثم التفت الى جلسائه وقال قبحه الله ما كان أحسن
تربيته لنفسه ولصاحبه ولقد أحسن المكافاة أطلقوا سبيله وفيه لما أسرف الحجاج في
قتل أسرى دير الجاجم واعطاء الاموال بلغ ذلك عبد الملك فكتب اليه أما بعد فقد
بلغ أمير المؤمنين سرفك في الدماء وتبذيرك في الاموال ولا يحتمل أمير المؤمنين
هاتين الخطأتين لاحد من الناس وقد حكم عليك أمير المؤمنين في الدماء في الخطأ
الدية وفي العمدة القود وفي الاموال ردها الى مواضعها ثم العمل فيها برأيه فانما أمير
المؤمنين أمين الله وسليان عنده منع حق واعطاء باطل فان كنت أردت الناس له فما
أغناهم عنك وان كنت أردتهم لنفسك فما أغناك عنهم وسيأتيك من أمير المؤمنين
أمر ان لين وشدة فلا يؤنسك إلا الطاعة ولا يوحشك إلا المعصية وظن بأمر
المؤمنين كل شيء إلا احتمالك علي الخطأ واذا أعطاك الظفر علي قوم فلا تتنان بجانبها
ولا أسيرا . وكتب في أسفل كتابه

إذا أنت لم تترك أمورا كرمها	ونطلب رضائي بالذي أنت طالبه
ونخش الذي تخشاه مني هاربا	الى الله منه ضيع الدر محالبه
فان ترمني غفلة قرشية	فيا ربما قد غص بالمساء شاربه
وان ترمني وثبة أموية	فهذا وهذا كله انا صاحبه
فلا تلمني والحوادث جهة	فانك مجزى بما أنت كاسبه
ولا اعد ما يأتيك مني وان تعد	يتوم بها يوما عليك نوابه

ولا ترفضن للناس حثاً علمته ولا تعطين ما ليس لله جانباً

فلما قرأ الحجاج كتابه كتب أما بعد فقد أناني كتاب أمير المؤمنين يذكر فيه سرفي في الدماء وتبذيري في الأموال فأمري ما بلغت من عتوبة أهل المعصية ما هم أهله ولا قضيت أهل الطاعة ما استحقوه فإن كان قتلي أولئك المعصاة سرفاً واعطائي أولئك المطيعين تبذيراً فليسيو غني أمير المؤمنين ما سلف وليحدث لي فيه حداً انتهى إليه إن شاء الله والله ما على من قود ولا عتل ما أصبت القوم خطأ فأفديهم ولا أعطيتهم إلا لك ولا قتلت إلا فيك وأما أنا من أمريك فالتها عدة وأعظمها محنة وقد عبات للعدة الجلال والامعة الصبر وكتب في أسفل كتابه

إذا أنا لم أتبع رضاك وأتقي	أذاك فيومي لا تزول كواكبه
وما لأمرى بعد الخليفة جنة	تتيه من الأمر الذي هو كاسبه
أسلم من سالت من ذي قرابة	وما لم تسأله فاني محاربه
إذا قارف الحجاج فيك خطيئة	فقامت عليه في الصباح نواديه
إذا ما أنا أدنى الشفيق انصحه	وأقصى الذي يسري إلى عتاربه
فن ذا الذي يرجو نوالى ويتقي	مهاولى والدهر جهم نوابه
فتنف بي علي حد الرضالا أجوزه	مدى الدهر حتى يرجع الدر حاله
والا فدعنى والامور فأننى	شفيق رفيق أحكم نني تجمار به

فلما انتهى كتابه إلى عبد الملك قال خاف أبو محمد صوابي وإن يعود لشيء أكرهه . وفيه ذكر المدائني أن روح بن زباب جالس عند الملك رأى منه اعراضاً فقال الوليد ابن عبد الملك أما ترى ما أنا فيه من أمير المؤمنين من اعراضه عني بوجهه حتى لقد فقت السباع بأفواها فهو ي . وأهوت بمخالبها إلى رجلي . فقال له الوليد احتل في حديثك تضحكك به كما احتال صرزيان نديم سابور . قال وما كان من خبره مع الملك قال الوليد كان صرزيان هذا من سمار سابور فظهرت له من سابور جفوة فلما

علم ذلك تعلم نباح الكلاب وعوي الذئاب نهيق الحسير وزقي الديوك وشهيق
البغال وصهيل الخيل ومثل ذلك ثم توصل الي موضع يقرب منه الملك ومجلسه وفراشه
واخفى أثره فلما خلا الملك نباح الكلاب فلم يشك الملك أنه كلب قتال ما هذا
فعوي عوي الذئاب فنزل الملك عن سريريه فنهق نهيق الحسير فغضب الملك عاربا
ومضى الغلمان يتبعون الصوت فكلما دنوا منه ترك ذلك الصوت وأحدث صوتا آخر
من أصوات البهائم فأجمعوا عنه ثم اجتمعوا فاقتمعوا عليه وأخرجوه فلما نظروا إليه
قالوا للملك هذا مرزبان المصمك فضحك الملك ضحكا شديداً وقال له ويلك ما
جاءك على هذا قتال ان الله تعالى مستخفى كلبا وحماراً وكل ما خاف لما غضبت على فأمر
الملك بالنظر عليه ورده الى حديقته وتجدد للملك به سرور قتال روح الوليد اذا
اطمأن المجلس بأمر المؤمنين فأسألتني عن عبد الله بن عمر هل كان يمزح أو يسمع
مزاحاً فقال الوليد أفعل وكان ابن عمر صاحب سلامة لا يمزح ولا يعرف شيئاً من
المزاح فتقدم الوليد وسبقه بالدخول فتبعه روح فلما اطمأن بهما مجلس عبد الملك قال
الوليد يا أبا زرعة هل كان ابن عمر يمزح أو يسمع مزاحاً قال روح حدثني ابن أبي
عتيق ان امرأته عائكة بنت عبد الرحمن الخزومية هجته قتالت

ذهب الاله بما تعيش به وقبمرت لك أيما قر

أفنت مالك غير محشم في كل زانية وفي الخمر

وكان ابن أبي عتيق كتبهما في رقعة وخرج فاذا هو بابن عمر فقال يا أبا عبد الرحمن انظر
في هذه الرقعة وأمر على برأيك فيها فلما قرأها عبد الله استرجع فقال ما ترى فيمن
هجانى بهذا الشعر قال أرى ان تمفو وتصفح فقال والله لئن لتيته بناحية لا يركنه
نيكاً جيداً فأخذت ابن عمر حدة ورعدة وأرسلت لونه قال مالك غضب الله عليك
فقال ما هو إلا ما قلت لك وافترقا فلما كان بعد أيام لقيه ابن عمر فأعرض عنه فقال
أبا عبد الرحمن اني لتييت صاحب البيتين ونكته فصحق عبد الله بن عمر فلما رأى ما

حل به دنا منه وقال له في أذنيه أنها امرأتى فتبلى ما بين عينيه وضعتك وقال أحسنت
فزدها فضحكك عبد الملك حتى فحصى برجسه وقال له قاتلك الله يا روح ما أطيب
حديثك ومد يده إليه فقام إليه روح وقبل أطرافه وقال يا أمير المؤمنين أمن ذنب
فاعتذر أم بي مالة فأسهر وارجوعا قبها فقال والله ما ذاك لشئ تكلمه . . وفيه كان
سليمان بن منصور قد جفا عبد الملك بن مهمل الحمداني وكان سميراً سليمان فأنه يوماً
في قائم الظهيرة واحتدام الهجيرة فاستأذن فقال له الحاجب ليس هذا بوقت إذن على
الأمير فقال له أعاده بمكاني فدخل فاستأذن له فقال له سليمان مره يسلم قائماً ويخضف
فخرج الاذن فأذن له وأمره بالتخفيف فدخل فسلم قائماً ثم قال أصلاح الله الأمير
مضيت بالأمس الى نحو منزلي وقد أمسيت فينا أنا في طريقي اذ أذن مؤذن فدنوت
ثم صعدت الى مسجد معلق فصعدت ثم صعدت ثم صعدت قال سليمان فبلغت السماء
فكان ماذا قال ففجأة سمع إنسان اما كردي واما طمعاني فأم القوم بكلام لا أفهمه
ولغة ما أعرفها فقال ويل لكل هما ربما بهما مالا وأدودة قال يريد ويل لكل
هزة لمزة الذي جمع مالا وعدده قال فاذا خلفه سكران ما يعقل سكران فلما سمع قراءته
ضرب يديه وجعل يقول أين عيني ذر ليكي في حرام قاريك ومصلحك فضحك
سليمان حتى تفرغ على فراشه وقرب منزله به ذلك . . وفيه دخل الوليد على أبيه
عبد الملك وقال كيف أصبح أمير المؤمنين فقال عبد الملك

ومستقل عما يريد بنا الردي ومستهبرات والهيون سواجم

أشار بالمصراع الأول الى الوليد ثم حول وجهه عنه وأشار بالمصراع الثاني الى نساؤه وهن
المستهبرات وقيل إنه قال

كم عائد رجلاً وليس بهوده إلا لينظر هل يراه يموت

. . وفيه نظر عبد الملك الى الوليد وهي يبكي عند رأسه فقال ما هذا احنين الحماة اذا
أنا مت فشمروا ثنؤروا والبس جلد النمر وضع سيفك على عاتقك فمن أبدي ذات نفسك
(٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢)

فاضرب عنه ومن سكت مات بدائه . . . (وفيه) عن نسطويه عن محمد بن حمدون قال كنا
عند المكتبي فقال فيكم من يحفظ في نبيذ الدوشاب فانشدته قول ابن الرومي
إذا أخذت حبة ودبسه ثم أخذت ضربة ومرسه
ثم أطلت في الاناء حبسه ثم ربت منه الباطلي نفسه
فقال المكتبي رحمه الله ما اشهره لقد شوقني في هذا اليوم الى شرب الدوشاب . . . (وفيه)
كان عبدالله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب لا يجالس الناس ويזור
المتابر وكان لا يرى الا وفي يده كتاب يقرؤه فاستل عن ذلك فقال لم أرا عظما أو عظما
قبر ولا ممتعا أمتع من كتاب ولا شيء أسلم من الوحدة . . . قيل لقد جاء في الوحدة ما جاء
فقال ما أفسدها لجاهل . . . وقد قالت الشعراء فيمن يجمع الكتب ولا يعلم ما فيها
زوامل للاخبار لا علم عندهم بحيدها الا كعلم الأباعر
لعمرك ما يدري البعير اذا غدا بأحاله أوراخ ما في الغرائر
. . . (وفيه) وفد الحجاج على الوليد فوجدته في بعض نزهه فاستقبله فلما رآه ترجل وقبل يده
وجعل يمشي وعليه درع وكنانة وقوس عربية فقال له الوليد اركب يا أبا محمد فقال دعني
يا أمير المؤمنين استكثر من الجهاد فان ابن الزبير وابن الاشعث شغلاني عنك فعزم
عليه حتى ركب ودخل الوليد داره وتفضل في غلالة ثم اذن له فدخل عليه في حاله
تلك وأطال الجلوس عنده فبينما هو يتحدث اذ جاءت جارية فسارت الوليد ومضت ثم
عادت فسارته ثم انصرفت فقال له الوليد أندري ما قالت هذه يا أبا محمد قال لا والله قتال
بعثها الي ابنة عبي أم البنين بنت عبد العزيز تقول ما جعلت لك هذا الا عرابي المتسلح
وأنت في غلالة فأرسلت اليها أنه الحجاج فراعها ذلك وقالت والله ما أحب أن يخلو
بك وقد قتل الخاق فقال له يا أمير المؤمنين دع عنك من أكمة النساء بزخرف القول فان
المرأة ريحانة وليست بشهرمانه فلا تطلعن على سرك ولا علي مكايده عدوك ولا تطمعن
في غير أنفسهن ولا تشغين بأكثر من زيتتين وإياك ومشاورتهن في الأمور فان

وأين إلى أفق وعزمين إلى وهن واكتف غلبين من أبحار عرفت بهجبتك ولا تملك
 الواحدة منهم من الأمور ما يجاوز نفسها ولا نظمها ان تشفع عندك لنبيها ولا نطل
 الجالوس معهم فان ذلك أوفر لملكك وأبين لنضلك ثم نهض فخرج فأنشأ الوليد أم
 البنين بمقالة الحجاج فقالت يا أمير المؤمنين صر غدا بالناسيم على قتال له صر إلى أم
 البنين فسلم عليها فقال أعني من ذلك فقال لا بد لك ففضي إليها فحجبتة ظويلا ثم أذنت
 له وأقرته قائما فلم تأذن له في الجالوس ثم قالت أيه يا حجاج أنت الممتن على أمير المؤمنين
 بقتل ابن الزبير وابن الأشعث أما والله لولا ان الله جعلك أهون خلقه ما ابتلاك برمي
 الكعبة ولا بابن ذات النطاقين وأول مولود في الاسلام وأما ابن الأشعث فقد والله
 وإلى عليك الهز ثم حقي لنت يا أمير المؤمنين عبد الملك فاعانك بأهل الشام وأنت في
 أضيق من القرن فاطنك رماحهم وانجباك كفاحهم ولولا ذلك لكنت أذل من النعمان
 وأما ما أشرت على أمير المؤمنين من ترك لذاته والامتناع من بلوغ أوطاره من نسائه
 فان كن يفرجن عن مثل ما انفرجت به عليك أمك فإأخذه منك والقبول منك
 وان كن يفرجن عن مثل أمير المؤمنين فانه غير قبل منك ولا مصدغ إلى نصيحتك
 قاتل الله الشاعر وقد نظر إليك وسنان الغزاة الحرورية بين كتميك حيث يقول

أسد علي وفي الحروب نعمة فتخاد تفزع من صفيح الصافر

حل لا برزت إلى غزاة في الوغي بل كان قلبك في جناحي مطائر

أخرجته عني ففزع إلى الوليد من فوره يشتكي فقال أبا محمد ما كنت فيه فقال والله
 يا أمير المؤمنين ما سكنت حتى كان بطن الأرض أحب إلى من ظاهره فاضحك الوليد
 حتى خضع برجله انتهى ^(في رواية) عن محمد بن أبي حفصة التميمي عن
 الحسين بن عيسى الحنفي قال لما هلك بشر بن مروان وولي الحجاج العراق بلغ ذلك
 أهل العراق فقام الفضبان بن القهيري الشيباني خطيبا بمسجد الكوفة ثم قال يا أهل
 العراق ويا أهل الكوفة إن عبد الملك قد ولي عليكم من لا يقبل من محسنكم ولا يتجاوز

عن مسيشكم الفلوم الفشوم الحجاج ألا وإن لكم من عبد الملك المازلة بما كان منكم
من خذلان المصعب وقتله فاعترضوا هذا الخطيئة في الطريق فاقتلوه فان ذلك لا يبعد منكم
خلماً فانه متى يداو على متن متبركم وصدر سريركم وقاعة قصركم ثم قتله عده خلماً
فاطيهوني وتعدوا به قبل ان يتعشى بكم فقال له أهل الكوفة جئنا يا غضبان بل نتنظر
تسيرته فان رأينا منكراً غيرناه فقال ستمامون فلما قدم الحجاج بانه مثالبه وأمر به فاقام
في حبسه ثلاث سنين حتى ورد على الحجاج كتاب من عبد الملك يأمره أن يبعث
اليه ثلاثين جارية عشرين من النجائب وعشرين من قعد النكاح وعشرين من ذوات الاحلام
فلما قرأ الكتاب لم يدرب ما وصفه من الجواري فرفضه على أصحابه فلم يرفعه فقال بعضهم
أصلحك الله يذني ان يعرف هذا من كان في أوليته بدوياً فله معرفة البدو ثم صار
قروياً فله معرفة أهل القرى ثم شرب الشراب فله بذاء أهل الشراب قال وأين هذا
قليل في حبسك وهو الغضبان فأحضر فلما مثل بين يديه قال أنت التائل لأهل الكوفة
يتغدون بي قبل ان أتمشى بهم قال أصلحك الله الأمير ما نفعت من قالها ولا ضرت من
قلت فيه قال ان الأمير كتب اليّ كتاباً لم أدر ما فيه فهل عندك شيء منه قال يتراء على
قترى فقال هذا بين قال وما هو قال . . أمّا النجبية من النساء فالتى عظمت هامتها وطال
عنقها وبعد ما بين منكبها وتديها واتسعت راحتها ونخست ركبها فهذه اذا جاءت بالولد
جاءت به كالبيت . . وأما قعد النساء فن ذوات الاعجاز منكسرات الثدي كثيرات
اللحم يقرب بعضهم من بعض فاولئك يشنين القرم ويروين الظلمآن . . وأما ذوات
الاحلام فبنات خمس وثلاثين الى الأربعين فذلك التى تبسه كما يبس الطالب الناقة
وتستخرج من كل شعر وظفر وعرق . . قال فاخبرني بشر النساء قال شرهن الصغيرة
التيبة الجديدة الركبة السريعة الوثبة الواسطة فى نساء الحى التى اذا غضبت غضب لها
مائة واذا سمعت كلمة قالت لا والله لا أتهى حتى أقرأها قرارها التى فى بطنها جارية
وتبها جارية وفى حمعها جارية . . قال على هذه لعنة الله . . قال فاخبرني بخير النساء

قال خيرهم القرية القائمة من السماء الكثيرة الاخذ من الارض الودود الودود التي في
بطنها غلام وفي حجرها غلام وهذا مع الغلمان غلام . . قال فاخبرني بشر الرجال قال شرهم
السبوط الربوط الموم في حرم الحلي الذي اذا سقط لمن دلو في بئر انجسط عليه حتى يخرج
فمن يحز به الخير ويقان عاكف الله . . قال على هذا لينة الله . . قال فاخبرني بخير
الرجال قال خيرهم الذي يقول فيه السماخ النقلي

فتى يس بالراضي باني بعيشة ولا في بيوت الحلي بالمتولج

فتى يملأ الشيزي ويروي سنانه ويضرب في رأس الكمي المندجج

(فقال) حسبك كم حسبنا عتاتك قال ثلاث سنين فأمر له بها . (وفيه) أتى الحاجج
باسرى وفيهم رجل من بني عاص وكان من فرسان دير الجاج مع ابن الاشعث قال له
والله لا قتلتك شر قتلة قتال ايس والله ذلك لك قل ولم قال لان الله يقول في كتابه فاذا لقتم
الذين كفروا فاضرب الرقاب حتى اذا اثبتتوهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء حتى
تضع الحرب أوزارها وانت قد قتلت فأنضت وأسرت فأنشجيت فاما ان نحن علينا أو تفدينا
عتاتنا فقتال له الحاجج أ كفرت قال نعم وغبرت وبدلت فقتال خلوا سبيله ثم أتى برجل
من قبي فقتال له أ كفرت قل نعم . قال الحاجج لكن هذا الذي خلعتك لم يكفر وكان
خلفه رجل من السكون فقال السكوني عن نفسي نخادعني بلي والله لو كان شيء أشد
من الكفر أبوت به فخلي سبيلا . (وفيه) لما عرض الوليد بليته عن أخيه سليمان
أنه متى موته لما له من المهد بده فمات به الوليد في كتاب وفيه هذه الايات

تمنى رجال ان أموت وان أمت فتلك سبيل است فيها بأوحد

لعل الذي يرجو فثا ويدهي به قبل موتى ان يكون هو الودي

فأموت من قدمات قبلي بضائري ولا عيش من قد عاش قبلي بمخلد

فمثل الذي يرجو خلاف الذي مضى تزود لا خرى غير ما كان قد

منته تمهري لوقت وحته سيلحته يوما على غير موعد

﴿ فاجابه سليمان ﴾ فهمت مقال أمير المؤمنين ووالله ان كنت تمنت ذلك لما يخطر
بالبال اني لأول لاحق به ومنهي الى ائله فلام اتقى زوال مدة لا يابث متنبها
إلا بقدر ما يحل السفر ثم يظنون وقد بلغ أمير المؤمنين ما لم يظن من انظري ولا تدبر
من لحظي ومتى سمع أمير المؤمنين النخبة ممن ايس له رواية أو شئت ان يسرع ذلك في
فساد النبات ويتقطع من ذوي الارحام القربات . . وكتب في أسفل الكتاب
ومن لم يغمض عينه عن صديقه وعن بعض ما فيه يموت وهو عاتب
ومن يتبع جاهداً كل عثرة يجدها ولا يسلم له الدهر صاحب
فكتب اليه الوليد ما أحسن ما اعتذرت به وحذرت عليه وأنت الصادق في المقال
والكامل في الفعل وما شئ أشبه بك من اعتذارك ولا أبعد مما قيل فيك والسلام
. . (قال) وكان الوليد منعنيا على اخوته مراعي اسائر ما أوصاه به عبد الملك وكان كثير
الانشاد لا يات قلها عبد الملك في وصيته منها

انفوا الضفائن عنكم وعليكم	عند المغيب وفي حضور المشاهر
بصلاح ذات البين طول بقائكم	إن مدة في عمري وإن لم يمدد
فلمل ريب الدهر آلف بينكم	بشواصل وترحم وتودد
حتى تالين جلودكم وقلوبكم	بمصرد منكم وغير مسود
ان القداح اذا اجتمع من فرامها	بالكسر ذو حنى لتكسر باليد
عزت فلم تكسر وإن هي بددت	فالوهن لتكسر لا تبدد

. . (وفيه) بأسناده سعد الوليد المنبر فسمع صوت ناقوس فقال ما هذا قيل البيعة
فأمر بدمها ونولي بعض ذلك بيده فكتب اليه الاحزم ملك الروم ان هذه البيعة قد
أقرها من كان قبلك فان يكونوا أصابوا فقد أخطأت وان تكن أصبت فقد أخطوا فقال
من يجيبه فقال الفرزدق تكتب اليه وداود وسليمان إذ يحكان في الحرت اذ نفشت فيه
غشم التوم وكنا لحسكهم شاهدين ففهمنا هاسليمان وكلا آتينا حكما وعلما . . (وفيه) مات

الطعاج سنة خمس وتسعين بواسط العراق وكان تأمره على الناس عشرين سنة واحصي من قتله صبرا سوى من قتل في عساكره وجره به فوجد مائة وعشرين ألفاً ومات وفي حبسه خمسون ألف رجل وثلاثون ألف امرأة منهم مئت عشرة ألف مجردة وكان يحبس النساء والرجال في موضع واحد ولم يكن للحبس ستر للناس من الشمس في الصيف ولا من المطر والبرد في الشتاء . . (وفيه) كتب الطعاج الى عبد الملك يفاظ له أمر الخوارج مع قطري فكتب اليه أما بعد فاني أحمد اليك السيف وأوصيك بما أوصى به البكري زيداً فلم ينفهم الطعاج ما عنده عبد الملك وقال من جاء بتفسير ما أوصى به البكري زيداً فله عشرة آلاف درهم فورد رجل على الطعاج يظلم من بعض عماله فتبيل له أنعم ما أوصى به البكري زيداً قال نعم قالوا فأت الطعاج ولك عشرة آلاف فأحضر فقال أوصى فقال

أقول لزيد لا تفسر فاتهم برون المنايا دون قتلك أو قتلي
فان وضعوا حرباً فضعها وان أبوا فشب وقود الحرب بالمطرب العزل
وان غضبت الحرب الفرس بنابها فعرضة حد السيف مثلك أو مثلي

فقال الطعاج صدق أمير المؤمنين وصدق البكري وكتب الى المهلب ان أمير المؤمنين أوصى لي ما أوصى به البكري زيداً وأنا أوصيك بما أوصى به وبما أوصى به الحارث بن كعب بنيه فأتى المهلب بوصيته فإذا فيها يا بني كونوا جهمياً ولا تكونوا شعثى فتفرقوا وبزوا قبل ان تبزوا فموت في قوة وعز خير من حياة في ذل وعجز فقال المهلب صدق البكري والحارث . . (وكتب) عبد الملك الى الطعاج حسبي دماء آل أبي طالب فاني رأيت الموت استوحش من آل حرب حين سفكوا دماءهم فكان الطعاج يتعجبها خوفاً من زوال الملك عنهم لا خوفاً من الخلق عز وجل . . (وفيه) أهدى الى عبد الملك أنرساة مكللة بالدر والياقوت وعنده جماعة من خاصته فقال لرجل اسمه خالد اغمز هذه الانرساة وأراد ان يمتحن قوته فقام فغمزها ففصرط فاستضمحك عبد الملك والجماعة

وقال كم دية الضرطة فقال بعضهم أربعمائة درهم وقطيفة فأمر له بذلك فأنشأ رجلاً من القوم يقول

أضرب خالداً من غم زهره ويحبوه الأمير بها بدورا
فيا لك ضرطة جلبت غناء ويا لك ضرطة أغنت فقيرا
يود الناس لو ضربوا فاعطوا من المال الذي أعطى عشيرا
ولم نعلم بأن الضرط يعني فأضرب أصاح الله الأميرا

فقال عبد الملك اعطوه أربعمائة آلاف درهم ولا حاجة لنا في ضراطك . . . (وفيه)
مات جابر بن عبد الله الأنصاري في أيام عبد الملك بالمدينة سنة ثمان وسبعين وقد
ذهب بصره وهو ابن نيف وتسعين وكان قد قدم إلى معاوية بدمشق فلم يأذن له أياما فلما
أذن له قال يا معاوية أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حجب ذا فاقة
وحاجة سحبه الله يوم فاقته وحاجته فنضب معاوية وقال لقد سمعت يقول انكم ستلقون
بعدي مرة فاصبروا حتي تردوا علي الخوض أفلا صبرت قال ذكرتني ما نسيت وخرج
فاستوي على راحته ومضي فوجه اليه معاوية بستائة دينار فردها وكتب اليه

واني لا اختار النوع على النفسى اذا اجتمعا والماء بالبارد الخوض
وأقضي على نفسي اذا الامر ثاني وفي الناس من يتضي عليه ولا يتضي
وأبس أثواب الحياء وقد أرى مكان الغنى ان لا أهين له عرضي
وقال لرسوله قل له والله يا ابن آكلة الأكباد لا وجدت في صديقتك حسنة أناسيها أبداً

~~~~~

( باب في ذكر موسم شيء من كلام الصحابة رضي الله عنهم )

من كتاب نثر الدرر للإمام <sup>(١)</sup> علي غير ترتيب كما شرطنا ( أبو بكر رضي الله عنه )  
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وأبو بكر

(١) هنا يفاض بالأصل ولم تنف على اسم المؤلف فليحرو

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ بَيْتِهِ وَعَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ دِسَارِهِ فَقَالَ هَكَذَا نَبِئْتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . . . وَقَالَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَيْدِي مَنْ أَهْلَ السَّمَاءِ بِجُبريلَ وَمِيكَائِيلَ عَلَيْهِمَا  
السَّلَامُ وَمَنْ أَهْلَ الْأَرْضِ بِأَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . . . وَرَأَاهُمَا بَيْنَ فَقَالَ هَذَا السَّمْعُ  
وَالْبَصَرُ . . . وَعَنْ سَلِيمَانَ بْنِ بَشَارٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي الْمَوْتِ مِنَ الْأَتَمَّةِ  
وَمُسْتَوْنِ خَصْلَةٍ مِنَ الْخَيْرِ إِذَا جَاءَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِأَبِي  
أَنْتَ وَأُمِّي فِي شَيْءٍ مِنْهَا قَالَ هِيَ كُلُّهَا فِيكَ يَا أَبَا بَكْرٍ . . . وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ  
كَنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَطَاعُ عَلَيْنَا مِنْ هَذَا الْفَجْرِ رَجُلٌ  
مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَطَاعَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ يَطَاعُ عَلَيْنَا مِنْ هَذَا الْفَجْرِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ  
الْجَنَّةِ فَطَاعَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ يَطَاعُ عَلَيْنَا مِنْ هَذَا الْفَجْرِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَأَمِ  
أَجْلِسُهُ عَلِيًّا فَطَاعَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . . . قِيلَ لِمَا أَسْلَمَ أَبُو قَحَافَةَ لَمْ يَعْلَمْ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
بِاسْلَامِهِ حَتَّى دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَا أَبْشُرُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ بِمَا يَسُرُّكَ فَقَالَ  
مِثْلُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ بَشَرٍ بِالْخَيْرِ فَأَهَيَّ قَالَ أَسْلَمَ أَبُو قَحَافَةَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ بَشَّرْتَنِي  
بِاسْلَامِ أَبِي طَالِبٍ كَانَ أَفْرَ لِعَيْنِي فَأَنَّهُ أَفْرَ لِعَيْنِكَ فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
حَتَّى عَلَا بِكَأَوْهٍ جِزَعًا لَمَّا فَاتَهُ مِنْ اِسْلَامِ أَبِي طَالِبٍ وَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا بَكْرٍ ثَلَاثًا . . .  
( وَفِيهِ ) قَبْلَ لَهُ وَهُوَ صَرِيحٌ لَوْ أُرْسِلَتْ إِلَى الطَّبِيبِ قَالَ قَدْ رَأَيْتَنِي قَالُوا فَمَا قَالَ لَكَ قَالَ قَالَ  
أَنِّي أَفْعَلُ مَا أُرِيدُ . . . ( وَفِيهِ ) وَعَهْدٌ عِنْدَ مَوْتِهِ فَكَتَبَ هَذَا مَا عَهْدَ أَبُو بَكْرٍ خَلِيفَةُ مُحَمَّدٍ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ آخِرِ عَهْدِهِ بِالْدُّنْيَا وَأَوَّلِ عَهْدِهِ بِالْآخِرَةِ فِي الْحَالِ الَّذِي  
يُؤْمِنُ فِيهَا الْكَافِرُ وَيَتَّقِي فِيهَا الْفَاجِرُ . . . وَلَهُ أَنْتُمْ فِي مَهْلٍ وَرَاءَهُ أَجَلٌ فَبَادَرُوا فِي مَهْلٍ  
أَجَالَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَقْطَعَ أَمْوَالَكُمْ فَتَرُدُّكُمْ إِلَى سُوءِ أَعْمَالِكُمْ  
( وَفِي زَهْرِ الْآدَابِ ) قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِبَلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمَّا قَتَلَ أُمَيَّةَ بْنَ خَلْفٍ وَكَانَ  
يُسُومُ بِاللَّاسِ سُوءَ الْمَذَابِ بِمَكَّةَ فَيُخْرِجُهُ إِلَى الرَّمَضَاءِ فَيَأْكُلُ عَلَيْهِ الصَّخْرَةَ الْعَظِيمَةَ لِيَفَارِقَ  
دِينَ الْإِسْلَامِ فَعَصَبَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ

هنيئاً زادك الرحمن خيراً      فقد أدركت ثارك يا بلال  
فلا نكسا وجدت ولا جباناً      غداة تنوشك الأسفل الطوال  
إذا هاب الرجال ثبت حتى      تخالط أنت ما هاب الرجال  
على مفضى الكأوم بمشرفي      جلا أطراف متنبه الصقال

•• (وفيه) عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب إلى ابنه عبد الله أما بعد فإنه من اتقى الله وقام ومن توكل عليه كفاه ومن أقرضه جزاه فأجعل التقوى عماد قلبك وجلاء بصرك فإنه لا عمل لمن لانية له ولا أجر لمن لا حسنة له ولا جسد لمن لا خلق له •• قال معاوية بن أبي سفيان لصمصعة بن صوحان صف لي عمر بن الخطاب فقال كان عالماً برعيته عادلاً في أقضيته عارياً من التكبر قبولاً للذنر سهل الحجاب مبهون الباب متحرراً للمصواب رفيقاً بالضعيف غير محارب للبيد ولا جاف للقريب •• روي أنه حج فلما كان بضعجان قال لا إله إلا الله العلي العظيم المعلى من شاء ما شاء كنت بهذا الوادي في مدرعة صوف ادعى ابن الخطاب وكان فظ يتهبى إذا عمات ويضربني إذا قصرت وقد أمسيت الليلة ليس بيني وبين الله أحدثم تمثّل

لا شيء مما ترى تبقى بشاشته      يبقى الاله ويودي المال والولده  
لم تغن عن هرمن يوما خزائنه      واخلك قد حاولت عاد فما خلدهوا  
ولا سليمان اذ تجرى الرياح له      والجن والانس فيما بينهما بُرد  
أين الملوك التي كانت نوافلها      من كل أوب إليها وافد ينفد  
حوض هنالك مورود بلا كذب      لا بد من ورده يوما اذا وردوا

(لما قتله أبو لؤلؤة) غلام المغيرة قالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل زوجته

عين جودي بهيرة ونحيب      لا تملئ علي الاممين النجيب  
فجعتني المنون بالفارس المسلم يوم الهياج والنسويب  
عممة الناس والامين على الدهسر وغيث المحروم والمخروب

قل لاهل الضراء واليوس موتوا قد سقته المذون كأس شعوب

﴿وعاتكة﴾ هذه هي أخت سعيد بن زيد أحد البشيرة رضى الله عنهم كانت تحت عبد الله بن أبي بكر فأصابه سهم في غزوة الطائف فمات منه فزوجها عمر فقتل عنها فزوجها الزبير بن العوام فقتل عنها فكان على يقول من أراد الشهادة الحاضرة فليزوج بهاتكة .. ﴿عثمان بن عفان رضى الله عنه﴾ مر كثير من كلامه وسوف نذكر له فصولاً حسناً .. قال الحمصى قال أهل العلم لم يعرف لعمان شعر وأنشد به بعضهم غني النفس بنى النفس حتى يكتمها وان عضتها حتى يضرب به الفقر وما عسرة فاصبر لها ان تنابعت بياقية الاسيذها يسر

﴿علي رضى الله عنه﴾ ان الله فرض في أموال الاغنياء أقوات الفقراء فما جاع فقير الا بما منع غنى .. وقال لا خير في صعبة من اذا حدثك كذبتك واذا حدثته كذبتك واذا ائتمنته خااك واذا ائتمنتك اتهمك واذا أنعمت عليه كفر واذا أنعم عليك من عليك وقال ما مزح أحد مزحة الا ومج من عقله حجة .. وأخبر بقول الانصار يوم السقيفة لقريش منا أمير ومنكم أمير فقال اذ كرموهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالانصار خيراً اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم قالوا وما في ذلك قال وكيف تكون الامامة لهم مع الوصية بهم لو كانت الامامة لهم لكانت الوصية اليهم فبلغ ذلك عمر رضى الله عنه فقال ذهبت والله عنا فلو ذكرناها ما احتملنا الى غيرها .. وقال له كعب بن مالك الانصاري يا أمير المؤمنين بانك عنا أصر لو كان غيرك لم يحتمله ولو كان غيرنا لم يقم ملك عليه وما في الناس من هو أعلم منك وفي الناس من نحن أعلم منه وأوضع العلم ما وقف على اللسان وأرفعه ما ظهر في الجوارح والاركان ونحن أصرف بقدر عثمان من قاتليه وأنت أعلم بهم وبخاذليه فان قلت انه قتل ظالماً قلنا بقولك وان قلت انه قتل مظلوماً قلنا بقولنا وان وكلت الى الشبهة أيسنا بعندك من اصابة البيعة فقال عندي في عثمان وفيكم أربع استائر فأساء الاثرة وجزعتم فأسانم الجزع

والله عز وجل حكم في المستأثر والجازع . وقال البشاشة منح المودعة القلب اذا أكره  
 عني . وقال الهية مقرونة بالهية . والحياة مقرون بالحرماني . والفرصة تمر مر السحاب  
 . وقال الفقيه كل الفقيه من لم يرخص في معصية الله ولم يؤيس من رحمة . مر بدافى  
 بني مراد فوقمت شظية منها على سلمته فأدمتها فقال ما يومى من مراد بواحد اللهم لا ترفها  
 فقال رجل لقد رأيت تلك الدار بين الدور كالشاة اجزاء بين الفم ذوات القرون .  
 من كفارات الذنوب العظام اغانة الماهوف والتنبؤ عن المكروب . اذا قدرت على العدو  
 فاجعل العفو شكر قدرتك . شفيح المذنب اقراره وتوبته واعتذاره . أفضل الاعمال ما  
 أكرهت عليه النفوس . قال الحارث الاعور أتاه رجل فقال يا أمير المؤمنين رجل مات  
 وخلف ابنتين وأبوين وزوجة فقال صار ثمنها تسعاً فهذه الفريضة من أربعة وعشرين  
 سوماً للبنتين الثلاث عشرة والأبوين السدسان ثمانية أسهم وكل المال وعالت الفريضة  
 واحتيج للمرأة الى ثمن الأربعة والعشرين وهو ثلاثة أسهم فزيدت عليها فصارت السهام  
 سبعة وعشرين سهماً وصار الثمن أربعة وعشرين تسعاً من سبعة وعشرين . هذا قوله من غير  
 فكر ولا روية . وجاء الاشعث يخطي رقاب الناس وعلى المنبر فقال يا أمير المؤمنين  
 غلبتنا هذه الجراء على قربك بمعنى المعجم قال فركض على المنبر برجله فقال صمصمة  
 ابن صوحان مالنا ولهذا يعنى الاشعث والله ليقولن في العرب قولاً لا يزال يذكر فقال  
 من يعذرني من هؤلاء الضياطرة يترغ أحدهم على فراشه تمرغ الحمار ويهرقونه للذكر  
 أنتمروني أن أطردهم ما كنت لأطردهم فأكون من الجاهلين والذي فاق الحبة وبرأ  
 النسمة ليضربونكم على الدين عوداً كما ضربتموه عليه بدأ . وكان اذا رأى عبد الرحمن  
 ابن ملجم ينشد كثيراً قول عمرو بن معدى كرب

أريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد

. وخطب حين تزوج بفاطمة فقال الحمد لله الذي قرب من حامديه . ودنا من سائله  
 ووعد بالجنة من يتيه . وقطع بالار عدد من يعصيه . أحدهم بجميع محامده وأياديه .

وَأَشْكُرُهُ شُكْرَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ خَالِقُهُ وَبَارِيَهُ • وَمُصَوِّرُهُ وَمُنْشِئُهُ • وَمُجِيبُهُ وَجَاحِيَهُ • وَمَقْرَبُهُ  
وَمُنْجِيَهُ • وَمُثَبِّتُهُ وَمُعَازِيَهُ • وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ شَهَادَةً تَبْلُغُهُ وَتَرْضِيهِ • وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا  
عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةً تَزَلُّهُ وَتُدْنِيهِ • وَتَعَزُّهُ وَتُعْلِيهِ • وَتُشْرِفُهُ وَتُجَنِّبُهُ •  
أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اجْتِمَاعَنَا مَا قَدَرَهُ اللَّهُ وَرَضِيَهُ • وَالنِّسْكَاحُ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَأُذِنَ فِيهِ • وَهَذَا مُحَمَّدٌ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ زَوَّجَنِي فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ عَلَى صِدَاقٍ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا وَثَمَانِينَ دِرْهَمًا وَرَضِيَتْ  
بِهِ فَاسْأَلُوهُ وَكُفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا • • وَقَالَ ذَمِّي بِمَا أَقُولُ رَهِيْنَةً وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ أَنَّهُ مِنْ صِرَاحَاتِ لَهُ  
الْبَهْرِ عَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْمَثَلَاتِ حُجْرَتِهِ الْتَمَرِي عَنْ تَقْصِيمِ الشَّهَادَاتِ • • وَكَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ  
حِينَ أَخَذَ مِنْ مَالِ الْبَصْرَةِ مَا أَخَذَ أَنِّي كُنْتُ أَشْرَكَكَ فِي أَمَانَتِي وَلَمْ يَدْخُلْ رَجُلٌ أَوْثَقَ  
مِنْكَ فِي نَفْسِي فَلَمَّا رَأَيْتَ الزَّمَانَ عَلَى ابْنِ عَمِّكَ قَدْ كَلَبَ بِالْعَدُوِّ قَدْ حَرَّبَ قَابَتِ لَهُ ظَهْرُ  
الْحِجْنِ وَفَارَقَتْهُ مَعَ الْفَارَاقِينَ وَخَذَلَتْهُ مَعَ الْخَذَالِيْنَ وَاخْتَلَطَتْ مَا قَدَرْتَ عَلَيْهِ مِنْ مَالِ الْأَمَةِ  
اخْتِطَافَ الْأَزْلِ دَامِيَةِ الْمَغْرِبِ صَبَحَ رَوِيْدًا فَكُنْ أَنْ قَدْ بَلَغْتَ الْمَدَى • وَعَرَضْتَ عَلَيْكَ  
أَعْمَالَكَ بِالْحُلِّ الَّذِي يَنَادِي فِيهِ الْمُخْتَرُ بِالْحُسْرَةِ • وَيَتَمَنَّى التَّوْبَةَ وَالْعَالَمَ الرَّجِيَّةَ • • وَسُئِلَ عَنْ  
قِتْلِهِ وَقَتْلِي • فَأَجَابَ بِإِثْبَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَعَارِيَةِ فِتْنَتِهِمْ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ فَأَيُّهَا  
فَلَجَّ فُلُجُ أَصْعَابِهِ • • وَخَطَبَ حِينَ كَانَ مِنْ أَمْرِ الْحَكَمِيِّينَ مَا كَانَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَإِنْ أَنَّى  
الْأَمْرُ بِالْحَدَثِ الْجَلِيلِ وَالْخَطْبِ الْفَادِحِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ  
أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ مَعْصِيَةَ الْعَالَمِ الْمُسْتَنْقِ الْمَجْرِبِ تَوَرَّثَ الْحُسْرَةَ وَتَعَقَّبَ الْفَدَامَةَ وَقَدْ كُنْتُ  
أَمْرًا تَكُنُّ فِي هَذِهِ الْحُكُومَةِ بِأَمْرِ وَلَحَاتِ لَكُمْ دَأْيًا لَوْ كَانَ يُطَاعُ الْقَصِيرُ أَمْرًا وَلَكِنَّا فِيكُمْ أَيْتَمٌ  
فَكُنْتُ أَنَا وَأَنْتُمْ كَمَا قَالَ أَخُوهُ هَوَازِنُ

أَمْرُهُمْ أَمْرِي بِمَنْ مَرَجَ اللَّوِي فَلَا يَسْتَبِينُوا الَّذِي صَبَحَ إِلَّا ضَحِي الْقَدِ

فَلَمَّا عَصَوْنِي كُنْتُ مِنْهُمْ وَقَدْ أَرَى غَوَايَتِهِمْ وَأَنَّى غَيْرَ مَهْتَدِي

إِلَّا أَنْ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ اخْتَلَفَتْهُمَا قَدْ نَبَذَا حُكْمَ الْقُرْآنِ وَأَحْيَا مَا أَمَاتَ وَاتَّبَعَ  
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا هَوَاهُ فَحُكْمُ فِيهِ بِغَيْرِ حُجَّةٍ وَلَا سُنَّةٍ مَاضِيَةٍ وَاخْتَلَفْنَا فِي حُكْمِهِمَا

وكلاهما لم يرشده الله فاستعدوا للجهاد وتأهبوا للمسير وأصبحوا في معسكركم يوم كذا  
 . . وخطب فقال أما بعد يا أهل الكوفة فإن أهل الشام لو قد ظلموا عليكم أغاث كل امرئ  
 منكم بابه وأنجحرفي بيته أنجحمار الضب في جمره والضبع في وجارها الذليل والله من  
 نصرتهم ومن رمى بكم رمى بأضعف سهم أف لكم لقد لئيت منكم برحاً سوء ما أناديكم  
 وسوء ما أناجيكم فلا أحرار عند النداء ولا أنجاد عند اللقاء أنا لله ما دئيت به منكم صم  
 لا تستمعون بكم لا تعملون كما لا تبصرون والحمد لله رب العالمين . . وقال إزالة الروابي  
 أيسر من تألف القلوب . . وقال أكبر البغي أن تريب بما فيك وان تؤذى جليستك بما هو فيه  
 عبأ به . . وقال اتقوا من تبغضه قلوبكم . . وقال اذا كنتم في ادبار والموت في اقبال فما  
 أسرع الملتقي . . وقال قلب الأحمق في لسانه ولسان العاقل في قلبه . . وقال كفى بالاجل  
 حارساً . . (الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما) قال له معاوية بعد الصلح قم  
 فاعتذر من الفتنة فقال ان أ كس الكيس التقى وان أحمق الحمق الفجور وان هذا الأمر  
 الذي تنازعنا فيه أنا ومعاوية إما حق رجل هو أحق به مني وإما حق تركته لصالح أمة  
 محمد وان أدري لعله فتنة لكم ومنازع الى دين . . ولما خرج جويرة الاسدي وجه معاوية  
 الى الحسن فسأله أن يكون المتوالي لحرب الطوارج فقال والله لقد كففت عنك لعن  
 دماء المسلمين وما أحسب ذلك يسهني أفأقاتل عنك قوما أنا والله بقتالك أولى منهم  
 . . ودخل على معاوية بالمدينة وهو مضطجع فقال له معاوية الا أظنك بعجب بالغنى  
 ان أم المؤمنين عائشة تقول ان معاوية لا يصلح للخلافة فقال الحسن وأعجب من ذلك  
 قعودي عند رجليك فقام معاوية واعتذر اليه . . وجاء يوماً وأبو بكر رضي الله عنه  
 بخطب فقال انزل عن منبر أبي فقال أبو بكر صدقت انه منبر أبيك لا منبر أبي ثم  
 أخذه فأجلسه في حجره وبكى فقال له علي والله ما كان هذا عن أمري فقال له أبو بكر  
 صدقت والله ما أتهمك . . وقال التبرع بالمعروف والمطاع قبل السؤال من أكبر السوء . .  
 . . (الحسين رضي الله عنه) من دعائه اللهم لا تستدرجني بالاحسان ولا تؤدبني بالبلاء . . قال



الفردق القيني الحسين في منصرفه من الكوفة فقال ما وراءك يا أبا فراس قلت أصدقك  
قال الصدوق أريد فقلت أما القوالب فمك وأما القلوب فمع بنى أمية فقال ما أراك إلا  
صادقت ان الناس عبيد المال والدين لغو على ألسنتهم يحوطونه ما ردت به معايشهم فإذا  
محصوا للابتلاء قل الديانون . . (علي بن الحسين زين العابدين) سئل لم أوهم النبي  
صلى الله عليه وسلم من أبويه فقال لئلا يحب عليه حق الخاق . . وقال ليس في القرآن يا أيها  
الذين آمنوا إلا وفي التوراة يا أيها المساكين . . وقال لابنه يا بني إياك ومعاودة الرجال  
فإنها ان تعد ملك مكر كريم أو مفاجأة لئيم . . وكتب الوليد بن عبد الملك إلى صالح بن عبد الله  
المري عاله على المدينة ان أبرز الحسن بن الحسن بن علي وكان محبوباً فاضربه في  
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمائة سوط فأخرجه إلى المسجد فاجتمع الناس  
وصعد صالح ليرأ الكتاب ثم ينزل فيأص يضربه فينما هو يقرأ الكتاب اذ جاء علي بن  
الحسين فأفرج له الناس حتى انتهى إلى الحسن وقال له يا ابن عم ادع الله بدعاء الكرب  
يفرج عنك فقال وما هو قال قل لا اله الا الله العظيم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم  
سبحان الله رب السموات السبع ورب المرش العظيم والحمد لله رب العالمين فأقبل الحسن  
يكررها فلما فرغ صالح من قراءة الكتاب ونزل قال أرى سجنه لا نه رجل مظلوم اخروا  
أمره وأنا أراجع أمير المؤمنين في أمره فأخره ثم أطلق بعد أيام . . وقال كل عين  
ساهرة يوم القيامة الا ثلاث عيون سهرت في سبيل الله وعين غضت عن محرم  
الله وعين فاضت من خشية الله . . (محمد بن علي الباقر) كان يسمى راهب آل محمد  
. . وقال ان الذين كرمت أنفسهم حفظوها بطاعة الله من العمل بمصيته وأدبوا  
بالقرآن وأقاموا عليها حدود الرحمن فلم يهتكوا حجاب ما حرم الله عليهم ولم يسأموا من  
الصبر ومماراته في الله تعالى ابتغاء مرضاته فراقبوه في الخلوات وبذلوا له من أنفسهم  
الكثير من الطاعات حتى اذا عرضت لتلوهم الدنيا أعرضوا عنها ييقين لا يشوبه  
ريب فهو لاء المؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة . . قارف الزهري ذنباً

فأسـتوحش من الناس وهام على وجهه فقال له يا زهري لتنبؤ لك من رحمة الله التي  
وسعت كل شيء أشد عليك من ذنبك فقال الزهري الله يعلم حيث يجعل رسالته . . (محمد  
ابن علي الباقر رضي الله عنه) سئل لم فرض الله الصوم فقال ليجد الغنى من الجوع فيجن  
على الضعيف . . وكان يقول اللهم اغني علي الدنيا بالثني وعلى الآخرة بالنفو . . وقال لابنه  
يا بني إذا أنعم الله عليك بنعمة قتل الحمد لله وإذا أحزنك أمر قتل لا حول ولا قوة  
إلا بالله وإذا أبطأ عليك الرزق قتل استغفر الله . . (ومن خطب زيد) أوصيكم عباد  
الله بتقوى الله التي من اكنتي بها كفته ومن اجتنب بها وقته هي الزاد وطها الاماد  
زاد مبلغ ومعداد منج دعا اليها أسمع داع ووعاها خير واع فأعذر داعيها وفاز  
واعيها ان تقوى الله حمت أولياء الله محاربه والزمتم قلوبهم مخافته حتى أسهرت ليالهم  
وأظلمات هو اجرهم فأخذوا الراحة بالنصب والرى بالقامأ وقاربوا الاجل فبادروا السبل  
وكذبوا الأمل طوبى لهم وحسن مآب . ثم الدنيا دار فناء وعناء وغبر وعبر فمن العناء  
ان يجمع ما لا يأكل ويبنى ما لا يسكن ثم يخرج الى الله تعالى لا ما لا حمل ولا بناء قتل  
ومن العناء أن الدهر موتر قوسه ثم لا يخطى سهمه ولا يواسى جراحه يرمي الحلي بالموت  
والصحيح بالعطب آكل لا يشبع وشارب لا يروى ومن عبرها لك تلقى المحروم مضبوطاً  
والمنبوط محروماً وليس ذلك الا انهم زال وبؤس نزل ومن عبرها ان المشرف على أمله  
يتعلمه أمله فلا أمل يدرك ولا مؤمل يترك فسبحان الله ما أغر سرورها وأظلم ريبها  
وأضحى فيأها فكان الذي قد كان من الدنيا لم يكن وكان الذي هو كائن فيها قد صار  
أولياء الله منها الى الاجر بالصبر والى الامل بالعمل جاوروا الله في داره ملوكا خالدين ان  
الله خلق موتا بين حياتين موتاً بعده حياة وحياة ليس بعدها موت وان أعداء الله نظروا  
فلم يجدوا شيئاً بعد الموت فقالوا يا مالك ليقتض علينا ربك قال انكم ما تكون وان أولياء  
الله نظروا فلم يجدوا شيئاً بعد الموت الا والموت أشد منه فسألوه الحياة جزعاً من الموت  
ولكل مما هو فيه مزيد فسبحان الله ما أقرب الحلي من الميت بلحاظه وما أبعد الميت

من الحي لا نقطأه عنه انه ليس شئ ينجير من الخبير الا ثوابه وليس شئ بشر من الشر  
الا عقابه وكل شئ من الدنيا سماعه أعظم من عيانه وكل شئ من الآخرة عيانه أعظم  
من سماعه فليكنكم عن السماع العيان وعن الغيب الخبر ان الذي أصرت به أوسع مما  
نهبتم عنه وما حرم بكم أكثر مما حرم عليكم فذروا ما قل ما كثر وما ضاق لما وسع وقد  
تسكنل لكم بالرزق وأمركم بالعمل فلا يكونن المضمون لكم مطلبه أولى بكم من المفروض  
عليكم عمله مع انه والله قد اعترض الشك واعترض اليقين حتى كأن الذي قد ضمن  
لكم فرض عليكم وكأن الذي فرض عليكم قد وضع عنكم فاتقوا الله حتى تقاته ولا تموتن  
الا وأنتم مسلمون . . (جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنهما) قال أربعة القليل منها كثير  
النار والعداوة والنقر والمرض . . (وقال) بسم الله الرحمن الرحيم تيجان السور . . صعبة  
عشرين يوماً . ليلك الله ستا بست الامراء بالجور والعرب بالعصية واليهابن بالكبر  
وأهل الرستاق بالجهل والفقهاء بالحسد (١) استنزوا الرزق بالصدقة وحفظوا الاموال بالزكاة  
ما فتح عبد على نفسه باب مسألة الا وفتح الله عليه باباً من القدر . مروة الرجل في  
نفسه نسب لعقبه وقبيلته . من صادق لسانه حسنت نيته ومن حسنت نيته زيد في رزقه  
ومن حسن بره بأهل بيته زيد في عمره . خذ من سوء الظن بعطف تروح به قلبك وتزوج  
به أمرك . المؤمن اذا غضب لم يخرج به غضبه من حق واذا رضى لم يدخله رضاء في  
باطل والذي اذا قدر لم يأخذ أكثر مما له . . (موسى الكاظم) سأل الرشيد لم ترهمون  
أنكم أقرب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أنشر فخطب اليك كريمةك هل كنت تهيبه فقال سبحانه الله وكنت أفخر  
على العرب والعجم فقال لكنه لا يخطب الي ولا أزوجه لانه ولدنا ولم يلدكم . . (علي بن  
موسى الرضا) حدث أبو العباس قال كنت مع علي بن موسى رضى الله عنه وقد دخل  
سابور وهو راكب على بغلة شهباء ففدا في طلبه علماء البلد أحمد بن حنبل وبس البصري

(١) كذا في الاصل بدون أن يأتي بالمقدمة

ويحيى بن يحيى وعنده من أهل العلم فتملقوا بلجامه في المريضة فقالوا له بحق آبائك  
الظاهرين حدثنا بهذا حديث سمعته من أبيك فقال حدثني أبي العدل الصالح موسى بن  
جعفر قال حدثني أبي الصادق جعفر بن محمد قال حدثني أبي باقر علم الانبياء محمد بن علي  
قال حدثني أبي سيد العابدين علي بن الحسين قال حدثني أبي سيد شباب أهل الجنة  
الحسين بن علي قال سمعت أبي سيد العرب علي بن أبي طالب يقول الايمان معرفة بالقلب  
واقرار باللسان وعمل بالاركان قال فقال أحمد بن حنبل لو قرأت هذا الاسناد على مجنون  
لهربي من جنونه وروى عن عبد الرحمن بن أبي حاتم مثل ذلك يحكيه عن أبيه وانه  
قرأه على مهران بن أفاق . . . (محمد بن علي بن موسى) قال له رجل اعطاني على قدر صروتك  
قال لا يسعني مالي فقال فاعطني على قدري قال نعم يا غلام اعطاه مائتي دينار . . . (عبد الله  
ابن الحسن بن الحسن) قال من أعظم الخطايا المججلة قبل الامكان والأثاة بعد الفرصة .  
ولما أخرج المنصور عبد الله وأهل بيته من المدينة متيدين على الجمال في الحامل وقعت  
عين عبد الله على المنصور في الطريق فناداه يا أبا جعفر ما هكذا فعلنا بأبيكم يوم بدر . .  
(محمد بن عبد الله بن الحسن النفس الزكية) في كامل المبرد لما خرج محمد بن عبد الله  
على المنصور كتب اليه المنصور بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله أمير المؤمنين الى  
محمد بن عبد الله أما بعد فانما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فساداً  
أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الارض ذلك لهم  
خزى في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم الا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم  
فاعلموا ان الله غفور رحيم ولك ذمة الله وعهده وميثاقه وحق نبيه محمد صلى الله عليه  
وسلم ان ثبت من قبل أن أقدر عليك أن أو مناك على نفسك ووليك واخوتك ومن  
بايعك وتابعتك وجميع شيعتك وان أعطيتك ألف ألف درهم وأنزلت من البلاد حيث  
شئت وأقضى لك ما شئت من الحاجات وأن أخلق من في سمعني من أهل بيتك وشيعتك  
وأنهارك ثم لا أتبع أحداً منكم بمكر وفان شئت أن تتواقي لنفسك فوجه الى من يأخذ

لَكَ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْعَهْدِ وَالْأَمَانِ مَا أَحْبَبْتَ وَالسَّلَامُ . هـ فكتب إليه محمد بن عبد الله  
بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله محمد المهدى أمير المؤمنين إلى عبد الله بن محمد أما  
بعد طسم تلك آيات الكتاب المبين تلو عليك من نأ مومي وفرعون بالحق تقوم يومنون  
أن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعاً يستضعفون مائة منهم يذبح أبائهم ويستعبدون  
نساءهم إنه كان من المفسدين ويريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم  
أئمةً ونجعلهم الوارثين ونمكنهم في الأرض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا  
يحذرون وأنا عرض لك من الأمان مثل ما أعطيتني فقد نعلم أن الحق حقا وانكم إنما  
طالبتموه بنا ونهضتم فيه بشيعة تاو خطبتموه بفضلائنا وإن أبانا علياً كان الوصي والامام فكيف  
ورثتموه دوننا ونحن أحياء وقد علمت أنه ليس أحد من بني هاشم بمثل فضلنا ولا  
يفخر بمثل قديتنا وحديثنا وأنا بنو أم رسول الله فاطمة بنت عمرو في الجاهلية دونكم  
وبنو بنته فاطمة في الإسلام من يذكركم فأننا أوسط بني هاشم نسباً وخيرهم أمماً وأباً لم تلدني  
العمم ولم تحرق في أمهات الأولاد وإن الله تعالى لم يزل يختار لنا فولدني من النبيين  
أفضلهم محمد صلى الله عليه وسلم ومن أصحابه أقدمهم إسلاماً وأوسعهم علماً وأكثرهم جهاداً  
علي بن أبي طالب ومن نسائه أفضلهن خديجة بنت خويلد أول من آمن بالله وصلى إلى  
القبلة ومن بناته أفضلهن السيدة نساء أهل الجنة ومن المولودين في الإسلام الحسن  
والحسين سيدا شباب أهل الجنة ثم قد علمت أن هاشماً ولد علياً مرتين وإن عبد المطلب  
ولد حسناً مرتين وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدني مرتين من قبل جدي الحسن  
والحسين فما زل يختارني حتى اختار لي مافي الجنة والنار فولدني أرفع الناس درجة في الجنة  
وأهون أهل النار عذاباً فأننا ابن خير الأخيار وابن خير الأشرار وابن خير أهل  
الجنة وابن خير أهل النار ولك عهد الله إذا دخلت في بيتي أن أومئتك على نفسك  
وولديك وكل ما أحبته إلا حداً من حسود الله أو حقاً لمسلم أو مهاد فقد علمت ما يلزمك  
في ذلك فأننا أوفى بالعهد منك وأحرى لقبول الأمان فأما أمانك الذي عرضته علي فأني

الامانات هو أمان ابن هبيرة أم أمان عمك عبد الله بن علي أم أمان أبي مسلم والسلام  
 . فكتب اليه المنصور بسم الرحمن الرحيم من عبد الله أمير المؤمنين الى محمد  
 بن عبد الله أما بعد فقد أتاني كتابك وبلغني كلامك فاذا جُل فخرُك بالنساء لتفضل به  
 البغاة والغوغاء ولم تجعل النساء كالمومة ولا الآباء كالعصبة والاولياء ولقد جعل المم  
 أباً وبدأ به على الوالد الادنى فقال حاكياً عن النبي صلى الله عليه وسلم واتبعت ملة آبائي  
 ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب ولقد علمت ان الله تبارك وتعالى يمث محمدًا صلى الله  
 عليه وسلم وعمومته أربعة فأجابه اثنان احدهما أبي وكفر به اثنان أحدهما أبوك . فاما ما  
 ذكرت من النساء وقرابتهن فلو أعطين على قرب الانساب وحق الاحساب لكان الخير  
 كله لا مئة بنت وهب ولكن الله يختار لدينه من يشاء من خلقه . واما ما ذكرت من فاطمة  
 أم أبي طالب فان الله لم يهد أحداً من ولدها الى الاسلام ولو فعل لكان عبد الله بن عبد  
 المطالب أولاهم بكل خير في الآخرة والاولى وأسعدهم بدخول الجنة غداً ولكن الله أبي  
 ذلك فقال انك لا تهدي من أحبت ولكن الله يهدي من يشاء . واما ما ذكرت من  
 فاطمة بنت أسد أم علي بن أبي طالب وفاطمة أم الحسن وان هاشماً ولد علياً مرتين  
 وان عبد المطالب ولد الحسن مرتين فخير الاولين والآخريين محمد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لم يلد هاشم الاميرة واحدة ولم يلد عبد المطالب الا مرة . واما ما ذكرت من  
 انك ابن رسول الله فان الله عز وجل أبي ذلك فقال ما كان محمد أباً احدهم رجالكم  
 ولكن رسول الله ولكنكم بنو ابنته وانها لقراة قريبة غير انها امرأة لا تحوز الميراث  
 ولا يـوزـنـك تـوم فكيف تورث الامامة من قبلها ولقد طلب بها أبوك بكل  
 وجه فلخرجها تخاصماً ومرضاها سرا ودفعها ليلاً فأتى الناس الا تقديم الشيخين ولقد  
 حضر أبوك وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بالصلاة غيره ثم أخذ الناس  
 رجلاً رجلاً فلم يأخذوا أبك فيهم ثم كان في أصحاب الشورى فكل دفعه عنها بايع  
 عبد الرحمن عثمان وقيلاً عثمان وحارب أبك طامحة والزبير وعاد سعدا الى بيته

فَأَخَذَ بِيَدِهِ ثُمَّ بَايَعَ مَعَاوِيَةَ بِعَدَّةٍ وَتَقَضَّى أَمْرَ جَسَدِكَ لِي أَتِيكَ الْحُسَيْنُ فَمَلَأَهُ إِلَى  
مَعَاوِيَةَ بِخَرْقٍ وَدَرَاهِمٍ رَاحِلَةٍ فِي يَدِهِ شَيْئَةً وَخَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَدَفَعَ الْأَمْرَ إِلَى خَيْرِ أَعْلَمِهِ  
وَأَخَذَ مَالًا مِنْ غَيْرِ حَالٍ قَالَ كَانَ لَكُمْ فِيهَا شَيْءٌ فَقَدْ بَقِيَوه « فَأَمَّا قَوْلُكَ إِنَّكَ اخْتَارَ لَكَ  
فِي الْكُفْرِ فَعَمِلَ أَبُوكَ أَعْمَلَ النَّارِ عَذَابًا فَلَيْسَ فِي الشَّرِّ خَيْرٌ وَلَا مِنْ عَذَابِ الْفَاحِشِينَ  
وَلَا بَنِي لَوْ مِنْ يَوْمٍ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَخْتَارَ بِالنَّارِ وَمَتَرَدٍ قَدْ لَمْ وَسَيِّئَ الَّذِينَ  
ظَلَمُوا أَيَّ مَذَلٍّ يَنْقَلِبُونَ « وَأَمَّا قَوْلُكَ اللَّهُ لَمْ تَدْرِكْ الْعَجْمَ لَمْ تَعْرِفْ ذَلِكَ أَهْلًا  
الْأَوْلَادِ وَنَكَ أَوْسَطَ بَنِي طَائِفٍ نَسَبًا وَخَيْرَهُمْ أَمَّا وَأَبَا قَتَادَةَ وَأَبْنَاكَ خَرْتَ عَلَى بَنِي طَائِفٍ  
طَرَأَ وَقَدِمْتَ لِنَسَبِكَ عَلَى مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ قَوْلًا وَآخِرًا وَأَعْمَلًا وَفَعَلًا خَرْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ  
ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى وَالِدِ وَالِدِهِ فَتَنْظُرُ وَيَحْكُمُ بَيْنَ تَكُونَ مِنْ اللَّهِ عَذَابًا  
وَمَا وَلَدَ مَوْلُودَ بَدَا وَفَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَهُوَ  
لَا ثُمَّ وَلَدَ وَلَقَدْ كَانَ خَيْرًا مِنْ جَسَدِكَ حَسَنُ بْنُ حَسَنِ ثُمَّ أَبْنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ خَيْرٌ مِنْ  
أَبْنَاكَ وَجَسَدَتَهُ أُمُّ وَلَدَ ثُمَّ أَبْنَاهُ جَعْفَرٌ وَهُوَ خَيْرٌ مِنْكَ وَلَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ جَسَدَكَ عَلِيًّا حَكَمَ  
حَاكِمِينَ فَأَقَامَ عَهْدَهُ وَمِيثَاقَهُ عَلَى الرِّضَا بِحَاكِمِيَا بِهِ فَاجْتَمَعَا عَلَى خَالِهِ ثُمَّ خَرَجَ عَمَّا  
الْحُسَيْنِ بْنُ عَلِيٍّ ابْنِ مَرْجَانَةَ فَكَانَ النَّاسُ الَّذِينَ مَعَهُ عَلَيْهِ حَقٌّ قَوْلُهُ ثُمَّ أَتَوْا بِكُمْ  
عَلَى الْأَقْتَابِ بِخَيْرِ أَوْطِيَّةٍ كَالسَّبِي الْجُلُوبِ إِلَى الشَّامِ ثُمَّ خَرَجَ مِنْكُمْ غَدِيرٌ وَاسِعٌ فَتَنَلْتُمْ  
بَنُو أُمِيَّةٍ وَحَرَقُواكُمْ بِالنَّارِ وَصَلَبُواكُمْ عَلَى جَذْوَعِ النَّخْلِ حَتَّى خَرَجْنَا عَلَيْهِمْ فَلَاوَكْنَا بِتَارِكٍ  
إِذَا لَمْ تَعْدُ كَوْهَ وَرَفَعْنَا أَقْدَامَكُمْ وَأَوْرَثْنَاكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ بَعْدَ أَنْ كَانُوا يَأْمَنُونَ أَبُوكَ فِي  
أَدْبَارِ الْمَصَلَّةِ الْكُفْرَةِ كَمَا كَانُوا الْكُفْرَةَ نَعْتَهُمْ وَكَفَرُوا بِهِمْ وَبَيْنَا فَضْلُهُ وَأَشْرَفَا  
بَذَكَرَهُ فَاتَّخَذَتْ ذَلِكَ عَالِيَا حَبِيبًا وَطَلَسَتْ أَنَا لَمَّا ذَكَرْنَا مِنْ فَضْلٍ عَلِيٍّ إِنْ أَقْدَمْنَا عَلَى  
حِمَاةٍ وَالْبَاسِ وَجَعَلُوا كُلَّ أَوَّلِكَ مَضَى سَالِمِينَ مَسْلُومِينَ وَأَتَى أَبُوكَ بِالْمَدِينَةِ وَلَقَدْ  
عَلِمْتَ أَنَّ مَا تَرَى إِلَى الْجَعْبَةِ مَقَاتِلَ الْحَبِيبِ لَا عَقْلَ وَوَلَايَةَ زَعَمَ وَكَانَتْ لِلْبَاسِ دُونَ  
أَخُوتهِ فَارْعَدَتْ فِيهَا أَبُوكَ إِلَى عَمْرِ قَضَى لَهَا عَمْرٌ عَلَيْهِ وَتَوَقَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وسلم وليس أحد من عهده حيا الا العباس وكان وارثه دون بن عبد المطلب وطالب  
 الخلافة غير واحد من بني هاشم فلم ينالها الا ولده فاجتمع للعباس أنه عم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء وبنوه القادة الخلفاء فقد ذهب بفضل التديم والحدوث  
 ولولا ان العباس أخرج الى بدر كرها لما مات عمالك طالب وعقيل جوعاً أو يا حسان جنان  
 عتبة وشيبة فأذهب عنهما العار والشار ولقد جاء الاسلام والعباسيون أبا طالب للأزمة  
 التي أصابهم ثم فدى عقيلاً يوم بدر فقد منّاكم في الكفر وفديناكم من الأسر وورثنا  
 دونكم خاتم الأنبياء وحزننا شرف الآباء وأدركنا من تارككم ما عجزتم عنه ووضعناكم  
 بحيث لم تضعوا أنفسكم والسلام . . . محمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم طليبا  
 ابن حسن بن حسن صاحب أبي السرايا قال كل نفس تسهر الى ههنا ونعم الصاحب  
 القناعة . كان أبو عبد الرحمن بن صفوان قاضيا لهشام فلما قتل زيد بن علي صعد المنبر  
 ونال منه ولعنه ولعن حسيناً فما نزل عن المنبر حتى عمى وفلج . . . ولما ولي الحسن  
 ابن زيد المدينة منع ابن جندب أن يؤم بالناس فقال له أيها الأمير لم تمنعني عن مقامي  
 ومقام آبائي فقال منك يوم الاربعاء . . . يريد بذلك قول ابن جندب

يا للرجال ليوم الاربعاء اما ينفك يحدث لي بعد النهي طربا

ما ان يزال غزال فيه يفتنى يسعى الى مسجد الاحزاب منتقبا

وقد سبق ذكر ابن جندب في أول الكتاب ودخوله مع القراء والقصاص والشعراء  
 وغيرهم . . . كان لعبد المطلب من السنين خمس أجراها الله في الاسلام حرّم نساء  
 الآباء على الأبناء وسن في الدية مائة من الإبل وكان يطوف بالبيت سبعة أشواط  
 ووجد كنزا فأخرج منه الخمس وسعى زمزم حين حفرها سقاية الحاج . . . لما قتل النبي صلى  
 الله عليه وسلم مشركي بدر وجرحهم الى القلب التفت وقال من ينشدنا قول أبي طالب  
 بالامثال فأنشده أبو بكر رضي الله عنه قول أبي طالب

وإنّا لعمر الله ان جد جدنا لاتبس أسيافا بالامثال



فقال عليه الصلاة والسلام قد التبت . وقال المؤمن أسلم أبو طالب بقوله

نصرنا الرسول رسول المليك بقضيب تالاً مثل البروق

قبل رثاء علي رضي الله عنه بقوله

أبا طالب عصمة المستجير وغيث المحول ونور الظلم

لقد هدّ قعدك أهل الحفاظ فصلى عليك ولي النعم

ولقد اك ربك رضوانه فقد كنت لظهور من خير عم

قبل سبيع صلى الله عليه وسلم هذا الشعر فلم يشكره وان علياً تولى غسله بيده والله أعلم . (العباس بن عبد المطلب) قال في اثر الدر لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم

وفرغ علي والعباس من غسله وجهازه ودفنه اجتمع علي والعباس وجهاعة من حنفيتهم ومواليهم لاجالة الرأي فبسدر بهم أبو سنيان والزبير وقالوا كلاً ما يقتضي استنهاض

القوم علي طالب الأمر فقال العباس قد سمعنا قولكم فلا لقله استعين بكم ولا لقله

تترك آراءكم فامهلونا نراجع الفكر فان يكن لنا من الانتم مخرج بصرت بنا وبهم الحق

صريح الجند جند ونسبوا كفاً الى الجند لا تقبضها أو نبلغ المدى وان تكن الاخرى

فلا لقله في العدد ولا لهون في الايد والله لولا ان الاسلام قيد الفتك اتدكدت

جنادل صخر يسمع اصطكاكها من محل الاثبل قال فحل علي هبوتته وكذا كان يفعل

اذا تكلم وجثا على ركبته وقال للحكم صبر والتقوى دين والبيعة محمد صلى الله عليه

وسلم أيها رحكم الله متلاطمت أمواج الفتن بهمازيم سفن النجاة عرجوا عن سبيل

المنافرة وضموها تيجان المفاخرة فليج من نهض بجناح . واسلم فاراح . ماء آجن ولقمة بعض

بها آكلها ومجتنى الثمرة انبهر وقت ايناعها كازارع بغير أرضه فان أقل يقولوا حرص

على الملاك وان أسكت يقولوا جزع من الموت هيئات هيئات بعد التيا والقي والله اعلى

آنس بالموت من الطفل الصبي بئدي أمه ولكني اندجحت على مكنون علم

لويجحت به لاضطربتم اضطراب الارشسية في الطوي البعيدة ثم نهض وفرق سم

فجاء أبو سفيان يقول لشيء ما فرقم علي بن أبي طالب ، ، ( وفيه ) قال البراء  
ابن عازب لم أزل لبسني هاشم محباً فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم تحفرت  
أن تملاً قسريش على اخراج هذا الامر عن بني هاشم فأخذني ما يأخذ  
الوالد العجول مع ما في نفسي من الحزن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد  
ملاً الهاشميون بينهم فكنت أتردد بينهم وبين المسجد أتفتد وجسوه قسريش  
فاني لكذلك اذ قتدت أبا بكر وعمر رضي الله عنهما فلم ألبث اذا أنا بأبي بكر قد  
أقبل في أهمل السقيفة وهم محتجزون الازر الصنانية لا يرون بأحد الا حنواوه فاذا  
عرفوه قدموه فمد يده فمسحوها على يد أبي بكر وقالوا بايع شاء ذلك او أبي فأنكرت  
عند ذلك عتلي وخرجت مسرعة حتى انتهيت الى بني هاشم والباب مغلق فضربت  
الباب عليهم ضرباً عنيفاً وقالت قد بايع الناس أبا بكر بن أبي قحافة رضي الله عنه تربت  
أيديكم الى آخر الدهر اما في قد امرتكم فاصيتموني ورأيت في الليل المتداد ابن الاسود  
وعبادة بن الصامت وسلمان الفارسي واباذر وابا الخيثم بن التيمان وحذيفة بن اليمان واذا  
هم يريدون أن يسيدوا الأمر شوري بين المهاجرين وبلغ ذلك أبا بكر وعمر رضي الله  
عنهما فارسلوا الى أبي عبيدة بن الجراح والي المغيرة بن شعبه فسالاهما عن الرأي فقل  
المغيرة الرأي ان تلقوا العباس فنجسوا في هذا الامر نصيباً له ولشعبه ففقطسوا بذلك فاحية  
علي فانطلق أبو بكر وعمر وأبو عبيدة والمغيرة حتى دخلوا على العباس في الليلة الثانية  
من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد أبو بكر الله وأثنى عليه وقال ان الله بعث  
لكم محمداً صلى الله عليه وسلم نبياً وللمؤمنين ولياً فمن الله عليهم بكونه بين خلائهم  
حتى اختار له ما عنده ونخلي علي الناس أمورهم ليختاروا لانفسهم في مصالحهم متمتعين  
لا محتانين فاختاروني عليهم واليا ولا مورههم راعياً فتوايت ذلك عليهم وما أخاف  
بعون الله وأسديده وهما ولا حيرة ولا جبناً وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب  
وما أنفك يلفني عن طاعن يقول بخلاف عامة المسلمين يتخذكم كجاء فتكونون حصنه

المنيع وخطبه الديدع فما دخلتم فيما اجتمع عليه الناس أو صرفتموهم عما مالوا اليه وقد  
 جئنا ونحن نريد ان نجعل لك في هذا الامر نصيبا فيكون لك ويكون لمن بمسلك اذ  
 كنت عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان الناس قد رأوا مكانك من رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ومكان أصحابك فعدلوا بهذا الامر عنكم وعلى رسلكم بنى هاشم  
 فان رسول الله منا ومنكم فقال عمر رضي الله عنه اي والله واخرى انا لم تأتكم حاجة  
 اليكم ولكن كرهنا ان يكون الطعن فيما اجتمع عليه المسلمون منكم فيتناقم الخطاب بكم  
 وبهم فالظاروا لانفسكم واعانتهم والسلام فحمد الله العباس واثني عليه ثم قال ان الله  
 ابعث محمداً عليه الصلاة والسلام نبيا كما وصفت وللمؤمنين ولياً كما ذكرت فمن  
 الله به على كل أمة حتى اختار له ما عنده فغلب الناس على أمورهم يختارون لانفسهم  
 مصيبين للدهق أم مائلين بزيغ الهوى فان كنت برسول الله صلى الله عليه وسلم فحسنا  
 أخذت وان كنت بالمؤمنين طابت فمحن ما تقدمنا من أمركم فرطاً ولا حلالاً وسعياً ولا  
 نزحاً شحماً وان كان هذا الامر يجب لك بالمؤمنين فما وجب اذ كنا كارهين وما أبعد  
 قولك انهم طعنوا عليك من قولك انهم مالوا اليك واماماً بذات فان يكن حقتك  
 اعطيتناه فأمسكه عليك وان يكن حق المؤمنين فليس لك ان تهكم فيه وان يكن حقنا  
 لم نرض عنك ببعضه دون البعض وما اقول هذا اروم صرفك ولكن للحجة نصيبها  
 من البيان وما قولك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم منا ومنكم فان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم كان من شجرة فمن اغصانها وأثم جيرانها وما قولك يا عمر انك تخاف  
 الناس علينا فهذا الذي تبديت به أول ذلك والله المستعان ..

(في كتاب الحاسن لابراهيم بن محمد البيهقي رحمه الله) عن أبي هريرة رضي الله عنه  
 قال قال صلى الله عليه وسلم بينما أنا نائم اذ رأيتني على بئر وعليها دلو فزعت ما شاء الله ثم  
 أخذها مني أبو بكر أو قال ابن أبي قحافة فنزع منها ذنوباً أو ذنوبين وفي نزعه ضعف  
 والله عز وجل يغفر له ثم أخذها عمر رضي الله عنه فلم أر عبثاً من الناس يفرى فريه حق  
 (٩ - مواسم - ل)

ضربت الناس بهملن . . وفيه عن سعيد بن جبير في قوله عز وجل وصالح المؤمنين نزلت في عمر رضى الله عنه خاصة . . وفيه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله عمر يقول الحق وإن كان مرا تركه الحق ماله من صديق . . وفيه عن علي كنا نعد أن السكينة كانت تنطق على لسان عمر (١) . . وعن عطاء عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين إلى قوله ثم أنشأناه خلقا آخر فقال عمر فتبارك الله أحسن الخالقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد خنتها الله عز وجل بما قلت يا عمر . . (وفي رواية) في محاسن عثمان رضى الله عنه قال عن النبي صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل أمرني أن أزوج كريمة عثمان بن عفان (وفي كتاب ثر الدر) قال محمد بن الحنفية أعظم الناس قدرا من لم ير الدنيا قدر نفسه . . وقال مالك من عيشك إلا لذة ترد بك إلى هملك وتقر بك من يومك فأي أكلة ليس معها غصص أو شربة ليس معها شرق فتأمل أمرك فكأنك قد صرت الحبيب المفقود والخيال المحترم . . وقال أهل الدنيا أهل سفر لا يحاون رحا لهم إلا في غيرها . . وقال الكمال في ثلاثة الفقه في الدين والصبر على النوائب وحسن تقدير المعيشة . . وفيه قيل لعبد الله بن عباس ما منع عليا أن يبعثك مع عمرو يوم التعظيم فقال منه والله حاجز النذر ومحنة الابتلاء وقصر المسدة أما والله لو كنت جلست في مدارج انفاسه ناقضا ما أبرم ومبرما ما تنقض أطير إذا سفت وأسفت إذا طار ولكن مضى قدر وبقى أسف ومع اليوم غدا والآخرة خير لا أمير المؤمنين . . قيل أني زيد بن ثابت بدايته فأخذ ابن عباس بركابه فقال زيد دعه بالله فقال ابن عباس هكذا أمرنا أن نفعل بعلمائنا فقال زيد أخرج يدك فأخرجها فقبها زيد وقال هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيت نبينا . . وفيه (عن علي بن عبد الله (٢)) قال كنت مع أبي بكة بعدما كتب بعمره وسعيد بن جبير

(١) الذي في المحاسن للبيهقي . . ما كنا نحمد أن السكينة كانت تنطق على لسان عمر

للبخري (٢) أي ابن عباس

يَتُودُهُ فَرَّ بَعِضُهُ زَمَزَمَ وَإِذَا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يَسْبُونَ عَلِيًّا فَقَالَ لِسَعِيدٍ رَدِّي إِلَيْهِمْ فَرَدَّهُ  
فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ أَيُّكُمْ السَّابُّ لِلَّهِ فَقَالُوا سَبَّحَانَ اللَّهِ مَا فِينَا أَحَدٌ سَبَّ لِلَّهِ قَالَ فَأَيُّكُمْ  
السَّابُّ لِرَسُولِ اللَّهِ قَالُوا مَا فَعَلْنَا قَالَ فَأَيُّكُمْ السَّابُّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَالُوا أَمَا هَذَا فَنَعَمْ  
فَقَالَ أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسَمْعَتِهِ يَقُولُ مَنْ سَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ سَبَّنِي وَمَنْ  
سَبَّنِي فَقَدْ سَبَّ اللَّهَ وَمَنْ سَبَّ اللَّهَ أَكْبَرُ عَلَى مَنْخَرِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ثُمَّ وَلَّى وَقَالَ لِعَلِيَّ يَا  
بَنِي مَا رَأَيْتُهُمْ صَنَعُوا قَالَ فَقَاتِ يَا أَبِي

نَظَرُوا إِلَيْكَ بِأَعْيُنٍ مُهَرَّجَةٍ      نَظَرَ النَّيُّوسُ إِلَى شِفَارِ الْجَارِزِ

• • وفيه من كلام عبد الله بن العباس ملاك أموركم الدين وزينتكم العلم وحصون  
اعراضكم الأدب وعزكم الحلم وصيانتكم الوفاء وطولكم في الدنيا والآخرة المعروف اتقوا  
الله يجعل لكم من أوصركم يسراً • • وقال ليس للظالم عهد فإن عاهدته فانقضته فإن الله  
تعالى يقول لا ينال عهدى الظالمين • • وسئل عن الشجاعة والجبن والجود والبخل فقال  
الشجاع يقدم على من لا يعرفه والجبان ينفر عن عرسه والجواد يعطي من لا يلزمه حقه  
والبخيل يمنع نفسه • • وقال في قوله تعالى فامحبهه حياة طيبة قال هي التناعة • • ﴿عبد  
الله بن جعفر بن أبي طالب﴾ قال لا تستحي من إعطاء القابل فإن البخل أقل منه • • ورؤي  
يما كس وكيله في درهم فقيل له أتناكس في درهم وأنت تجود بما تجود به فقال ذلك مالي  
جدت به وهذا يفتلي بخات به • • ﴿وفيه﴾ صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن جعفر وهو  
ضبي يصنع شيئاً من طين من لعب الصبيان فقال ما تمنع بهذا قال أبيه قال ما تمنع  
بثمنه قال اشتري به رطباً فأكاه فقال عليه الصلاة والسلام اللهم بارك له في صنعة يمينه  
فكان يقال أنه ما اشترى قط شيئاً إلا ربح فيه • • ﴿علي بن عبد الله بن العباس﴾  
قال من لم يجد مس نقص الجبل في عقله وذل المصيبة في قلبه ولم يستين مواضع الخلة  
في لسانه عند كلال حده عن حد خصمه فليس ممن ينزع من ريبة ولا يرغب عن حال

معجزة ولا يكثر لفصل ما بين حجة وشبهة . قال أبو مسلم سمعت إبراهيم بن محمد  
الامام يقول يكفي من حفظ البلاغة أن لا يؤتى السامع من سوء إلهام الناطق ولا يزني  
الناطق من سوء فهم السامع . . . ( وفيه ) ضرب الوليد علي بن عبد الله بن العباس  
بالسوط مرتين . احدهما لتزوجه لبابة بنت عبد الله بن جهمفر وكانت عند عبد  
المالك فطلقها وذلك لأنه عصى يوماً ناحية ورمى بها النبا وكان أبخر فذهبت يسكن  
قتال مانصين بها فقالت أميط الأذى عنها فطلقها فتروجها بدمه علي فخر به الوليد  
وقال أمسا تزوج بأهيات أولاد الطلقاء لتضع منهم كما فعل مروان بن الحكم بأمر  
خالد بن يزيد بن معاوية . وأما ضربه في الكرة الثانية فروى بعضهم قال رأيت علي  
بن عبد الله مضروباً بالسياط يدار به علي بهير ووجهه مما يلي ذنب البعير وصائح يصيح  
هذا علي بن عبد الله الكذاب فأتيته فقلت له ما هذا الذي أسبوه اليك من الكذاب  
قال بلغهم مقالتي ان الأمر سيكون في ولدي والله لا يكون فيهم حتى يهلكهم عبيدهم  
الضمار العيون العراض الوجوه الذين كأن وجوههم المجان المطرقة . . . ( وفيه ) ان علياً  
انقذ عبد الله بن عباس في وقت صلاة الظهر فقال ما بال ابن العباس لم يهضر قبل  
له قد ولد له مولود فلما صلى قل امضوا بنا اليه فاتاه فنهأ فقال شكرت الواهب وبورك  
لك في المولود فما سميت له قال ويحوزلي أن أسميه حتى نسبه فأص به فأخرج اليه فأخذه  
وحنكه ودعا له وقال خذك اليك أبا الاملاك وقد سميتك علياً وكنته أبا الحسن فلما قام  
معاوية بالاص قال لابن عباس ليس لكم اسمه وكنته لكم الاسم ولي الكنية وقد كنته  
أبا محمد فخرت عليه . . . ( سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس ) قال في نهر الدر دخلت  
عليه ابنة مروان بن الحكم فقات السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال است به فقات  
السلام عليك أيها الأمير فقال وعليك السلام فقالت ليس منا عدلكم فقال اذا لا يقي على  
الارض منكم أحد لانكم حاربتم علي بن أبي طالب ودفعتهم حقه وسمتم الحسن  
وتقفتم شرطه وقتلتم الحسين وسببتم رأسه وقتلتم زيدا وصلبتم جسده وقتلتم يحيى بن

زيد ومثلهم به ولستم علياً علي منابركم وضربتكم علي بن عبد الله بسياطكم وحبستم  
الامام في حبسكم فعدلنا لا يبقى أحداً منكم قالت فليسعنا عنكم قال أما هذا فنهزم ثم أمر  
برد أموالها عليها وقال

سننتم علينا القتل لا تنكرونا فذوقوا كما ذقنا علي سالف الدهر

محمد بن سليمان بن علي كان له خمسون الف مولى أعتق منهم عشرين ألفاً  
وكان عليه في كل يوم الف درهم يتصدق بها وفي السنة مائة الف يوم الفطر مثلما وسمعوا  
دعاه في السحر يقول اللهم أوسع علي فانه لا يسمي الا بالكثير ولم يكن له من الولد  
الا بنت ماتت قبله . محمد بن سليمان كان امتدحه ابن ميادة فأهمل له بمائة ناقة فقبل يده  
وقال والله ما قبأت يد قرشي غيرك الا واحداً قتال أخو المنصور قتال لا والله قال فن  
هو قال الوليد بن يزيد فنضب وقال والله ما قبأتها لله قال ولا يدك والله ما قبأتها لله  
ولكن انفسى فقال والله لا أضرك الصديق عندي اعطوه مائة أخرى . محمد بن عبد الصمد  
ابن علي بن عبد الله بن عباس كان ثقيل الرجل ما قدم علي أحد من أهل بيته الا  
مات فقدم علي أخيه سليمان بالبصرة فاعتل ومات فعلى عليه ثم رحل وقدم بالبصرة بعد  
مدة علي محمد بن سليمان وهو ضعيف وقال لأمر ما قدم عمي واشتد جزعه ثم عوفي  
فتصدق بمائة الف دينار فلما مات عبد الصمد صلى عليه الرشيد وقال الحمد لله الذي  
أما من عنوان الموت لا يحصل عمي غيري فكان الرشيد أحد مقلته الى حفرة وولد عبد  
الصمد وأسماه قطعة واحدة ودخل التبر وهي بها لم يذبت عوصها وعمر حتى حج بالناس  
سنة سبعين ومائة وحج يزيد بالناس سنة خمسين وبينهما مائة وعشرون سنة وهما في  
العدد سواء في النسب الى عبد مناف . أم سلمة رضي الله عنها قالت ائمان رضي الله  
عنه يا بني مالي أرى رعيته عنك مزوزين وعن جانبك نافرين لا تقف سبيلا كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجبهها ولا تتدح بزند كان أباها نوح حيث نوحى صاحبك  
فانهم ما شكوا الا منكم ولم يطاه قتال عثمان هو لا المنز رعاع تطأطأت لهم تطأطؤ الدلالة

وتلذدت لهم تلذذ المضطر أرائهم الحق إخوانا وأراهم إياي الباطل شيطانا أجرت  
الحرس رسته وأبلغت الرائع مستناه ففرقوا على فرقا ثلاثا - فصامت وصوته أنفذ من  
صول غيرة وساع أعطاني شاهده ومنعني غائبه وصرخي لي في مدة زينت في قلبه فانا  
منهم بين السن لداد وقلوب شداد وسيوف حداد عذيري الله منهم لا ينهي عالم جاهلا  
ولا يردع حلیم سفيها والله حسبي وحسبهم يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون . .  
﴿وفي نثر الدر﴾ قال بعضهم سمعت عثمان وهو محصور وقد أشرف على الناس فقال أيها  
الناس ان أعظمكم غناء غناء من كفى يده وسلاحه ولان أقتل قبل الدماء أحب الى من  
أن أقتل بعد الدماء وانه والله ما حل دم امرئ مسلم الا بثلاث والله ما فعلت ممن شيأ  
منذ أسلمت ثيب زان أو صر تد عن اسلام أو نفس بنفس . . ﴿سلمان الفارسي رضي  
الله عنه﴾ قال عمر رضي الله عنه لما دون الدواوين مع من نكتبتك قال مع الذين لا  
يريدون علوا في الارض ولا فسادا . . وكان سلمان يتموذ من الشيطان الرجيم والمليح اذا  
استعرب . . وكتب الى أبي هريرة كفى بك ظالما أن لا تزال مخاصما انك لن تكون  
علما حتى تكون متعلما ولكن تكون بالعلم علما حتي تكون به عاملا

. . ﴿أبوذر رضي الله عنه﴾ لما بنى معاوية خضراء دمشق أدخل أباذر اليها وقال له كيف  
ترى ما هنا فقال ان كنت بنيتها من مال الله فأنت من الخائنين وان كان من مالك  
فأنت من المسرفين . . ومن كلامه كان الناس ورقا لا شوك فيه فصاروا شوكا لا ورقا  
فيه . . وقال ان لك في مالك شريكين الحدثن والوارث فان قدرت أن تكون  
أحسن حفظا فافعل . . ولما أمر عثمان رضي الله عنه بنسييره الى الربرة قال اني سائر  
الى ربذتك فان مت بها فانا طريديك فاذا بعثني ربي حكم بيني وبينك قال عثمان اذا  
أحاجك بأنك تبغي علي ونسعي قال أبوذر ان كنت الحاكم فاحببني إن الحكم يومئذ  
لا يقبل الرشوة ولا بينه وبين أحد قرابة . . وشتمه رجل فقال يا هذا لا تفرق في  
سبنا ودع للصالح موضعا فانا لا نكافي من عصي الله فينا بأكثر من أن نطيع الله فيه



• • وقال لفلان ما لم تسمرت (١) الشاة على علف النمس فقال أردت أن أغيثك قل لأجمن مع ذلك أجراً أنت حر لوجه الله تعالى • • ومن دعائه اللهم أمتنا بخيارنا وأعنا على شرارنا • • (وفيه المنيرة بن شعبة) قال له عمر رضي الله عنه ما أدري كيف أعامل الكوفة إن أرسلت إليهم مؤمناً ضعهوه وإن أرسلت إليهم قوياً فجرؤه فقال يا أمير المؤمنين الضيف إيمانه له وعليك ضمعه والفاجر قوته لك وعليه فجوره فولاه الكوفة • • وكان يقول السفلة من لا يبالي ما قال وما قيل له ولا ما فعل به • • (عمر بن العاص) قال ثلاث لا أملن جليسي ما فهم عني وثوبي ما سترني ودابتي ما حمت رجلي • • وفي رواية أخرى جليسي ما حفظ سري وزوجتي ما أحسنت عشرتي • • لما نصب معاوية قيص عثمان رضي الله عنه على المنبر بكى أهل الشام وهم أن يدعوه على المنبر فقال عمرو انه ليس بقيص يوسف وانه ان طال نظرهم اليه وبجثوا عن السبب وقفوا على ما لا نحب ولكن لدعهم بالنظر اليه في الاوقات • • وقال ما وضعت سري عند أحد قط فأفشاء فلهته لاني أحق بالوم منه اذ كنت أضيق صدرأ • • (أبو موسى الأشعري رضي الله عنه) كتب اليه معاوية رضي الله عنه بعد الحكمومة وهو يومئذ حائذ بمكة من علي وأراد بذلك أن يضعه الى الشام أما بعد فانه لو كانت النية تدفع خطأ لنجا المجتهد وأعذر الطالب ولكن الحق لمن قصده له فأصابه ليس لمن عارضه فأخطأه وقد كان الحكمان حكما على رجل لم يكن له الخيار عليهما وقد اختار القوم عليك فأكروه منهم ما كرهوا منك وأقبل الى الشام فهي أوسع لك والسلام فيكتب اليه أما بعد فاني لم أقل في علي الا ما قال صاحبك فيك لأنني أردت ما عند الله وأراد عمرو ما عندك وقد كان بيننا شروط والشورى عن تراض فلما رجعت رجعت وأما الحكمان فانه ليس للمحكوم عليه الخيار وانما ذلك في الشاء والبعير فلما في أمر هذه الامة فليس لأحد أخذ لها بزمام ما كرهوا اذ ليس يذهب الحق لعجز عاجز ولا مكيدة كائد وأما دعاؤك إياي الى الشام فليست بموضع عن حرم ابراهيم عليه السلام

فلما بلغ ذلك عليا رق له وأحسب أن يضمه إليه . . . (عبد الله بن عمر رضي الله عنهما) كتب إليه رجل سأل عن العلم فأجابه العلم أكثر مما أكتبه إليك ولكن ان استطعت أن تلقى الله كافا عن أمراض المسلمين خفيف الظاهر من دماهم خفيف البطن من أموالهم لازما لجماعتهم فافعل . . . واستأذن علي الطحجاج ليلا فقال الطحجاج إحدى حقات عبد الله فلما دخل قال له الطحجاج ما جاء بك قال ذكرت قول النبي صلى الله عليه وسلم من مات وليس في عنقه بيعة لامام مات موة جاهلية فمد إليه الطحجاج قبعة الله رجلاه وقال بايع وأراد بذلك النفس منه . . . (أبو النضر) رضي الله عنه . . . قال من هوان الدنيا على الله تعالى أن لا يهوى إلا فيها ولا ينال ما عنده إلا بتركها . . . (بلال رضي الله عنه) سأل رجل وقد أقبل في الطلبة فقال من سبق قتال المقربون قال إنما سألتك عن الخيل قال وأنا أجبتك عن الخيل . . . (أبو هريرة رضي الله عنه) كتب إليه يزيد بن معاوية يأمره أن يخطب عليه هند ابنة سهل بن عمر أخي بني عامر بن لؤي فجاءها أبو هريرة رضي الله عنه فخطبها علي يزيد فقالت له ان الحسين بن علي يخطبني وأنا استشيرك فأشعر علي فقال أشير عليك أن تضمي فك حيث وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاه فتر وجت الحسين . . . (عمار بن ياسر رضي الله عنه) قال يوم صفين لو هزونا حتى يبالغوا سمعنات هجرناحت انا على الحق وانهم على الباطل . . . (خالد بن الوليد رضي الله عنه) لما بويج أبو بكر رضي الله عنه قام خالد خطيبا فقال انا رمينافي أول هذا الامر بأمر تفل علينا حملة وصعب علينا مرتقاء ثم ما لبثنا أن خف علينا حملة وذل لنا مصعبه وعجبنا من شاك به سد عجبنا فمن أمن به أمرنا بما كنا نهي عنه ونهينا عما كنا نأمر به وما سبقنا الله بالعقول ولكنه التوفيق الا وأن الوحي لم يقطع حتى أكمله الله تعالى ولم يذهب النبي صلى الله عليه وسلم حتى أعذر فلسنا نلظر بعده نبيا ولا بعلم الوحي وحيا ونحن اليوم أكثر منا أمس ونحن أمس خير منا اليوم من دخل في هذا الدين كان ثوابه على حسب عمله

(١) كذا بالاصل ولم تقف عليه في غيره فليحرو

ومن تركه رد دناه إليه وأنه والله ما صاحب هذا الأمر بالمسؤول عنه ولا يختلف فيه ولا  
بالنفي الشخصي ولا بالمفوز القناعة . . . (سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه) سئل عن  
المثمة فقال فعلناها ومعاوية كافر بالعرش - العرش - وضع بمكة . . . (عمر بن عبد العزيز)  
سأله رجل عن أضي الجبل وصدين فقال دماء كف الله يدي عنها فانا لأحب ان أغمس  
لساني فيها . . . وقال لوجاءت كل أمة بنجبها وجئنا بالحجاج لزدنا عليهم . . . أول من اتخذ  
المنابر في المساجد عمر بن عبد العزيز . . . وأول من دعى له على المنابر عبد الملك . . .  
. . . وكان يقول ان قوماً لزموا سلطانهم بغير حق فاكلوا بخلافهم وعاشوا بالسنتهم وخلفوا  
الامة بالمكر والخديعة والخيانة وكل ذلك في النار ألا فلا يصحبنا من أولئك أحد ولا  
سيما خالد بن عبد الله وعبد الله بن الازهم فانهما يبينان وان بعض البيان يشبه السحر  
فمن صحبنا بغير خصال فأبغنا حاجة من لا يستطيع ودنا على مالا تهدي اليه من العدل  
واعاننا على الخير وسكت عما لا يعنيه وأدى الامانة التي حملها منا ومن عامة المسلمين  
فجاءنا به ومن كان غير ذلك ففي حل من صحبنا أو الدخول علينا . . . وكان يقول  
لو كنت قتلت المسلمين ثم أمرت بدخول الجنة ما فعلت حياء ان تقع عبي على عبي  
محمد صلى الله عليه وسلم . . . وعزل بعض قضاته فقال لم عزلتني فقال بانني ان كلامك أكثر  
من كلام الخصميين اذا تحاكما اليك وقال النبي "مُلْجَمٌ" . . . ولما استخاف بعث  
بأهل بيت الحجاج الى الحارث بن عمرو الطائي وكان على البلقاء وكتب اليه اما  
بعد فاني بعث اليك بأهل أبي عقيل وبيت<sup>(١)</sup> والله أهل البيت في دين الله واخلاف  
المسلمين فانزلهم بقدر هوانهم على الله وعلى أمير المؤمنين والسلام . . . وقال يوماً الوليد  
بالشام والحجاج بالهراق وقرّة بن شريك وعثمان بن حبان بالحجاز ومحمد بن يوسف  
باليمن امتلأت الارض والله جوراً . . . (مروان بن الحكم وابنه عبد الملك) قال مروان  
لابنه آخر الحق وحسن مملكتك بالمعدل فانه سورها المنيع لا يفرقه مامولا يحرقه نار

(١) بياض بالأصل بقدر كلمة اعلم بالحجاج ومع هذا ففي العبارة اضطراب في المحرور

( ١٠ - مواسم - له )

ولا بهـدمه منجنيق . . . وذ كر أبو هريرة معاوية في مجلس مروان فعابه ثم خاف ان  
 يبلغ معاوية فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المجلس بالامانة وسأل مروان  
 ان يكتم عليه فقال له والله لما ركبت منى في ظنك بي أنى انتقل حديثك اعظم مما  
 ركبت من معاوية . . . وخطب عبد الملك فقال أيها الناس اعملوا لله رغبة ورغبة فانكم  
 نبات نعمته وحصاد ثمرته ولا تفرص لكم الآمال الا ما تجتذيه الآجال واقبلوا الرغبة فيما  
 يورث العطب فكل ما تزرعه العاجلة تنامه الآجلة واحذروا الجليدين فمهما يكران  
 عليكم باقتسام النفوس وهدم المأسوس كفانا الله واياكم سطوة القدر واحا لنا بطاعته على  
 الحذر من شر الزن ومضلات الفتن . . . (سليمان بن عبد الملك) قال عجببت هذه الاعاجم  
 ملكت طول الدهر فلم تحتج الى العرب وملكك العرب فلم تستغن عنهم . . . وتفدى  
 سليمان عند يزيد بن المهلب قليل له صف لنا أحسن ما كان في منزله فقال رأيت غلامه  
 يتخيمون بالاشارة دون القول . . . وقال يزيد بن المهلب ثلاث اركان منك . خلفك  
 أبيض مثل ثوبك ولا يكون خف الرجل مثل ثوبه وطيبك ظاهر وطيب الرجل يشم  
 ولا يرى أثره وتكثر من مس لحيتك قال فقير خفه وطيبه وقال ما رأيت عاقلا بهم  
 بأمر إلا وكان معوله على لحيتـه . . . وقال الكلام فيما ينفعك خير من السكوت فيما  
 يضرـك . . . (يزيد بن عبد الملك) كتب الى عبد الرحمن بن الفضل بن قيس يستأذنه  
 في غلام يهديه اليه فكتب اليه يزيد ان كنت فاعلا فليكن جھيلا ظريفا ليديا كاتبا  
 فقيها حادوا عاقلا أميناً سريراً يقول فيحسن ويحضر فيزين ويفيب فيؤمن فكتب اليه  
 قد التمت صفة أمير المؤمنين فلم أجدها إلا في القاسم بن محمد وقد أبى أهله . . . (هشام  
 ابن عبد الملك) . . . ذكر خالد بن صفوان خاله بن عبد الله القسري عند هشام فقال  
 هشام ان خالدا أدل فأمل وأوجب فأعجب ولم يترك لأوبة مرجعا ولا لصلح موصفا  
 واني لكما قال الشاعر

إذا انصرفـت نفسي عن الشيء لم تنكد اليه بوجه آخر الدهر تُقبـل

وقال انا لا اتخذ جلساء ناخولا . . (الوليد بن يزيد) قال بعضهم رأيت هشاما يوم توفي مسامة  
ابن عبد الملك اذ طلع الوليد وهو نشوان يحجر مطرف خنزرفوقف على هشام ثم قال يا أمير المؤمنين  
ان عني من ابقى لحرق من مضى وقد اقر<sup>(١)</sup> بعد مسامة الصيد لمن رمى واختل الشتر  
فوهى وعلى أثر من سلف يمضي من خلف فتزودوا فان خير الزاد التقوى فاعرض  
هشام ولم يحرجوا وقال يا بني أمية اياكم والفتاء فانه يتقص الحياء ويزيد في الشهوة  
ويمهد المرأة وينوب عن الخمر ويفعل فعل السكر فان كنتم لا بد فاعاين فجنبوه النساء  
فان الفناء رقية الزنا أقول ذلك فيه على أنه أحب الي من كل لذة وأشبه الي من  
الماء الى ذي غلة ولكن الحق أحق أن يقال . . وكان ماجنا خلبا منهم كما في الاذات مشفوقا  
بالخمر والغناء مطامونا في دينه . . ولما نبي هشام قل والله لا تين هذه النعمة بسكرة قبل  
الظاهر وتكلم بعض جلسائه ومقنيه فكره ذلك وضجر وقال لبعضهم قم فسل منه  
الفاخشة فقام وفعل والناس حضور والوليد بضجرك وله من الفواخش أعظم من ذلك  
قبحه الله . . (مسامة بن عبد الملك) لما حضرته الوفاة أوصى بثلاث ماله لأهل الادب  
وقال صناعة مجنون أهمل . . وكان اذا كثرت عليه أصحاب الجوائع وخشي الضجر أمر ان  
تخضر ندماؤه من أهل الأدب فينذاكرون مكارم الاخلاق فيطرب ويهيج ويقول  
اثذنوا لأصحاب الحاجات فلا يدخل عليه أحد الا قضى حاجته . . وقال الروم اعلم  
وفارس اعتل . . وقال ما حدثت نفسي على ظفر ابتداءته بمعجز ولا ملتها على مكره  
ابتدائه بحزم . . (مروان بن محمد) دخل عليه عبد الرحمن بن عطية السعدي فاستأذنه في  
تقبيل يده فاعرض عنه ثم قال قد عرف أمير المؤمنين من صنعك في قومك وفضلك  
في نفسك وتقبيل اليد من المسلمين ذلة ومن اللهي خديمة ولا خير لك في ان تنزل  
بين هاتين . . وسمى مروان الحمار لانه لما كان حرب أبي مسلم كان أصحابه حماره  
وكان الواحد منهم اذا استعجل حماره يقول هو مروان هاش مروان فلما ظفروا به

(١) كذا بالاسل واصله محرف عن استقر

استمر عليه هذا القرب ويعرف بالجمهدى لانه نسب الى ابن أبي الجمهد بن درهم  
وزيره وكان زنديقا وكان مروان يعير بأنه علي رأيه ثم ان مروان قتله وصلبه وبهذا  
الجمهد يعير كل زنديق . . قال دعبل

قل لجمهد الرقيب قل ربي الله فان قالها فليس بجمهدى

﴿ السفاح ﴾ رفع اليه بعض السعاة قصة فوق فيها : نصيحة لم يرد بها ما عند الله ونحن  
لا نقبل قول من آثرنا على الله . . وقال اذا عظمت القدرة قلت الشهوة . . وقال  
هل تفرغ الا ومعه حق مضاع . . وقال الاناة مهيودة الا عند امكان الفرصة . .  
وخطب فقال الحمد لله رب العالمين وصلى الله على ملائكته المقربين وانبيائه المرسلين  
يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود ما أعددكم شيئا وما أنوعدكم الا وفيت بالوعد والاباد  
والله لا علمن الذين حتى لا ينفع الا الشدة ولا غمدن سيفي الا في اقامة حسنة أو بلوغ  
حق ولا عطين حتى أرى العظيمة ضياعا وان أهل بيت اللعنة والشجرة المأمونة في القرآن  
كانوا لكم عذابا لا ترفعون معهم من حالة الا الى أشد منها ولا يلى عليكم منهم وال  
الآنتم من كان قبله وان كان لا خير في جميعهم منهوكم الصلاة في أوقاتها وطلبوكم  
بأدائها في غير ميقاتها وأخذوا المقلب بالمدير والجار بالجار وسأطوا شراركم علي خياركم فقد  
حق الله جورهم وأزهق باطلهم بأهل بيت نبيكم فما تؤخر لكم عطاء ولا نضيع لاحد  
منكم حقا ولا ننظر بكم في بعث ولا نخاطر بكم في قتال ولا نبذل لكم دون أنفسنا  
والله علي ما نقول شهيد بالوفاء والاجتهاد وعليكم بالسمع والطاعة . دخل عليه عبدالله  
ابن حسن بن حسن ومعه مصدق فقال يا أمير المؤمنين اعطنا حقنا الذي جعله  
الله لنا في هذا المصدق وكان المجلس غاصا بيني هاشم وغيرهم فاشفق الناس ان يجعل  
السفاح عليه أو يعيبا بجوابه فيكون ذلك عاراً عليه فاقبل غير مضرب ولا منزع فقال  
ان جدك عليا كان خيراً مني وأعدل ولي هذا الامر فاعطى جديك الحسن والحسين  
وكانا خيراً منك شيئاً وكان الواجب ان أعطيك مثله فان كنت قد فعلت فقد انصفت

وان كنت زدتك فما هذا جزائي منك فما رد عبد الله جوابا وانصرف والناس يعجبون  
 من جواب السناح . . . **المنصور** خلا مع يزيد بن أبي أسيد فقال له يا يزيد ما ترى في  
 قتل أبي مسلم فقال أرى بأمر المؤمنين ان تقتله وتقترب الى الله سبحانه وتعالى بدمه  
 فوالله لا يصفو لك ملك ولا ثمننا بعيش ما بقي قال ففهمني افرقة ظننت أنه سيأتي علي ثم  
 قال قطع الله لسانك واشمت بك عدوك تشير عليّ بتقتل انصح الناس لما واثقهم علي  
 عدونا اما والله لولا حفظي ما ساف منك واني أعدها هفوة من رأيك اضربت عنقك  
 قم لا أقام الله رجليات قال يزيد قتلت وقد أضل بعصري وتيمت ان تسبح الأرض  
 بي فلما كان بعد قتله بدمر قال لي يا يزيد أئذ كر يوم شاورتك في أمر العبد قال  
 نعم يا أمير المؤمنين وما رأيته قط أدنى الى الموت مني يومئذ قال والله لكان ذلك  
 رأيي وما أشك فيه ولكن خشيت ان يظهر منك فتفسد عليّ مكيدتي . . . كذب اليه  
 صاحب ارمينية يخبره أن الجند شغبوا عليه وطلبوا أرزاقهم وكسروا أقدال بيت المال  
 وانهم يوه فامسى بمنزله ووقع في كتابه لو عدلت لم يشغبوا ولو قرئت لم ينهبوا . . . أوصى  
 المهدي حينئذ له فقال يا بني استدم النعمة بالشكر والمبادرة بالعمو والطاعة بالتأديب  
 والنصر بالتواضع والرحمة من الله بالرحمة من الناس . . . ولما احتضر قال يا ربيع بعنا  
 الآخرة بنومة . . . وقال المالك تفضل كل شيء الا ثلاث خلال انشاء السر والتعرض  
 للمعصية والتدفع في الملك . . . وقال للمهدي يا عبد الله لا تبر من أمراً حتى تشكر فيه فان  
 فكرة العاقل مرآة تريه قبيحه وحسنه . . . انقص الناس مروة وغتلا من ظلم من هو دونه  
 . . . وقال له الربيع ان فلان حقاً فان رأيت أن تقضيه وتوليّه ناحية فقال يا ربيع ان لاتصاله  
 حقاً في أموالنا لا في أعراض المسلمين وأموالهم ان لا تولى المعصية والرعاية بل للاستحقاق  
 والكفاية ولا تؤثر في النسب والقربا على ذي الدراية والكتابة فن كان منكم **صكما**  
 وصننا شاركناء في أعمالنا ومن كان عطلاً لم يكن لنا عذر عند الناس في توليتنا اياه  
 وكان العذر في تركنا له وفي خاص أموالنا ما يسهه . . . وكان يقول لو علم ابليس ان أحداً

بعد النبي صلى الله عليه وسلم أفضل من علي بن أبي طالب لا غري الناس ينفضه وينقصه  
وحطاه له عن مرتبة . . . وخطب يوما فقال ولقد كنت في الزبور من بعد الله كأن الأرض  
يرثها عبادي الصالحون أمر مبرم وقضاء فصل والحمد لله الذي أبلى حجته وبعدا لقوم  
الظالمين الذين أخذوا الكعبة غرضا والنبي وأرثا وجهوا القرآن عشرين لقد حلق بهم ما  
كانوا به يستمرون وكأى من بثر معطلة وقصر مشيد . . . أمهاتهم الله . . . تيسدوا القرآن  
والسنة واضطهدوا المنورة واستكبروا وعندوا وخاب كل جبار عنيد فهل تحس منهم  
من أحد أو تسمع لهم ركزا . . . وكتب إليه زياد بن عبد الله يسأله الزيادة في الرزق  
وبالغ في الكتاب فوقع المنصور في كتابه أن الفنى والبلاغة إذا حضرتا في الرجل أبهرتاه  
وأمر المؤمنين مشفق عليك فاكتف بالبلاغة والسلام . . . (المهدي) لما توفى المنصور وولى  
الخليفة أخرج من في المسجون فبيل له أوزيت على أبيك فقال حبسهم بالذنب وأنا  
عنوت عنهم . . . وقال لحاجبه الفضل بن الربيع قد وليتك ستر وجهي وكشفه فلا تجعل  
الستر بيني وبين خواصى سبب ضعفهم على لقبك رديك وعبوس وجهك وقدم أبناء  
الحرمة فانهم أولى بالتقدمة وثن بالأولياء واجعل للعامة وقتا إذا وصلوا فيه أعجلهم ضيقه  
عن التائب وخذ لهم عن التمسك . . . (المهدي) قال لأمه الخيزران حين ولى الخليفة وقد  
رأى انعكاف الناس على بابها أن الأمر والنهى لا يبلغه قسدر النساء فلا تخرجي من  
خفر الكفاية إلى بذلة التدبير اختصري بخمرتك وعليك بسبعتك ولا أعلمك تعديت  
ذلك إلى تكليف بضمرك وتعنيف يزيك والى بعد هذه الطاعة التي أوجبها الله في  
غير كفر ولا ماثم ولا عار . . . (هرون الرشيد) قال لحاجبه احجب علي من إذا قد أطل  
وإذا سئل أحوال ولا تستخفن بذي الحرمة وقدم أبناء الدعوة . . . وعرض له رجل وهو  
يطوف بالبيت فقال يا أمير المؤمنين اني أريد أن أكلمك بكلام فيه خشونة فاجعله  
مني قتال لا ولا كرامة قد بعث الله من هو خير منك إلى من هو شر مني قتال تعالى  
قولا له قولا لبنا . . . (محمد الأمين) قبل لبعض العلماء كيف كانت بلاغة الامين



فقال والله لقد أتته الخلافة يوم الجمعة فما كان إلا ساعة حتى نودي الصلاة جامعة فخرج ورق المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس وخصوصاً يا بني العباس ان المذون مرصداً ذوى الانفس وأمر الله لا يدفع حمله ولا ينكر نزوله فارتجفوا قلوبكم من الحزن على الماضى بالسرور بالباقي فموزوا ثواب الصابرين ونهطوا أجر الشاكرين . . وقال لسكراته دع الاطباب والزم الايجاز فان الايجاز افهام كما أن الاسهاب استنباه . . وسمع الامين الفضل بن الربيع يتمثل بقول المنبث

لشستان بينى وبين أبى خالد أمية فى الرزق الذى الله يقسم  
يقارع أبطال ابن خاقان ليلة الى أن يرى الاصباح لا يتلثم  
وأخذها صبياء كالمسك ريحها لها أرج من دنيا حين تبسم

فقال يا عباس علمت ما قد أردت بتمتلك أردتني وأخى عبد الله وانه يجد وأمرح وما ضر يزيد لعبه ولا نفع ابن الزبير تيقظه وما قضى كائن والى الله نصير الاموره . (عبد الله المأمون) من كلامه إن لكل علم دستوراً ودستور هذا العلم القرآن . . ما انتفى على فقير قط فسألت عنه الا وجدت سببه جور العال . . أهل السوق سفلى والصناع اندال والتجار بخلاء والكتاب ملوك الناس . . وقال لبعضهم متى قدمت فقال بعد غد فقال بينى وبينك بعد صرحان . . ورأى ابن أكنم بعد النظر الى الواقع وهو أصره فقال حوايلنا ولا علينا . . وقال ابن أبى دؤاد سمعت المأمون يقول لرجل انما هو عذر أوميين وقد وهبتهما لك فلا تزال نسيء ونحس وتذنب وامفو حتى يكون هو العفو الذى يصلحك والسلام . . وخطب بمرو وقد ورد عليه كتاب الامين يعزیه بالرشيده ويحثه على أخذ البيعة فقال ان ثمرة الصبر الاجر وثمره الجزع الوزر والاسليم لأمر الله عز وجل فائدة جارية ونجاة صريحة فالمت حوض مورود وكأس مشروب وقد أتى على خليفتم ما أتى على نبيكم صلى الله عليه وسلم فانا لله وإنا اليه راجعون فما كان الا عبداً دعي فأجاب وأمر فأطاع وقد سدد أمير المؤمنين ثلثة وقام مقامه وفى

أغناقكم من العهد ما قد عرقتم فأحسنوا العزاء على إمامكم الماضي واعتزلوا بالإنهاء والوفاء  
 في خليفتكم الباقي يا أهل الدنيا الموت نازل والأجل طالب وأمس واعظ واليوم منتهم  
 وغدا منتظر ثم نزل . . وكان المؤمنون يذشيع ويدل على ذلك أنه ركب يوما فصاح  
 إليه الانصار فقال أين كنتم يوم السقيفة والعباس وتلى يريدان نصرتكم فلا تريدوا  
 مني ثوبا . . قال يحيى بن أكنم لما أراد المؤمنون أن يزوجه ابنته من علي بن موسى الرضا قال  
 لي يا يحيى تكلم فنهيت أن أقول أنكحت قتلت يا أمير المؤمنين أنت الحاكم الأكبر  
 وأنت أولى بالكلام فقال الحمد لله الذي تصاغرت الأمور بحشيتته ولا إله إلا الله  
 إقراراً برؤيته وصلى الله على سيدنا محمد عدد ذكره أما بعد فإن الله جعل الشكر  
 سنة للإمام وفصلاً بين الحلال والحرام واني قد زوجت ابنتي أم الفضل من علي بن  
 موسى الرضا وقد مهرتها عنه أربعمائة درهم . . وقال تمام النعم أن تستتم بأزوم شكرها  
 وأول منازل الشكر أن لا تتوصل إلى معصية منم بفضل نعمته وقال لأن أفندي بسيرة  
 أنوشروان أحب إلي من أفندي بسيرة عمر بن عبد العزيز لأن أنوشروان كان  
 عنده أن الحق له وكان عند عمران الحق ليس له وأقام عليه . . وقال ليس من توكل  
 المرء اضاعته لا حزم ولا من الحزم اضاعته لن توكل . . (المعتصم) لما أقطع المعتصم أشناسا أملاك  
 الحسن بن سهل وجه الحسن بقبالاتها إلى أشناس وكتب إليه قد عرفت رأي أمير  
 المؤمنين في اخلاصك بهذه الضياع وقد أحببت أن لا يمترض علي عقبك عتبي فأفندت  
 البك بقبالاتها متقدماً في قبولها بأسباب النعمة علي وأدشار الشكر لدي ومتقرباً به إلى  
 سيدي أمير المؤمنين فأريك في الائتمان علي بقبولها موثقاً إن شاء الله تعالى . فلما  
 قرأ الكتاب أفنده إلى المعتصم فوقع فيه ضيم فصبر وسلب فمذر فليقال بالشكر علي  
 صبره وبالأحسان على عذره ويرد إليه ضياعه ويرفع عنه خراجة ولا أواميل<sup>(١)</sup> فيه إن شاء  
 الله تعالى . . وقال عن كاتبه الفضل بن مروان لمسا نكبه عصي الله وأطاعني فسلطني

(١) كذا في الاصل ولعله ولا أواميل

الله عليه . . وقال اذا نصر الهوى بطل الرأي . . وقال لابن أبي دؤاد لما كان من  
وثوب العباس بن المأمون ما كان يا أبا عبد الله إني أكره أن أحبسك فأهتك وأكره أن  
أدعه فأهله فقال أحمد الاعتذار خير من الاعتزاز . . قبل ما رُئي أشد تقيظاً في حرب  
من المعتصم كانت الاخبار تصل اليه من بابل الى سرّ من رأى في ثلاثة أيام على الخليل  
العتاق وقد أقام على كل فرسخ فرسين . . احتاج الناس في حصار عمورية الى الماء فمد  
لهم حياضاً من آدم عشرة أميال . . وكتب اليه ملك الروم كتاباً يهدده فيه فأمر بكتيب  
جوابه فلم يرضه وقال للكتيب اكتب بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فقد قرأت كتابك  
والجواب ما ترى لا ما تسمع وسيعلم الكفار لمن عتبي الدار . . وقال من طلب الحق بما هو  
له وعليه أدركه . . (لوائق بالله) لما مات ابراهيم بن المهدي ركب المعتصم حتى صلى عليه ثم  
قال لوائق أقم يا بني حتى تجهته وقيل لم يصل عليه فخرجوا وأمر لوائق فصلى عليه وسأل  
عن وصيته فوجده قد أمر بمال عظيم أن يفرق على أولاد الصحابة كلهم الا أولاد علي  
فقتل لوائق والله لولا طاعة أمير المؤمنين لما وقفت ولما انتظرت دفنه ثم انصرف وهو  
يقول ينحرف عن شرفه وخير أهله والله لقد دلّيته في قبره كافراً وأمر بفرق في ولد علي  
مالاً فاضلاً رحمه الله . . كان لوائق عالماً بكل شيء يعلمه بنو آدم وله صنعة جيدة بالفناء  
وكان يسمى المأمون الصنير لأدبه وفضله . . وقال حمدون ما كان في الخلفاء أحلم من  
لوائق ولا أصبر على كل خلاف وأذى . . وكان يعجبه غناء أبي حشيشة الطنبوري فوجد  
المسدود المفقى من ذلك فكان يبافه عنه ما يكره ويتمجاوز . . وكان المسدود قد هجاء  
ببيتين وكانا معه في رقعة وفي رقعة أخرى حاجة يريد أن يرفعها اليه فناوله رقعة الشعر  
وهو يغفل أنها رقعة الحاجة فقرأها لوائق فاذا فيها

من المسدود في الأنف الى المسدود في العين

أيا طبل له شق أنا طبل بشنين

فلما قرأ الرقعة علم أنها فيسه لانه كانت في عينه فزكت فقال للمسدود قد غلطت بين

الرقعة بن فاحذر أن يقع مثل هذا عليك وما زاد على ذلك شيئاً ولا تغير له عما كان عليه  
 . . (قال) يحيى بن أكرم لم يحسن أحد من خلفاء بني العباس إلى آل أبي طالب إحسان  
 الواثق ما مات وفيهم قدير رحمه الله . . قال الواثق لابن أبي ذرٍّ أد وقد رجعت من صلاة  
 العيد هل حفظت من خطبتي شيئاً قال نعم قولك يا أمير المؤمنين من اتبع هواه شرد  
 عن الحق ومنهاجه والناصح من نصحه نفسه وذكرها ما سلف من تنزيهه فظهر في نيته  
 وثاب من غنائه فورد أجله وقد فرغ من زاده لمعاده وكان من الفائزين . . (المتوكل  
 على الله) قال إبراهيم بن المدبر قال لي المتوكل إذا خرج توقيمي إليك بما فيه مصلحة  
 للناس ورفق بالرعية فأنفذه ولا تراجعني فيه وإذا خرج بما فيه حيف على الرعية فراجعني  
 فان قايي بيد الله تعالى . . (المتنصر) من كلامه لذة العفو أطيب من لذة التشفي لان لذة  
 العفو يتبعها حميد العاقبة ولذة التشفي يلحقها ذم الندم . . ولما تمت له البيعة كان أول شيء  
 عمله ان عزل صالح بن علي عن المدينة وولاهها علي بن الحسين بن اسمعيل بن العباس بن  
 محمد وقال انما وليتك لتخلفني في ثراث آل أبي طالب وقضاء حوائجهم ورفعها الي قد  
 نالهم جفوة وخذ هذا المال وفرقه على أقدارهم فقال له علي سأبلغ بعون الله رضى أمير  
 المؤمنين قال اذا تسدد عند الله وعندى . . وقال والله لا عز ذو باطل ولو طلع من  
 جبينه القمر ولا ذل ذو حق وان كان العالم عليه . . وقال أحسن أفعال القادر العفو  
 وأقبحها الانتقام . . (المهتدي بالله) تظلم اليه رجل من بعض انسابه فأحضره وحكم  
 عليه بما صح عنده فقام الرجل وشكر وقال أنت والله يا أمير المؤمنين كما قال الاعشى

حكمة موه قضى بينكم ابلج مثل القمر الزاهر

لا يقبل الرشوة في حكمه ولا يبالي غبن الخالص

فقال المهتدي أما أنت فأحسن الله جزاك وأما شعر الاعشى فسا رويته ولكني قرأت  
 اليوم قبل خروجي الى هذا المجلس قول الله عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم  
 القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وان كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين فلم

يبقى بالمجلس أحد الأباكي . . . (المتعمد على الله) قال محمد بن عبد الله بن خاقان بعثني أبي إلى المتعمد في شيء فقال لي اجلس فاستمطعت ذلك واعتذرت بأن ذلك لا يجوز فقال يا محمد إن أدبت في القبول مني خير من أدبت في خلافي . . . وقال إذا عدم أهل الفضل هلك التحمل . . . (المتعمد بالله) كلما ولي حسنت آثاره وأمر بالزيادة في المسجد الجامع بالمدينة وأمر بتسهيل عقبة حسان وأنفق عليها ألفاً وعشرين ديناراً . . . وردّ المواريث على ذوى الأرحام وآخر النوروز واستبقى الخراج إلى وقت إدراك الفلآت وعمر الدنيا وضبط الارتفاعات وأحسن السياسة وأفضت إليه الخلافة وليس في الخزانة الأسبعة عشر درهماً ولما مات خلف ما يزيد على عشرين ألف ألف دينار

### ﴿ باب موسم من نثر الدر أيضاً ﴾

وفيه ما ورد من مزج الأشراف والأفاضل والعلماء

. . . دخل صهيب على النبي صلى الله عليه وسلم وعينه تشكي فقال يا صهيب تأكل التمر على علة غيبك فقال يا رسول الله إنما آكله على الخبث فضحك صلى الله عليه وسلم حتي بدت نواجذه . . . كان نعيان من الصحابة ومن شهد بدرًا وكان كثير العبث فمر يوماً بمنزلة بن نوفل الزهري وكان ضرباً فقال له قدني حتى أبول فأخذ بيده حتى إذا كان في مؤخر المسجد قال له اجلس فجلس يبول فصاح الناس يا أبا المسور إنك في المسجد قتال من قاذي فقالوا نعيان فقال لله على أن أضربه ضربة بمصايي إن وجدته فباع ذلك نعيان فجاء يوماً فقال يا أبا المسور هل أدلك على نعيان قال نعم فقال هو ذا يصلي وجاء به إلى عثمان وهو يصلي وقال له ههنا نعيان فملاه بمصاه فصاح الناس ضربت أمير المؤمنين قتال من قاذي قالوا نعيان قال لا جرم لا عرضت له بشراً أبداً . . . دخل بعض المنافقين إلى الشعبي وعنده امرأة فقال أيكم الشعبي فقال هذه وأشار الشعبي إلى المرأة . . . وكان يقول إذا رأيتم الشيخ لا يحسن شيئاً فاصفوه . . . قيل للأعمش ما تقول

في الصلاة خلف الطائفة قال لا بأس بها على غير وضوء . . قال بعضهم صرنا على باب  
الاعمش وهو واقف فلما رأنا أسرع السخول ثم أسرع الخسروج فقلنا له في ذلك فقال  
رأيتم فأنقضتم فدخلت فرأيت من هو أنقض منكم فخرجت إليكم . . ودخل  
أبو حنيفة على الاعمش يعود فقل يا أبا محمد لولا أنه يثقل عليك لمسدتك في كل يوم  
فقال أنت تثقل علي وأنت في بيتك فكيف لا تثقل علي وأنت في بيتي . . وعاده آخر  
فأطال عنده ثم قال له يا أبا محمد عرفني أشد ماضى عليك في مرضك فقال دخولك  
إلي . . واشتري جارية فتبيل لك كيف رأيتهما فقل فيها من صفة الجنة البرد والسمعة

( وفيه من الاجوبة المستحسنة )

. . دخل رجل على عبد الملك فقال عبد الملك الحمد لله الذي ردك على عتيك فقال الرجل  
من رد عليك فقد رد على عتيه . . انظر ثابت بن عبد الله بن الزبير الى أهل الشام فشتهم  
فقال له سعد بن خالد بن عثمان بن عفان انما تبغضهم لانهم قتلوا أباك فقال صدقت انهم  
قتلوه ولكن المهاجرون والانصار قتلوا أباك . . قال الحجاج ليحيى بن سعيد بن العاص  
أخبرني عبد الله بن هلال صديق ابليس أنك تشبه ابليس فقال وما يشكر الأمير أن يكون  
سيد الانس يشبه سيد الجن . . قيل لسعيد بن المسيب حين كف بصره الا تفتح عينيك  
فقال أفتحهما على من . . قال بحيرا الراهب لابي طالب احذر على ابن أخيك فانه سيصير  
الى كذا وكذا فقال لئن كان هذا كما وصفت فهو في حصن من الله تعالى . . خرج رجل  
في بعض الحروب ومعه قوس وبغير نشاب فليل له أين النشاب فقال مع العدو وهو يجيئنا  
فقالوا ان لم يجيئ فقال ان لم يجيئ لم تكن الحرب . . شككا يزيد بن أسيد الى المنصور  
من أخيه العباس بن محمد فقال له المنصور اجمع احساني اليك واساءة أخى فانهما يعتدلان  
فقال اذا كان احسانكم الى جزاء لاساءتكم كانت الطاعة منا تفضلا . . بعث معن بن زائدة  
الى عياش المتوفى بألف دينار وكتب اليه قد بعثت لك ألف دينار واشتريت بها دينك  
فكتب اليه وصل ما أنفدت به وقد بعثت بها ديني ما خلا التوحيد لعلي بقلة رغبتك

فيه . . لما قدم معاوية حاجاً في سنة خمس وأربعين للهجرة قريش بوذي القرى وتلت  
الانصار باجتماع المدينة فقال يا معشر الانصار ما نتمكم أن تقاتلوني حبث تاتقني قريش  
قالوا لم يكن لنا دواب قال فأين النواضح قالوا انضيناها يوم بدر في طلب أبي سفيان  
. . دخل رجل على داود الطائي وهو يأكل خبزاً قد بهت بهاءه ولح فقال كيف نشتهى  
هذا فقال ان لم أشبهه تركته حتى أشبهه . . وعمر عبد الله بن عامر بهامير بن عبد قيس  
وهو يأكل بقالا بلح فقال له لقد رضيت بالقليل فقال أَرْضِ مني بالقليل من رضى بالدنيا  
. . (وفيه) قدم مسزبان من مسازبة فارس الى باب السلطان في أيام المهدي بشكو  
عالمهم فقال لا إني عبد الله الوزير أصلحك الله أفك وليت علينا رجلاً ان كنت ولته  
وأنت أسرفه فما خلق الله رعية أهون عليك منا وإن كنت لا تسرفه فما هذا جزاء الملك  
الذي ولاك أمره وأقامك مقامه فدخل الوزير على المهدي فأخبره وخرج فقال له ان  
هذا رجل له علينا حق فكافأناه فقال له أصلحك الله انه كان علي باب كسرى حاجة  
منقوشة بالذهب مكتوب عليها العمل للكفاة وقضاء الحقوق على بيت الاموال فأمر  
المهدي بعزل العامل . . ونظّم أهل الكوفة الى المؤمنين من عامل ولأه عليهم فقال المؤمنون  
ما علمت في عامل أعذل ولا أقوم بأمر الرعية وأسود بأرفق عليهم منه فقام رجل منهم  
فقال يا أمير المؤمنين ما أحد أقوم بالعدل والانصاف منك فإذا كان عاملاً بهذه الصفة  
فيلبني ان تعدل بولايته بين أهل البلد ان وتساوى فيه أهل الانصار حتى يلحق أهل  
كل بلد من عدله وانصافه ما حتمنا فإذا فعل ذلك أمير المؤمنين فلا يصيبنا منه أكثر من  
ثلاث سنين فضحك المؤمنون وعزل العامل عنهم . . (وفيه) خاصم رجل من ولد أبي  
طرب رجلاً من ولد عمرو بن العاص فهدمه الله بسورة الكوثر وعيره الآخر بسورة  
تبت فقال له الله لو علمت ما لولد أبي طرب في هذه السورة لم تعبه بها لان الله تعالى  
صحيح نسبهم بقوله وأمرأتك حائلة الخطب فيعينهم من نكاح لا سفاح ونفي ابن العاص  
بقوله زعيم الزعيم المنتسب الى غير أبيه . . (وفيه) قيل يعني بن أكنم الشيخ من البصرة

بن اتنديتم في تحليل المتعة فقال بعمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ان الله ورسوله  
 أحلا لكم متعتين وأنا أحرمهما عليكم وأعاقب فقبلنا شهادته ولم تقبل بحجة به . . . (وفيه)  
 كتب صاحب الزنج الي يعقوب بن الليث يستدعيه لمبايعته فقال لكتابه اكتب اليه قل  
 يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون السورة . . . (وفيه) ولي المنصور سليمان بن أسيد  
 الموصل وضم اليه ألف رجل من خراسان وقال له قد ضمنت اليك ألف شيطان فلما  
 دخلوا الموصل عاشوا فيها وأفسدوا فكتب المنصور الي سليمان يا سليمان كثرت النعمة  
 فكتب اليه وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا . . . (وفيه) قال المنصور لاسعدي  
 ابن مسلم السبيلي أفرطت في وفائك لبني أمية فقال من وفي لمن لا يرجو كان لمن يرجو  
 أوفى فقال صدقت . . . (وفيه) قال معاوية لرجل من اليمن ما أحقق قومك اذ ملكوا  
 عليهم امرأة فقال قومك أشد حياقة اذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر  
 علينا حجارة من السماء هل قالوا فامدنا له . . . (وفيه) عرض عمر بن الليث فارسا من جيشه  
 وكانت دابته في غاية الهزال فقال له يا هذا تأخذ مالي فتنتقه على امرأتك وتسمنها وتهزل  
 دابتك التي عليها تحارب وبها تأخذ الرزق امضي لشأنك فليس لك عندي شيء فقال  
 الجندي أيها الأمير لو استعرضت امرأتي لاستحسنيت فرسي فضحك عمر وأمر بأعطائه رزقه  
 . . . (وفيه) قال زياد ابن أبيه لرجل يا ابن الزانية فقال له أتسبني بشيء شرفت أنت به  
 . . . (وفيه) تذكر قوم كال الرجل فقال أحدهم اذا كان الرجل أعور كان بنصف  
 رجل وقال آخر اذا كان لا يحسن السباحة كان بنصف رجل فقال آخر اذا لم يتزوج  
 كان بنصف رجل وكان فيهم واحد أعور لا يحسن السباحة غير متأهل فقال أنا احتاج  
 الى نصف رجل حتى أصير لاشيء . . . (وفيه) قال طفيلي الذي احتجبت اليه من القرآن  
 والاعخبار والاشعار حفظته فحفظت من القرآن آتنا غداءنا ومن الاعخبار النمر على المائدة  
 خير من لبنين ومن الشعر

أزورك لا أكفيكم بجهنمكم ان الحب اذا لم يستزر زارا



• وقيل لبعضهم الثمر يسبح في البطن فقال ان كان الثمر يسبح فان الاوزينج يصلي صلاة التراويح

﴿ وفي ثمر الدر ﴾ من كلام معاوية رضى الله عنه • • معروف زماننا هذا منكر زمان قد مضى ومنكر زماننا هذا معروف زمان لم يأت • • الحياء يمنع الرزق • الطيبة خيبة • • وخطب فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخلق للدنيا ولا خلقت له وان أبا بكر لم يرد الدنيا ولم ترده وان عمر ارادته الدنيا ولم يردّها وان عثمان أصاب من الدنيا وترك وان ابن هند تمزغ فيها ظهرا لبطن ولو كانت راية الحق تنهر وأقرب الى هدى كانت راية ابن أبي طالب وقد رأيتهم الى ما صارت اليه • • وذكر علي بمجلسه وعنده أهله فقال عتبة بن أبي سفيان والله اني لا أعجب من علي ومن طلبه للخلافة فضمه ملك معاوية وقال اما والله انها كانت منه كما قال الشاعر

وما تركته رغبة بجماله ولكنها كانت لاخر تخطب

• • وقال عمرو بن العاص لما حكمه ان أهل العراق قد اكرهوا عليا على أبي موسى وأنا والله وأهل الشام راضون بك وقد ضم اليك رجل طويل اللسان قصير الرأي فأجد الحزّ وطبق المنهسل ولا تله برأيك كله • • وقال لعمر بن سعيد لبس بين الملك وبين ان يملك جميع رعيته أو يملكوه الاحزم أوتوان • • وقال العيال أرضة المال • • وكتب الى علي أما بعد فلمعري لو بايعك القوم وأنت برىء من دم عثمان كنت كأبي بكر وعمر وعثمان ولكنك أغريت بهمان المهاجرين وخذلت عنه الانصار فاطاعك الجاهل وقوي بك الضعيف وقد أبى أهل الشام الاقتالك حتى تدفع اليهم قتلة عثمان فان فعلت كان الأمر شورى بين المسلمين ولعمري ما حجتك على كحجتك على طليحة والزبير لانهما بابعاك ولم اباعاك وما حجتك على أهل الشام كحجتك على أهل البصرة لانهم اطاعوك ولم يطعك أهل الشام فاما مكانك من الاسلام وقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وموضعك من قریش فامست أدفعه ثم كتب في آخر الكتاب قطعة شعر لكتب بن جليل أولها

أرى الشام تذكره ملك العراق وأهل العراق لهم كارهونا  
 فأجابه علي . . . أما بعد فإنه أتاني منك كتاب أصري ليس له بصري يهديه ولا قائد يرشده  
 دعاه الهوى فأجابه وأقاده فاتبعه زعمت أنك إنما أنفدت عليك بيعتي خطيئتي في عثمان  
 ولعمري ما كنت إلا رجلا من المهاجرين أوردت حين أوردوا وأصدرت كما أصدروا  
 وما كان الله ليجمعهم على ضلال ولا يضرهم بالمعنى (وبعد) فما أنت وعثمان إنما أنت  
 رجل من بني أمية وبنو عثمان أولى بمطالبة دمه فإن زعمت أنك أقوى على ذلك فادخل  
 فيما دخل فيه المسلمون ثم حاكم التوم الي . . . وأما تمييزك بينك وبين طلحة والزبير وبين  
 أهل الشام والبصرة فلعمرى ما الأمل فيما هناك الأسواء لأنها بيعة شاملة لا يستثنى فيها  
 الخيار ولا يستأنف فيها النظر . . . وأما شرفي في الإسلام وقرابتي من رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وموضعي من قريش فلعمرى لو استطعت دفعه لدفعته ثم دعا النجاشي وقال إن  
 ابن جميل شاعر أهل الشام وأنت شاعر أهل العراق فأجب الرجل فقال اسمني شعره  
 لأجيبه فقال إذا أسمعتك شعر شاعر فأجابه من أبيات أوطا

دعا يا معاوي ما لا يكونا فقد حقق الله ما تحذرونا

قال المبرد ما معناه وفي شعر ابن جميل ما نزلنا عنه كتابنا . . . وكتب إلى قيس بن سعد  
 ابن عباد وهو والي مصر لملي أما بعد فإنك يهودي ابن يهودي إن غلب أحب الفريقين  
 إليك عزلك واعتدني بك وإن غلب أبغضهما إليك قتلك ومثل بك وقد كان أبوك  
 فوق سهمه ورمى غرضه فأكثر الحزن وأخطأ المنفصل بحق خذله قومه وأدركه يومه فمات  
 غريبا ببحوران . . . فكتب إليه أما بعد فإنك وثني ابن وثني لم يقدم إيمانك ولم يحدث  
 نفاقك دخلت في الدين كرها وخرجت منه طوعا وقد كان أبي فوق سهمه ورمى غرضه  
 فسميت إليه أنت وأبوك وانظراؤك فلم تشقوا غباره ولم تدركوا شأوه ونحن انصار الدين  
 الذي دخلت فيه واعداء الدين الذي خرجت إليه والسلام انتهى من نشر الدر . . .  
 (يزيد بن معاوية) خطب يوما من أيامه بدمشق فقال أيها الناس سافروا بأبصاركم في كره

الجديدين ثم ارجعوها كائلة عن بلوغ الأمد فان الماضي عظة للباقي ولا تجعلوا الفرور  
سبيل العجز عن الجدد فتقطع جمعيتكم في موقف الله سائلكم فيه ومحاسبكم فيما اسلفتم  
أيها الناس أمس شاهد فاحذروه واليوم مؤدب فاعرفوه وغدا رسول فأكرموا وكونوا  
على حذر من هجوم القدر فان أعمالكم مزيات أبدانكم والعمر ميدان يكثر فيه العثار  
والسالم ناج والعائر في النار . قال ابن الكلبي كان يقال ليزيد أبو القروود وذلك أنه كان  
معه بها وأدب قرداً واستعمله على خمسمائة رجل من أهل الشام وكان القرد يكتفي أبا  
قيس . وصاد مرة حمار وحش فحمل أبا قيس عليه وخلي عنه فطار به وامتنع يزيد من  
مسكه فرحاً ولزمه القرد فجعل يزيد يصيح به

تمسك أبا قيس بفضل عنائك فليس عابها ان هلكت ضمان

### ﴿ باب موسم من ثمر الدر في الحكم ﴾

إعادة الاعتذار تذكرة بالذنوب . في العواقب شاف أو مريب . العقل غريزة يزينها  
التجارب . النصيح بين الملاتقريع . عظم نفسك عن التماطل وتناول . الأمل  
رفيق مؤنس ان لم يهلك فقد استمتع به . لا يقوم عز النفس بذلك الاعتذار . الشفيق  
جناح الطاب . ان بقيت لم يبق الهم . لا تسمع خاطب سرك . من زاد أدبه على عقله كان  
كل راعي الضعيف مع غم كثيرة . الدار المضمرة العبي الأصفر . التمام جسر الشر . لا تشن  
وجه العقوب بالتقريع . اذا زال المحسود عليه شامت ان الحاسد كان يحسد على غير شيء  
العجز نائم والحزم يتفان . ما عمن الذنوب من قرع به . عبد الشهوة أذل من عبد الرق  
. لا ينبغي للعقل أن يطالب طاعة غيره وطاعة نفسه ممتعة عليه . الناس رجالان واحد  
لا يكتفي وطالب لا يجد . ذل المز يضحك من تيسه الولاية . كلما كثر خزان الاسرار  
ازدادت ضياع الحاسد . فتاظ على من لا ذنب له . من أ كثر المشورة لم يعدم عند الصواب  
مادحاً وعند الخطأ عاذراً . من حقد قل عقابه . الحازم من لم يشغل البطر بالنعمة عن العمل  
( ١٢ - مواسم - له )

للمأقبة والهم بالخلافة عن الحيلة لدفعها • كلما حسنت نسبة الجاهل ازداد قبحها فيباه بالمكاره  
تظاهر حيل العقول • العالم يعرف الجاهل لانه قد كان جاهلا والجاهل لا يعرف العالم  
لانه لم يكن عالما • حسابك من عدوك ذلة في قدرتك • اخوان السوء كشجرة النار يحرق بعضها  
بعضها • كفى بالخاطر شغفه لاندسب عند الخليم • زلة العالم كاندكسار السفينة تفرق ويفرق  
معها خاق • كثيره اومن الاعداء كيداً اظهرهم لعداوتهم • الرعية بلا ملك كالجسم  
بلا روح • اذا خلى عنان العقل ولم يمس على هوى نفس أو عادة دين أو عصبية  
للسان ورد بصاحبه على النجاة • الغضب يعادي العقل حتى لا يرى صاحبه فيه ضرورة  
حسن فيدعه أو يبيع فيه بغيره • من تكلف الا يعنيه فاته • لا راحة للمسد ولا حياء  
طريص • المسؤول حرق حتى يمد فيسرق بالوعاء حتى ينجز • لو تميزت الاشياء كان الكذب  
مع الجبن والصدق مع الشجاعة والراحة مع البأس والتعب مع الطمع والحرمان مع الحرص  
والذل مع اللين • المعروف غل لا ينك • عنك الاشكر أو مكافاة • كثرة مال الميت  
تغري ورثته فيه • من كرمت نفسه هان عليه ماله • من كثر مزاحه لم يعلم من استهزاء أو حقد  
عليه • ان فرد بسرك ولا تودعه حازماً فيزل ولا جاهلاً فيخون • لا تقطع أخاك الا بعد  
عجز الحيلة عن استصلاحه ولا تديمه بعد القطيعة وقيمة فيه فتسد عليه طريق الرجوع ولعل  
التجارب ان يرد عليك ويصلحه لك • من أحسن بغيره فحبايته عن الاكتساب بخل •  
الحرص ينه من قدر الانسان فلا يزيد في حظه • الفرصة سريرة الموت بطيئة العود •  
أهل الدنيا كركب يسار بهم وهم نيام • غضب الجاهل في قوله وغضب العاقل في فعله •  
قتل الكاتب في قلبه • يكفيك من الحاسد انه يغتم في وقت سرورك • التواضع سلم  
الشرف • قليل تترقى منه الى كثير خير من كثير تنهض عنه الى قليل • لا ترى الجاهل  
إلا مغرطاً أو فرطاً • كلما عظم قدر المنافس فيه عظمت المنفعة به • لما عرف أهل النعم  
حالمهم عند أهل السكال استمنوا بالمكبر ليعظم صغير أو يرفع حقير ولايس بناعل • العاقل  
لا يستقبل النعمة ببطر ولا يودعها بهجوع • العقل كشجرة أصلها غريزة وفرعها نبهة

وغيرها حمد العاقبة . ما أبين وجوه الخير والشر في صراة القتل ان لم يُصنرها الهوى .  
 ما ذل قوم حتى ضمنوا وما ضمنوا حتى تفرقوا وما تفرقوا حتى اختلفوا وما اختلفوا حتى  
 تباغضوا وما تباغضوا حتى تهايدوا وما تهايدوا حتى استأثر بعضهم على بعض . انما  
 يتئل الكبار الاعداء الصغار الذين لا يُخافون فينة . ون ولا يُرهبه لهم وهم يكيدون . لا تكاد  
 تصح لكذاب رؤيا لانه يخبر عن نفسه في النقطة بما لا يرى فيرى به في النوم ما لا  
 يكون . لا يفسد الظن على صديق قد اصاحك له اليقين . اسباب ثلثة عين  
 فاطرة وصورة موافقة وشهرة قادرة . المشورة راحة لك وتعب على غيرك . ما تكاد  
 الظنون تزدحم على امر مستور الا كشفت . يذنب للماقل ان يكتسب بهض ماله المحمودة  
 ويصون نفسه ببعضه عن المسئلة . قبل لابي سفيان بهم مدت قومك قال لم اخاصم قط أحداً  
 الا تركت للمصالح موضعاً . ( عائشة رضي الله عنها ) قالت مكارم الاخلاق عشرة صدق  
 الحديث وصدق البأس وأداء الامانة وصلة الرحم والمساكنة بالصنيع وبذل المعروف  
 والتذم للجار والتذم للمصاحب وقرى الضيف ورأس من الحياء . قال سفيان ما وضع أحد  
 يده في قصعة غيره الا ذل له . الكمال في خمس . الاولى لا يعيب الرجل أحداً بهيب فيه  
 حتى يصلح ذلك العيب من نفسه فانه لا يفرغ من اصلاح عيب واحد حتى يهجم على  
 آخر فتشله عيو به عن عيوب الناس . والثانية ان لا يطلق اسائه حتى يعلم أفي طاعة ذلك أو  
 في معصية . والثالثة لا ياتس من الناس الا ما يعطيه من نفسه . والرابعة ان يسلم من الناس  
 بامتناعهم ودارتهم وتوفيتهم . والخامسة ان يتقى الفضل من ماله ويمسك الفضل من  
 قوله . صدق البخيل من لم يحجر به . قيل لسفيان بن عيينة ما أشد حبك للدراهم فقال  
 ما أحب ان يكون أحد أشد حباً لما ينفعه مني . ثلاث موبات الكبر فانه أنزل ابليس  
 عن مرتبة والحرص فانه أخرج آدم من الجنة والحسد فانه دعا ابن آدم الى قتل أخيه  
 . قال أبو يوسف اثبات الحجة على الجاهل سهل ولكن اقراره بها صعب . ما رأيت أحداً  
 الا رأيت له الفضل على . لاني من نفسي على يقين وأنا من الناس في شك . ما بقي

أحد يأنف ولا يأنف منه • بحسن الامتنان اذا وقع الكفران ولولا ان بنى اسرائيل  
كفروا النعمة ما قال لهم الله اذكروا نعمتي • انطوف على ثلاثة دين يخاف ممابا وحر  
يخاف عاراً وسفلة يخاف ردعا • الافراط في الزيادة ممل والتفريط فيها مغل • اذا ولي  
صديق لك ولاية فأصبهته على العشر من صداقته فليس بأخ سوء • قبل انصوفي ما  
صنعتك قال حسن الظن بالله وسوء الظن بالناس • قال بكر بن الميمون اذا كان العتل  
تسعة أجزاء احتاج الى جزء من جبل ليندم على الامور فان العاقل أبداً متوان متوفر  
مترقب متخوف • قال ابن المتنعم عمل الرجل بما يعلم أنه خطأ هوى والهوى آفة المناف  
وترك العمل بما يعلم أنه صواب تهاون والتهاون آفة الدين واقدامه على ما لا يدرى أصواب  
هو أم خطأ لجأج واللاجاج آفة العتل • ضيف العتل امان من الفم • لا يمدح العاقل امرأة  
حتى تموت ولا طعاما حتى يستمرئه ولا يثق بخيل حتى يستقرضه • ليس من حسن  
الجوار ترك الأذى ولكن من حسن الجوار الصبر على الأذى • لا يتأدب العبد بالكلام  
اذا وثق أنه لا يضربه • ثمرة القناعة الراحة • ثمرة التواضع المحبة • انكبي لعدوك أن لا تريبه  
انك تتخذة عدوا • اذا أقبلت الدنيا على انسان كسبه محاسن غيره واذا أدبرت عنه  
سلبه محاسن نفسه • أعجز الناس من فقد في طالب الصديق وأعجز منه من وجدته فضيحة •  
لا تدرك راحة الا بهيب ولا نعيم الا بؤس • العادات قاهرات • قيل لرجل كيف  
كتمانك السر فقال اجمد الخبر واحلف للمستخير • من ارتاد أسرته فقد اذاعه • القائل  
على السامع جمع البال والكمال وبسط العذر كثرة السرار من اسواق الادب • حديث التوبة  
وقديم الحرمة يعفتان ما بينهما من الاساءة • المروءة ان لا تعمل في السر ما يستعيا  
منه في العلانية • اساءة المحسن ان يمنعك جدواه واحسان المسيء أن يكف عنك اذا  
• قيل لعبد الله بن المبارك ما التواضع قال ان تكبر على المتكبرين • قال الشافعي ما  
رفعت أحداً فوق قدره الا حط مني بقدر ما رفعت منه • كتب أبو ريز من حبسه الى  
ابنه ان كلمة منك تسمنك دما وأخرى تحرقه وأن سخطك سيوف مسائلة على من سخطت

عليه ورضاك بركة مستفيضة على من رضيته عنه وان نفذ أمرك مع ظهور كلامك فاحترس  
 في غضبك من قولك ان تخطي ومن لوانك أن يتغير ومن جسدك أن ينفذ فان الملوك  
 تعاقب قسرة وتمفو حكاماً وما ينبغي للتأدب أن يستخف ولا للعالم أن يزدهي فاذا  
 رضيته قابض بمن رضيته عنه يحرض سواه على رضاك واذا سخطت فضع من سخطك  
 عليه يهرب سواه من سخطك واذا عاقبت قائمك لئلا تعرض لعقوبتك واعلم انك  
 تجل على الغضب وان الغضب يصغر من مسكات قدر سخطك من العقاب كما تقدر  
 لرضاك من الثواب . من فسدت بطاقته كان كمن غص بالماء من لقي الناس بما يكرهون  
 قالوا فيه مالا يعلمون . من أحب الذكر فليستعمل الصبر . من شج على دينه فليستعمل  
 الخوف . من ضن برضاه فليستعمل عن الرأى . من عفا قلبه صفا لسانه . من خلط خلط  
 عليه . من أيقظ فتنه فوآكلها . من زهد في الدنيا تماون بالمصائب . من ارتقب الموت  
 سارع في الخيرات . من استغنى كرم على أهله . من قرب السفلة واخرج ذوي الاحساب  
 والمرآت استحق الخذلان . من شفي غيظه لم يذكر في الناس فضله . من غطى غيظه  
 فقد حلم ومن حلم فقد صبر ومن صبر فقد ظفر . من طالب الدنيا بعمل الآخرة خسرها  
 ومن طالب الآخرة بعمل الدنيا فقد ربحهما . من حرم نفسه عن أربع حرمه الله على النار  
 حين يغضب وحين يرغب وحين يشتهي وحين يرغب . من أمل أحداً أهابه ومن قصر  
 عن شيء أهابه . أسوأ الناس حالاً من لا يثق بأحد أسوأ ظنه ولا يثق به أحد أسوأ أثره  
 من طال صسمته اجتاب من الهية ما ينفمه ومن الوحشة مالا يضره . من طالب موصفا  
 لسره فقد أفشاه . من زاد عقله نقص حفظه وما جعل الله لأحد عقلاً وافراً الا احتسب  
 عليه من رزقه . من عمل العدل فيمن دونه رزق العدل ممن فوقه . من طالب عزاً بظلم  
 وباطل أورثه الله ذلاً بانصاف وحق . من حسد من دونه قل غدر من فوقه وانعب  
 بدنه . من وطئته الاعين وطئته الارجل . من عجز عن تقويم نفسه فلا يلومن من لم  
 يستقم به . من ربا الهوان ابطرت الكرامة . من ساسه الا كرام لم يصبر على المذلة . من

استنكت الجلد استراح الى بعض الهزل . من ضاق خلقه ماله أهله . من ركب المجلة لم  
يأمن الكبوة . من اخطأ موضع قدمه أغر خداه بدمه . من اعتدل على الاكفاء فلا يثقل  
منهم بالصفا . من أكثر ذكر الضعفاء اكتسب العداوة . من أطال الحديث عرض  
أصحابه للامة وسوء الاستماع . قيل لبعضهم من الكامل قتال من لم يبطر في الغنى ولم  
يستكن في الفاقة ولم تهده المصائب ولم يأمن الدوائر ولم ينس المأقبة . من عرف نفسه  
وملك أسانه وقنع برزقه فقد كل عقله . من عرف نفسه لم يذم أحداً ومن عرف الناس  
لم يمدح أحداً . من لانت كلمته وجبت محبته . من لم يقدمه حزم أخره عجزه . من لم يؤدبه  
الكرامة قومت له الاهانة . من اقتصد في القتر والغنى فقد استعد لنوائب الدهر . من توقي  
سلم ومن تمور ندم . من آمن تهاون . من لم ينفع به جار به اغتر بالدهر ونوائبه . من قال  
لا أدري وهو يعلم أفضل ممن يدري وهو يتعظم . من جاع باع . من أحسن الاستماع  
استعجل الانتفاع . من انتهر الفرصة أمن النصبة . من أدمن قرع الباب ولج . من أخذ  
في أموره بالاحتياط سلم من الاختلاط . من نشر صبره طوى أمره . من لان عوده  
كثرت أغصانه . من حسن خاتمه كثر اخوانه . من نظر بعين الهوى حار ومن حكم بحكمة  
جار . من ساء خلقه عذب نفسه . من أحبك نهارك ومن أبغضك أغراك . من احتاج  
إليك ثقل عليك . من لم يحتمل بشاعة الدواء طال ألمه . من لم يصاحبه الخير أصاحبه  
الشر . من لم يصاحبه الطالئ أصاحبه الكاوي . من كف عنك شره فاصنع به مايسره .  
من حصن نفسه كان الخيار بيده . من سعى رعى ومن نام رأى الاحلام . من عرف  
الايام لم يفنل عن الاستعداد لها . من قارب الناس في عقولهم سلم من غوائلهم . من اطمان  
قبل الاختبار ندم . من تقابلت به الأحوال علم جواهر الرجال . من تأدب صغيراً انتفع  
كبيراً . من تتبع عورة المسلم فضحه الله في بيته . من قل حياؤه قل ورعه . من أكثر  
المزاح استخف به . من أكثر الضحك اجترى عليه . من أكثر من شيء عرف به .  
من طلب غرائب الحديث كذب . من سأل فوق قدره استعق الحرمان . من كتم



الطيب مريضه غش نفسه • من أحب أن يصرم أخاه فليقرضه ثم يتقاضاه • من أحبك  
 لشيء زال حبه عند زواله • من سل سيف البني قتل به • من جمل قدر نفسه فهو بقدر  
 الناس أجهل • من استعجل وجوه الآراء عرف وجوه الخطأ • من عرف بالحكمة  
 لاحفظه العيون بالوقار • من تسف النعمة نفرت عنه • من ادّاع سره فقد خاثر بنفسه •  
 من قل طامعه صح جسمه • من ملك نفسه لم تملكه شهوته ولم يصمره هواه ولم يغلبه  
 غضبه • من تذكر قدرة الله عليه لم يستعمل قدرته في ظلم عباده • من استوحش من غيره  
 بالظن أوحش من نفسه باليقين • من منع الناس ما يريد منهم ظلم نفسه • من استعصى على  
 الناس قل صديقه • من أزعجه الخوف أمن • من ضاق قلبه اتسع لسانه • من لم يرج إلى  
 ما يستوجب كان حقيقاً أن لا يدركه • من اغتر بالمدح والاديب خان نفسه • من استكفى  
 بمن يقره غش نفسه • من أمن مكاييد الأعداء لم يمد في العتلاء • من لم يعرف قدره  
 أو شك أن يذل ومن لم يدبر ماله أو شك أن يفتر • من قاده الزمان إلى صداقة عدوه  
 فليكثر تيقظه • ( وفيه ) للكاتب ثلاث رفع الحجاب عنه وإتهام الوشاة عليه وإفشاء  
 السر إليه • يجب على الملك أن يعمل بثلاث تأخير العقوبة في سلطان الغضب وتعجيل  
 مكافأة الحسن والعمل بالإناء فيما يحدث فانه له في تأخير العقوبة إمكان المنو وفي تعجيل  
 المكافأة بالأحسن المسارعة في الطاعة وفي الإناء انفساح الرأي واتضاح الصواب • لا ينبغي  
 للملك أن يفض على القدرة من وراء حاجته ولا يكذب فانه لا يقدر أحد على  
 استكراهه على غير ما يريد ولا يعجل لانه لا يخاف القتر ولا يحتد لان خطره قد جل  
 في المجازاة • • حاجب السلطان نصفه وكاتبه كله • ينبغي للمصاحب الشرط أن يطيل  
 الجلوس ويديم الهوس ويستخف بالشغاعات • الملوك يهنون بالمافية ولا يعادون في العلة  
 لان علام استراة بقاء عليهم ولا يعلمها إلا خواصهم وعافيتهم أشهر لما للناس من الإصلاح  
 فيها ودوام الألفة واستقامة الامور • اذا صحبت السلطان فداره مداراة المرأة القبيحة  
 فزوج المبهض لها فانها لا تضع التمنع له بكل حيلة • سؤال الملوك عن أحوالهم من الحق

• إذا كان الملك ضعيفا والوزير شرها والناضي كذوبا فارقوا الملك فارقا • ملك عسوف  
اجدى على الرعية من ملك متعصب ضعيف السيرة لان العسوف القوي قد يدفع عنهم  
بقوته ومعهم أنفة يحصى بها حوزته والضعيف لا يستنصى حقه ولا يأخذ حقوق رعيته ولا  
قوة له على دفع عدوه وعدوهم • أحزم الملوك من ملك جده عزله وقهر رأيه هواء وعبر عن  
ضعفه فله ولم يخذله رضاه عن حفظه ولا غضبه عن كيد • خير الملوك من يحمل نفسه على  
خير الآداب ثم يحمل رعيته على الاقتداء به أضعف المارك أضعفهم عن اصلاح بطائنه •  
العجب ممن استنشد رعيته وهو يعلم أن عزمه بطائتهم • إذا رغب الملك عن العدل رغب الرعية  
عن الطاعة • إذا لم يرجع الملك الا الى رأى وزيره فالوزير هو الملك • لا تخف صولة الأشرار  
مع صداقة الوزراء • طال حزن من غضب على الملوك وهو لا يقدر على الانتقام منهم • شر  
الملوك من يخافه البرى • ويأمنه الجري • ينبغي لصاحب السلطان أن يستعد لعدو مالم يحبه  
وأن يكون آسى ما يكون به أو حش ما يكون منه فإذا سلمت اطلال شدة فلا يأمن من  
ملامته • أقوى الملوك في الدنيا احلهم بضمه في الآخرة • إذا تفرغ الملك للهو تفرغت  
رعيته لافساد ملكه • إذا وقعت الرعية على سرائر الملوك شأن عليها أسرها • الاستسلام  
لرأي الوزراء هو العزل الخفي • اكرام المحسن أدب للمسيء وعقوبة المسيء جزاء  
المحسن • إذا أراد الله ازالة ملك عن قوم يحيرهم في آرائهم • لا شئ اذهب بالدول من  
تولية الاشرار • الملك لا يصلحه إلا الطاعة والرعية لا يصلحها إلا العدل • لا يبالغ بك  
نصحتك للسلطان أن تمادي حاشيته من أهله وخاصته فان ذلك ليس من حقه عليك  
ولكن أقضي طقه عليك وادعى السلامة اليك أن تستصاح أولئك بجهلك فإذا فعلت  
ذلك شكرت نعمته وامنت حقيقته واقللت عدوك عنده • إذا جاريت عند السلطان  
كفوؤا من اكدائك فلتكن مخابراتك اياه بالحجة وان عضبك وبالرفق وان خرق بك  
واحذر أن يستلحيك فجمعى فان الغضب يعنى عن الفرصة ويقطع عن الحجة ويقطع  
عليك الخلق • قال ابن خلكان في ترجمة أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام

ابن الفيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي أحد الفقهاء السبعة بالمدينة وكنيته اسمه وعادة المؤرخين أن يذكروا من كنيته اسمه في الحرف الموافق لأول المضاف إليه فقول المضاف إليه هنا بكر ومن المؤرخين من يفرد بالكنى باباً وأبوه الحارث أخو أبي جهل بن هشام ومولده في خلافة عمر رضي الله عنه وتوفي سنة أربع وتسعين وهذه تسمى سنة الفقهاء لأنه مات فيها جماعة منهم وهؤلاء الفقهاء السبعة كانوا بالمدينة في عصر واحد وقد جمعهم بعضهم فقال

الا كل من لا يتنذى بأئمة فقسمته ضيزى عن الحق خارجه

فخذهم عبيد الله عروة قاسم سعيد أبو بكر سليمان خارجه

وأما قيل لهم الفقهاء السبعة وخصوا بهذه التسمية لأن الفتوى بعد الصحابة صارت إليهم وشهر رايها وقد كان في عصرهم من علماء التابعين مثل سالم بن عبد الله بن عمر وأمثاله لكن الفتوى لم تكن إلا إلى هؤلاء السبعة هكذا قاله الحافظ السلفي وخارجه هو أبو زيد خارجه بن زيد بن ثابت الأنصاري أدرك زمن عثمان رضي الله عنه وأبوه زيد الصحابي القاتل فيه النبي صلى الله عليه وسلم أفرضكم زيد وتوفي خارجه سنة تسع وتسعين وعبيد الله هو أبو محمد عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود بن عاقل بن حبيب بن سمع ابن مخزوم بن صبيح بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار الهذلي وهو ابن أخي عبيد الله بن مسعود وسمع ابن عباس وأباه ريرة وأم المؤمنين عائشة رضي الله عنهم توفي سنة ١٠٢ هـ وعروة هو أبو عبد الله عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد المزي بن قصى بن كلاب الأسدي وأمه أسماء بنت أبي بكر وهو شقيق عبد الله بخلاف مصعب وسمع خالته عائشة وروى عنه ابن شهاب الزهري وعروة هو صاحب البئر المشهورة بالمدينة وسعيد هو أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمر بن عائذ بن عمر بن مخزوم القرشي وسمع سعيد بن أبي وقاص وأباه ريرة رضي الله عنهما ودخل على أمهات المؤمنين وأخذ

عنهم وأكثر روايته عن أبي هريرة وكان زوج أخته روى عنه قال حبيب بن أرطبة  
 حجة وقال ما فاتني التكبير الأولى منذ خمسين سنة لحافظته علي الصف الأول وقبل  
 أنه صلى الصبح بوضوء المشاء خمسين سنة توفي سنة ٩١ هـ وسليمان هو أبو أيوب سليمان  
 ابن يسار مولى ميمونة زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أخو عطاء بن يسار  
 وروى عن ابن عباس وأبي هريرة وأم سلمة رضي الله عنهم وروى عنه الزهري  
 وجهاعة توفي سنة ١٠٢ هـ والقاسم هو أبو محمد القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي  
 الله عنه توفي في سنة ١٠٢ هـ وفيه قال أبو علي الحسن بن محمد الصباح الزعفراني صاحب  
 الشافعي سمع من سفيان بن عتبة ووكيع بن الجراح وعمر بن الحنيم وهو أحد الرواة  
 للأقوال الندبة عن الشافعي وهم أربعة هو وأبو ثور وأحمد بن حنبل والكرايبي هـ ورواة  
 الأقوال الحديثة ستة المزي والريبع بن سليمان الجيزي والريبع بن سليمان المرادي  
 والبويطي وحرمة ويونس بن عبد الأعلى توفي سنة ٢٦٤ هـ (وفيه) في ترجمة جرير قال  
 هو أبو حمزة بن عطية بن الخطمي واسمه حذيفة والخطمي لقبه ابن بدر بن سلمة بن عوف  
 ابن كلاب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مرّة التميمي كان  
 من فحول شعراء الأسلام وكانت بينه وبين الفرزدق مهاجرة وقائض وهو أشعر من  
 الفرزدق عند أكثر العلماء واجتمعوا أنه ليس في شعراء الأسلام مثل ثلاثة جرير  
 والفرزدق والأخطال هـ ويقال إن بيوت الشعر أربعة فخر وسدح وهجاء ونسيب وفي  
 الأربعة فاق جرير غيره - فالنحر قوله

إذا غضبت عليك بنو تميم      حسبت الناس كلهم غضابا

(والمديح قوله)

السم خير من ركب المطايا      وأندى العالمين بطون راح

(والهجاء قوله)

فغضيت الطرف إليك من غير      فلا كهبا بلغت ولا كلابا

﴿والنسب قوله﴾

ان العيون التي في طرفها حور      فتلستائم لا يحين قسلافا  
بصر عن ذاللب حتى لا حراك به      وهن اضعف خلق الله انسانا

﴿وفيه﴾ قال مسعود بن بشر لابن منذر بمكة من اشعر الناس قال من اذا شئت لمب  
ومن اذا شئت جد فاذا لمب اطعمك لبعه فاذا رمته بعد عليك واذا جد فيها قصده  
آيسك من نفسه قال مثل من قال مثل جرير حين يقول اذا لمب

ان الذين غدوا بلبك غادروا      وشلا بعينك لا يزال معينا  
غيضن من عبرتهن وقان لي      ماذا اقيت من الهوى ولقينا

ثم قال حين جد

ان الذي حرم المكارم تغلبا      جعل الخلافة والنبوة فينا  
مضر أبي وأبي الملك فهل لكم      ياخزر تغلب من أب كائنا  
هذا ابن عمي في دمشق خليفة      لو شئت ساقكم الى قطينا

فلما بلغ عبد الملك بن صوان قوله قال مازاد ابن المرافعة علي ان جعلني شرطيا اما ان  
لو قال لو ساقكم الى قطينا اسقتم اليه كما قاله قوله ياخزر تغلب الاخزر الذي في عينه  
ضيق وصغر وهذا وصف المعجم فكان له نسبة اليهم وهذا عند العرب من التناقص  
الشنيعة واراد بابن عمه عبد الملك لاجتماعهما في مضر والمرافعة لقب أمه لان الاخطل  
لقبها به وجعل الناس يتمرغون عليها كناية عن الزنا وتوفى باليمامة وعمره ثيف وثمانون  
سنة ١١١ هـ قال أبو عبيدة خرج جرير والفرزدق مرتدين على ناقة الى هشام وهو يومئذ  
بالرصافة فنزل جرير اقضاء حاجته فجملت الناقة تتلفت فزجرها الفرزدق وقال

الام تلتنين وأنت تضحى      وخير الناس كلهم أمامي  
مق نردى الرصافة تستريحني      من التهجير والذبر الدوامي

ثم قال الآن بجي جرير فانشده هذين البيتين فيقول

ذلفت أنها نعت ابن قين أبي الكجرين والكأ من الكهام

مق نرد الرصافسة نخز فيها كمنز ياك في المواسم كل عام

قال فجاء جرير والفرزدق يضحك فقال له ما يضحكك يا أبا فراس فأنشده البيتين  
الاوين فأنشده جرير البيتين الآخر بن فقال الفرزدق والله لقد قلت هذا فقال جرير  
أما علمت ان شيطاننا واحد . وحكى أبو عبيدة قال رأيت أم جرير في نومها وهي حامل به  
كأنها ولدت حبلا من شعر اسود فلما وقع منها جعل ينز ويقيم في عنق هذا فيخفه حتى  
فعل بكثير من الرجال فأنشبت مرعوبة وقصصت الرويا فقبل لها تلمذين غلاما شاعرا  
ذا شروشة شكية ولاء على الناس فله ولدت سمته جريرا باسم الحبل

وفي كتاب الاغانى ان رجلا قال لجرير من أشعر الناس قال له قم حتى أعرفك  
فأخذ بيده وجاء به الى أبيه عطية فوجده قد أخذ عازا له فاعتنأها وجعل يحس ضرعها  
فصاح به اخرج يا أبت فخرج شيخ دميم رث الهيئة وقد سال ابن المنز على لحيته فقال  
اترى هذا قال نعم قال أو تعرفه قال لا قال هذا أبي افتدري لم كان يشرب من ضرع  
المنز قال لا قال مخافة أن يسمع صوت الحلب أحد فيطالب منه ابنا ثم قال أشعر الناس  
من فاخر بمثل هذا الأب ثمانين شاعرا وقارعه ففعلهم جميعا

وفي تاريخ ابن خلصكان . . قال في ترجمة جعفر الصادق رضي الله عنه له  
كلام في صنعة الكيمياء والزجر والقتال وكان تلميذه أبو موسى جابر بن حيان الصوفي  
الطرسوسي قد ألف كتابا يشتمل على ألف ورقة تتضمن رسائل جعفر الصادق وهي  
خمسائة رسالة . . وفيه . . سأل جعفر رضي الله عنه أبا حنيفة فقال ما تقول في محرم  
كسر رباعية ظبي فقال يا ابن رسول الله ما أعلم ما فيه فقال له ما تعلم أن الظبي لارباعية له  
وهو ثني أبدأ . . وفيه . . في ترجمة جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك بن جهماس بن  
يشتاسف البرمكي قال ضمنه أبوه الى أبي يوسف القاضي فنفقه عليه . . وعما ينسب اليه من  
الغلظة أنه بلغه أن الرشيد منموم لأن منجما يهوديا يزعم ان الرشيد يموت في تلك السنة

وان اليهودي حاضر عنده فركب اليهما وقال لليهودي تزعم ان أمير المؤمنين يموت  
الى كذا وكذا قال نعم قال وأنت كم عمرك قال كذا وكذا امدأ طويلاً فقال للرشيـ  
د اقله حتى تعلم أنه كذب في امدك كما كذب في أمدك فقتله وذهب ما كان بالرشيـ  
د بصلبه فقال أشجع الساجي في ذلك

سل الراكب الموفى على الجزع هل رأى      لولا كبه نجيها بدا غير أعور  
ولو كان نجم مخبر عن منية      لاخبره عن رأسه المتعير  
يصرفنا مسوت الامام كأنه      يعرفنا انباء كسرى وقبصر  
اخبير عن نفس لغيرك شؤمه      ونجمك بادى الشر يا شر مخبر

عدي بن زيد العبادي بن حماد بن أيوب ينتهي نسبه انزار قال في المعاهد أيوب هذا  
فما يزعم ابن الانباري أول من سمي في العرب أيوباً وعدي شاعر فصيح جاهلي نصراني  
وكذلك كان أبوه وليس من الفحول اذ هو قروي وقد أخذ عليه أشياء عيب عليه  
بها وأبو عبيدة والاصمعي يقولان عدي بن زيد في الشعراء بمنزلة سهل في النجوم  
يعارضها ولا يجري مجراها وكذلك عندهم أمية بن الصلت ومثلهما في الاسلاميين  
الكبت والطامع وهو القائل وعي من الأوباع الغرر

أرواح مودع أم بكور \* تات فاعمد لأبي حال نصير<sup>(١)</sup>  
أيها الشامت الأمير بالله \* رأنت المنزه الموفور \*  
أم لديك العهد الوثيق من الايمان \* أم أنت جاهل مفور  
من رأيت المنون جازنه أم من \* ذا عليه من أن يضام خفير  
أبن كسرى كسرى الملوكة انوشر \* وان أم أين قبله سابور  
وبنو الاصفر الكرام ملوك \* الروم لم يبق منهم مذكور

(١) أنشده ابن قتيبة في كتاب الشعراء والشعراء

رواح من بنية أم بكور      غدا فالظر لأيهما نصير

واخوان الخضر اذ بناه واذا دج \* لة تهجي اليه وانظابور  
شاده صمراً وجلاله كما \* ساذل اعلم في ذراه وكور  
لم يهبه ريب المنون فباد \* لك عنه فبابه مهجور  
وتبين رب الخورنق اذ اذ \* عرف يوماً وللهي تفكير  
مره حاله وكثرة ما \* لك والبحر مريضاً والسدير  
فارغوى قلبه وقال وما غب \* طة حي الى الممات بصير  
ثم بعد الفلاح والمالك والام \* وارثهم هنك القبور  
ثم اضحوا كأنهم ورق ج \* فألوت به الصبار والديور

﴿ والثانية ﴾

|                                |                                |
|--------------------------------|--------------------------------|
| اتعرف رسم الدار من أم مبد      | نعم فرماك الشوق قبل النجل      |
| اعاذل ما يدريك أن منيق         | الى ساعة في اليوم أوفي ضمني غد |
| ذريني فاني انما الى ما مضى     | امامي من مال اذا خف عودي       |
| وللوارث الباقي من المال فاتركي | عتابي فاني مصلح غير منسد       |
| وحملت لمقنات الي منيق          | وغودرت إن وسدت أم لم أوسد      |
| اعاذل ما ادني الرشاد من الفقى  | وابده منه اذا لم يسدد          |
| كفي زاجراً للهره أيام دهره     | بروح له بالواعظات ويفتدى       |
| عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه  | فان القرين بالمقارن مقتدى      |
| ولا تقصرن عن سعي من قد نصحه    | وما استطعت من خير انفسك فاقصد  |

﴿ والثالثة ﴾

لم أر مثل الفتيان في منتهى ا  
لأيام ينسون ما عواقبها

﴿ والرابعة ﴾

طال ليلى أراقب التنويرا  
أراقب الليل بالصباح بصيرا



وله يخاطب النعمان

أبلغ النعمان غنى مالك  
لأنه قد ظال حبسي وانتظاري  
لو بغير الماء حلاني شرق  
كنت كالنصان بالماء اعتماري  
تبعه أبو نواس فقال ورواه صاحب المعاهد في ترجمة عدي بن زيد  
غصبت منك بالأيدي فم الماء  
وصح جسمك حتى مابه داء  
من غص داوى بشرب الماء غصته  
فكيف يصنع من قد غصه الماء  
(أوس بن حجر) جاهلي من شعرة

إذا أنت حملت الخوف أمانة  
ولا تنفع رأى الضعيف لنقصه  
ولا تظهرن رأى أمرئ قبل خبرة  
إذا أنت لم تعمل برأى ولم تطع  
ولم تجنب شتم المشيرة كاه  
فأست وان علمت نفسك بالمانى  
وقال ولا خير في قربى لغيرك نفعها  
يخونك بالقربى مرارا وربما  
فأنك قد اسندتها شر مسند  
ولكن برأى المرء ذى العقل فاقد  
وبعد بلاء المرء فاذم أو احم  
الى الرأى لم تنظر الى رأى مرشد  
وتدفع عنهم باللسان وباليد  
بذى سوؤدد بادولست بسيد  
ولا فى صديق كل يوم تساقبه  
وفى لك عند الجهد من لا تناسبه

(الاضبط بن قريع) جاهلي من شعرة المشهور قوله

لكل ضيق من الامور سهو  
لا تحقرن الفقير علك أن  
وصل حبال البعيد ان وصل المسجبل واقص القريب ان قطعه

ويضاف اليه هذه الايات

قد يجمع المال غير آسكه  
ويقطع الثوب غير لا بسسه  
ويا كل المال غير من جمعه  
ويا بس الثوب غير من قطعه

فاقبل من الدهر ما أتاك به من قرعينا بهيشه نغمه

﴿من كلامه عليه الصلاة والسلام الشديد﴾ من غاب نفسه عند الغضب • ليس الخبير  
كالمأنبه • الشاهد يرى ما لا يرى الغائب • لو بنى جبل على جبل لك الباغى •  
الحرب خدعة • المؤمن مرآة أخيه • اليد العليا خير من اليد السفلى • البلاء  
موكل بالمنطق • الغنى غنى النفس • الأعمال بالنية • اليمين الفاجرة تدع البيوت بالاقع •  
سيد القوم خادهم • ان من الشعر لحكمة • ان من البيان لسحرا • الصحة والفراغ نعمتان  
• ما نقص مال من صدقة • استعينوا على الحوائج بالكتمان • ليس منا من غشاه المرء مع  
من أحب • المستشار موثن • الدال على الخير كفاعله • حبك الشيء يعمي ويصم •  
المسلمون عند شروطهم • جبت القلوب على حب من أحسن اليها وبنض من أساء اليها  
• عنو الملوك أبني للملك • وقال عليه الصلاة والسلام سرعة المشي تذهب بهاء المؤمن •  
وقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يرفه من الدنيا عورة أخيه المسلم • وقال من  
أعطى النذل من نفسه فليس مني • وقال كف اللسان عن أعراض الناس صيام

### ﴿فصل في المواعظ والحكم والأمثال﴾

من كلام علي رضي الله عنه • النكبات لها غايات لا بد ان تنتهي لها فيجب للعائل  
ان ينالها الى وقت إدبارها فالسكابة لها بالحيلة زيادة فيها • تظنوا بالاستغفار لا  
تفزعكم روايح الذنوب • الشنيع جناح للطالب • من كتم علما فكأنما جهله • المسؤول  
حر حتى يعد • لا يرضى عنك الخاسد حتى تموت • السامع للقيية أحد المقتربين • كفي  
بالظفر شفيما للمدنب • لا تخرج إلا لربك ولا تخش إلا ذنبك وكن لما في يد الله أوثق  
منك لما في يد الناس • البشاشة فتح المودة • تنقاد الامور للمقادير حتى يكون الخيف في  
التدبير • القاب اذا أكره عمي • خسر مروأته من ضيع نفسه وأزرى بنفسه من  
استشمر الطمع ورضى بالدل • لا يكون الرجل سيد قومه حتى لا يبالي أي ثوبه لبس •  
من لم يحسن خطه بالظفر لم يجد في الطاب • أخيب الناس سعيًا وأخسرهم صفقة رجل

أَتَعِبَ بَدَنَهُ فِي آمَالِهِ وَشَغَلَ بِهَا عَنْ مَعَادِهِ فَلَمْ تَسَاعِدْهُ الْمُنَادِيرُ عَلَى ارَادَتِهِ وَخَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا بِحُسْرَتِهِ وَقَدِمَ بِبَيْرُزَادٍ عَلَى آخِرَتِهِ • اَهْلِيَّةٌ مَقْرُونَةٌ بِالْخَلِيقَةِ وَالْحَيَاءُ مَقْرُونٌ بِالْحُرْمَانِ وَالْفُرْصَةُ تَمُرُّ مِنَ السَّعَابِ • • وَنَظَرَ عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ إِلَى رَجُلٍ يَغْتَابُ آخَرَ وَغَنَدَهُ ابْنُهُ الْحُسَيْنُ فَقَالَ يَا بَنِي نَزَهَ سَمْعُكَ عَنْهُ فَإِنَّهُ نَظَرَ إِلَى أَخْبَثَ مَا فِي وَعَائِهِ فَأَفْرَغَهُ فِي وَعَائِكَ • • وَقَالَ لَا تَوَاضَعْ الْفَاجِرُ فَإِنَّهُ يَزِينُ لَكَ فِعْلَهُ وَيَجِبُ لَكَ مِثْلُهُ وَيَحْسُنُ إِلَيْكَ أَسْوَأَ حَالِهِ وَغَفَرَ جَهَنَّمَ مِنْ عَذَابِكَ وَمَسَدَّ خَلْعِكَ عَارُ وَشَيْنٌ وَلَا الْآحِقُ فَإِنَّهُ يَجْهَدُ كَدَ نَفْسِهِ فَلَا يَنْفَعُكَ وَرَبِّمَا أَرَادَ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيَضُرُّكَ فَمَسْكُونَةٌ خَيْرٌ مِنْ نَظْمَةٍ وَبَعْدُ خَيْرٌ مِنْ قُرْبَةٍ وَمَوْتُهُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِهِ وَلَا الْكَذَّابُ فَإِنَّهُ لَا يَنْفَعُكَ مَعَهُ عَيْشٌ يَنْتَقِلُ حَدِيثُكَ وَيَنْتَقِلُ الْحَدِيثُ إِلَيْكَ حَقٌّ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَحْدِثَ بِالْصِّدْقِ فَلَا يَصْدُقُ • • وَمَرَّ بِدَارٍ فِي مَرَادِ تَبْنِي فَوَقَعَتْ شَطِيطَةٌ مِنْهَا عَلَى صَاحِبَتِهِ فَأَدَمَتْهَا فَقَالَ مَا يُؤْمِي مِنْ مَرَادٍ بِوَاحِدٍ اللَّهُمَّ لَا تَرْفَعَهَا فَقَالَ رَجُلٌ لَقَدْ رَأَيْتُ تِلْكَ الدَّارَ كَالشَّاهَةِ الْجَمَّةِ بَيْنَ الْغَنَمِ ذَوَاتِ الْقُرُونِ • • مِنْ كَفَارَاتِ الذُّنُوبِ الْعَظَامِ إِغَاثَةُ الْمَلُوفِ وَالتَّنْفِيسُ عَنِ الْمَكْرُوبِ • إِذَا قَدَرْتَ عَلَى الْعَدُوِّ فَاجْعَلِ الْعَنُوشَ شُكْرًا وَقَدَرْتَكَ • انْصَبْ الْأَشْيَاءَ لِعَدُوِّكَ أَنْ لَا تَعْرِفَهُ إِنَّكَ اتَّخَذْتَهُ عَدُوًّا • شَفِيعُ الْمَذْنِبِ أَقْرَابُهُ وَتَوْبَتُهُ اعْتِدَارُهُ • أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ مَا أُكْرِهَتْ عَلَيْهِ النَّفُوسُ • ثَلَاثَةٌ لَا تَعْرِفُ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ الشَّجَاعِ لَا يَعْرِفُ إِلَّا فِي الْحَرْبِ وَلَا الْحَلِيمُ إِلَّا فِي الْغَضَبِ وَلَا الصِّدِّيقُ إِلَّا عِنْدَ الْحَاجَةِ • وَقَالَ الْعَجَبُ لِمَنْ يَهْلِكُ وَالنَّجَاةُ مَعَهُ قَبْلَ مَا هِيَ فَقَالَ الْاسْتِغْفَارُ • وَقَالَ قَصَمَ ظَهْرِي رَجُلَانِ جَاهِلٌ مَتَنَسَكَ وَعَالِمٌ مَتَهَنَكَ • • وَقَالَ يَجْعَدُ الْبَلِيجُ مِنَ أَلَمِ السَّكُوتِ مَا يَجْعَدُهُ الْعَبِيٌّ مِنَ أَلَمِ الْكَلَامِ • • وَقَالَ لَا يَكُونُ الصِّدِّيقُ صَدِيقًا حَقًّا يَحْفَظُ صَدِيقَهُ فِي غَيْبَتِهِ وَعِنْدَ نَكْبَتِهِ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ فِي تَرْكِهِ • • وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ فِي أَمْوَالِ الْإِغْنِيَاءِ أَقْوَاتَ الْفُقَرَاءِ فَجَاعَ فَقِيرٌ إِلَّا بِمَا مَنَعَ غَفَى وَعَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَسْأَلَهُمْ عَنْ ذَلِكَ • • وَقَالَ لَا خَيْرَ فِي صَحْبَةِ مَنْ إِذَا حَدَّثَكَ كَذَبَكَ وَإِذَا حَدَّثْتَهُ كَذَّبَكَ وَإِذَا اتَّخَذْتَ خُفَانَكَ وَإِذَا اتَّخَذْتَ خَوْنَكَ وَإِذَا أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ كَفَرَكَ وَإِذَا أَنْعَمَ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَيْكَ • • وَقَالَ أَعْجَبَ مَا فِي الْإِنْسَانِ قَلْبُهُ وَلَهُ مَوَادٌّ مِنْ

﴿ معاوية الثاني ابن يزيد  $\frac{(٥٦٤)}{(٦٨٣ م)}$  ﴾ — بويغ بالخلافة بعد موت أبيه وهو في العشرين من عمره ؛ وكان أنصاره قليلين ، والمسلمون في اضطراب شديد ، ومات بدون عقب خمسة وأربعين يوماً من مبايعته .  
﴿ عبد الله بن الزبير ومروان بن الحكم  $\frac{(٥٦٤)}{(٦٨٣ م)}$  ﴾ — وبعد موت يزيد ، بايع أهل الحجاز واليمن والمراق وخراسان عبد الله بن الزبير . وكان ذكياً الفؤاد شجاعاً عادلاً . وهو ممن حضروا فتح عمرو بن العاص لمصر ، ووقعوا شروط الصالح التي اشترطت على الإقباط ، وأعانوا عبد الله ابن سعد بن أبي سرح على فتح سواحل الغرب في خلافة عثمان ابن عفان

وظل سعيد الأزدي أمير مصر متشيعاً للأمويين ، وأبى مبايعة عبد الله . وحذا حذوه فريق كبير من المصريين ، فأنفذ عبد الله بن الزبير عبد الرحمن بن عتبة بن جندم سنة  $\frac{(٥٦٤)}{(٦٨٤ م)}$  وعهد إليه بأمر مصر . فسار إليها عبد الرحمن في جمع كثير ، وأخرج من كان فيها من ذعاة الأمويين ، وفيهم سعيد الأزدي . ثم بايعه الناس على غلٍّ في قلوب بعضهم

وكان مروان بن الحكم قد بويغ بالخلافة في أهل الشام فسار إليها وبعث ابنه عبد العزيز في جيش إلى مصر . وهبَّ عبد الله لاختضاع مروان في دمشق ؛ فهزمه مروان . ثم حمل بكل عساكره على مصر ، وفتحها ، وهزم جيوش عبد الرحمن بن عتبة ، وعزله ووضع يده على جميع خزان مصر ، وقتل ثمانين رجلاً تشيعوا لعبد الله بن الزبير ،

قوما قياماً على أمشاط أرجلكم ثم افزعوا قد ينال الأمن من فرعا  
يا قوم لا تأمنوا إن كنتم غديراً علي نساءكم كسرى وما جمعها  
وقلبوا أمركم لله دركم رجب الذراع بأمر الحرب منه طلعا  
لا مترفاً إن رضاء العيش ساعده ولا اذا عض مكروه به خضعا  
ما زال يهاب صرف الدهر أشطره يـكـونـت متبعا يوماً ومقبعا  
حق استمرت على شزور مرتبه مستحكم الامر لاقحها ولا ضرها

أي لا شيخاً هرمًا ولا شاباً حدثاً هـ بشار بن برد

خير اخوانك المشارك في المـ رواين الشريك في المـ رأينا  
الذي ان شهدت شرك في المـ يـ وان غبت كان أذننا وعينا  
مثل بتر العتيان ان مسسه النـ رجبلاء البلاء فازداد زينا

من مفردات الحكم

واذا يهيبك والحوادث جهة حدث حدالك الى أخيك الاوثق  
عبد الله بن طاهر

أميل مع الزمان على ابن عمي واقضى للصديق على الشقيق  
وان ألفتني ما كما مطاعا فانك واجدي عبد الصديق

انظر أوزي في تصانيف الصديقين وحسن نشار كما

اعجب ظنين لو في النار عذب ذا وذلك في جنة الفردوس قد نما  
لكان ينعم هذا من تنعمه وكان يألم هذا ذلك الألسا

كشاجم

الى الله أشكو أخاً جافيا يضيـع فأحفظ فيه الهنيـمه  
اذا ما الوشاة سعوا بي اليه أصاخ اليهم باذن سميه  
كثرت عليه فأملأه وكل كثير عدو الطايهه

أبو الفتح البستي

إذا خدعت أنوار نفسك فتخذ  
لا شملها خسا غدت خير أعوان  
ولا تعتمد إلا بهن<sup>(١)</sup> فانها  
لن يعتريه الهم أوفى أركان  
براح وربحان وساق مهتف  
ونعمة الحسان وكافة الإخوان

ابن طباطبائي اليوم المثلون

ويوم دجن ذي ضمير منهم  
مثل سرور شانه عارض غم  
أو كضي<sup>(٢)</sup> الرأي ينفوه الندم  
يبدل في رأي ذوى حمد وذم  
عبوس ذي اللؤم وبشري ذي السكرم  
كاتب لاخالطه حسن نعم  
صغور وغيم وضياء وظلم  
كأنه مستعبر قد ابتسم  
مازلت فيه عاكفا على صنم  
موقف الكشح لذيد الملتزم  
ربحانه وقف على ثم وشم  
وبانه وقف على مصر وخشم  
يا طيبه يوم تولى وانصرم  
وجوده من قصر مثل العدم  
وله انظر الى زهر الرياض كأنه  
انظر الى زهر الرياض كأنه  
والنور يهوى كالهقود تبددت  
ويكاد يبدى الدمع ترجمه اذا  
يا حسنه والارض زهر كاهها  
فكأنها في الجوه منه مطارف  
الطافرائي بالله يارج ان مكنت ثابته  
وراقبي غلة منه لتتري  
وباكري ورد عذب من مقبله  
وان قدرت على نشو يش طارته

(١) كذا بالأصل

ولا تسمى عذارية فتنة مفرجة  
ثم اسلكي بين برديه علي مول  
وانهيني دون القوم وانتهضي  
اعل نفعه طيب منك ثالثة

والبر خير حَقِيقة الرجل

الله أنجح ما طلبت به  
 إذا المرء لم يخزن عليه أسانه  
 الخبير يبقى وإن طال الزمان به  
 أبا منذر أفنيت فاستبق بهضمنا  
 إذا لزم الناس البيوت رأيتهم  
 الست منهمبا عن نحت اثنتا  
 أليس ورأي أن تراخت مني  
 أخبر أخبار القرون التي مضت  
 إذا أنت لم تر بأعن الجبل والخطا  
 إذا لم تستطع أمرا فدعه  
 أشاب الصغير وأفنى الكبير  
 إذا ليلة أهرمت يومها  
 إذا كنت في كل الأمور مهاوتا  
 إذا أنت لم تشرب مراراً على القذي  
 الحر يلجى والعصا للعبد  
 أنت ما استغنيت عن صا  
 الا كل حي هالك وابن هالك

إذا امتحن الدنيا ليبت تكشفت له عن عدو في ثياب صديق  
أقل عتاب من استرحت بوجه ليست تنال مودة بعتاب  
إذا ما ابت بعضك فإياك بعضاً فبعض الشئ من بعض قريب  
أبوك لنا عيش نعيش بسببه وأنت جراد لست تبقي ولا تذر  
إذا كانت السبعون داءك لم يكن لدائك إلا أن تموت طيب  
إن لله غير مرعاه مرعى نرضيه وغير بابك باباً

أنت عيني وليس من حق عيني غصن أجفانها على الأفناء  
إن مفتاح الذي نطلبه بيد الأقدار فاصبروا تكل  
إذا كنت ذا ثروة من غنى فانت المسود في العالم  
إذا سلمت لأمراء في الناس نفسه وانخوانه فالخاديات جبار  
الناس بحر عميق والبعيد عنهم سفينة

أنا في زمن ترك التبيح به من أكثر الناس احسان واجمال  
إذا كان غير الله للمرء علة اتته الرزايا من وجوه الفوائد  
أنا كالورد فيها راحة قوم ثم فيه الآخرين زكام  
أشهر العز بما شئت فما العز بفال

أنا يدخر المال ل الحاجات الرجال

إذا احتربت يوماً ففاضت دماؤها تذكرت القربى ففاضت دموعها

﴿عمران بن حطان الطارحي﴾ لا أطرده الحجاج وكان ينتقل في القبائل وكان إذا نزل في  
حي نسب نفسه نسبة تقرب منه نفى ذلك يقول

نزلنا في بني سعد بن زيد وفي عك وعاصم هو بثابت

وفي ظلم وفي أذن عمرو وفي بكر وحى بني العمدان

ثم خرج حتى نزل عند روح بن زنباع الجذامي وكان روح يقرى الاضياف وكان



يسامى عبد الملك بن مروان أسيراً عنده فأنقى له عمران في الأزدي وكان روح بن زباع لا يسمع شعراً نادراً ولا حديثاً غريباً عند عبد الملك فيسأل عنه عمران إلا عرفه وزاد فيه فذكر ذلك لعبد الملك وقال ان لي جاراً من الأزدي ما أسمع من أمير المؤمنين خبراً ولا شعراً إلا عرفه وزاد فيه فقال تخبرني ببعض أخباره فخبيره وأشدده فقال له ان الامة عدائية واني لاحسبه عمران بن حطان حتى تذاكروا ليلة قول عمران بن حطان

يا ضربة من تقي ما أراد بها      الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا  
اني لأذكره يوماً فاحسبه      أوفى البرية عند الله ميزاناً

فلما يدبر عبد الملك لمن هو فرجع روح فسأل عمران بن حطان عنه فقال عمران هذا يقوله عمران بن حطان يمدح به عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي بن أبي طالب فرجع روح فاخبر عبد الملك فقال عبد الملك ضيفك عمران بن حطان اذهب فبئني به فرجع اليه فقال له ان أمير المؤمنين أسحب أن يراك فقال عمران قد أرادت ان أسألك هذا فاستحييت منك فامض قلني بالأنثى فرجع روح الى عبد الملك فاخبره فقال له عبد الملك اما انك سترجع فلا تجوده فرجع وعمران قد احتمل وخاف رقبة وفيها

يا روح كم من أخني مثوى نزلت به      قد ظن ظنك من ظم وغسان  
حتى اذا خفته فارقت منزله      من بعد ما قيل عمران بن حطان  
قد كنت جارك حولاً ما تروعي      فيه روائع من أنس ومن بجان  
حتى أردت لي العظمى فادركني      ما أدرك الناس من خوف ابن مروان  
فاعذر اخاك ابن زباع فان له      في الدائبات خطوباً ذات ألوان  
يوماً يمان اذا لاقيت ذا يمن      وان لتيت معدياً فسدناني  
لو كنت مستغفراً يوماً لطاغية      كنت المقدم في سرى واعلاني  
اكن أبث لي آيات مطهرة      عند الولاية في طه وعمران

ثم ارتحل فنزل بزفر بن الحارث الكلابي أسعد بن عمرو بن كلاب فأنشبه له أوزاعياً

وكان عمران بطيل الصلاة فكان غلمان بني عاص يضربون منه فأتاه رجل يوما من  
 وآه عند روح بن زباع فسلم عليه فدعاه زفر فقال من هذا فقال رجل من بني الأزد  
 وأنته ضيفا لروح بن زباع فقال له زفر يا هذا ازديا صرة وأوزاعيا صرة إن كنت خائفا  
 آنذاك وإن كنت فقيرا جبرناك فلما أمسى خلى في منزله رقعة وحرب ومنها

|                             |                              |
|-----------------------------|------------------------------|
| ان التي أصبحت يما بها زفر   | أعيت عياد علي روح بن زباع    |
| ما زال يسألني حولا لا خبره  | والناس من بين مخدوع وخداع    |
| حقى إذا الله طمت عني رسائله | كف السؤال ولم يولع بالاعلاع  |
| فا كف كما كف عني اننى رجل   | أما صميم وأما فقة القاع      |
| وا كف لسانك عن لومي ومساقي  | ماذا تريد الى شيخ لا وزاع    |
| أما الصلاة فاني لست تاركها  | كل امرئ للذي يعنى به ساعى    |
| أكرم بروح بن زباع وأسرته    | قوم دعا أوليهم للعلى داع     |
| جاودتهم مسنة فيما أسره به   | عرضى صريح ونومي غير نهجاع    |
| فاعمل فانك مني بواحدة       | حسب اللبيب بهذا الشيب من ناع |

ثم ارتحل ثم اتى عمان فوجدهم بعضهم بغيرهم فبأنهم فبلغ ذلك  
 الحجاج فكتب الى عامل عمان فحارب عمران بن حطان حتى أتى قوما من الأزد ولم  
 يزل بهم حتى مات قوله في طه وعمران - فنى طه قوله انه من يأت ربه مجرما فان له جهنم  
 لا يموت فيها ولا يحيى وقوله وقد خاب من جعل ظلما وقوله والسلام على من اتبع  
 الهدى - وفي آل عمران ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم اليينات  
 وأولئك لهم عذاب عظيم وقوله ان الدين عند الله الاسلام وقوله لا يتخذ المؤمنون  
 الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء وقوله  
 عند الولاية - اذا فتحت فهو مصدر لولى والولاية مكسورة نحو السياسة وهي الولاية  
 وأصله من الاصلاح يقال آله يؤله أولا اذا أصلحه قال عمر بن الخطاب رضي الله

عنه قد أُنزل علينا أي قد وُلينا وولي علينا وهذه كلمة جامعة يقول قد ولينا فعلمنا ما يصلح الوالي وولي علينا فعلمنا ما يصلح الرعية \* قوله - إما صديقهم الصديق المخلص من كل شيء \* قوله - فتنة النزاع - وهي الكثرة البيضاء وذلك أن الفتنة لا غرق لها ولا أغصان .. من المسامحة لأوص بن حارثة

أحب الفتي ينفي الفواحش سمره      كأن به عن كل فاحشة وقرا  
سليم دواعي الصدر لا بأس طيها      ولا ضائعا خيرا ولا قاتلا هجرا  
إذا ما أنت من صاحب لك زلة      فكن أنت محتالا لزلته عذرا  
غنى النفس ما يكفيك في سدفاقة      فان زاد شيأ عاد ذلك الغنى فقرا

قال صاحب المسامحة رأيت علي قبر مكتوبا

يا أيها الناس كان لي أمل      قصري عن بلوغه الاجل  
فليتق الله في حياته رجل      امكنه في حياته العمل  
ما أنا وحدي تغلبت حيث تروا      كل الى مثله يوما سينقل

من المسامحة .. ليس اكذب مسوؤة ولا اضع جور رياسة ولا ملول وفاء ولا ابخيل صديق .. الشريف الرضي

أقول اركب رائحين لاسمكم      تهلون من بدي العقيق الجانيسا  
خذوا نظرة مني فلاقوا بها الحى      ونجدا وكثبان اللوى والمطايا  
وصروا على ابيات حتى برامة      وقولوا لذيغ ينتفى اليوم راقيا  
عدهمت دوائى بالمراق فرما      وجسدتم بنجسد لي طيبا مداويا  
وقولوا لطيران على الخيف من منى      نواكم من اعتبدتم بجواريا  
ومن ورد الماء الذي كنت واردا      بهورعى المشب الذي كنت راعيا  
فواحسرتاكم لي على الخيف شهرة      تذوب عليها قطعة من فؤاديا  
توكلت عنكم لي أمامي نظرة      وعشر وعشر بعدكم من وراثيا

## من المسامحة • • لبعض الاعراب

وما هذه الايام الا معارة      فما استطعت من مهر وفها قزود  
فانك لا تدري بأية بلدة      تموت ولا ما يحدث الله في غد  
يقولون لا تبعدو من يك بُعد      ذراعين من قرب الأجرة يبعد

## من المسامحة • • لم يار الديلمي

سل ابرق الحنان واحسن به      أين لبنا على الابرق  
وكيف بانات بسقط اللوى      ما لم يبعث هذا الدمع لم تورق  
هل حلت لاجات بعدنا      عنك الصبا عرفنا المستشق  
اغناك صوب الدمع عن مزنة      أحملها للمرعد المبرق  
دمع على الخلف جنى ما جنى      بكاء احسان على جائق

(وفيها) • • أصيب الحاج بمصيبة وغنده رسول عبد الملك بن مروان قتال كل انسان  
مفارق صاحبه يموت أو يصاب أو ينار تقع عليه من فوق البيت أو يقع البيت عليه أو يستقط  
في بر أو يغشى عليه أو يكون شيء لا يعرفه فضحك الحاج وقال مصيبي في أمير المؤمنين  
اعظم حين وجه مثلك رسولا • • أبو القتايبه من حكمه

ما أنا الا لمن بغاني      أرى خليلي كما يراني  
لست أرى ما ملكت طرفي      مكان من لا يرى مكاني  
فلي الى ان أموت رزق      لوجه الخلق ما عداني  
فاستغن بالله عن فلان      وعن فلان وعن فلان  
والمال من رحمة الله قوام      للعرض والوجه واللسان  
والمتر ذل عيسى باب      مفتاحه المعجز والتواني  
ورزق ربي له وجوه      هن من الله في ضمان  
سبحان من لم يزل عليا      ليس له في العلو ثاني

قضى على خلقه المنايا فكل حي سواء فان  
يارب لم نيك في زمان الالبكى على الزمان

﴿قال﴾ عمر بن الخطاب من أظهر الناس خشوعا فوق ما في قلبه فأنما أظهر انفاقا على نفاق  
.. ومنها بإسناده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن تواضع في غير مقصدة وذل  
نفسه في غير مسكنة وانفق من ماله في غير معصية وخالف أهل الفقه والحكمة ورحم  
أهل الذلة والمسكنة طوبى لمن طاب كسبه وصالحته سريره وكرمت علانيته وعزل  
عن الناس شره طوبى لمن عمل بملكه وانفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله .. من  
الفوائد قالوا أهل اصفيهان مشهورون بالشيخ .. قتل عن صاحب بن عباد أنه كان يقول  
لأصحابه إذا أراد دخول اصفيهان من له حاجة فليأتني قبل دخولي اصفيهان فاني اذا  
دخلتها وجدت في نفسي شهقا لا أجده في غيرها .. وحكى ان رجلا اصفيانيا تعمد صدق  
برغيف على ضرب بر باصفيهان قتل له الضرير أحسن الله غريبتك قتال له الرجل كيف  
عرفت غريبتى قال لاني منذ ثلاثين سنة ما أعطاني أحد رغيفا صحيحا .. ﴿ساباط﴾  
بلدة كانت بقرب مدائن كسرى أصله بناء شاباذيني عمارة بلاش وهو من ملوك الفرس  
فمر به العرب وقالوا ساباط .. كان كسرى ابرويز التي النهمان بن المنذر تحت أرجل  
الفيلة بساباط لما قتل عدي بن زيد وجاء الى كسرى مستغفرا فما قبل توبته .. قال الشاعر  
فأدخل بيتا سقفه صدر فيلة بساباط والحيطان فيه قوائمه

.. ﴿سامرا﴾ مدينة عظيمة كانت على طرف شرقي دجلة بين بغداد وتكريت بناها المعتصم  
سنة احدى وعشرين ومائتين وسبب بنائها ان جيوشه كثروا حتى بلغ ممالكهم سبعين  
ألغا فدوا أيديهم الى حرم الناس واذا ركبوا انهم جميع من الصبيان والعميان والضمعاء  
من ازدحام الخليل فاجتمع عامة أهل بغداد ووقفوا للمعتصم وقتلوا قدعنا أذى جيوشك  
إما منهم أو تقاهم عنا والا حاربناك بدعاء السحر قتال أما تقاهم فلا يكون الا بنقل  
والكنى أو صيهم بترك الأذى فما زادتهم الوصية الا فسادا فرقنوا له مرة أخرى وقالوا

اما تحولت عنا أو حار بنالك بدعاء السحرة فقال هذه الجيوش لا قدرة لي بها نعم أتجول  
وكرامة وساق من فوره حتى نزل بسامرا وبنى داراً وأمر عسكره بمثل ذلك حتى  
صارت أعظم بلاد الله أهلاً وأنفق على جامعته مالا كثيراً مقدارا ينوف على خمسمائة  
ألف دينار وجعل وجوه حيطانه كلها بالمينا وبنى بها المنارة التي كانت من إحدى  
المجائب ولم نزل في قصص الى زمان المعتضد فانه انتقل الى بغداد وتركها فلم يبق منها  
إلا كرخ سامرا وموضع المشهد والباقي غراب وصارت يستوحش منها بعد الانس  
قال ابن المعتز

غدت سر من را في الهفاء فيألفها      قنابك من ذكري حبيب ومنزل  
تفرق أهلها ولم يفت رسمها      لما نسجتها من جنوب وشمال  
إذا ما امرؤ منهم شككاً سوء حاله      يقولون لا تهلك أسى وتجمل

(القاضي عدة الساري) . . . أراد بعض الملوك أن يرسله الى ملك آخر برسالة فقالوا نعم  
الرجل الا أنه ربما أفسد الرسالة بطلب المال فلفوه أن لا يطلب شيئاً فلما ذهب اليهم  
صبراً ياماً فلم يبعث اليه أحد بشيء غير المرسل اليه فعقد مجلساً وقال يا قوم حلفوني ان  
لا أطلب من أحد شيئاً فانتم من حلفكم ان لا تبعثوا الى شيئاً . . . دخل رجل بستاناً  
يشترى منه بطيخاً فرآه صغاراً فقال للبستاني ماله صغاراً فقال من خصائص هذا البستان  
ان ترى فيه الجمل كالعضفور وليس هذا البطيخ بصغير . . . نبذة من ثمار القلوب (١) مما  
يضاف الى الاعضاء ظهر الأمر وبطانه كبد السماء . . . ذكر الخصى يضرب مثلاً للضعيف  
القائل قال الشاعر

أوما رأيت الحادثات بأمرها      اخنت عليّ بكل كل وجران  
وفترت بعد شراسة فكأنني      ذكر الخصى وقمحة السكران

زب المحاب قال ابن المعتز

(١) ثمار القلوب في المضاف والمندوب . . . من لطائف كتب عبد الملك النعماني صاحب اليتيمة

تحت ماء الطوفان أو ماء موسى كل يوم يبول زنب السحاب

وقد هجنوا عليه هذه الاستهارة وهذه القصيدة تذكر بمدح شهر يان الغمام • حبل الوريد  
• عرق الخلال • العرب تتول عرق الخلال لا ينال قال الجاحظ عرق الخلال انزع من عرق  
العم قالوا والدليل عليه أن نصيب الامهات كثير ولذلك أكثر ما يلدن الاثبات قال عبد الله  
ابن قيس الرقيات يهجو حبيب بن المهباب

غلبت أمه عليه أباه فهو كالسكاكيلي يشبه خاله

طالق الجحوح • يضرب للشاب يمين في انتصابي والخلاعة فيشبه بفرس جحوح اذا عدا  
لم ينفه شيء قال أبو نواس

جريت مع الهوى طالق الجحوح وهانس علي ما نور القبيح

فحل السوء • مثل فيمن يجسر على الاقرباء فيؤذيهم ويحب عن الاعداء • بغلة أبي دلامة  
مثل في العيوب وله فيها قصيدة لامية تأتي ان شاء الله تعالى في هذا الكتاب ذكر فيها  
جميع عيوب هذه البغلة

﴿ باب في الصبر والتجمل والتأني وما في معنى ذلك ﴾

عبد العزيز بن زرارة

كلا بلوت فلا النعماء تبطلني ولا تخشعت من لأوائها ضررا

لا يملأ الا صدري قبل مرقه ولا يضيق به صدري اذا وقما

مات لاعرابي اولاد فصبر قتيل له فقال ما هم في الموت بدع ولا أنا في المصيبة بأوحد  
ولا جزاء في الجزع فعلام أجزع • من تبصر تعبده حسن الصبر طليعة النصر • الحنة  
اذا تلتيت بالرضا والصبر كانت منحة دائمة والنعمة اذا خات من الرضا والشكر كانت  
معنة دائمة • قيل لابي مسلم الخراساني بم أصبحت ما أصبحت قال ارتديت بالصبر

وانتزرت بالسكتان وحالفت الحزم ولم أجعل الصديق عدواً ولا العدو صديقاً . . محمد  
ابن علي بن عبد الله بن العباس يتنزل

بمئت اليها ناظري بتجربة      فابتدلت لي الاغراض بالنظر الشرر  
فلارأيت النفس أوفت علي الردى      فزعت الي صبري فأسامني صبري

﴿ علي بن أبي طالب رضي الله عنه ﴾ اطرح عنك واردات الهوم بعزائم الصبر وحسن  
البتين . وفي كتابه الى أخيه عجل ولا تحسبن ابن أيسك ولو أسامه الناس متفصرعا ولا  
متفخشا ولا مقرا للضميم وانما ولا سلس الزمام للثائد ولا وطني الظاهر للراكب ولكنه  
كما قال أخو بني سليم

فان تسأليني كيف أنت فاني      صبور علي ريب الزمان حبيب  
يمز علي أنت تري بي كآبة      فيشمت عاير أويساء حبيب  
يهمس الملقب بنعمة قتل أخيه وقال  
شفيت يازمان حر صبري      أدركت تأري ونفصت وتري  
كيف رأيتم طليبي وصبري      السيف عزي والآله ظهري

وسيجيء خبر يمس . . عروة بن الزبير لما أصابت الآكلة رجله ورحمت الدابة ابنه  
فما لبث أن كنت أخذت لقد أبقيت ولئن كنت ابتليت لقد عافيت وعزتك لو قطعتني  
إربا إربا لم أزد لك الأحبا . . روى أنه لما قطعت رجل عروة وكويت وهو يتعاهد  
بفتح مكة ما قطعه . . الجاحظ ليس في الأرض أصبر من الملوكة علي مضض الحقد  
ومطاوله الايام . . عن حسن الخادم أشهد لكنت من الرشيد وهو متعلق باستار الكعبة  
بحيث يمس ثوبي ثوبه ويدي يده وهو يقول في المناجاة اللهم اني استخيرك في قتل جعفر  
ثم قتله به . . ذلك بسنت سنين . . ومن مفردات الصبر

وما زلت ارشوا الدهر وما علي الذي      يسوء الي أن سرني فيكم الدهر



وقيل من جند في أمر يحاوله واستعمل الصبر إلا فاز بالظفر  
 (عمر بن الخطاب رضي الله عنه) لو كان الصبر والشكر يعيرين ما باليت أيهما ركبت  
 .. نهشل بن جرير

ويوم كأن المصطابين بحره وان لم تكن نار قومود علي الجهر  
 صبرنا له حتى يبوخ وانما يفرج أيام الكريمة بالصبر  
 - بلخ - النار والغضب والحمي أي سكن وفتر

(من باب الحرف) .. من سهل بن سعد قال قال عليه الصلاة والسلام عمل الأبرار من الرجال  
 الخياطة وعمل الأبرار من النساء الغزل .. كان عليه الصلاة والسلام أكثر عمله في بيته الخياطة  
 وكان لقمان خياطاً وكذلك ادريس .. سأل معاوية سميد بن العاص عن المرأة فقال العفة  
 والحرفة .. مجاهد في قوله تعالى وإني لأرسلون قل اسألوا كونه .. قال حائك الأعمش ما  
 تقول في الصلاة خلف الحائك قال لا بأس بها على غير وضوء قل فما تقول في شهادته قال متبولة  
 مع شاهدين عدلين .. سفيان الثوري إذا لم يكن له أقل حرفة ولا شتار كان شرطاً لهؤلاء الظلمة  
 وإذا لم يكن لأجهل حرفة كان رسولاً لنفسه .. سئل داود عليه الصلاة والسلام عن نفسه  
 في الخفية فقال بعدل إلا أنه يأكل أرواح بني إسرائيل فسأل الله تعالى أن يعلمه عملاً فله  
 اتخاذ الدروع .. كان سليمان عليه الصلاة والسلام يحمل القفاف ويبيعها ويأكل بثمنها .. في  
 أمهم أكذب من صنيع كذب اللال مثل راحة الضباع يشبههم من لا يستنظف .. لا تستشيروا  
 الحاككة فإن الله تعالى سلب عقولهم ونزع البركة من كبهم .. عمر رضي الله عنه إني لأرى  
 رجلاً فيهمجني فأقول هل له حرفة فإن قالوا لا سقط من عيني .. كانوا إذا لقي الصانع من  
 العرب صانعا مثله قال يا ابن عمي .. قال خياط لابن المبارك أنا أخيط بابواب السلاطين  
 فهل تخاف علي أن أكون من أعوان الظلمة قال لا إنما أعوان الظلمة من يبيع مناسك  
 الخيط والابرة وأما أنت فن الظلمة أنفسهم .. (الذي صلى الله عليه وسلم) روى عنه  
 أنه قال اتدرون متى كان الهداء قالوا لا بايئنا أنت وأما قال ابن أباكم مفسر خرج في

مال له فوجد غلامه قد تفرقت ابله عليه فضرب على يده بالعضا فعدا الغلام في الوادي وهو يصيح وايداه وايداه فسمعت الابل صوته فطنت عليه قتال فمضوا لاشتق من الكلام شيء مثل هذا لكان شياً يجتمع عليه الابل فاشتق الحداء . . قال عمر رضي الله عنه في بعض أسفاره لرياح بن المفترق غننى فتنى

أعرف رسماً كاطر از المذاهب لعمرة قفرا غير مرقف راكب

فقال له عمر أجبت بارك الله عليك قتال يا أمير المؤمنين لوقات زه كان أعجب الى قال وما زه قال ككة كان كسرى اذا قالها أعطى من قالها له أربعة آلاف درهم قال ان شئت ان أقولها لك فعلت فاما اعطاء أربعة آلاف درهم فلا يجوز لي من مال المسلمين قال فبعضها من مالك فاعطاه أربعة مائة درهم . . عبد الله بن مسعود ما بعث الله نبيا الا في حسن صوت وحسن صورة . . سأل رجل القاسم بن محمد عن الفناء قال رأيت اذا جمع الله الحق والباطل اين يكون الفناء أراد يكون مع الحق قال لا قال فهو مع الباطل

﴿ من أجوبة الحق ونواديرهم ﴾ . . قال أبو كعب القاص ان اسم الذئب الذي أكل يوسف كذا وكذا قالوا له فان يوسف لم يأكله الذئب قال فهذا اسم الذئب الذي لم يأكل يوسف . . وتلا يوما في قصصه قوله عز وجل يتجرعه ولا يكاد يسيغه قتال اللهم اجعلنا ممن يتجرعه ويسيفه . . قيل لبردة الموسوس ايا أفضل غيلان أم معلى قال معلى قالوا ومن أين قال لانه لما مات غيلان ذهب معلى الى جنازته فلما مات معلى لم يذهب غيلان الى جنازته . . رفع رجل من العامة ببغداد الى بعض ولائها على جاره أنه يتزندق فسأله الوالي عن قوله الذي نسبه به الى الزندقة فقال هو مرجي . . قدرى ناصبي رافضى من الخوارج الذي تبغض معاوية ابن الخطاب الذي قتل على ابن العاص قتال له الوالي ما أدري على أى شيء أحسدك أعلى علمك بالمقالات أو على بصرك بالانساب

﴿ في الاربع الخصال ﴾ قال قصي بن كلاب ولدى أربعة فسميت اثنين بالحق يعنى عبد العزى وعبد مناف واثنين بنفسى ودارى يعنى عبد قصى وعبد الدار وهى دار الندوة

بناها قهفي فسكانت قریش لا تفصل أمراً ذابال الا فيها . ( ذات الحمار ) هنييدة بنت  
صمصمة عمة الفرزدق كانت تقول من جاءت من نساء العرب بأربعة يحمل لها أن تضع  
خمارها عندهم فان أبي صمصمة وأخي غالب وخالى الاقرع بن حابس وزوجى الزبرقان  
ابن بدر فسميت ذات الحمار . قال الزبير بن بكار كان هند بن أبي هالة ربيب النبي  
صلى الله عليه وسلم يقول ان اكرم الناس أربعة أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمي  
خديجة وأخى فاطمة وأخي القاسم فهو لاء الأربعة لأر بنتها . ( ذات النطاقين ) انى  
عبد الله بن أبي بكر الفار ليل بالسنرة ومنه أسماء وما كان للسفرة شناق فشقت من نطاقها  
شقة فشقتها بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قدأبدلك الله بنطاقك هذا انطاقتين فى  
الجنة وقيل كان لها نطاقان تحمل فى أحدهما الزاد الى الفار وقيل كانت تظهر بنطاقين  
لزيادة التستر فسميت ذات النطاقين . ( ذو النورين ) لقب عثمان رضى الله عنه لانه  
كان هو ورقية أحسن زوجين فى الاسلام فالنور نور نفسه ونور رقية وقيل النورين رقية  
وأم كلثوم وعن النزال بن سبرة سألت علياً عن عثمان رضى الله عنهما فقال ذاك امرؤ  
يدعى فى الملأ الاعلى ذا النورين كان ستم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنتيه وقاتوا  
مانزوج بنتى نبي غير عثمان . ( ذو النور ) هو عبد الله بن الطفيل <sup>(١)</sup> السوسي اعطاه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم نورا فى يمينه ليدعو به قومه فقال يا رسول الله هي مثلة فجعله فى  
طرف سوطه وكان كالمصباح يضيء له الطريق فى الليل . ( ذو الشهادتين ) خزيمه  
ابن ثابت الانصاري روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استنفضاه يهودي دينا فقال  
عليه الصلاة والسلام أولم أقضك فطلب البينة فقال لأصحابه ايكم يشهد لى فقال خزيمه  
أنا يا رسول الله نحن نصدقك على الوحي من السماء فكيف لا نصدقك على انك قضيت  
فأنفذ شهادته وسماه بذلك لانه صير شهادته بشهادة رجلين . ( ذو العينين ) هو قتادة

( ١ ) كذا بالاصل الذي بأيدينا والذي فى القاموس فى باب الرأ انه طفيل بن عمرو الدوسي

ابن النعمان الانصاري أصيبت عينه يوم أحد فستعلقت على خده فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت أحسن عينيه وأصنع من الأخرى وكانت تعتل الباقية ولا تعتل المردودة . . ( ذو النعمة ) هو الحسين بن زيد بن علي كان كثير البكاء وكان يقول له إذا قيل له في ذلك وهل تركت النار والسهان لي مضععكا يريد السهمين اللذين أصابا زيد بن علي ويحيى بن زيد . . قال أبو هريرة كنت ألعب بهرة صغيرة فكسيت بها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له أباهر واخفاف في اسمه فقبل عبد الله وعبد شمس وعمر وسكين . . ( ذو النديّة ) حرقوص بن زهير باب الخوارج وكبيرهم الذي علمهم الضلال وجديوم الزهروان بين القتلي قتال علي رضي الله عنه اثنتي بيده الخدجة فأثى بها فأمر بنصبها وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج قوم من أممي يقرؤن القرآن ليس قراءتكم إلى قرائتهم شيئا ولا صلاتكم إلى صلاتهم شيئا ولا صيامكم إلى صيامهم شيئا يقرؤن القرآن يحسبون أنه لهم وهو عليهم لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية وآية ذلك أن فيهم رجلا له عضد و ليس له ذراع علي عضده مثل حمة الثدي عليه شعيرات بيض . يقال للجاسوس ذوالعينين وفي الأعم العينان بطرح ذو كما يسمونه العين . . ( ذو المشهرة ) أبو دجانة الانصاري كانت له مشهرة يلبسها ويتخايل بين الصفيين . . ( ذو اليمينين ) طاهر بن الحسين . . ( ذو الرياستين ) الفضل بن سهل لانه دبر أمر السيف والقلم وولى رئاسة الجيوش والدواوين . . ( هاشم بن عبد مناف ) جالب البر من الشام فعمل الخبز وهشم الثريد لاهل مكة والحاج فسمى بذلك . . ( المطيبون ) بنو عبد مناف وبنو أسد بن عبد العزى وزهرة بن كلاب وتيم بن مرة والطارث بن فهر غمسا أيديهم في خلوق ثم تحالفوا ( والاحلاف ) بنو عبد الدار وبنو مخزوم وبنو جهم وبنو غنم وبنو غنم نحر وأجزورا وغمسا أيديهم في دمها فسموا لهمة الدم ولم يل الخلافة من الاحلاف الا واحد وهو عمر رضي الله عنه والباقيون من المطيبين ( الاحايش ) هم الذين حالفوا قريشا من القبائل اجتمعوا بذناب حبشي جبل

بمكة فنهالوا بالله انهم يد على من خالفهم ماسجا ليل ودارسا حبشي مكانه وقبل هو من  
 التعيش وهو الاجتماع الواحد اجبرش . . (الحس) . . قريش وكنانة وغزاة  
 وعامر وثقيف لهمسهم في دينهم يقال لهم الحس وانهم اطلق تقول على هذا اجتماع  
 الناس كلهم همسهم وحامهم وفي الصحاح سميت قريش وكنانة همسا لتشددهم في دينهم  
 لانهم كانوا لا يستظلون أيام منى ولا يدخلون البيوت من أبوابها ولا يساؤون السمن ولا  
 يلقطون الخلة . . والأحس المسكن الهباب . . والحمامة الشجاعة (الفجار) ختم  
 لانهم لم يكونوا يجهجون البيت في الجاهلية . . (العنايس) . . حرب وأبو سفيان وعمر  
 وأبو عرو وبنو أمية لأنهم شبهوا بالأسد في حرب الفجار . . (الاعياص) . . العاص  
 وأبو العاص والميص وأبو الميص والمويص بنوه أيضا وكان الواحد عشر كل منهم يكنى  
 باسم صاحبه الا المويص فما كان له كنية . . (قصي) . . اسمه زيد قصيا عن دار قومه لانه  
 حمل من مكة وهو صغير الى بلاد ازد شنوءة بعد موت أبيه فلما شب رجع الى مكة ولم  
 ينشب أن ساد وكانت قريش في رؤس الجبال والشعاب فجاءهم وقسم بينهم المنازل  
 بالبطحاء فقيل له مجمع قال حذافة بن غانم العد

وزيد أبوك كان يدعي مجمة ما به جمع الله القبائل من فهر

بنو شبة الحمد الذي كان وجهه يضي ظلام لليل كالنور البدر

. . (شبة الحمد) . . عبد المطلب لقب بشبة لانه كانت في رأسه حين ولد . . قال حذافة  
 قيل له عبد المطلب لان عمه المطلب ص به في سرق مكة مر دقا له فعملوا يقولون من هذا  
 ورائك فيقول عبد لي . . وقيل لعمر الفاروق لانه قال يوم أسلم لا يعبد الله سراً فظهر به  
 الاسلام وفرق بين الحق والباطل . . (أبو بكر الصديق) . . رضي الله عنه اسمه عبد الله ولقباه  
 العتيق والهديق لجاهلته وصديقته بخبر المديري ولانه أول من صدق رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم . . (الكامل) . . سعد بن عباد لانه كان يكتب ويحسن الرمي . . (طلحة بن عبد الله)  
 كان يقال له طلحة الخبير وطلحة الفياض وطلحة الطلحات اسماءه وسبجى . . طلحة الطلحات

مزيد فائدة . . . (يسوب قريش) عبد الرحمن بن كعب بن أسيد شهد الجبل فر به على  
مقتولا فقال لاني علي يسوب قريش . . . (ابراهيم بن المهدي) كتب الى أحمد بن يوسف  
الكتاب ابن الله زمانا أخرك عن لا يسوي كله بفضل . . . وله من احسان الله اليها  
واساءتك الى نفسك انا صفحنا عما أمكننا وتناوت ما أعجزك . . . وله ولم يبق لنا بعد  
هذا الحبس ما نعد أعيننا اليه الا الله الذي هو الرجا قبله ومعه وبعد . . . وقال أما الصبر  
فصبر كل ذي مصيبة غير أن الطائم يقدم ذلك عند اللوعة طلبا للمثوبة والعاجز يؤخر  
ذلك الى السآة فيكون مغبونا نصيب الصابر بن ولو أن الثواب الذي جعل الله لنا على  
الصبر كان لنا على الجزع لكان أثقل علينا لان جزع الانسان قليل وصبره طويل  
والصبر في أوان الجزع أيسر مؤنة من الجزع بعد السآة انتهى

### فصل من شوارد الشعر والأخبار

قال ابراهيم بن نصر

جود الكريم اذا ما كان من عدة      وقد تأخر لم يسلم من السكر  
ان السحاب لا تجدى بوارقها      نفعا اذا هي لم تخطر على الأثر  
وما طل الوعد مذموم وان سمعت      يداه من بعد طول الماطل بالبدر  
يادوحة الجود لا عتب علي رجل      يهزها وهو محتاج الى الثمر  
قال المؤمن لعمه ابراهيم أنت الخليفة الاسود فقال يا أمير المؤمنين أنا الذي  
مننت عليه بالهفو وقد قال عبد بن الحساس

أشعار عبد بن الحساس قن له      عند الفخار مقام الاصل والورق  
ان كنت عبداً فنفسي حرة كرما      أو أسود الخلق انى أبيض الخلق  
فقال أخرجك الهزل الى الجد يا عم وأنشد

ليس يزرى السواد بالرجل الشمم ولا ينفق الأديب الأرمم  
ان يكن للسواد فيك نصيب فيباض الاخلاق منك نصيب

﴿ ابراهيم بن العباس الصوفي من مكارم الاخلاق ﴾

أولى البرية طراً أن تواسيه عند السرور الذي واساك في الحزن  
ان الكرام اذا ما أسهلوا ذكروا من كان يأنفهم في المنزل الخشن

﴿ أبو العاصم حنظلة بن الشريك من شعراء الجاهلية ﴾

واني من القوم الذين هم هم اذا مات منهم سيد قام صاحبه  
فهم سماء كلما غاب كوكب بدا كوكب تأوى اليه كواكبه  
أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم دجى الليل حتى انظم الجزع ثاقبه

قيل ان هذا البيت أمدح بيت قيل في الجاهلية وقيل هو كذب بيت وقيل بل قوله

وما زال منهم حيث كانوا مسود تسير المنايا حيث سارت كمنابيه

﴿ أحمد بن أبي دواد ﴾ حدث الجاحظ أن المعتصم غضب على رجل من أهل الجزيرة الفراتية وأحضر السيف والنطع فقال له المعتصم نعمت وصنعت وأصر بضرب عنه فقال ابن أبي دواد يا أمير المؤمنين سبق السيف العذل فتأن في أمره فانه مظلوم قال فسكن قليلا قال ابن أبي دواد وأغدرني البول فلم أقدر على حبسه وقلت ان قت قتل فجعلت ثيابي تحتي وبلت فيها حتى خلعت الرجل قال فلما قت نظر المعتصم الى ثيابي رطبة فقال يا أبا عبد الله كان تحبك ماء قلت لا يا أمير المؤمنين ولكنه كان كذا وكذا فضحك ودعا لي وقال أحسنت بارك الله عليك وخلع علي وأصر لي بمائة ألف درهم وقيل فيه

وقد أنست مساوي كل دهر محاسن أحمد بن أبي دواد  
وما سافرت في الآفاق الا ومن جدواك راحتي وزادي

ومدحه صروان بن أبي الجيوب بقوله

لقد حازت نزار كل مجد ومكرمة على رغم الأعدى  
فقل للفآخرين على نزار ومنه خندف وبنو إباد  
رسول الله وانظائم منسا ومنا أحمد بن أبي دؤاد  
وليس كمثلهم في غير قومي بهجود إلى يوم التنادي  
نبي مرسل وولادة عهد ومهدى إلى النظيرات هادي

عارض هذا الشعر أبو صفان المزمي بأبيات هجوتاني في فن الذم . . لما تولى المتوكل تلج  
ابن أبي دؤاد في خلافته وذهب شقة الابن قتلة المتوكل ولده محمد بن أحمد القضاء  
ثم عزل محمد بن أحمد عن المظالم وقلة يحيى بن أكثم وكان الواثق قد أمر أن لا يرى  
أحد من الناس محمد بن عبد الملك الزيات الوزير الا قام له فسكران ابن أبي دؤاد  
إذا رآه قام واستقبل التيلة يصلي فقال ابن الزيات

صلى الضحى لما استفاد عداوتي وأراه ينسك بعدها ويصوم  
لا أهد من عداوة مسومة ترصيك تقعد تارة وتقوم  
هجا بعض الشعراء ابن الزيات بسبعين بيتا فبلغ ذلك القاضي أحمد فقال

أحسن من سبعين بيتا هجا جهلك معانك في بيت  
ما أحوج الملك إلى مطرة ينسل عنه وضر الزيت

فبلغ ذلك ابن الزيات ويقال ان بعض أجداد القاضي أحمد كان يبيع القار فقال

يا ذا الذي يطامع في هجونا عرضت بي نفسك للموت

الزيت لا يزرى بأحسابنا أحسابنا معروفة البيت

قيرتم الملك فلم يته حتى غسلنا القار بالزيت

لما فاج ابن أبي دؤاد ولحق موضعه ولده محمد فلم تكن له طريقة مرضية وكثر ذامه  
وقل شاكره حتى عمل فيه ابراهيم بن عباس الصولي قوله



غظت مساو تبديت منك واضحة على محامن أبهاها أبوك اسكا  
 فقد تقدمت أبناء الكرام به كما تقدم آباء اللئام بكما  
 وامدري لقد بالغ في طرفي المدح والذم وهو معنى بديع . . وذكر أبو تمام في كتابه الحاسة  
 في باب المراثي قال ذكروا أن رجلا من بني أسد خرجا الي اصبهان فآخيا دهقاناً  
 بهما في موضع يقال له راوند وخزاق واندماه فأت أحدهما واستمر الآخر والبهتان  
 ينادمان قبره ويشربان كأسين ويصبان على قبره فكأسا ثم مات الدهقان فكان  
 الاسدي الغابر ينادم قبريهما ويترنم بهذا الشعر

خليلي هباً طالما قد رقدتما أجده كما لا تقضيان كرا كما  
 أمن طول نوم لا تجبيان داعيا كأن الذي يسقي المدام سقا كما  
 ألم تعلمنا مالي براوند كما ولا بخزاق من صديق سوا كما  
 أقيم على قبريكما لست بارحاً طوال الليالي أو يحبيب صدا كما  
 وأبكيكما حتى المات وما الله يبرد على ذي غلة إن بكما كما  
 فلو جمعت فم من النفس وقية بحدت بنفسي أن تكون فدا كما  
 أصب على قبريكما من مداة فإني لا تنالها نرو تراكما

خزاق . . يضم الخطاء المعجمة وبمسدها زاي قرية قريبة من راوند من أرض فارس  
 قال قطرب دخل الفراء على الرشيد فتكلم بكلام لحن فيه فقال جعفر البرمكي انه  
 يلحن يا أمير المؤمنين فقال الرشيد تلحن يا فراء فقال يا أمير المؤمنين ان طباع أهل  
 الحضر اللحن فإذا تحفظت لم ألحن وإذا رجعت الى الطباع لحننت فتقبل الرشيد قوله  
 واستحسنه وعابه قوله

انما اللحن لا الكتابة والشعر وقصودهم سنة أو كذاب

فإذا ما تجاوز النحر هذا كان شيئاً من المسامع نالي

(غريبة) دخل أبو القاسم القصاب على الصيدلاني النحوي في مرض موته فقال له

ما وزن ليس فقال فعل بالضم أو الفتح فقال له أخطأت قال فما وزنها قال فعل بالكسر  
ومات قال فبقي في نفسي ما السبب فرأيت في المنام فسألته فقال ان فعل المفتوحة لا  
تخفف وإنما يسكن المضموم أو المكسور ولا يكون هنا مضموماً لأن ذوات الياء لا تأتي  
على فعل مضموم ولا تنثائه في المنهدي فتعين كسره وتخفف تخفيف كيف . . قال  
حكيم لا أطلب العلم طمعاً في غايته والوقوف على نهايته ولكنه الناس ما لا يسع جهله  
وما لا يدرك كله لا يترك جله . . وجاء في الأثر عن سيد البشر لا يزال الرجل عالماً ما طلب  
العلم فإذا ظن أنه قد علم فقد جهل . . وفي الآثار العلم ثلاثة أشبار فمن تجاوز الشبر الأول  
تكبر ومن تجاوز الشبر الثاني تواضع ومن تجاوز الشبر الثالث علم أنه لم يعلم . . ومن هنا  
أنشد الفخر الرازي لنفسه

أوقفني علمي على أنني علمت أني لست بالعلم  
(في حدود القوافي للصفي الحلي)

حصروا القوافي في حدود خمسة فافهم على الترتيب ما أنا واصف  
متكوس متراكب متدارك متواتر من بعده مترادف  
وله تجري القوافي في حروف ستة كالشمس تجري في عاو بروجها  
تأسسها ودخلها مع ردفها وروها مع وصلها وخروجها  
وكان الجاحظ يقول ليس المعنى بشيء قد كان كيسان مستملي أبي عبيدة يسمع خلاف  
ما يقال ويكتب خلاف ما يسمع ويقرأ خلاف ما يكتب وكان أعلم الناس باستخراج  
المعنى . . وكان النظام على عاو كعبه في أصناف العاوم لا يقدر على استخراج أخف ما يكون  
من المعنى وقد نظم بعضهم قول الجاحظ في كيسان

يرى غير ما قلنا ويكتب غير ما يراه ويروي غير ما هو سامع

(تنبيه) اشتهر في عرف المتأخرين أن علم الأدب عبارة عن النكت والنوادر من  
الشعر والتواريخ وذكر الشيء بالشيء بالاستطراد أو بالمناسبة مع مراعاة مقتضى الحال وإلى

ذلك يسمع أبو عبيدة حيث يقول من أراد أن يكون عالماً فليأزم فناً واحداً ومن أراد أن يكون أدبياً فليوسع في العلوم . . . وبالجملة من أراد العلم لنفسه فالقليل منه يكفيه ومن أراد له غيره فخواجج الناس كثيرة . . . وبمضمون يقول الشعر هيدان الأدب وديوان العرب انتهى من نصر من الله وفتح قريب . . . وفيه من تأديب من الكتاب حرّف الخطاب ومن تفقه في الأرقام غير الأحكام قال الشاعر

الكتب تذكرة لمن هو عالم وصوابها بجمعها . . . معجون  
من لم يشافه عالماً بأصوله فيقينه في المشكلات ظنون  
﴿ لطيفة ﴾ سئل شيخ الإسلام شمس الدين الفارسي أن ينظم شمساً فامتنع فألج عليه قتال

الفارسي الفارسي الفارسي قلنا له أن نظم بيت شمس ماضى  
وهذا النوع من المحسنات يقال له الأقار في صورة الجحود ومنه قول الشاعر  
أنا لا أبوح بحب علوي إنما أطوي علي ذكري لما أضلعي  
﴿ وفيه ﴾ لما قدم الزمخشري بغداد يريد الحج قصده الشريف أبو السعادات بن الشعري تقيب الأشراف فلما اجتمع به أنشد له بيتي

وأستكبر الأخبار قبل لقائه فلما اجتمعنا صفر الخبر الخبر  
ثم قال كانت مسألة الركبان تخبرني عن جعفر بن دؤاد أطيّب الخبر  
حقى التقينا فلا والله ما سمعت أذني بأحسن مما قد رأى بهري

فقال الزمخشري رويناه من طريق صحيحة الأسناد انه لما وفد زيد الخيل على النبي صلى الله عليه وسلم قتال له يازيد ما وصف لي أحد في الجاهلية فوجدته في الإسلام فوق ما وصف غيرك قال ابن الأنباري فخرجنا ونحن نعجب يستشهد الشريف بالشعر والزمخشري بالحديث وهو رجل أعجمي وعليه قوله

فإن لا يكن في العرب أصلي ومعتدي ولا من جدودي بمرب ولم ياد

فقد تسجع الوراق وهي حجارة وقد تنطق الأوتار وهي جساد

﴿ الفيراطي ﴾

ما للقر يض غدت تعاف بحوره بين الانام ودوحه لم يثر

غلب الكساد عليه حتى انه لو بيع عند النجم غاب المشتري

﴿ وقد ذكر الامة في ذلك من قال ﴾

قد بان عذر للكرام فصددهم عن أكثر الشراء ليس بمار

لم يسأوا بذل النوال وانما جهد الندى لبرودة الاشعار

﴿ وفيه ﴾ ان بعض السلف رأى بمكة ما لا يرضى من سفهاها فأنكره واضطرب فيه

وكره فلما كان الليل رأى قائلاً ينشد هذه الايات

اذا نحن شئنا لا يدبر ملكنا سوانا ولم نحتاج مشيراً يدبر

فقل للذي قد رام ما لا نريده وأتعب نفساً في الذي يتعذر

لعمرك ما التصريف الا لواحد ولو شاء لم يظهر بمكة منكر

﴿ في المقاصد الحسنة ﴾ للسخاوي سفهاء مكة حشو الجنة حديث تنازع فيه عالمان في

الحرم فأصبح الطاعن فيه وقد اعوجأنفه وكأنه رأى قائلاً يقول له سفهاء مكة حشو الجنة

ثلاثاً فاعترف انه تكلم فيما لا يعنيه ويقال انه ابن أبي الصيف البيني وانه كان يقول اذا

ثبت قائما هو آسفو مكة تصدح على الراوي ومعناه المحزونون على تصديرهم انتهى بمعناه

• • • ﴿ وفيه ﴾ ضبط المنلاعصام الدين الفروذ بالذال المعجمة وأما بنخت نصر فهو بضم أوله

وسكون ثانيه وفتح ثالثه وضم النون وفتح الصاد المشددة ومعناه ابن الصنم لانه وجد

عنده • • • ﴿ وفيه ﴾ علم الملوك النسب والطبر والشعر وعلم السلاطان المغازي والسير والفرق بين

الملك والسلاطان ان من ملك اقليمين فأكثر فهو السلاطان فان كان لا يملك الا اقليما

واحداً سمي بالملك فان اقتصر على مدينة فهو أمين البلدة وصاحبها ومن شرط السلاطان

أن لا يكون فوق يده يد ولا كذلك الملك أو هو كذلك بخلاف الأمير فان السلاطان

يحكم عليه وأما حكمه على الملك فيختلف باختلاف الضعف والقوة وأنشدوا قولهم  
وما كنت أقليم ثمت ثالثاً فدعيت بهد الملك بالسلطان

أنشد الفخر الرازي

أليس من الغبن أن أمراً رقيق الخطيال لطيف الكلام  
يموت وما علمت نفسه سوى علمه أنه ما علم

(في بغية الوعاة) لأبي الوليد أحمد الكنانى

برح لي أن علوم الوري علمان ما لهما من مزيد  
حقيقة يهجز تحصيلها وباطل تحصيله لا يفيد

قال وكان عارفاً بالاحكام والحديث والفقه والنحو والشعر والخطابة والمنطق والهندسة  
والزيج فقيهاً عالماً بالشروط فاضلاً في الفرائض والحساب أشرف على رأى الحكام وكان  
من العلوم بحيث يقضى له في كل فن توفي سنة تسع وثمانين وأربعمائة وكان من أهل  
المغرب هـ افتتح الاسكندر مدينة فوجد مكتوباً على بابها من أراد صحبة الملوكة فانه  
يحتاج الى العقل والى المال والى الصبر فأمر أن يكتب تحت ذلك من كان له احدي  
هذه الثلاث فانه مستغن عن معرفة الملوكة وأنشدوا

ومصاحب السلطان مثل سفينة في البحر ترجف دائماً من خوفه  
ان أدخلت في جوفها من مائه أدخلها وماءها في جوفه  
وقال اذا صحبت الملوكة فالبس من السوق أجل مابس  
وادخل اذا ما دخلت أمي واخرج اذا ما خرجت أخري

حكى ابن نباتة في ترجمة كسرى ان كل أحد من بني آدم لو خلا وطبمه لتكلم بالسريانية  
وأنشد السيوطي

ومن عجيب ما ترى العينان أن سؤال القبر بالسرياني  
أفتى بهذا شيخنا البلقيني ولم أره لفيرة بعيني

﴿ في نصر من الله ﴾ كل بلدة في الغالب عرفت لغريها شتى على سكانها وعلى انظارهم من المدينة وكان الشيخ ابراهيم بن أبي الحرم يقول ليس من الرأي تعظيم الوارد الى هذه الديار الا بحسب ما يقتضيه الحال فانه بتعظيمه بطأ غيره ثم يتردد على معظمه فيطوؤه وتكون اساءته عليه أكثر وعلى الخصوص من لفظته القرى وألف النوال والقرى . . وأنشد السيد محمد كبريت صاحب نصر من الله في هذا الموضع

يا أهل طيبة ما زالت شمائلكم بلطفها في الوري مأونة العتب  
لكن رعايتكم للغرب تجعلهم على تجاوزهم للحد في الادب

﴿ وفيه ﴾ الاسكندر هو ابن فيلسوف اليونان واختلف في اليونان فقيل نسبهم الى اسحق عليه السلام وقيل يونان أخو قحطان من العرب خرج من اليمن فنزل أرض المغرب فأقام بها واستعجم لسانه فتكلم بلغة من هنالك من الروم وقيل يونان بن يافث ابن نوح ليس من العرب ولا من الروم وانما جاور الروم على ساحل البحر الرومي وهذا الخلاف الذي لا ثمرة له وفيه لطيفة وعليه يقول

ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان سمعنا فيه قيل وقالوا

﴿ وقيل ﴾ الاسكندر بن الصعب كان أبوه نساجا واسم أمه هيلانة وكان ينما في حمير سمعت أمه بيت الصنائع وهو بيت وضعت اليونان في القسطنطينية وصورت فيه الصنائع تعرض على الصبيان فن تأقت نفسه لصنعة اشتغل بها فحماته أمه اليه فلما شاهد صور الاشياء وضع يده على تاج الملك فتمته فلم ينته فظهر اليها متولى بيت الصنائع فقال أنت هيلانة قالت نعم قال هذا ابنك قالت نعم قال لك البشرى فانه الملك الذي يسعبد ذيله على البلاد وأخذهمه على أن يكون هو وعقبه في ذمامه . . قال ابن نباتة وهذا القول مراد بعد ما بين حمير واليونان ولان القسطنطينية بنيت بعد رفع عيسى عليه السلام بزمان طويل وانما انقضت دولة اليونان عند ظهور عيسى

﴿ في ابن خلكان ﴾ قال في ترجمة أبي الفوارس سعد بن محمد الحبص يهيى التميمي كان

يلبس زهى العرب ويتكديفا فعمل فيه أبو القاسم بن الفضل أبيتا وهي

كم تبادى وكم تطاول طارطو راء ما فيك شعرة من تميم  
فكل الضب وأقرض الحنظل البيا بس واشربعه شئت بول العظيم  
لا كذا وجه من يضيف ولا يقسم ري ولا يدفع الأذى عن حريم

فكذب اليه

لا أنزع من عظيم قدروا نكذت مشارا اليه بالعظيم  
فالعجلى العظيم ينقص قدرا بالتعجى علي العجلى العظيم

واع الحز بالفتول رمي الحز بنفسيه او بالتعجى

(وفيه) قال نصر الله بن يحيى وكان من أهل السنة رأيت في المنام علي بن أبي طالب  
رضي الله عنه فقلت له يا أمير المؤمنين تفتنون مكة فتقولون من دخل دار أبي سفيان  
فهو آمن ثم يتم علي ولذلك الحسين يوم الطائف ماتم فقال لي أما سمعت أبيات ابن صبي  
يعني الخبيص يهص في هذا فقلت لا فقال اسمها منه ثم استيقظت فبادرت الى دار الخبيص  
يهص فخرج الى غدة كرت له الروبا فشق وأجهش للبكاء وحلف بالله ان كانت  
خرجت من في أو خطي الى أحد وان كنت نزلتها الا في ليلتي هذه ثم أنشدني

ملكك فمكان العصفور هنا معجبة ولما ملككم مال بالدم أبطع

وحلمتم قتل الأسارى وطلمسا غدونا على الأسرى نغف ونفوح

وحسبكم عسقا البذوت بيننا وكل اقام بالذي فيه يتضح

توفي سنة ٥٧٤ بهنداد (وفيه) قال الميم بن عدي استعملت على صدقات بني  
فزاره فجاءني رجل منهم فقال لي أريك عجبا فقلت نعم فانطلق بي الى جبل شاهق فاذا  
في صرح فقال ادخل فقلت انما يدخل الدليل فدخل فأتبعته ودخل معنا الناس فكان  
ربما ضاق الجبل واتسع فاذا نحن بضموه فدنونا منه واذا خرق ذاهب في الارض واذا  
عكا كز في الجبل فحسبناها فاذا هي سهام عاد واذا بكتابة متورة في الجبل متدار

أصبين وأكثروا إذا هو بالعربية هذان اليتان

الأهل إلى أبيات من بذي اللوى      بذي الرمل صدقن النفوس معاد

بلاد لنا كانت وكنا نجعلها      إذ الناس ناس والبلاد بلاد

﴿موسم في ذكر أسماء أيام العرب﴾

قال الميذاني: ﴿يوم النصار﴾ بكسر النون وبالسین غیر معجمة كان بين بني ضبة وبين تميم والنصار جبال صغار كانت الوقعة عندها وقيل هو ماء لبني عامر . . . ﴿يوم الفجار﴾ بالجيم المكسورة والفاء والراء كان بعد النصار بحول بين بكر وتميم وهو ماء لبني تميم بهجد قال بشر ويوم النصار ويوم المجنا      ركان عذابا وكان هلاكا

﴿يوم الستار﴾ بالسین المكسورة غير المعجمة والتاء المنقوطة اثنيان من فوقها كان بين بكر بن وائل وبين تميم قتل فيه قيس بن عاصم قتادة بن مسعدة الخنفي فارس بكر قال قتادة قتادة يوم الستار      وزيدا أسرا لدى معنق

- والستار - جبل وهو في شعراصمة القيس على الستار فيذيل . . . ﴿يوم الفجار﴾ بالكسر أيام الفجار أربعة أجرة . . . الأول بين كنانة وعمر هو ازن . . . والثاني بين قريش وكنانة . . . والثالث بين كنانة وبين نضر بن معاوية ولم يكن فيه كبير قتال . . . والرابع وهو أكبر بين قريش وهو ازن وكان بين هذا الآخر وبين مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة سنة وشهده عليه الصلاة والسلام وله أربع عشرة سنة والسبب في ذلك أن البراض بن قيس الكناني قتل عمروة الرجال فهاجبت الحريم وسميت قريش هذه الحروب فجاراً لأنها كانت في الأشهر الحرم فقالوا فجارنا أن قاتلنا فيها أي فسقنا . . . ﴿يوم نخلة﴾ بالنون المنة وحة وانطاء المعجمة يوم من أيام الفجار وهو موضع بين مكة والطائف وفي ذلك يقول خداهش بن زهير

يا شدة ما شددنا غير كاذبة      علي سخينة لولا الليل والحرم

وذلك أنهم اقتتلوا حتى دخلت قريش الحرم وجن عليهم الليل فكفوا وسخينة



لقب تعير بها قريش وهي من الأسماء تتميز عند شدة الزمان وعنف المسال وأهلها  
أوامت بأكلها قال عبد الله بن الزبير

زعمت سمينة أن ستغلب رجا وليفاين منالب الفلاب  
(يوم شمة) أيوم من أيام الفجار وكان بين بنى هاشم وبين بنى عبد شمس وفيه  
يقول خدش بن زهير

فبلغ ان عرضت بنا هشاما وعبد الله أبلغ والوليدا  
بانا يوم شمة قد ألقنا عمود الجسد إن له عمودا  
جانبنا انطيل ساهمة اليهم عوا بس يد رعن النع قودا  
(يوم العلاء) بالعين غير المعجمة والباء المفتوحة بواحدة زعموا أنها صخرة بيضاء الى  
جنب عكاظ وفي ذلك يقول خدش بن زهير

ألم يباغضكم أنا خدشنا لدى العلاء خندف بالقياد  
(يوم عكاظ) وهو أيضا من أيام الفجار وعكاظ اسم ماء وهو سوق من أسواق  
العرب بناحية مكة كانوا يجتمعون بها في كل سنة فيقيمون شهرآ وينبأون ويتناشدون  
الشعر

تفيت عن يومى عكاظ كلاهما واب يك يوم ثالث أنفيس  
(يوم الحريرة) بالحاء والراء غير معجمتين وهي تصغير حررة إلى جنب عكاظ في  
مهب جنوبها وفيه يقول خدش

وقد بلوتم فأبلوكم بلاءهم يوم الحريرة ضرباً غير تكذيب  
•• (يوم ذي قار) كان من أعظم أيام العرب وأبانها في توهين أصم الأعاجم وهو  
يوم ابني شيان وكان أبرويز أغزاهم جيشاً فظفرت بنو شيان وهو أول يوم انتصرت  
فيه العرب من المعجم وفيه يقول بكير الأصم أحد بني قيس بن ثعلبة  
هم يوم ذي قار وقد هي الوغي خلطوا لها ما جهنملا بلهام

ضربوا بني الاحرار يوم اقوهم بالمشرق على صميم الهام  
 ﴿يوم جبلة﴾ بالجيم والباء المتحركة المنقوطة من تحتها بواحدة هي مضربة هراء بين  
 الشريف والشرف وهما ما أن الشريف لبني نعيم والشرف لبني كلاب ويقال لهذا الموضع  
 أيضاً شعب جبلة وكان اليوم بين عابس وذبيان بنى ببيض . . . ﴿يوم رحرحان﴾ بالراء غير  
 معجمة بين وكذلك الحالآن وهو كزعران أرض قرية من هكاظ قالوا وهو يومان . الاول كان  
 بين بني دارم وبين عاصم بن صمصمة . والثاني بين بني تميم وبني عامر قال النابغة الجعدي  
 هلا سألت بيومي رحرحان وقد ظنت هوازن ان المز قد زالا

﴿يوم الفلج﴾ بالفاء المفتوحة واللام الساكنة والجيم وهما يومان والفلج قرية من  
 قرى بني عامر بن صمصمة وهو دون العقيق الى هجر يوم على طريق صنعاء . فالفلج  
 الاول لبني عامر على بني حنيفة . والآخر لبني حنيفة على بني عامر . . . ﴿يوم الذشاش﴾ بالذال  
 المفتوحة والشين المعجمة المشددة وهو واد كثير الحمض وكان هذا اليوم بعد الفلج بين  
 بني عامر وبين أهل اليمامة . . . ﴿يوم الالهابة﴾ قالوا انه خبراء بالشاجنة وحولها القرعا والرمادة  
 ووج لضاف وطويام كان بين كعب والعشيمين . . . ﴿يوم خزازي﴾ ويقال خزاز جبل  
 كانت به وقعة بين نزار واليمن . . . ﴿يوم الكلاب﴾ بالضم والتخفيف ماء عن عين جبلة  
 وشام والمرب به يومان يقال لهما الكلاب الاول والكلاب الثاني في أيام أ كتم بن  
 صفي . . . ﴿يوم الصفتة﴾ قالوا انه أول الكلاب وهو يوم الشقر وسمى يوم الصفتة لان  
 عامل كسرى دعا قوماً كانوا يندرون على لعاظه فأدخلهم الحصن وأصفق عليهم الباب  
 وقتلهم . . . ﴿وفيه﴾ جرى المثلان ليس بعد الاسار الا القتل وليس بعد الساب الا الاسار  
 . . . ﴿يوم طخنة﴾ بكسر الطاء وانحاء معجمة موضع لبني يربوع على قابوس المنذر بن ماء  
 السماء وفيه يقول شريح اليربوعي

علا جدم جدم الملوكة فأطلقوا بطخنة أبناء الملوكة على الحكم  
 ﴿يوم الوقبط﴾ بالقاف والطاء المعطلة يوم كان في الاسلام بين بني تميم وبكر بن

وائل وفيه يقول يزيد بن حنظلة

ونجاه من قتل الوقيط مقلص أقب على فاس اللجام أزوم

(يوم المروت) بفتح الميم وتشديد الراء وهو اسم واد كانت به وقعة بين تميم وبين قيس وفيه يقول الشاعر

فإن تلك هامة بهراة ترقو فقد أذقيت بالمروت هامة

(يوم الشقية) ويقال له أيضاً يوم النقا والشمية الفرجة بين الجبلين من جبال الرمل ويقال أيضاً لهذا اليوم يوم الحسن وهو رمل وفيه يقول ابن الأخضر

ويوم شقية الحسين لاقت بنو شيان آجالاً قصارا

قتل فيه أبو الصهباء بسطام بن قيس الشيباني قالوا لها جبلان يقال لاحدهما الحسن وللآخر الحسين ولذلك قال شقبة الحسين وكانت اليوم على بني شيان \* (يوم شاة) بضم الشاف والسين معجمة كان لشيبان على سابط بن يربوع ويقال له نصف سوية وفيه يقول جرير

بئس الفوارس يوم نصف سوية وانطيسل عادية على بسطام

(يوم إراب) بكسر الهمزة وكان لثعلب على يربوع قال إراب ماء ليلعبر وقالوا موضع \* (يوم ذي طلوع) ويقال له أيضاً يوم الصمد بالصاد المفتوحة المهملة وهو ماء لثعلباب اليوم في شاة كلة من ضرية وكان اليوم لبني يربوع خاصة قال الفرزدق

هل تعلمون غداة طرد سبيكم بالصمد بين رعية وطحال

(يوم ذي الراطي) بضم الهمزة ويقال يوم أراط وهو بين بني حنيفة وحلفائهم من بني جعدة وبني تميم \* (يوم ذي نهد) بكسر الهمزة كان بين ثعلب وبين سعد ابن تميم وكان على ثعلب \* (يوم ذي نجب) متحركة النون والجيم مفتوحة هما يوم ابن تميم على عامر بن صعصعة \* (يوم الهوي) زعموا أنه يوم واردات لبني ثعلبة على يربوع \* (يوم أعشاش) بفتح الهمزة والعين المهملة والشين المعجمة كان بين

بنى شيان وبنى مالك وبنى حفلة . . (يوم الشفاء) ويقصر اسم ماء وكان ابنى تيم  
اللات على بنى بجاشع . . (يوم سفار) بالسین المفتوحة المعجمة والفاء والراء وكان بجازاً  
للجورش وهو اسم بكر بنى علي الكسرى مثل قطام وحزام وكانت الوقعة بين بكر بن  
وائل وقيم . . قال الفرزدق

هق ما نرد يوماً سفار فجد بها أن يهيم برمي المستجيز المهورا

(يوم البشر) بالباء المنوطة من فتحها بواحدة والشين المعجمة هو جبل يقال له يوم  
المجحف قل الاخطال

انقد أوقع المجحف بالبشر وقعة الي الله منها المشكي والمول

(يوم مجاشن) يضم الميم واناء والشين المعجمتين بهما نون وهو أيضاً للمجحف وهو  
جبل قال جرير

لو أن جهنم غداة مجاشن برمي به جبل لكان يزول

(يوم الخابور) باناء المعجمة موضع بالشام وهو يوم قتل قيسه عمير بن الحباب وفي  
ذلك يقول النخعي بن سالم

ولو قمة الخابور إن تلك خلقة خلقت فإن سماسها لم يخلق

(يوم درني) علي وزن حنلي موضع كانت به وقعة ابنى طمية على تيم اللات . .  
(يوم المظالي) يضم الميم والطاء معجمة سمي بذلك لان الناس فيه ركب بعضهم  
بعضاً لظالمهم علي الرئاسة وهو الاجتماع والاشتباك ويقال بل لانه ركب الاثنان  
والثلاثة الدابة الواحدة وهو آخر وقعة كانت بين بكر بن وائل وتيم في الجاهلية  
قال الشاعر

فان يك في يوم المظالي ملامة فيوم غبيط كان أحري والوما

(يوم غبيط) بالعين المعجمة المفتوحة وهو يوم أعشاش يوم لير بوع دون بجاشع  
قال جرير

ولا شهدت يوم الغبيط بجاشع ولا قتلان الخليل من قتلتي نسر  
 ﴿يوم الغبيطين﴾ هذا أيضاً لم أسر فيه ودينة بن أوس هاني بن قبيصة الشيباني  
 ﴿يوم ضرية﴾ قالوا هي قرية ابني كلاب على طريق البصرة إلى مكة واجتمع بها بنو سعد  
 وبنو عمرو بن حنظلة للحرب ثم اصطالوا وفي ذلك يقول الفرزدق  
 ونحن كنفنا الحرب يوم ضرية ونحن منمنا يوم عينين منقرا  
 ﴿يوم الكحيل﴾ علي وزن هذيل يوم لهم وفيه يقول نسيح بن سالم الحجازي  
 واخليل يوم كحيل رجلة إذ غدت من كل فائمة بحمين رجال  
 ﴿يوم الكفافة﴾ بالضم وهو اسم ماء يوم من بني فزارة بن عمرو بن تميم . . . ﴿يوم القرن﴾  
 وهو جبل كانت به وقعة بين بنين ششم وبني عامر فكانت لبني عامر . . . ﴿يوم بسيان﴾  
 بالباء الموحدة مضبوطة والسين المهملة والياء المنقطه التحتية بائنين موضع كانت به وقعة  
 لبني فزارة على بني ششم بن بكر . . . ﴿يوم الرقي﴾ هي خبراء فيها حياض وسدر كان  
 لهم بها يومان بين بني مازن وبكر . . . ﴿يوم الصمتين﴾ قال الصمتان الصمت الجشمي أبو  
 دريد والجمع بن الشماخ وهذا كقولهم الممران والتمران وإنما قرن الاسمان لان الصمة  
 قتل الجعد ثم بعد ذلك بزمان قتل الصمة فهاجبت الحرب بين بني مالك وبربوع بسببهما  
 فتقيل يوم الصمتين لذلك اليوم لانه اسم مكان . . . ﴿يوم قراقر﴾ بضم القاف الأولى  
 وكسر الثانية يوم لجاشع علي بـسكر بن وائل . . . ﴿يوم باقي﴾ هي أرض من  
 الحزن قال جرير

أخيلك أم خيلي يلقاء أحرزت دعائم عرش الحلي أن يتضعضعا  
 ﴿يوم عينين﴾ قال أبو عبيدة عينا بن بهجر كان بها من بني منقر وبني عبد القيس وقعة  
 وفيها يقول الفرزدق

ونحن كنفنا الحرب يوم ضرية ونحن منمنا يوم عينين منقرا  
 ﴿يوم الحنو﴾ ابكر بن تغلب . . . ﴿يوم السريان﴾ وهي أرض كان فيها حرب بين بني

عيسى وبنى حنظلة . . . (يوم الفساد) كان بين الفوث وجذيلة وهما من طي ويقال  
له زمن الفساد وعام الفساد أيضاً . . . (يوم فيف الريح) مكان كان به حرب بين خشم  
وبين عامر . . . (يوم أواراة) هي اسم ماء كانت به وقعة عمر بن هند وبنى نعيم وهجرة  
أواراة مضمومة . . . (يوم البيداء) هذا من أقدم أيام العرب وهو بين حدير وكاب  
ولهم فيه أشمار كثيرة . . . (يوم غول) بفتح الغين المعجمة ووضع كان لضبة على كلاب  
ويقال يوم جرير غول . . . (يوم السلان) بسين غير معجمة وباللام المشددة هي أرض  
تهامة مما يلي اليمن لربيعة على مذحج وفي هذا اليوم سمي عامر بن الطفيل ملاعب  
الاسنة . . . (يوم ضيحات) هي ما نهشت حية عنده ابن صغيراً للحارث بن عمر وكان  
مسترضعاً في تميم وبنو تميم وبكر يومئذ في مكان واحد فاتهمها الحارث في ابنه ذاتاه  
منهما قوم يعتذرون إليه فقتلهم جميعهم . . . (يوم جونا طاع) كقطعان ماء لبني تميم وهي ركية  
عذبة كانت به الوقعة بين بني سعد وهوذة بن علي وهذا اليوم جر (يوم المشفر) وهي  
حصن هجر من أرض البحرين ويقال له يوم الصنعة وقد مر ذكره . . . (يوم درجرح) بين  
بني سعد وغسان . . . (يوم وج) وهو الطائف كان بين بني تميم وخالد بن هوذة . . . (يوم  
البسوس) هي خالة جساس بن صرة الشيباني كانت لها ناقة يقال لها اسراب فرأها كليب وائل  
في حماء وقد كسرت بيض حمام كان قد أجاره فرمى ضرعها بسهم فوثب جساس على  
كليب فقتله فهاجت حرب بكر وتغلب ابني وائل بسببها أربعين سنة حتى ضربت العرب  
بشؤونها المثل . . . (يوم التعالق) ويقال يوم تعالق الاعم سمي بذلك لأنهم حلقوا رؤسهم  
أعنى أحد الفريقين ليكون علامة لهم وكان اليوم بين بكر وتغلب . . . (يوم داحس والغبراء)  
وهو يوم لعبس على فزارة وذيان وبعثت الحرب مدة مديدة بسبب هذين الفرسين  
. . . (يوم الصليب) بين بكر بن وائل وبنو عمرو بن تميم . . . (يوم ظور) بين عمرو بن  
تميم وبنو حنيفة . . . (يوم ذي ذراريج) كان بين تميم واليمن ولم يكن بينهم حرب لكن تصالحوا  
. . . (يوم الدثينة) ويقام لها في الجاهلية الدثينة بالقاء ثم تطايروا منها فسموها الدثينة وهي ماء

ابني سيار بن عمرو وكان ذلك اليوم ابني مازن علي سليم . ﴿يوم ذات الرمح﴾ ابني عامر علي بني عيسى والرمح ضرب من الشعير وحشيش الربيع وأصل الرمح مقصور منه . ﴿يوم حادود﴾ للحوفزان بن شريك علي بني سعد وزرقه قيس بن عامر في جوفه فقاتلهم انتقضت عليه الطائفة فمات . ﴿يوم القرع﴾ بقعة فيها ركابا لبني غداة والوقعة بها بين مالك وبنو يربوع . ﴿يوم ملهم﴾ بفتح الميم والهاء بين بني تميم وبنو حنيفة موضع كثير النخل . ﴿يوم قنح﴾ بضم القافين والطاء آن مهملتان أرض قتل فيها مسعود بن النريم فارس بن وائل . ﴿يوم منيع﴾ بالفتح موضع وعند بعضهم بكسر الميم ابني يربوع علي بني كلاب . ﴿يوم زرود﴾ بين بني تغلب وبنو يربوع . ﴿يوم النفاة﴾ علي وزن النقرة يوم أغارت فيه بنو عامر علي بني خالد بن جعفر فانهزم بنو عامر بعد مقتلة عظيمة . ﴿يوم الرقم﴾ بفتح القاف ماء لبني مرة بين بني فزارة وبنو عامر وفي ذلك اليوم عقر قردل فرس عامر بن الطفيل . ﴿يوم طوالة﴾ بين بني عامر وبنو غطفان وطوالة ماء . ﴿يوم خو﴾ بانحاء المعجمة المتنوعة والواو المشددة موضع وفي هذا اليوم قتل عتيبة بن شهاب الذي يقال له صياد الفوارس قتله ذؤاب الاسدي . ﴿يوم خوي﴾ نصيب خويبة بين بني تميم وبكر بن وائل وهو اليوم الذي قتل فيه يزيد بن النخاريه فارس تميم . ﴿يوم بعث﴾ بالهمزة غير معجمة والهاء المتوسطة بثلاث يوم بين تميم وبكر بن وائل أسر فيه الحوفزان ابن شريك قاتل الملوك . ﴿يوم برة﴾ موضع كانت لهم فيه وقعة والبرة الأرض السهلة ﴿يوم الثاني﴾ يوم قتل فيه مفرق بن عمر سيد بني شيبان فغنت به عجمه . ﴿يوم النباح﴾ بكسر النون يوم تميم علي شيبان وهي قرية بالبادية أحياءها عبد الله بن عامر بن كريز ﴿يوم حليلة﴾ يوم بين ملك الشام وملك الحيرة وفي المثل ما يوم حليلة بسر . ﴿يوم الوتدة﴾ ويقال الوتدات وليلة الوتدة لتييم علي عامر بن صعصعة . ﴿يوم النجيد﴾ بضم النون وفتح الجيم يوم علي كندة بين بني بكر وبنو تميم قتل فيه الحارث بن شيبه الجاشي ﴿يوم هراميت﴾ وهي ثلاثة آبار كانت بها وقعة بين الضباب وجهنم بن كلاب بسبب بئر

أراد بعضهم أن يحتفروها . (يوم الأيل) بفتح الهمزة وقمة كانت بصطاء النعام . (يوم الأمل) على وزن الأمل ويقال له يوم الحسن ويوم ثلاث الأمل أيغنا وهو اليوم الذي قتل فيه بسطام بن قيس . (يوم الملباة) وهو لبس على فزارة وذيان . (يوم الطلوع) بفتح الخاء والعين والواو الساكنة يوم أسرف فيه شيان بن شهاب فارس وودون وودون فرسه وكان سيدهم . (يوم المصائب) بالصاد والعين المهملتين يوم قتل فيه كنانة بن دهر قتله خليفة بن مخيط قل الشاعر

تركنا ابن دهر بالصواب كأننا سقة السرى كأس الكرى فمونا عس  
(يوم ترج) بفتح التاء وسكون الراء مأسدة كانت بالقرب منها وقعة . (يوم نجران) لتيمم على الحارث بن كعب . (يوم الذهاب) بكسر الهمزة وفتحها يوم ابني عامر . (يوم واردات) بين بكر وتغلب . (يوم بنات قين) اسم موضع كانت به وقعة في زمن عبد الملك بن مروان قال عوفى القوافي

صبيحناهم غداة بنات قين مالهمة لها حلب طحونا  
(يوم ذي الأثلي) لجشم على عيس . (يوم الذائب) بين بكر وتغلب . (يوم الحيرة) تغلب على نظم وعمر بن هند . (يوم عين اباع) بالمعجمة لفسان على نظم ونزار . (يوم قارة أهوى) هو عامر بن صعصعة . (يوم سموان) بالهمزة يك الجمدة وقشير على النعمان بن المنذر ونظم . (يوم قباء) بين الأوس والخزرج . (يوم القصيبة) يوم لعمر بن هند على تميم . (يوم محجل) وهو للحارث بن كعب . (يوم حارث الجولاني) يوم لفسان والجولان من أرض الشام . (يوم الضيغ والصعصعة) لقيس على الأيمن . (يوم حجر) يوم قتلت فيه بنو أسد حجر بن الحارث الكندي كان ملكهم . (يوم الزوير بن) لشيان على تميم . (يوم سنجار) تغلب على قيس . (يوم داردة ماسل) لضبة على بني كلاب . (يوم قادم) لضبة على كلاب . (يوم سمع تميم) على عامر بن صعصعة . (يوم الفروق) لبس على سعد تميم . (يوم ذاب) لم كذلك عليهم . (يوم الزنيخ) بالزاء



المضمومة والخاتمين المسميتين لتقيم على اليمن « (يوم دارة جابل) » « (يوم بلذخ) » ماء بنجد  
 « (يوم تشار) » بكسر التاء « (يوم الحفرة) » أو بالجيم « (يوم الدهان) » « (يوم بيل) » « (يوم القاع) »  
 « (يوم أفاق) » وقال في المارفت « (يوم شويط) » كان بين اليمن ومصر في الجاهلية وكان  
 على الناس يومئذ حرارة بن عدي انتهى

### فِي مَوْسَمِ فِي ذِكْرِ الْأَيَّامِ فِي الْإِسْلَامِ

يوم المشيرة باليمن واليمن والأول أصبح موضع من بطن ينبع أول ما غزا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم « يوم بدر بشر لرجل أو اسم ذلك الرجل أو اسم البقرة » يوم  
 أحد « يوم سرية الرجيع » يوم بدر معونة « يوم النصير » يوم ذات الرقاع وسميت  
 ذات الرقاع لأن أقدامهم تقبت فلفوا عليها الخرق « يوم الخندق » يوم بني قريظة « يوم بني  
 المصطلق ويقال لها أيضا « يوم المريسيع » يوم الحديبية « يوم خيبر » يوم وثقة بالهجرة من أرض  
 الشام قتل بها جعفر بن أبي طالب « يوم الفتح فتح مكة ويقال له أيضا « يوم الخلدمة » يوم  
 أو طاس « يوم الطائف » يوم ذات السلاسل ماء بارض خدام « يوم تبوك سميت تبوك لأنه  
 صلى الله عليه وسلم رأى قوما من أصحابه يبوكون حيي تبوك أي يدخلون فيها التذبح  
 ويحرقونه ليخرج الماء فقال ما زلت تبكونها بواكا فسميت تلك الغزوة غزوة تبوك يقال هي  
 آخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم « يوم الأواء » يوم قبة قناع « يوم دومة الجندية  
 « يوم براخة هي موضع كانت فيه وقعة لابي بكر رضي الله عنه على أسد وغطافان » يوم  
 اليمامة على ضبة « يوم عين النمر كان على تغلب » يوم جواني بالجيم المضمومة والتاء المثلثة ههـ  
 بالبغرين كان على الأزدي « يوم صنعاء على زيد ومنجد » يوم الحرة لخالد على بني ثعلبة  
 « يوم اليرموك موضع بناءة الشام » يوم أجنادين « يوم معروف كان بالشام أيام عمر رضي الله  
 عنه « يوم صج الصفر » يوم جاولا « يوم المدائن والتخادمية ونهاوند على الفرس لسمند والنعمان  
 ابن مقرن وأبي عبيدة وغيرهم » يوم الليس « يوم قس الناطف على الفرس » يوم أستر وكان

لابي موسى الاشعري \* يوم قدس على الفرس \* يوم أرياث \* يوم أغواث العرب على الفرس  
 \* يوم الزحف للاحنف بن قيس \* يوم العريش لعمر بن العاص \* يوم قبر من معاوية \* يوم  
 قيسارية لأيضاً \* يوم الحرة يزيد على أهل المدينة \* يوم سرج عذري \* يوم قتل معاوية بجبر  
 ابن عدي وأصحابه \* يوم صراج راهط موضع بالشام لروان بن الحكم على الصنعاء بن  
 قيس الفهري \* يوم البشر لقيس على تغلب \* يوم البليخ بالباء المفتوحة من تحتها واحدة  
 واخطاء الممجة \* يوم بين قيس وتغلب \* يوم صمواد بين جحاشع ويربوع وفي كتاب  
 المعقرة خاصة بين غالب وصهبة وسعيم بن وثيل الرياحي \* يوم الحثالك \* ويوم الثرثار  
 وهما نهران كانت الوقعة بينهما بين قيس وتغلب \* يوم البعير بن عمر بن عبد الله بن معمر  
 على أبي فديك الخارجى \* يوم سولاف \* ويوم دولاب \* ويوم دجيل بين أهل البصرة  
 والخوارج \* يوم سلى \* ويوم سليري بين المهلب والأزارقة \* يوم مسكن بكسر الكاف لعبد  
 الملك على مصعب بن الزبير \* يوم حازر لأهل العراق وإبراهيم بن الأشتر على عبيد الله  
 ابن زياد وأهل الشام وفيه قتل زياد \* يوم جبانة السبيع لاهنثار على أهل الكوفة \* يوم  
 شبيب بوانس للمهلب على الأزارقة \* يوم الربذة لاهنظف بن السجف وأهل العراق  
 على حيش بن دلجة الضبي وأهل الشام \* يوم تل مجرى بين قيس وتغلب \* يوم قصر فر بنا  
 بخراسان أو بمرول لعبد الله بن حازم على تميم \* يوم الخندقين له على ربيعة \* يوم العقر موضع  
 ببابل لمسامة بن عبد الملك على يزيد بن المهلب وبه قتل يزيد \* يوم فندايل لهلل بن  
 أحوز على آل المهلب \* يوم المذار لمصعب بن الزبير على أحمد بن شميطة البجلي \* يوم  
 القصر على المختار وأصحابه \* يوم قريسا لعبد الملك بن صهوان على زفر بن الحارث  
 الكلبي \* يوم بلنجر بين سامان بن ربيعة والخزرج \* يوم الكناسة ليوسف بن عمر على زيد  
 ابن علي رضي الله عنه \* يوم قديد لابي حمزة الخارجى على أهل المدينة \* يوم وادي الثرى  
 لمروان الحار على الخوارج \* يوم دشقي للخوارج على جوشب بن رويم وأهل الرى \* يوم  
 الزاوية \* ويوم دجيل \* ويوم رستقباذ \* ويوم دير الجاجم \* ويوم الاهواز للجباج على أهل

العراق لأهل الأهواز فإله عبد الرحمن بن الأشعث يوم النجر ابن زيد بن الوليد على الوليد  
ابن يزيد قتل فيه يوم الزاب مروان بن محمد علي الخوارج يوم المهاجرون للمسودة علي نصر  
ابن يسار يوم جريجان لقمحطبة على أهل الشام ونعيم بن نصر بن يسار يوم بطرة لاروم  
في أيام المعتصم يوم فتح بالفاء والهاء المعجمة للعباسية على آل أبي طالب ومن رأى  
بالهاء والفاء فتد صحف يوم جرخي يوم العلف يوم الدار يوم الجمل يوم  
صنين يوم النهران يوم نهاوند يوم كربلاء أيام معلومات قلت أيام الجاهلية  
والاسلامية كثيرة وهذا الانموذج منها هو المشهور وغالب قصصها ذكرت في هذا  
الكتاب على ما بيل الاتفاق

﴿ موسم في قطعة من أمثال المولدين ﴾

ان استوى فسكين وان اعرج فمجنون يضرب في أمر ذي رجب بن محمودين اذا ذكرت  
الذئب فالنفت اذا افتر اليهودي نظر في حسابه العميق اذا دخلت قرية فاحلف بالهاء  
ان لم يكن است فلا تأكل الملبج اذا اصطالح الفار والسنور خرب دكان البقال اذا غلا  
السعر فالصبر رخيص أي قبض لا يسلمج للهربان أي شئ في الضرطة من ضياع المنجل  
يضرب في تباعد الكلام من جنسه وأعلمه ان امرأة ضرطت عند زوجها فلامها قالت وأنت  
ضيمت المنجل فقال إربش في الضرطة من ضياع المنجل بين وعده وانجازه فترة  
باع كرمه واشتري معصرة ابن عم النبي من الدليل يضرب لمن يدعي الشرف والدليل  
بفاته صلى الله عليه وسلم بطن جاثع ووجه مدهون جمل بطنه طبلًا وقفاه اصطبلًا جزاء  
مقبل الاستضراط الجرار لا تشري حتى تظم أجاست عهدي فاتكي حفظ في السحاب  
وعقل في التراب حسب الطلم ان الناس انصاره حبال وليف جهاز ضعيف الحسد في  
القراة جوهر وفي غيرهم عرض الحاوي لا ينجو من الحيات خوف بالموت حتى ترضى  
بالحي الخضوع عند الحاجة رجواية انطهى ابن مائة سنة واسمه بنت عشرين خاطم

من استغني برأيه • دعامة القتل الحليم • دخل فضولى النار فقال الخطيب رطب • دل على  
عاقلة اختياره • دواء الدهر الصبر عليه • دع المرء وان كنت محتما • دعوا قلاد المجرمات  
نسلم لكم الامهات • الدراهم ارواح نسيلا • ذل المنزل بضعتك من تبه الولاية • ذنب  
الكلب يكسبه الطعم وفه يكسبه الضرب • ذهب البعير يطلب قرنين فرجع بلا  
أذنين • رأسه فى القبلة واسته فى الحربة • رأس فى السماء واست فى الماء • رضى الخصمان  
وأبى القاضي • ربح فى القفص : للباطل • رقيق الحافر : للمتهم • رقص فى زورق : اذا سخر به  
ولا يشمر • رب عطب تحت طلب • الردي ردي كلما جالوته صدي • زكاة النعم المعروف • زل  
جمارك فى العلين • زاد فى الطنبور نعمة • زاد فى الشطرنج بغلة • الزبون يفرح بلا شئ • زكاة  
البدن المال • الاستقامة فرقة • أسجد للفردي زمانه • شفيع المذنب اقاربه وتوبته اعتماده •  
صورة المودة الصديق • صاحب الحاجة أهمى • صلاة الوجه خير من غلة بستان • صديق  
الوالد عم الولد • صام حولا ثم شرب بولا • صارت البئر المعطلة قنبرا مشيدا • ضحكك الجوزة  
بين الحماجر ين ضحك الافاعي فى جراب النسورة • طاعة النساء ندامة • طريق الحافى على  
أصحاب النعال • طعمة الامم تخمة الذئب • طول بلا طول ولا طائل • طالع الفرد فى  
الكيف فقال هذه المرأة لهذا الوجه • طفيلي ومقترح • ظريف فى سجيته غدد : اذا تكلف  
مالا يابق به • عين القلادة • ورأس السمكة • وأول الجريدة • ويئت القصيدة • ونكتة  
المسئلة • عصارة لؤم فى قزاة خبث • عناية خير من شاهدى عدل • عليك بالجمة فان النار فى  
الكف • عليه ما على الطبل يوم العيد • على هذا قتل الوليد : يعنون الوليد بن طريف الخارجى  
يضرب للأمر العظيم بطلبه من ليس بأهل • عقول الرجال تحت اسنة أقلامهم • على حسب  
التكبر فى الولاية يكون التذلل فى المنزل • العادة قوام الطبيعة • المنزل طلاق الرجال •  
العادة طبيعة خامسة • الأهمى يبول فوق السطح • غيرة المرأة مفتاح طلاقها • غضب الجاهل  
فى قوله وغضب العاقل فى فعله • غبار العمل خير من زعفران المطلة • غاب حولين وجاء  
ينغفى حينين • الغرباء برودة الآفاق • فر من المطار وقعد تحت الميزاب • فرأخزاه الله خير من

قتل رحمه الله . في بعض القلوب عيون . في قلب الاحوال علم جواهر الرجال . الفضل  
 تاجي . وان احسن المتقدي . قد ضل من كانت العميان تهديه . قل هو الله أحد شريفة  
 وليست من رجال ياسين . القبح حارس المرأة . كل ممنوع ممنوع . كل كثر الذباب هان  
 قتله . كثرة الشك من صدق المحاماة على اليقين . كن يهودياناً مألواً فلا تلعب بالثوراة .  
 كالضرب لا يسمن ولا يفتن من جوع . كردي بسخر بجندي : اذا تحاذق علي من هو  
 أحذق منه . صاحب الفيل يركب بدائق وينزل بدرهم . الكبر قائد البهض . ليس في الحطب  
 مشورة . ليس في الشهوات خضوة . ليس وراء عبادان قرية . ليت الفعل بهضم نفسه .  
 لو ألقته عسلاً عض أصبى . لو وقعت من السماء ماسقطت إلا على قفاك . لتيته بدهن  
 . أجي أيوب . ليس يرمي بواجده من ظلوم . لسان المرء من خدم الفؤاد . لكل جديد لذة . لكل  
 عتيق حرمة . لا يصبر على انطال الادودة . لا تحسن اللفة بالفيل . لا عتاب بعد الموت . لا تطمع  
 في كل ما تسمع . لا تجر فيما لا تدري . لا تنكح خاطب سرك . لا تمدن الى المال يداً قصرت عن  
 المعروف . لا بد اطعام الأحاديث من ابازير . لا أحب دمي في طشت من ذهب . لا تكن  
 رطباً فتعصر ولا يابساً فتكسر . لا يقرأ إلا آية العذاب وكتب الصواعق . لا تدخل بين  
 البصلة وقشرها . لا عند ربي ولا عند أستاذي . لا يداوي الأحمق بمثل الاعراض عنه .  
 من أطال غضبه أضاع أدبه . من وطن نفسه على أمر هان عليه . من لم يتغد بدائق نهش  
 بأربعة . من طلي نفسه بالخالة أكتنه البقر . من أفشى سره كثر المتأمر ون عليه . من سبق  
 الدهر عثر . من غير غيره . من لم يذق اللحم أعجميته الرثة . من اعتاد البطالة لم يفتح . من أعطي  
 بهيمة أخذ ثوبه . من تسمع سمع ما يكره . من ترك الشهوات عاش حراً . من لا يصاحبه الطلاء  
 أصاحبه الكي . من وثب من وتد الى وتد دخل أحدهما في إسنه . ما بقي من الاصل أخذه  
 المعارف . من ترك حرفته ترك بخته . من لم يدار المشط يتلف لحيته . من جال نال . من احترف  
 اغترف . من لم تنفك حياته فوته عرس . من اتكل على زاد غيره طال جوعه . من نام  
 رأى الأحلام . من اشترى مالا يحتاج اليه باع ما يحتاج اليه . من هان على نفسه فهو

على غيره أهون . من طالب الغاية صار آية . من تمام المالح ضرب الجبال . قتل الاعمش من  
اصحابه الساطان ضيحه الشيطان . من يتدر على رد أس ونطين بين الشمس . من كثر  
الملاحين غرقت السفينة . من سعادة المرء أن يكون خصمه غائلا . من عادة السيف أن  
يستخدم القلم . من نكد الدنيا منقمة المالح ومضرة اللوزينج . من تعدي بسوء السيرة  
تمشي بزوال القدرة . من نام عن عدوه نهته مكائده . من العجائب أعشى كحال . ما ينفع  
الكبد يضر الطحال . نعم الثوب العافية اذا انسدل على الكفاف . الناس اتباع من غاب .  
النهيح بين الملأ تقر بع . أنفتت مالي وحج الجمل . أنجس ما يكون الكلب اذا اغتسل .  
نعم المودب الدهر . نعم حاجب الشهوات غرض البصر . نحن على صيحة الجلي : مثل في الخطار .  
وقر نفسك تمب الوجه الطاري . سفنجة الهوى إله معبود . هو أنس خدمته وبلال دعوته .  
وعكاشة مولاته . اهتك سطور الشك بالسؤال . يستف الثراب ولا ينخضع لأحد علي  
باب . ينسل دما بدم . يأكل الفيل وينص بالبقعة . يوم السفر نصف السفر : التزام الاشغال  
يا كل خبزه بلحوم الناس

﴿ موسم في ذكر بعض من الشعراء وغيرهم ﴾

﴿ خدش بن زهير ﴾ بن ربيعة جاهلي

ألم تلامي والعلم ينفع أهله      وليس الذي يدري كآخر لا يدري  
بأنا علي سرانا غير جربل      وأنا على ضرائنا من ذوي الصبر

﴿ الاغلب المعجلى ﴾ مخضرم قال ابن الاعرابي أدرك الاسلام فاسلم وحسن اسلامه  
وهاجر وتوجه الى الكوفة مع سعد بن أبي وقاص فنزلها وقتل في وقعة نهاوند وهو أول  
من رجز الراجيز الطوال وله من أرجوزة في سجاج

قد لقيت سجاج من بعد المعنى      ماوحا في العين ملهود التذا  
فانثقت فيشته ذات الشوي      كأن في جياها سبع كل

قال ألا ترينه قالت أرى قال ألا أأخذ به قالت بلى  
فشام منها مثل محراب العصا يقول لما غاب فيها واعتوى  
«مثل هذا كنت أحسبك الحصى»

ومن قوله

ان الليالي أسرع في تنفي أخذن بعضى وتركن بعضى  
كعنين طولى وهارون عرضى بقعدني من بعد طول نهضى  
(النايفة الجعدي) مخضرم اسمه قيس وكنيته أبو ليلى وكان أكبر من النايفة الندياني  
قال عمرو بن العلاء دخل النايفة الجعدي علي النبي صلى الله عليه وسلم فأنشده  
أتيت رسول الله إذ جاء بالهدى ويألو كتابا كالحجرة نيرا  
وجاهدت حتى ما أحس ومنى سبيلا إذا ملاح ثم تغورا  
علونا السماء مجدنا وجدودنا وأنا نرجوا فوق ذلك مظهرا  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ابن أبي ليلى فقال إلى الجنة يا رسول الله  
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شاء الله تعالى ثم أنشده  
ولا خير في حلم إذا لم تكن له بوادر تحمي صفوه ان يكذرا  
ولا خير في جهل إذا لم يكن له حلیم اذا ما أورد الأهر اصدرا  
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فاض الله فاك فمئش مائة وعشرين سنة وقيل  
مائة وخمسين ما انتفض له تنية قال ابن أبي شبة شهد النايفة الجعدي صنين مع علي  
رضي الله عنه (دريد بن الصمة) قال أبو عمرو وان دريدا أدرك الاسلام ولم يسلم وهو فارس  
جشم وكان يونس يقول أفضل بيت قاله العرب في الصبر بيت دريد بن الصمة وهو قوله  
قليل التشكي للمصيبات حافظ من اليوم أعقاب الاحاديث في غد  
(عبد بن الحبيب) شاعر مجيد ليس بالكثر والعليوب لقب لايه واسمه يزيد بن عمر  
ويألو نسبه انيم وهو مخضرم ادرك الاسلام فاسلم وكان في جيش النعمان بن مقرن

الذين حاربوا معه الفرس بالمدائن وقد ذكر ذلك في قصيدته التي أولها

هل حبل نخوة بعد الهجر موصول أم أنت غم إبيد نادر مشلول  
حلت جويرة من دار مجاورة أهل المدينة فيها الديك والقيل  
يقارعون رؤس العجم ضاحية منهم فوادس لا عزل ولا مبل

قال الأصمعي أدق بيت قاله العرب قول عبدة بن الطيب

وما كان قيس هاسكه هلك واحد وإككنه بنيان قوم تهديما

قال رجل ظالم بن صفيان كان عبدة بن الطيب لا يحب أن يهجو فقال لا تقل ذلك فوالله ما أنى من عي ولكنه كان يسترفع عن الهجاء ويراه ضعة كما يرى تركه سرودة وشرفا وأنشد

وأجراً من رأيت بظلم غيب علي عيب الرجال أخوالهم

عن ابن الأعرابي أن عبدة الملقب بن مروان قال يوماً لجلسائه أي المناديل أشرف فقال قائل مناديل مصر وقال آخر مناديل اليمن فقال عبدة الملقب بل مناديل أخي بني سعد عبدة بن الطيب حيث يقول

لما نزلنا ضربنا ظل أخبية وفارلقوم بالاعم المراجيل

ورد أسفر ما يؤتاه طابحه ما غير الفلى منه فهو مأكول

وتم قنا إلى جرد مسومة أعرافهن لا يدينا مناديل

المباد في المراجيل زائدة للضرورة

(من فضائل النحوي) في ترجمة أحمد بن يحيى بن يزيد بن الشيباني النحوي المعروف بصحاب قال أبو بكر بن مجاهد المقرئ قال ثعلب يا أبا بكر اشتغل أصحاب القرآن بالقرآن فجازوا واشتغل أصحاب الحديث بالحديث فجازوا واشتغل أصحاب الفقه بالفقه فجازوا واشتغلت أنا بن زيد وعمرو فلبت شهري ما ذا يكون حال في الآخرة فأنصرفت من عنده فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة في المنام فقال لي أفرني أبا العباس



عنى السلام وقل له أنت صاحب السلم المستطيل قال أبو عبد الله الروذباري العبد  
السلخ أراه أن الكلام يجمع والخطاب به يجمع وأن جميع العساوم مفتقرة إليه .  
(أبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبى) قيل إن الشيخ أبا علي الفارسي صاحب الايضاح  
والتمكة قال له يوما كم لنا من الجوع على وزن فملي فقال المتنبى في الحال جعلى وظربى  
قال الشيخ أبو علي فطالعت كتب اللغة ثلاث ليال على أن أجده لذين الجمعين ثالثا فلم  
أجد - وجعلى - جمع جعل وهو الطائر الذى يسمى القبيح - والظربى - جمع ظربان على  
مثال قطران وهي دويبة منثنة الرائحة . أورده الشيخ الكندي بيتين ليسا في ديوانه وهما

أبهين مفتقر البك رأيتنى فأخذتنى وقذفتنى من حلق

لست الملوّم أنا الملوّم لانتى أنزلت آمالى بغير الخالق

قال بعض المشايخ وقفت له على أكثر من أربعين شرحا لديوانه من مطول  
ومختصر . . . (أبو الحسين بن فارس) صاحب مجمل اللغة

صرت بنا هيماء مجدولة تركيبة نمتى لتركى

ترنو بطارف فاتن فاتر أضعف من حجة نوى

(المتنبى) هجاء بعضهم بقوله

أى فضل لشاعر يطلب الفضة ل من الناس بصكرة وعشيا

عاش حينما يبيع فى الكوفة الما ساء وحينما يبيع ماء الحبا

ولد سنة ٣٠٣ ونوفى سنة ٣٥٣ ولد بكندة محل بالكوفة وليس هو كندى من كندة  
التي هي القبيلة بل جهم في القبيلة بضم الجيم وسكون العين المهملة وبعدها الفاء وهو جهمي  
ابن سعد العشيرة بن مذحج واسمه مالك بن ادد بن يزيد بن يشجب بن يعرب بن  
كهلان وإنما قيل له سعد العشيرة لانه كان يركب فيما قيل فى ثمانئة من ولده وولد  
ولده فاذا قيل له من هؤلاء قال عشيرتى وقيل ان أباه كان سقاء بالكوفة ولهذا قال فيه  
الشاعر ما تقدم . . . يحكى أن المعتمد بن عباد اللخمي صاحب قرطبة واشبيلية أنشد يوما فى

بجاسه بيت المتنبي وهو

إذا ظفرت منك العيون بنظرة أثاب بها مهي المولى ورازمه  
وجعل يردده استعسانا له وفي بجاسه أبو محمد عبد الجليل بن وهب بن الاندلسي فأنشد  
أثن جاد شعر ابن الحسين فأنما تجيد المطايا والآها تفتح الآها  
ثبأ عجبا بالقريض ولو درى بأنك تروى شمره لآلها  
(قال في آثار البلاد) خص الزنج بمشعر خضال سواد اللون وفلانة الشمر والنفط في الأنف  
وغلظ الشفة وتشقق اليدين والرجلين وثمن الرائحة وكثرة الطرب وقلة الغنل وأكل بعضهم  
بعضا فاتهم في حروبهم يأكلون لحم المدو ولا يرى زنجي منهم وما رواه عن جالينوس  
قالوا والسبب في مزحهم اعتدال دم القلب وقيل بل سببه طالع سهيل عليهم كل ليلة  
فانه يوجب الفرح . قال في آثار البلاد سمع قرية باليمن من عجائبا أن بها شقا ينفذ من  
الجانب الآخر فن لم يكن له رشدة لا يقدر على النفوذ فيه قال وسكي رجل من صراد  
قال وليت صدقات اليمن فيينا أنا أقسمها اذ قال لي رجل ألا أريك عجبا فأت بلي  
فأدخلني شرب جبل فأتانا بسهم من سهام عاد كأ كبر ما يكون من رماحنا مفعولا بذروة  
الجبل وعليه مكتوب

الاهل الى آيات سمع يدي اللوى او الرمل من قبل الممات معاد  
بلاد بها ~~سكننا~~ وكنا نجيبها اذا الناس فاس والبلاد بلاد  
ثم أخذ يدي الى الساحل فاذا به حجر يعلوه الماء طورا ويفاهر أخرى وعليه مكتوب  
يا ابن آدم يا عبد ربه اتق الله ولا تمعجل في رزقك فإني لا تسبق رزقك وإن ترزق  
ما ليس لك ومن لم يصدق فليقطع هذا الحجر حتى ينفجر رأسه . لما هدم عثمان رضى  
الله عنه غمدان قالت له الكاهنة هادم غمدان مقتول فأمر باعاده فقالوا له لو أنفقت  
عليه خراج الارض ما أعدته كما كان فتركه ولما هدمه وجد على خشب من خشباتهم  
غمدان هادمك مقتول فقتل عثمان ووجد على حائط ابوان من بجاسه مكتوبا

صَبْرًا لِدَهْرٍ نَالٍ مِنْهُ لَمْ يَكْذِبْ كَذِبُ الدَّهْرِ

فَرَحٌ وَحُزْنٌ بَعْدَهُ لَا يَلْزَمُ دَامَ وَلَا السُّرُورُ

(وقال) دور حصن منيع في جبال صنعاء من استولى عليه يختل دماغه فيدعي نبوة أو خلافة أو ملكا ولما استولى عليه عبد الله بن حمزة الزيدى ادعى الإمامة فاجابه خلق من اليمن وزعم أنه من أولاد أحمد بن الحسين بن القاسم بن اسماعيل بن الحسين ابن علي بن أبي طالب وأهل الانساب يقولون ان أحمد لم يمتب وكان ذا لسان وبلاغة وله تصانيف في مذهب الزيدية وله أشعار منها

لَا تَحْسِبُوا أَنَّ صَنَعًا جَلَّ مَارَبِّي وَلَا ذِمَارًا إِذَا شِئْتُ حَسَادِي

وَإِذَا كَرَاذِشَاتُ تَشْجِيئِي وَنَطَارِئِي كَرَّ الْجِيَادُ عَلَى أَبْوَابِ بَغْدَادِ

حدث سلمة بن عياش مولى بني عامر بن لؤي قال دخلت على الفرزدق السجني وهو مجبوس وقد قال قصيدته التي أولها

أَنْ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتًا دَعَانَهُ اعْزَ وَأَطْوَلَ

وَقَدْ أَحْفَمَ فَقُلْتُ لَهُ أَلَا أَرَفَدُكَ فَقَالَ وَهَلْ ذَلِكَ عِنْدَكَ قُلْتُ نَعَمْ ثُمَّ قُلْتُ

بَيْتًا زَرَارَةً يَحْتَجِي بِفَنَائِهِ وَبِحَاشِمْ وَأَبُو الْفَوَارِسِ نَهْشَلُ

فاستجد البيت وغازاه قولي فقال ممن أنت قلت من قريش قال من أيها قلت من بني عامر بن لؤي فقال لؤم والله وضعة جاورتهم بالمدينة فما أخدمهم فقلت الأُم والله منهم وأوضع قومك جاء رسول ابن المنذر وأنت سيدهم وشاعرهم فأخذ باذنك يقودك حتى حبسك فما اعترضه أحد ولا نصرك فقال قاتلك الله ما أمرك وأخذ البيت وأدخله في القصيدة قال في المعامد ذكرت بهذا البيت قول بعض الجانين وقد أوله تأويلا فاسدا كما تأول الرافضة التأويلات الفاسدة فانه قال يوما سمعت بالذئب من بني تميم زعموا ان قول القائل

بَيْتًا زَرَارَةً يَحْتَجِي بِفَنَائِهِ وَبِحَاشِمْ وَأَبُو الْفَوَارِسِ نَهْشَلُ

فزعوا ان هذه أسماء رجال قلت وما عندك فيه قال البيت بيت الله تعالى وزرارة  
الحجر زر حول البيت ومجاشع زمزم جشمت بالماء وأبو الفوارس هو أبو قيس جبل  
مكة قلت له فمشل قال فمشل وفكر ساعة ثم قال هذا قد أصبته هو مصباح الكعبة  
طويل اسود فذلك الممشل . ومن ثنائى جرير . بيت الفرزدق قوله من قصيدة

أخرى الذي رفع السماء مجاشعا      وبنى بناءه بالخصيف الأسمفل

بينما يحممهم قينكم بفنائها      دنسا متاعده خبيث المدخل

(أبو الحسن علي بن العباس بن جريج) وقيل ابن جوير جيس فهو ابن الرومي  
المشهور صاحب النظم العجيب والتوليد الغريب حكى ابن درستويه ان لأمه لامة قتال  
له لم لا تشبه كتشبهات ابن المعتز وأنت أشعر منه قتال أنشدني شيئاً من قوله الذي  
استعجزتني به عن مثله فأنشده قوله في الملل

انظر اليه كزورق من فضة      قد اثقلته حمولة من عنبر

فقال زدني فأنشده في الآ ذربون وهو زهر اصفر في وسطه خمل سواد وليس بطيب الرائحة  
والفرس تعظمه بالنظر اليه وتثره في المنزل

كأن آذربونه      والشمس فيه كاليه

مداهن من ذهب      فيها بقايا غاليه

فصاح واغوثاه لا يكاف الله نفساً إلا وسما ذلك انما بصف ماعون بيته لانه ابن  
خليفة وانا أى شئ أصف ولكن انظروا الى اذا انا وصفت ما أعرف أين يقع قولى  
من الناس وقد قلت في الرقاق

لا انس لأنس خبازا صرت به      يدحو الرقاقة مثل الملح بالبصر

ما بين رؤيتي في كفه كرة      وبين رؤيتي قورا كالقمر

الابتعاد مائذاح دائرة      في لجة الماء يرمي فيه بالحجر

قال الشيخ بدر الدين القزوينى في كتابه معاهد النصب حكى الأديب أبو عمر البحنرى

ان هذه الايات أنشدت في حلقة درسه فقال بعض التلامذة ما أظن أحدا يقدر على الزيادة فيها فقال بعضهم

فكدت اضرب أعجابا لرؤيتها      ومن رأى مثل ما أبصرت منه خرى  
فضحك من حضر وقال البيت لا تقي بالقطعة لولا ما فيه من ذكر الرجيع فقال  
ان كان بقي هذا ليس يوجبكم      فسجلوا محوه أو فالفقوه طرى  
ومن شعره      طامن عشاك فلا محالة واقع      بك ما تحب من الامور وتكره  
واذا أتاك من الامور مقدر      وفررت منه فندوه تهوجه

توفي في عام ٢٨٣ وكان سبب موته ان الوزير أبا القاسم بن عبد الله بن سليمان بن وهب وزير المعتضد كان يخاف هجره فهدس اليه ابن فارس فاطمه بنش كانه سمومة فلما أكملها أحسن بالدم فقام فقال له الوزير الى أين تذهب قال الى الموضع الذي بعثت بي اليه فقال له سالم على والذي قتل ما طار يقي على النار وخرج وأقام أياماً ومات وكان الطيب يعالجه فزعم أنه غلط عليه في بعض العقاقير . قال نفاطويه النحوي رأيت ابن الرومي يجود بنفسه فقلت ما حالك قال

غلط الطيب علي غلطة مورد      عجزت موارد عن الإصدار  
والناس ياحون الطيب وانما      غلط الطيب اصابة المقدار  
المقدار هو القدر ومات ببغداد ودفن في متبرة باب البستان رحمه الله  
(عاصم البغدادي)

تراه من الذكاء نحيف جسم      عليه من نوقسه دليل  
اذا كان الفتي ضخم المعالي      فليس يضره الجسم النحيل  
(ابن الرومي)

في زخرف القول تزوين باطله      والحق قد يمتريه سوء تعبير  
تقول هذا ججاج النحل قدحه      وان ذمت تقل قبيء الزناجير

مدحا و ذما و ما جاوزت وصفها      سحر البيان يرى الظلماء كالنور

جلس المتصم يوماً وقد ولي الخلافة بعد المأمون وعن يمينه العباس بن المأمون وعن يساره ابراهيم بن المهدي فجعل ابراهيم يقلب خاتماً في يده فقال له العباس يا عم ما هذا الخاتم فقال خاتم رهنه في أيام أبيك فما فككته الا في زمن أمير المؤمنين فقال له العباس والله ان لم تشكر أبي علي حقن دمك لا تشكر أمير المؤمنين علي فك خاتمك فاحسده . . . كتب ابراهيم بن العباس المصولي عن أمير المؤمنين الي بعض الباغيين اما بعد فان لامير المؤمنين اناة فان لم تكن عقب بعدها وعيد فان لم تكن أغنت عزاءه وهذا مع وجازته في غاية الابداع نشأ منه بيت شعر

اناة فان لم تكن عقب بعدها      وعيد فان لم تكن أغنت عزاءه

﴿ ابراهيم بن العباس المصولي ﴾

لا يمنعك مخض العيش في دعة      نزوع نفس الى أهل وأوطان

تلقى بكل بلاد ان حلت بها      أهلاً بأهل وجيرانا بجيران

﴿ أبو جعفر أحمد بن محمد الطحاوي ﴾ الحنفي كان شافعي المذهب يقرأ على المزني فقال له يوماً والله ما جاء منك شيء فغضب أحمد من ذلك فانتقل الى أبي جعفر بن أبي عمران الحنفي واشتغل عليه فلما صنف مختصره قال رحم الله أبا ابراهيم يعني المزني لو كان حياً لكفر عن يمينه ﴿ ابن الدمينه ﴾ اسمه عبد الله بن عبد الله أحمد بن عمار بن تيم والدمينة أمه وهي ساولية ويكني أبا السري وهو شاعر مشهور غزل رقيق الأنماط كان الناص في الصدر الأول يستحلون شهره ويغنون به . . . حدث اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال كان العباس بن الأحنف اذا سمع شيئاً يستحسنه يقول اطربنى به وافعل مثل ذلك فأتاني يوماً فوقف بين يدي الناس وأنشدني لابن الدمينه

الا يا صبا نجد مقى هجرت من نجد      لقد زادني مسراك وجدا علي وجدي

اثنتي هفت ورقاء في رواق الضحى      على فنين غص النبات من الرند  
 بكيت كما يبكي الوايد ولم تكن      جزوعا فأوبدت الذي لم تكن تبدي  
 وقد زعموا أن الحب إذا دنا      عل وان النأي يشفى من الوجد  
 بكل تداوينا فسلم يشف ما بنا      على ان قرب الدار خير من البعد  
 ثم ترنج ساعة وترجع أخرى ثم قل انطح العمود برأسي من حسن هذا فقلت له ارفق  
 بنفسك . وحدث بن ربيع راية ابن هرمة قال لقي ابن هرمة بعض أصدقائه بالبلاط  
 فقال له من أين أقبلت قال من المسجد قال فأني شيء صنعت هناك قال كنت جالسا  
 مع ابراهيم بن الوايد الخزومي قال فأني شيء قال لك قال امرني ان أطلق امرأتى قال  
 فأني شيء قلت له قال ما قلت شيئا قال فوالله ما قال لك إلا لأمرأ ظهرته عليه وكنيته  
 عني أفرأيت ان أمرته بعلاق امرأته ايطلقها قال لا والله قال فابن المدينة كان انصف  
 منك كان يهوى امرأة من قومه فارسات اليه ان أهلى قد نهونى عن لقائك ومراسلتك  
 فارسل اليها يقول

اطعت الآمر بك بهرم حبلتي      مريهم في أحبتهم بذاك  
 فانهم طأعوك فطأعوهم      وان عاصوك فاعصى من عصاك  
 اما والراقصات بكل فج      ومن صلى بنعمان الأراك  
 لقد اضمرت حبك في فؤادي      وما اضمرت حبا من سواك  
 قني يا أميم القلب تقضي البانة      ونشكو الهوى ثم افعل ما بدا لك  
 سلى البانة الفناء بالاجر الذي      به الماء هل حيدت اطلال دارك  
 وهل قتت في اطلال عشية      مقام أخي البأساء واخترت ذلك  
 وهل وكفت عينا في الدار عبدة      فرادى كنظم اللؤلؤ المتسالك  
 قني قبل وشك البين يا أم مالك      ولا تهرمينا نظرة من جمالك  
 لئن سماني ان نلتني باسامة      لقد سررتني اني خطرت بكالك

(أمرو القيس) هو ابن عانس بنون وسين مهلة ابن المنذر بن أمري القيس بن السمط  
ابن عمرو بن معاوية بن الطارث بن معاوية بن ثور بن مرجم بن معاوية بن كندة الكندي  
الشاعر له منجبة شهيد فتح النجيد باليمن وهو حصن قارب حضر موت ثم حضر الكنديين  
حين ارتدوا فبثت على اسلامه وفي الصحابة عمرو القيس بن الأصم الكلابي وأحد  
القيس بن الفاضل بن الطاح الخولاني (أبو قيس بن الاسلم) لم يعرف صاحب  
المهاد اسمه والاسلم لقب أبيه واسمه عامر بن جشم بن وائل ينسب له للاوس  
من شعراء الجاهلية لما قتل عبد الملك بن عصب بن الزيد غلب الناس فقال أيها الناس  
دعوا الأهواء المضلة والآراء المشتتة ولا تكافؤوا أعمال المهاجرين وأنتم لا تعملون بها  
فقد جاريتمونا الى السيف فرأيتم كيف صنع بكم ولا أعرفكم بعد الموعظة تزدادون  
جرا فاني لا أزداد بعدها الا عقوبة وما عني ومثلكم الا ما قال أبو قيس بن الاسلم

من يصل ناري بالاذنب ولا ترة يصلي بنار كريم غير عوار

أنا النذير لكم مني بجاهرة كي لا ألام على نهى واعذاري

فان عصيتهم مقال اليوم فاعترفوا أن سرف تقون حراً ظاهر العار

لتدركن أحاديثاً ومكسبة عند المقيم وعند المدح الساري

وصاحب التوليس الدهر يدركه عندي واني طالب لأوتاري

أقيم نخوته ان كان ذا عوج كما يقوم قدح النبعة الباري

المكسبة - شيء كانوا يلبسون به قال هشام بن السكاكي كانت الاوس قد أسندوا أمرهم  
في يوم بعث الى أبي قيس بن الاسلم الوائلي فقام في حروبههم وأثار على كل امرئ  
حتى شعيب وتغير ولبث أشهراً لا يقرب امرأته ثم انه جاء ليلة فلق عليها الباب وهي  
كبشة بنت ضمرة بن مالك بن عدي من بني عمرو بن عوف فأهوى بيده اليها فدفعته  
وأنكرته فقال أنا أبو قيس فقالت والله ما عرفتك حتي تكلمت فقال

قالت ولم تقصد لقليل الخنا ولا تقصد أبغض اسماعي



استنكرت لرباً له شاحباً والحرب غول ذات أوجاع  
من يذوق الحرب يجد طعمها مرّاً وتتركه بمجسجاع  
لا نألم القتل ونجزي به أ أعداء كيل الصاع بالصاع

﴿عبد الله بن المعتز﴾ هو عبد الله بن محمد وقيل الزبير بن المعتز بالله بن المتوكل بن المعتصم  
ابن هارون الرشيد الأمير الأديب صاحب النظم البديع والنثر الفائق أخذ الأدب  
والعربية عن المبرد وشمس وموذه أحمد بن سعيد الديمشقي ولد سنة تسع وأربعين  
ومائتين وهو أول من صنف في صنعة الشعر وصنع كتاب البديع وهو أشعر بني هاشم  
على الإطلاق وأشعر الناس في الأوصاف والتشبيهات قال جعفر بن قدامة كنت  
عند عبد الله بن المعتز ومعا النخري وحضرت الصلاة فقام النخري فملى صلاة خفية  
جداً ثم دعا بعدها ومسجد طويلاً حتى استتله الحاضرون وعبد الله ينظر متعجباً ثم قال

صلاتك بين الملا نكرة كما اختلج الجرعة الوائع  
وتسجد من بعدها سجدة كما ختم المزود الفارغ  
وله حبذا آذار شهرآ فيه لا نور انتشار

ينقص الليل اذا حل ويزداد النهار  
وعلى الارض اصفرار واحمرار واخضرار  
فكان الروض وشي بالفت فيه التيجار  
فتشه آس ونسري ن وورد وبهار

وله تفقد مساقط لحظ المرء مب فان العيون وجوه القلوب  
وطالع بوارده في السكلا م فانك تجني ثمار الغيوب

﴿المنبي﴾ اسمه أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي  
وكنيته أبو الطيب قال في المعاهد وأما قيل له المنبي لانه ادعى النبوة في بادية السماوة  
وتبعه خلق كثير من بني كلب وغيرهم فخرج اليه لؤلؤ أمير حمص نائب الاخشيدية

فأُسِرَ وُفِرَقَ أَصْحَابُهُ وَحُبِسَ طَوِيلًا ثُمَّ اسْتَبَاهُ وَأُطْلِقَهُ وَكَانَ قَدْ قَرَأَ عَلَى الْبَوَادِي كَلَامًا  
ذَكَرَ أَنَّهُ أَنْزَلَ عَلَيْهِ فَمَنْهُ وَالنَّجْمُ الدَّوَارُ وَالْفَلَكَ السَّيَّارُ إِنَّ الْكَافِرَ لَفِي أخطَارٍ إِمَضٍ عَلَى  
سُنَّتِكَ وَاقِفٍ أَمْرٍ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّ اللَّهَ قَامَعَ بِكَ زَيْغَ مَنْ أَلْجَدَ فِي الدِّينِ  
وَضَلَّ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانَ إِذَا شَوْغِبَ فِي مَجْلَسِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ يَذْكُرُ لَهُ هَذَا الْكَلَامَ فَيُنْكِرُهُ  
وَلَيْسَ هُوَ مِنْ كِنْدَةَ الْقِي هِيَ قَبِيلَةُ بِلَ هُوَ جَمْعِي وَقَبْلُ ابْنِ أَبِيهِ كَانَ سَتَاءً بِالْكُوفَةِ وَكَانَ  
يَلْتَقِبُ بِعَبْدَانَ ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى الشَّامِ بَوْلَاهُ وَهَجَّاهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ

أَيُّ فَضْلٍ لِشَاعِرٍ يَطْلُبُ الْفَضْلَ      لُ مِنْ أَلَامٍ بِكَرَّةٍ وَعَشِيَا  
عَاشَ حِينًا يَدْبِيعُ بِالْكُوفَةِ الْمَا      وَحِينًا يَبِيعُ مَاءَ الْحَيَا

وَهَجَّاهُ ابْنُ حَبَّاجٍ فَقَالَ

يَا ذِيْعَةَ الصَّمْعِ صَبِي      عَلَى قَنَاقِ الْمُنْبِي  
وَيَا قَنَاقَ تَقْدِم      حَتَّى تُصَوِّرَ بِجَنِي  
وَأَنْتِ يَارِجِ بَطْفِي      عَلَى سَبَالِيهِ هَبِي  
إِنْ كُنْتَ أَنْتِ نَبِيًّا      فَالْقَرْدُ لَا شَكَّ رَبِّي

وَقَالَ فِيهِ

قُلْ لِي وَطَرٌ لَوْرُكَ هَذَا الَّذِي      فِي غَايَةِ الْحُسْنِ شَوَابِيهِ  
مَا ضَرَّهُ إِذَا جَاءَ فَضْلُ الثَّنَا      لَوْ أَنَّ سُحْرَ الْأَسْتِ سَمُورِهِ  
وَقَالَ فِيهِ      مَتَنِيكُمْ ابْنُ صَفَاءِ كُوفِ  
كَانَ مِنْ فِيهِ يَسْلُجُ الشَّعْرَ حَتَّى      نَوِيحِي عَنِ الْمَكْنِيفِ إِلَيْهِ  
سَاحَتِ فَتَحَةَ الزَّمَانِ عَلَيْهِ

•• قَالَ الْقَاضِي أَحْمَدُ بْنُ خُلَيْكَانَ كَانَ مَوْلِدُ الْمُنْبِي سَنَةَ ثَلَاثِ مِائَةٍ وَثَلَاثَةِ وَقِيلَ سَنَةَ ثَلَاثِ مِائَةٍ  
وَأَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمَوْلَاهُ بِالْكُوفَةِ فِي مَحَلَّةٍ تُسَمَّى كِنْدَةَ وَلَيْسَ هُوَ مِنْ كِنْدَةَ الْقِي هِيَ قَبِيلَةُ  
بِلَ هُوَ جَمْعِي الْقَبِيلَةُ بَضْمُ الْجِيمِ وَسَكُونُ الْهَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَبَعْدَهَا فَاءٌ وَهُوَ جَعْفَرُ بْنُ سَمْعَدِ  
الْعَشِيرَةِ بْنُ مَذْحِجٍ وَاسْمُهُ مَالِكُ بْنُ أَدَدَ بْنِ زَيْدِ بْنِ إِشْجَبَ بْنِ يَحْيَى بْنِ زَيْدِ بْنِ

كَمَلَانٍ وَأَمَّا قَبِيلُ لَهُ سَعْدُ الْعَشِيرَةِ لِأَنَّهُ كَانَ يَرْكَبُ فِيهَا قَبِيلٌ فِي ثَلَاثَةِ مِائَةٍ مِنْ وَلَدِهِ وَوَلَدُ  
وَلَدِهِ فَإِذَا قَبِيلُ لَهُ مَنْ هُوَ لَا قَالَ عَشِيرَتِي بِخِيفَةِ الْعَيْنِ \* وَكَانَ الْمُتَنَبِّيُّ قَدْ مَدَحَ كَافُورًا  
وَلَمْ يَلَمْ بِرَمْنِهِ هَجَاهُ وَفَارَقَهُ لَيْلَةَ عِيدِ الْحَرَسَةِ خَمْسَ وَثَلَاثَةَ وَوَجْهَ كَافُورِ خَلَانِهِ فَلَمْ يَلْحَقْ  
وَقَصْدُ بِلَادِ فَارَسَ وَهَدَحَ عَضُدُ الدَّوْلَةِ بْنُ بُوَيْهِ الدِّيَالِي فَأَجْزَلَ صِلَتِهِ وَلَمْ رَجِعْ عَرْضَ  
لَهُ فَاتَكَ بْنُ أَبِي جَهْلٍ الْأَسَدِيُّ فَقَتَلَ الْمُتَنَبِّيَّ بَعْدَ أَنْ قَاتَلَ قَتْلًا شَدِيدًا ثُمَّ انْهَزَمَ فَقَاتَلَ لَهُ  
غُلَامُهُ أَيْنَ قُرْلَاكُ

الْخِيلَ وَاللَّيْلَ وَالْبَيْدَاءَ تَعْرِفِي وَالسَّيْفَ وَالرَّحِمَ وَالْقُرْطَاسَ وَالْتَمِ  
فَقَاتَلَ لَهُ قَاتِلُنِي قَاتِلُكَ اللَّهُ ثُمَّ رَجَعَ فَقَاتَلَ حَقَّقَ قَتَلَ هُوَ وَابْنُهُ مُحَمَّدٌ وَغُلَامُهُ مَفْلَحُ  
وَيَقَالُ أَنَّ الْخَمْرَةَ طَلَبُوا مِنْهُ خَمْسِينَ دِرْهَمًا فَمَنْعَهُمْ شَهْمًا وَكِبْرًا فَتَقَدَّمُوهُ فَوْقَ مَا وَقَعَ وَقِيلَ  
أَنَّهُ قَالَ شَيْئًا فِي عَضُدِ الدَّوْلَةِ فَدَسَ إِلَيْهِ مِنْ قَتْلِهِ لِأَنَّهُ لَمَّا وَفَدَ إِلَيْهِ وَصَلَهُ بِثَلَاثَةِ آلَافِ  
دِينَارٍ وَثَلَاثَةِ أَفْرَاسٍ مَسْرُوجَةٍ مَحَلَّةٍ وَثِيَابَ مَفْتَحَةٍ ثُمَّ دَسَ عَلَيْهِ مِنْ سَأَلِهِ أَيْنَ هَذَا الْعَطَاءُ  
مِنْ عَطَاءِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ فَقَالَ أَجْزَلَ الْعَطِيَّةِ إِلَّا أَنَّهَُا عَطِيَّةٌ مَسْكُوفَةٌ وَسَيْفُ الدَّوْلَةِ كَانَ  
يُعْطَى طَبْعًا فَخَضِبَ عَضُدُ الدَّوْلَةَ فَلَمَّا انْصَرَفَ جَهْرًا عَلَيْهِ قَوْمًا مِنْ بَنِي ضَبَّةَ فَقَتَلُوهُ بِالْقَرْبِ  
مِنَ الْعُمَانِيَّةِ فِي مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ الصَّافِيَّةُ مِنَ الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ سَوَادِ بَغْدَادِ انْتَهَى وَلَهُ

فَإِنْ تَغْفِرَ الْإِنَامُ وَأَنْتَ مِنْهُمْ فَإِنَّ الْمَسْكَ بِبَعْضِ دَمِ الْغَزَالِ  
وَقَوْلُهُ رَأَيْتُكَ فِي الدِّينِ أَرَى مَاوَكَا كَأَنَّكَ مُسْتَقِيمٌ فِي مَحَالِ  
قِيلَ لَهُ إِنَّ الْحَالِ لَا يَطَابِقُ الْإِسْتِقَامَةَ وَلَكِنَّ اتِّقَافِيَّةَ أَجْزَأَتِكَ إِلَى ذَلِكَ فَلَوْ فَرَضَ أَنَّكَ قَاتِلُ  
مُسْتَقِيمٍ فِي أَعْوَجَاجٍ كَيْفَ تَصْنَعُ فِي الثَّانِي فَقَالَ وَلَمْ يَتَوَقَّفْ

\* فَإِنَّ الْبَيْضَ بِبَعْضِ دَمِ الدَّجَاجِ \*

فَلَمَّا مَضَى ذَلِكَ مِنْ بَدَاهَتِهِ (دَعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رَزِينَ بْنِ سَالِمَانَ) بْنِ تَيْمِ الْخَزَاعِيِّ وَكُنْيَتُهُ  
أَبُو عَلِيٍّ شَاعِرٌ مَطْبُوعٌ مُتَقَدِّمٌ هَجَاءُ خَبِيثُ الْإِنْسَانِ لَمْ يَسْلَمْ مِنْهُ أَحَدٌ مِنَ الْخُلَفَاءِ وَلَا وَزَرَائِمُهُمْ  
وَلَا أَوْلَادُهُمْ وَلَا ذِي نَبَاهَةٍ أَحْسَنَ إِلَيْهِ أَمْ لَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْجَرْجَانِيُّ دَخَلَ دَعْبِلُ  
(٢١ - مَوَاسِمُ - ل)

الري أيام الربيع فجاءهم مالم يروا مثله في الشتاء فجاء شاعر من شعرائهم فقال شعراً  
وكتبه في رقعة وهو

جاءنا دعبل بلحج من الشهر      رجايات سماءنا بالبحاوج  
نزل الري بعد ما سكن البر      دوقد اينعت رياض المروج  
فكسنانا ببرده لا كسناه الا      ثوباً من كسف محساوج

والقي الرقعة في دهباز دعبل فلما قرأها ارتحل عن الري والمروج والري والرياض مواضع  
والكرسف كمصنف زابور القطن والمحاوج المندوف ه ه قال محمد بن طاهر المؤدب  
قل للمأمون ان دعبلا هجالك فقال وأي عجب في ذلك هو يوم جو أبا عباد ومن أقدم  
على جبل أبي عباد أقدم علي حلي ثم قال من فيكم يحفظ شعره في أبي عباد فانشده  
بعضهم قوله

أولى الامور بضية وفساد      أصراً يدبره أبو عباد  
خرق علي جلساته فكأنهم      حضروا للمعدة ويوم جلال  
يسطو على مكتبته بدواته      ففضمخ بدم وانضح مداد  
وكانه من دير هرقل مفلت      حرد يجر سلاسل الاقياد  
فاشدد أمير المؤمنين وثاقه      فاصبح منه بقية الحدادي

قال وكان بقية هذا رجلاً مجنوناً في المارستان ودير هرقل مارستان فضحك المأمون  
وكان اذا نظر الى أبي عباد يضحك ويقول والله ما كذب دعبل في قوله وبلغ دعبلا  
ان المعتصم يريد اغتياله فهرب الى أرض الجبل وقال يهجو

بكي لشتات الدين مكتئب صب      وفاض لفرط الدمع من عينه غرب  
وقام امام لم يكن ذا هداية      فليس له دين وليس له آب  
وما كانت الانبياء تأتي بمثله      يملك يوماً أو دين له العرب  
ولكن كما قال الذين تابعوا      من السلف الماضين اذ عظام الخطيب

ملوك بني العباس في الكتب سبعة ولم تأتني عن ثامن لهم ~~كتب~~  
 كذلك أهل الكهف في الكتب سبعة خيار اذا عبدوا وثامنهم كاب  
 واني لأعلى كلهم هناك رفعة لا لك ذو ذنب وليس له ذنب  
 لقد ضاع ملك الناس اذا ساس ملوكهم وصيف واشناس وقد عظم الكرب  
 وفضل ابن مروان يأنم ثلثة يفضل لها الاسلام ليس له شبيب  
 قال في المعاهد وحدث دعلج قال دخلت على علي بن موسى الرضا فقال أنشدني شعرا  
 مما أحدثت فأنشدته

مدارس آيات خات من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات

حتى انتهيت الى قولي فيها

اذا أنزروا مدوا الى أهل وترهم اكفأ عن الاوتار منتبضات  
 قال فبكي حتى أغصى عليه وأوما الى خادم كان على رأسي ان اسكت فسكت ساعة  
 ثم قال لي أعد فاعدت حتى انتهيت الى آخرها فقال لي أحسنت ثلاثاً ثم أمرني بعشرة  
 آلاف درهم مما ضرب باسمه ولم تكن وقعت الى أحد بعد فتقدمت العراق فبعت كل  
 درهم منها بعشرة على الشيعة قال واستوهب دعلج من الرضا ثوباً قد لبسه ليعمله في  
 اكفائه فخلع جبة كانت عليه فاعطاه اياها وبلغ أهل قم خبرها فسألوه ان يبيعهم اياها  
 بثلاثين ألف درهم فلم يفعل فخرجوا عليه في طريقه فأخذوها غصباً وقالوا ان شئت  
 تأخذ المال فافعل والا فانت أعلم فقال اني والله لا أعطيكم اياها طوعاً ولا تنفكم غصباً  
 واشكوكم الى الرضا فصالحوه على ان أعطوه الثلاثين وفرز كم من بطائنها فرضى بذلك  
 ولما مات المعتصم قال ابن الزيات يرثيه

قد قلت اذ غيبوه وانصرفوا في خير قبر خير ممدفون

لن يجبر الله أمة قتلت منك إلا بمثل هارون

فقال دعلج

قد قلت اذ غيبوه وانصرفوا في شر قسبر لشر مدفون  
 اذهب الى النار والمذاب فما خلقتك الا من الشياطين  
 ما زلت محقي عتدت بيعة من أضر بالمسلمين والدين  
 وسبحي له أخبار غير هذه واذ كر قصيدته التي قرأها علي علي الرضا وتوفي دعبل سنة  
 ست وأربعين ومائتين ورثاه البيهقي ورثا أبا تمام بقوله

قد زاد في تلقى وأوقد لوعقى مئوي حبيب يوم مات ودعبل  
 أخوى لم نزل السماء غحيلة نفشاكم أسماء وزن مسبل  
 جدث على الأهواز يبعد دونه مسرى النعي ورة بالموصل

فلا هواز بها دعبل والموصل بها حبيب

(فصل فيه شيء من ضبط القري وغيرها في النسب والضبط والتاريخ)

الفتح بفتح النون وانطاء المعجمة وبعدها همزة قبيلة كبيرة في مذحج واسم الفتح جسر بن  
 علة بن خالد بن مالك بن أدد وانما قبل له الفتح لانه انفتح من قومه أي بعد عنهم  
 وخرج منهم خلق كثير . من جملة العرب لا بن الكلبي (المروزي) بفتح الميم وسكون  
 الراء وفتح الواو وبعدها زاي هذه نسبة الى مرو والشاهجان لتمييز عن مرو الروز والشاهجان  
 لفظ عجمي تفسيره روح الملك الشاه الملك واجان الروح وعادتهم أن يقدموا المضاف  
 اليه على المضاف وهذه مرو بناها الاسكندر ذو القرنين وهي سرير الملك بخراسان  
 وزادوا في النسبة اليها زايًا كما قالوا في النسبة الى الري رازي والى اصطخر اصطخرزي على  
 إحدى النسبتين الا ان هذه الزيادة تختص ببني آدم عند أكثر أهل العلم بالنسب وما  
 عدا ذلك لا تزداد فيه الزاي فيقال فلان المروزي وغيره من المتاع مروزي وقبل انه  
 يقال في الجميع بزيادة الزاي ولا فرق بينهما وهذا ليس من باب تفسير النسب . تاريخ  
 بغداد لمحب الدين بن النجار (فيدروز اباد) بكسر الفاء وسكون الياء المثناة من تحتها  
 وضم الراء المهملة وبعده الواو الساكنة زاي مفتوحة وبعده الألف باء موحدة وبعده

الالف ذال معجمة بلدة بفارس ويقال هي مدينة خوز هـ قاله أبو سعيد السمعاني في كتاب  
الانساب وقال غيره هي بفتح الفاء (السلامية) بفتح السين المهملة وتشديد اللام وبعد  
الميم ياء مشاة من تحتها ثم هاء بليدة على شط الموصل من الجانب الشرقي بينهما مسافة  
يوم (شككة) بفتح الشين المعجمة وكسرها وسكون الكاف أم ابراهيم بن المهدي  
العباسي (سر من رأي) فيها ست لغات حكاهما الجوهري في الصحاح في فصل رأي  
وهي سر من رأي بضم السين المهملة وفتحها سر من را بضم السين وفتحها وتقديم  
الالف على الهزة في اللتين وساء من رأي وساء واستعمله البحري ممدوداً في قوله  
« ونصبته علماً بساء »

ولا أعلم هل هي انة سابعة أم استعمله كذلك ضرورة وهي مدينة بالعراق بناها المتصم في  
سنة عشرين ومائتين وفيها السرداب الذي تنتظر الامامية خروج الامام منه هـ  
(أبو القاسم) ابراهيم الافليكي من جملة شراح ديوان المتنبي وافليل بكسر الهزة وسكون  
الفاء وكسر اللام وسكون الياء المشاة من تحتها وبعدها لام ثانية هذه النسبة الي افليل وهي  
قرية بالشام هـ صابئ بن موشاخ بن ادريس عليه الصلاة والسلام وقيل صابئ بن ماري  
وكان في عصر الخليل عليه الصلاة والسلام وقيل الصابي من خرج عن دين قومه وكانت  
قرية تسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم صابئاً نظراً لوجه من دين قومه هـ القيروان  
بفتح القاف وسكون الياء المشاة من تحتها وفتح الراء المهملة وبمسد الواو والالف نون  
مدينة بافريقية بناها عقبة بن عامر المصري هـ وافريقية سميت باسم افريقية بن قيس  
ابن سفي الخيري وهو الذي افتتحها وقتل ملكها جرجير ويومئذ سميت البربر حيث  
قال لهم ما أكثر بربرتكم ويقال افريقس وافريقس هـ والقيروان في اللغة القافلة  
وهو فارسي معرب هـ بالنسبة بضم الياء الموحدة وفتح اللام وسكون النون وكسر السين  
المهملة وفتح الياء المشاة من تحتها من أعمال الاندلس هـ الاندلس بفتح الهزة وسكون  
النون وفتح الالف المهملة واللام والسين المهملة جزيرة متصلة بالبر الطويل والبر الطويل

متصل بالقسطنطينية العظمى وإنما قيل الأندلس جزيرة لأن البحر يحيط بها من جهاتها  
الاجمة الشمالية وهي ثلاثة الشكل فالركن الشرق منها متصل بجبل يسلك منه إلى  
أفريقية ولولاء لا تختلط البحران حكى أن أول من عمرها بعد الطوقان اندلس بن يافث  
ابن نوح عليه الصلاة والسلام فسميت باسمه . . غرة بفتح الغين المعجمة وتشديد  
الزاي ويسمى هاء باليد بالساحل الشامي من أعمال فلسطين على البحر الشامي بالقرب من  
عسقلان وهي في أوائل بلاد الشام من جهة الديار المصرية وهي إحدى الرحلتين  
المدكورتين في الكتاب العزيز فرحلة الشتاء اليمن وهي رحلة الصيف كانت قرش  
في متاجرها تأتي الشام في فصل الصيف وتأتي اليمن في فصل الشتاء قال عبد الملك بن  
هشام أول من سن الرحلتين هاشم جد النبي عليه الصلاة والسلام ثم ذكر بعد هذا  
بأنه لم يزل ثم هلك هاشم بن عبد مناف بغزة من أرض الشام تاجراً . . الفرما بفتح الفاء  
والراء المدينة العظمى التي كانت كرسى الديار المصرية في زمن الخليل عليه الصلاة  
والسلام ومن قراها ثم العرب اتى منها هاجر أم اسماعيل بن الخليل عليه السلام والفرما  
في أول الرمل بين المساح والقصر المنزلة المعروفة على يسار المتوجه إلى الشام من مصر  
والعجب أن اسماعيل أبو العرب وأمه من أم العرب القرية المذكورة . . شقور بضم  
الشين المعجمة والقاف ويقال بفتح الشين والضم أصبح موضع بالقرب من الفرما وقد  
ذكرها أبو نواس في قوله

ملوالب بالركبان غزة هاشم وبالشر ما من حاجين شقور

. . المري بفتح الميم وكسر الراء المهملة وتشديد الياء المثناة من تحتها وهاء مدينة عظيمة  
بالأندلس على شاطئ البحر من مراسي المراكب

( أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ) بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن  
هسان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن  
عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هند بن أفضى بن دعى بن



جنديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان فهو من شيبان بن ذهل لأمن  
 ذهل بن شيبان على الصحيح وقيل إنه من بني مازن بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن  
 عكابة وهو غلط وذهل بن ثعلبة المذكور هو ذهل بن شيبان ولد سنة أربع  
 وستين ومائة وتوفي لاثني عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة إحدى وأربعين  
 ومائتين ببغداد ودفن بمقبرة باب حرب (طبرستان) بفتح الطاء المهملة وفتح الباء  
 الموحدة وفتح الراء المهملة وسكون السين وفتح الفاء المثناة من فوقها وبعد الالف نون  
 اقليم منيع ببغداد المعجم بجاور خراسان وله كرسيان سارية وآمل وهو منيع الحصون  
 والاولدية . طرسوس بفتح الطاء والراء المهملةين وضم السين المهملة وبعد الواو سين  
 مهملة وهي مدينة في الثغور الرومية عند المصيصة وآذنه وبها قبر المؤمن . صرو الروقة  
 بفتح الميم وسكون الراء المهملة وفتح الواو وتشديد الراء المهملة المضجومة وبعد الواو  
 ذال معجمة مدينة من أشهر مدن خراسان بينها وبين صرو الشاهجان أربعون فرسخا  
 والنهر يقال له بالعجمية الروقة بضم الراء وسكون الواو وبعدها ذال معجمة وهاتان المدينتان  
 هما المروان وقد جاء ذكرهما في الشعر أضيفت إحداهما إلى الشاهجان وهي الضلعي  
 والنسبة اليها صروزي والثانية إلى النهر المذكور ليحصل الفرق والنسبة اليها صروروزي  
 أيضاً قلله السمعاني وهو في فتوح الأحنف بن قيس . صغرايين بكسر الهمزة  
 وسكون السين المهملة وفتح الفاء والراء المهملة وكسر الياء المثناة من تحتها وبعدها نون  
 . نسا بفتح النون والسين المهملة وبعدها همزة بلدة بخراسان خرج منها جماعة من الأعيان  
 منهم الإمام أحمد النسائي

### ﴿ باب ﴾

. عمرو القيس من شعراء المماليك واسمه جندب بن حمير بن عمرو المقصور سمي بذلك  
 لأنه اقتصر به عن ملك أبيه حمير وهو آكل المزار بن عمرو بن معاوية بن كندة والجندب

في اللغة الرملة العلية تذب الوانا وأمه فاطمة وقيل تملك بنت ربيعة أخت كليب ومهمل  
وكنية امري القيس أبو وهب وأبو الحارث ويلقب ذا القروح لقوله  
وبدت قرحاً دائماً بعد صحة لعل منابنا تحولت أبوسا  
ويلقب أيضاً الذائد لقوله

« اذود القوافي عنى ذيادة »

ويقال له الملك الضليل ومعنى امري القيس رجل الشدة القيس في اللغة الشدة وقيل  
اسم صنم وهو الذي روى فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أشعر الشعراء  
وقائدهم الى النار وقيل في تأويله ان المراد شعراء الجاهلية والمشركين وهو أول من  
لغف المسائي واستوقف على الطاول ومن شبه الذماء بالظباء والمها والبيض وشبه الخيل  
بالقبان والعصى وفرق بين النسيب وما سواه من التصيد واجاد الاستمارة والتشبيه  
وكان أبوه ملك بني أسد فمسنهم عسفاً شديداً فقتلوه ولما بلغه الخبر وكان يشرب الخمر  
قال ضيقتني صغيراً وحملتني ثقل النار كبيراً وكان أبوه قد طرده لما قال الشعر وتشبب  
بأم الطويرث قالوا ثم تمثل بقوله اليوم خمر وغدا اصر وأرمها مثل ما أوقل اليوم خف  
وغدا تناف والقحاف شدة الشرب والنفاق قطع الهام ثم جمع الجروع من بكر وغيرهم  
وخرج يريد بني أسد فأخبرهم كاهنهم بخروجه فارتحلوا فصببهم وأوقع في كنانة وكان  
بنو أسد قد لجؤا اليهم فقتلهم قتلاً ذريعاً ثم اختلف عليه أصحابه لا يقاتله بينى كنانة  
فخرج الى بعض اقبال اليمن واسمه قمرل فاستجاشه فبطل قمرل فقال فيه  
وكنا افاسا قبل غزوة قمرل ورثنا الفنا والمجد أ كبراً كبرا

ثم خرج الى قيصر بعد ان أودع أدرعه وكراعه السموأل بن عادي اليهودي فلما بلغ  
قيصر استغاثه فوجهه بجيش وكان امري القيس جليلاً فماتته ابنة قيصر وعانها وقيل ان  
قيصر زوجه بها وكان قد سبق الى قيصر رجل يقال له الطامح فوشى به الى قيصر فوجه  
معه جيشاً ثم اتبع خلفه رجلاً معه حلة مسمومة وقال له قل له هذه من عند الملك فالبسها

فأدخلوه الحمام ثم ألبسه إياها فتنهط بدمه فقال

لقد طامح الطامح من بعد أرضه ليلبسنى من دائه ما تلبسنا  
وكان الطامح قبل ذلك عبث بامرأة من قومه فسمي بها فهرب وأراد كما سمي له أن  
يسمى ثم مات امرؤ القيس بالقرية ودفن إلى جانب امرأة من بنات الملوك وقد سأل  
عن قبرها فقبل له عنها فقال

أجارتنا إنا غريبان ههنا وكل غريب للغريب نسيب  
(أبو محمد) روضة عبيد الله بن العجاج البصري التميمي السعدي ورؤبة قطعة من  
الخشب يرفع بها الأفاء وهو وأبوه راجزان مشهوران لكل منهما ديوان ليس فيه شعر  
الا الرجز .. وقيل كان روضة يأكل الفأر فعوتب في ذلك فقال هي والله أنظف من  
دراجكم ودجاجكم التي تأكل المذرة وهل تأكل الفأر إلا الباب البرونقي الطمام وله

أبها الشامت المعير بالشيد أبأقلن بالشباب افتخارا  
لواست الشباب غضا طريا لوجدت الشباب ثوبا معارا  
توفي سنة خمس وأربعين ومائة وهو يخالف رواية يعقوب بن داود قال لقيت الخليل  
يوما بالبصرة فقال يا أبا عبد الله دفن الشعر واللغة والفصاحة اليوم هذا حين منهرفي  
من دفن روضة بن العجاج وكان قد اسن رحمه الله (الفرزدق) نزل بامرأة من أهل  
المدينة فراودها عن نفسها فامتنعت فبلغ الخبر عمر بن عبد العزيز وهو يومئذ والى المدينة  
فأمر باخراجه فأركب على ناقة لينفي فقال قاتل الله ابن المرافة كأنه شاهد هذه الحالة  
حين قال

وكنت اذا نزلت بدار قوم رحلت بخزية وتركت طارا  
ومن شعره لما كان بالمدينة

هما دلياني من عمارين قامه كما اتقض بازاقم الريش كاسره  
فلما استوت رجلاي في الأرض قالتا أحى فيرجى أم قتيل نهادره  
( ٢٢ - مواسم - له )

فقلت ارفعوا الأسباب لا يشمروا بنا وأقبلت في اعجاز ليسل أبادره  
أحاذر بوابين قد وسكلا بنا واسود من ساج تهرئ مسامره  
فقال جرير لما بلغه ذلك وهذا مما يد من التناقض التي أشرنا اليها في صدر الكتاب  
لقد ولدت أم الفرزدق فاجراً فجاءت بوزواز قصير القوائم  
يوصل حبله اذا جن اليه ليرقى الى جاراته بالسلا لم  
ندليت تزني من ثمانين قامة وقصصت عن باع العمى والمكارم  
هو الرجس يا أهل المدينة فاحذروا مداخيل رجس بالخطبات عالم  
لقد كان اخراج الفرزدق عنكم ظهوراً لما بين المصلى وراقم  
فأجابه بقوله

وإن حراماً أن أسب مقاعداً بابائي الشم الكرام الخضارم  
ولكن نصفاً لو سببت وسبني بنوعبد شمس من مناف وهاشم  
أولئك آباي فجئني بثلهم وأبعد أن أهجو كلياً بدارم  
ونزل مرة في بني منقر والحق خالف فجاءت أفني فدخلت مع جارية في فراشها فاحتال  
الفرزدق لها حتي انسات ثم ضم الجارية اليه فزجرته ووبخته فقال  
وأهون عيب المنقرية انها شديد يطن الخنظلي الصوقها  
رأت متراً سوداً قصاراً وأبصرت فتى دارمياً كالملال يروقها  
فأنا أهجت المنقرية للصبأ ولكنكم استعصمت عابها عروقها

( قال الفرزدق ) ما أعياني جواب قط الا جواب دهقان مرة قال لي أنت الفرزدق  
قلت نعم قال ان هجوتني تخرب ضبعي قلت لا قال أنتموت عيشونة بنق قالت لا قال  
فوجلي الى عنقي في حرامك فقلت وبحدك لم تركت رأسك فقال حتى أنظر اليها أي  
شيء تصنع الزانية وكان يقول قد علم الناس اني أفلح الشعراء وربما أتت على ساعة  
وقلح ضرر من أضرارى أهون علي من قول بيت قل في المعاهد وصمصمة جده أحيي

أَنفَ مَوْثِدَةٍ وَجَمَلَ عَلَى أَلْفِ فَرَسٍ وَأُمَهُ لَيْلَى بِنْتُ حَابِسِ أُنْخَرِعَ بَنُ حَابِسِ  
وَرَوَى الْفَرَزْدَقُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَالْحُسَيْنِ وَابْنِ عُمَرَ وَأَبِي سَعِيدٍ  
الْخَدْرِيِّ رَوَى مَعَاذُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى الْفَرَزْدَقِ فَأَذَا فِي رَجُلِهِ  
قَيْدٌ فَقُلْتُ مَا هَذَا يَا أَبَا فَرَّاسٍ قَالَ حَلَمْتُ أَنْ لَا أَخْرِجَهُ مِنْ رَجُلِي حَتَّى أَحْفَظَ الْقُرْآنَ  
وَالْأَكْثَرَ عَلَى تَفْضِيلِ جَرِيرٍ وَانْهَيْفَ الْأَصْفَهَانِي حَيْثُ قَالَ مَنْ كَانَ يَمِيلُ إِلَى جُودَةٍ  
الشَّعْرِ وَفَخَامَةٍ وَشِدَّةِ أَسْرِهِ فَيَقْدُمُ الْفَرَزْدَقَ وَمَنْ كَانَ يَمِيلُ إِلَى أَشْعَارِ الْمُطْبُوعِينَ وَإِلَى  
الْكَلَامِ السَّامِعِ الْفَزْلَ فَيَقْدُمُ جَرِيرًا وَلِلنَّاسِ فِيمَا يَشْتَبُونَ مَذَاهِبَ

﴿ غَزَلَ عَلِيُّ بْنُ عَظِيَّةٍ بْنُ الرِّقَاقِ الْأَنْدَلُسِيُّ ﴾

وَشَادِنٍ طَافَ بِالْكُؤُوسِ ضَحَى فَتَمَّهَا وَالصَّبَاحُ قَدْ وَضَعَا  
وَالرَّوْضُ يَبْدِي لَنَا شَقَائِكُهُ وَاسْمُهُ الْمَنْبَرِيُّ قَدْ نَفَعَا  
قُلْنَا وَأَبْنُ الْأَقَاحِ قَالَ لَنَا أَوْدَعْتَهُ نَمْرٌ مِنْ سَقَى الْقَدَحَا  
فَظَلَّ سَاقِي الْمَدَامِ يَجْعِدُ مَا قَالَ فَلَمَّا نَبَسَمَ اقْتَضَحَا

﴿ إِبْرَاهِيمُ ﴾ بَنُ هَلَالٍ بَنُ زَهْرُونَ بَنُ حَيَوْنَ الصَّالِحِيُّ فِي أَسْوَدَ

لَكَ وَجْهٌ كَانَ يَمْنَى خَطَّةً مَبَانِظُ تَمَلُّهُ آمَالِي  
فِيهِ مَعْنَى مِنَ الْبَدُورِ وَلَكِنْ نَفَضْتُ صَبْغَهَا شَائِبُهُ الْهَالِي  
لَمْ يَشْنُكَ السَّوَادُ بَلْ زِدْتَ حَسَنًا أَمْسَا يَابِسَ السَّوَادِ الْمَوَالِي  
فَبَالِي أَفْدِيكَ إِنْ لَمْ تَكُنْ لِي وَبَرُوحِي أَفْدِيكَ إِنْ كُنْتَ مَالِي

﴿ إِبْرَاهِيمُ بْنُ خُفَاجَةَ الْأَنْدَلُسِيُّ ﴾

وَعَشَى أَنَسٌ أَضْجَعْتَنِي نَشْوَةً فِيهِ تَهْدِي مَضْجَعِي وَتَدْمِثُ  
خَلَعْتِ عَلَيَّ بِهِ الْأَرَاكَ ظِلَالَهَا وَالْفَصْنُ يَصْنَعِي وَالْحَمَامُ يَحْدُثُ  
وَالشَّمْسُ تَجْنَحُ لِلْفُرُوبِ مَرِيضَةً وَالرَّجْدُ يَرِقُّ وَالْفَخَامَةُ تَنْفُثُ

﴿ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ الْقُرْطُبِيُّ ﴾

يا ذا الذي خط العذار بوجهه      خطاين هاجبا لوعة وبلا بلا  
ما صح عندي أن لحظك صارم      حتى لمست بمارضيك حائللا  
وله وممذر نقش الجبال بمسكة      خدأ له يدمى القلوب ومضرجا  
لما تيقن أن عقيب جهونه      من ترجس جهل النجاد بنفسجا  
وله نعى الغراب قتلت أكذب طائر      ان لم يصدقه رغاء بعير  
(أحمد بن أبي مروان القرطبي)

ولما تملأ من سكره      فنام ونامت عيون الحرس  
دنوت عليه على بعده      دنو رفيق دري ما التمس  
أدب اليه ديب الكرى      واسمو اليه سمو النفس  
وبت به ليللة ناعسا      الي أن تبسم ثغر الغلس  
أقبل منه بياض الطالا      وأرشف منه سواد اللعس

(تأبط شراً) جاهلي وهو ثابت بن جابر ويكنى أبا زهير وتأبط شراً لقبه وسبب ذلك أن أمه قالت له في زمن الكفاة ألا تري غلمان الهلي يجنون لأهلهم الكفاة فقال اعطني جرابي حتى أجنى لك فيه فأعطته ومضى ففلاؤه أقامى وأتى به متأبطاً فألقاه بين يديها ففتحت فخرجت منه الاقاعي بسمين في بيتها فخرجت هاربة فقال لها نساء الهلي ما ذا أتاك به ثابت متأبطاً قالت شراً فازمه هذا اللقب وكان أعدي ذي ساق يعدو خاف الغباء فلا تفوته وقبل انه اتى بوما رجلا من ثقيف يقال له أبو وهب وكان أهوج عليه حيلة جيدة قتال له بم تلعب الرجال يا ثابت وأنت كما أري ضئيلا دميما قتال باسمي أقول ساعة ألقى الرجل أنا تأبط شراً فينخاع قلبه فأناال منه ما أريد فقال هل لك أن تبيعني اسمك قتال بماذا تبناعه فقال بهذه الحلة وكنيتي قال قد فعلت وأخذ حاتمته وقل له لك اسمي ولي اسمك ثم انصرف قتال تأبط شراً

الاهل أنى الخنساء ان حليلها      تأبط شرا واكتنيت أبا وهب

ففيه تسمي اسمي وسماني اسمه  
 وأين له بأس كباسي وصورتي  
 \* \* \* ومن شعره السائر قوله

يا طالب الحاجات تبني نرجها  
 فاستأن وارفق في أمورك كما  
 واترك مصاحبة اللئام وقربهم  
 واستغن ما أغناك ربك بالغنى  
 وإذا افتقرت فلا تكن متخشعا  
 واترك محل السوء لا تنزل به  
 وإذا صحبت صحابة فاطمهم  
 وإذا وليت أمور قومك مصاحبا  
 \* \* \* وإذا تردد في فؤادك مرة  
 ليس النجاح مع الاخف الاعجل  
 بمزاماة وندمت ان لم تفعل  
 ان شئت كنت عن اللئام بهزل  
 وإذا نصبت خصاصة فتجعل  
 تبني الفضائل عند غير المفضل  
 وإذا بك منزل فتحول  
 يوما وان نزلا بفضلك فانزل  
 فاجهد لقومك في النصيحة واعمل  
 أمرات فاعمد اللأف الأجل

قال زكريا بن محمد بن محمود القزويني صاحب آثار البلاد ومن شعره تأبط شرا

يا طول ليالك من هم وايراق  
 يسري على الابن والحيات مخفيا  
 لتقرن علي السن من ندم  
 ولا أقول اذا ما خلة صرمت  
 لكنما عولي ان كنت ذاعول  
 على ضروب يحد السيف سباق  
 جمال الوية فكاك غانية  
 قطاع أودية جوارب آفاق

قال وهو والشنفرى من سكان الحجاز (دعبل بن علي) ونسبه وله اهاج في الظلماء  
 وغيرهم حدث اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال يبيع ابراهيم بن المهدي ببغداد وقد  
 قل المال عنده وقد لجئ اليه الاعراب من السواد وغيرهم من الاوغاد فاحتبس

عليهم المطاء فسوفهم ابراهيم وهم لا يرون تسويته حقيقة حتى خسر رج رسله اليهم  
يوماً وقد اجتمعوا وضحجوا فصرح لهم بأنه لا مال عنده فقال غوغاء بغداد اخرجوا اليها  
خليفتنا يعني لاهل هذا الجانب ثلاثة أصوات فيكون عطائهم ولاهل ذلك الجانب مثلاً  
فانشد دعبل

يا معشر الاجناد لا تقنطوا وارضوا بما كان ولا تسخطوا  
فسوف تعطون حنيذة يلتذها الامرء والاشمط  
والمعبديات لقوادكم لا تدخل الكيس ولا تربط  
وهكذا يرزق قواده خليفة مصحفه البربط

قوله حنيذة بنى الانعام وقوله المعبديات يعني أصوات معبد المغني والبربط كجهمز  
العود معرب مرتبط أي صدر الاوزلانه يشبهه قال المأمون أعسن دعبل في وصف  
سفر طالع عليه فقال فيه

ألم يأن للسفر الذين تحملوا الى وطن قبل الممات رجوع  
فقلت ولم أملك سوا بق عبرة نطقن بما ضمت عليه ضلوع  
تبين فكم دار تفرق شماها وشمل شئت عاد وهو جميع  
طوال الليالي صرفهن كاترى لكل أناس جذبة وريع

قال في المعاهد غني للرشيد بقول دعبل

لا تسجي يا سلم من رجل ضحكك المشيب برأسه فبكي

القصيدة فطرب بها وسأل عن قائلها فقيل له دعبل غلام نشأ من خزاعة فامر له بعشرة  
آلاف درهم وثياب ومركب وجهاز له ذلك مع غلام خزاعي وأمره بالمسير اليه واستأنشده  
فأنشده فاستحسن شعره وأمره بالازمته وأجرى رزقه فكان أول من حرصه على قول  
الشعر ثم ما كاد الرشيد الا بالهجوم لما مات فقال فيه من قصيدة مدح بها أهل البيت  
وهجاء فيها منها قوله



وَأَيْسَ حَيٍّ مِنَ الْأَحْيَاءِ نَمْلَهُ  
 مِنْ ذِي يَأْنٍ وَلَا بَكَرٍ وَلَا مُضَرَ  
 إِلَّا وَهُمْ شُرَكَاءُ فِي دِمَائِهِمْ  
 كَمَا تَشَارِكُ إِيسَارَ عَلِيٍّ جُزْرَ  
 قَتْلًا وَاسْرَاءً وَشَرِيْدًا وَمَنْهِيَةً  
 فَعَلَّ الْغَزَاةَ بِأَهْلِ الرُّومِ وَالْخُزَرِ  
 أَرَى أُمِيَّةً مَعْدُورِينَ لَوْ قَتَلُوا  
 وَلَا أَرَى لِبَنِي الْعَبَّاسِ مِنْ عَذْرِ  
 أَرْبَعِ بَطُوسٍ عَلَى قَبْرِ الزُّكِيِّ إِذَا  
 مَا كُنْتَ تَرِبَعُ مِنْ دِينَ عَلِيٍّ وَطَرِ  
 قَبْرِ بَطُوسٍ يَخْبِرُ النَّاسَ كُلَّهُمْ  
 وَقَبْرِ شَرِّهِمْ هَذَا مِنَ الْمَسْبُورِ  
 مَا يَنْفَعُ الرَّجْسَ مِنْ قَبْرِ الزُّكِيِّ وَلَا  
 عَلَى الزُّكِيِّ بِقَبْرِ الرَّجْسِ مِنْ ضَرَرِ  
 هَيْبَاتِ كُلِّ أَمْرٍ رَهْنٌ بِمَا كَسَبَتْ  
 لَهُ يَدَاهُ فَخِذَ مَا شَتَّتْ أَوْفَرِ

وَكَانَ دَعْبِلَ مَدَحَ مَالِكِ بْنِ طَلُوقٍ وَقَصْدَهُ فَلَمْ يَرْضَهُ ثَوَابُهُ فَمَجَّاهُ بِقَوْلِهِ

إِنْ ابْنُ طَلُوقٍ وَبَنِي تَغْلِبَ  
 لَوْ جَرَحُوا أَوْ قَتَلُوا قَصْرَهُ  
 لَمْ يَأْخُذُوا مِنْ دِيَةِ دَرَاهِمَا  
 يَوْمًا وَلَا مِنْ أَسْهَمِ بَهْرِهِ  
 دِمَائِهِمْ لَيْسَ لَهَا طَالِبٌ  
 مَطَالُوَةٌ مِثْلَ دَمِ الْمَذْرُوعِ  
 وَجُوهُهُمْ يَبْغِضُ وَاحْسَابُهُمْ  
 سُدُودٌ فِي آذَانِهِمْ صَفَرُهُ

فَبَلَغَتْهُ الْآيَاتُ فَاحْتَالَ فِي قَتْلِهِ حَتَّى اغْتَالَهُ بِالسَّمِّ فِي خَيْرِ طَوِيلٍ \* \* قُلْ فِي الْمَعَادِ حَدَّثَ  
 دَعْبِلَ قَالَ لَمَّا مَرَرْتُ مِنَ الْخَلِيفَةِ بِتَلِيَّةَ بَنِي سَابُورٍ فَانِي لَسْكَ ذَلِكَ إِذْ سَمِعْتُ وَالْبَابَ مَرْدُودَ  
 عَلَى السَّلَامِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَلْجُرْحُكَ اللَّهُ فَأَشْعَرَ بَدَنِي مِنْ ذَلِكَ وَنَالَنِي أَصْرٌ عَظِيمٌ  
 فَقَالَ لَا تُرْعَ فَإِنِّي مِنْ إِخْوَانِكَ مِنَ الْجَنِّ مَنْ سَا كُنِيَ الْيَمِينَ طَرَأَ عَلَيْنَا طَارِي \* مِنْ أَهْلِ  
 الْعِرَاقِ فَأَنْشَدْنَا قَصِيدَتَكَ مَدَارِسَ آيَاتٍ إِلَى آخِرِهَا فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْمَعَهُمَا مِنْكَ فَأَنْشَدْتَهُ إِيَّاهَا  
 فَبَكَى حَتَّى خَرَّ ثُمَّ قَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ إِلَّا أَحَدًا مِنْكَ حَدِيثًا يَزِيدُنِي بِقِيَمَتِكَ وَبِعَيْنِكَ عَلَى التَّمَسُّكِ  
 بِمَذْهَبِكَ قُلْتُ بَلَى قَالَ مَكُنْتُ حِينَئِذٍ أَسْمَعُ بِذِكْرِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ فَسَرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَسَمِعْتُهُ  
 يَقُولُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَلَى وَشِيعَتِهِ  
 هُمُ الْمُنَازِلُونَ ثُمَّ وَدَعْنِي لِيَنْصَرِفَ فَقُلْتُ بِرَحْمَتِكَ اللَّهُ أَنْ رَأَيْتُ أَنْ تُخْبِرَنِي بِأَسْمَاكَ فَأَقْبَلَ

قال أنا ظبيان بن عامر وقد وقنت علي أبيات من تاليفه المذكرة وهي

|                                |                           |
|--------------------------------|---------------------------|
| مدارس آيات خلت من تلاوة        | ومنزلى وحى متفر المرصات   |
| لآل رسول الله بالخيف من        | وبالبيت والتريف والجمرات  |
| ديار علي والحسين وجعفر         | وحسرة والسجاد ذي الثنات   |
| فما نسأل الدار التي خف أهلها   | معي عدها بالصوم والصلوات  |
| وأي الأولى شعلت بهم غربة النوي | أقاني في الآفاق منفردات   |
| أحب قهي الدار من أجل حبهم      | واهجرت فيهم أسرى وحماتي   |
| ألم تراني منذ ثلاثين سنة       | أروح وأغدو دائم الحشرات   |
| أرى فيهم في غيرهم متقسما       | وأبديهم من فيهم صفرات     |
| إذا وتروا مدوا إلى أهل وترعم   | أكفا عن الأوتار متقبضات   |
| وأكل رسول الله فحرف جسدومهم    | وآل زياد غاظ القهصرات     |
| بنات زياد في التصور مصونة      | وبنت رسول الله في القلوات |

قوله ثلاثين حجة كناية عن أطول والثنات العدد بكسر التاء وكان في موضع سجود علي بن الحسين شيء مثل العدد من كثرة السجود والتهمرة بمحركة أصل العنق والجمع قصرات وأراد بآل زياد زياد بن أبيه وهو كناية عن أعدائهم والافال زياد لم يكونوا في زمنه لأن دولتهم كانت في أيام بني حرب وبني أمية انتهى . . في الذم أبو إسحاق إبراهيم ابن منصور العراقي الخطيب من شعره في العماد بن جبريل المعروف بابن أخي العلم كان صاحب ديوان بيت المال بمصر وكان قد وقع فأنكسرت يده

ان العماد بن جبريل أخو علم له يد أصبحت مضمومة الأثر  
تأخر القطع عنها وهي سارقة فجاءها الكسر يستقضي عن الخبر

. . إبراهيم بن نصر الموصل في جماعة من الفقراء اسم شيخهم مكي  
الأقل لمكي قول النصوص فحق النصيحة أن تستمع

وقى سمع الناس في دينهم - بأن الفنا سنة تسمع  
وأن يأكل المرء كل البه - يورقهن في الجمع حتى يقع  
ولو كان صاوي الحشاجاتما - ما دار من طرب واستمع  
وقلوا سكرنا بحب الا - له وما أسكر القوم الا التمتع  
كذلك الحمر اذا أقصبت - ينفزها رهبا والشبع

(وقل دعبل الخراعي في ابراهيم بن المهدي)

نفر ابن شكلة بالعراق وأدله - فها اليه كل أطلس مائق  
ان كان ابراهيم مضطاعاً بها - فاصالحن من بعده مخارق  
ولتصالحن من بعد ذلك لزلزل - ولتصالحن من بعده للمارق  
أني يكون وليس ذاك بكائن - يرث الخلافة فاسقا عن فاسق

- مخارق - بضم الميم وفتح الخاء المعجمة - وزلزل - بضم الزاين والمارق هو لاء الثلاثة  
كانوا فنيين في ذلك العصر . ( ابراهيم بن العباس البصولي يعجب )

وكنيت أخي بانحاء الزمان - فلما التقى صرت حرباً عوانا  
وكنيت أذم اليك الزما - ن فأصبحت منك أزم الزمانا  
وكنيت أهدك للمائبات - فها أنا أطالب منك الامانا

(محمد بن زيد بن علي الواسطي) يهجو ابراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة

ابن حبيب بن الماهب بن أبي صفرة الأزدي الملقب بقطويه النحوي الواسطي  
من سره أن لا يرى فاسداً - فليجتهد أن لا يرى قطويه  
أحرقه الله بنصف اسمه - وصير الباقي صراخاً عليه

( ابراهيم بن يحيى الفزي )

من آلة الله لم يعط الوزير سوى - تهر بك لحيته في حال إيماء  
فهو الوزير ولا أزر يشده - مثل العروض له بجر بلا ماء

( ٢٣٣ - مواسم - ل )

وله وجف الناس حتي لو بقينا      تسدّر ما تبلى به الجنون  
فما تبدي الممدوح بنسان      ولا يندى المهجو جبين  
(أبو هفان) المهزومي يهجو ابن أبي دؤاد ويرد على مروان بن أبي الجنوب المذكور  
في المدح

فقبل لما فخر بن علي نزار      وهم في الارض سادات العباد  
رسول الله والخلفاء منا      ونبرا من دعي بني إِيَاد  
وما منا إِيَاد انت أقرت      بدعوة أحمد بن أبي دؤاد  
بني مرسل وولاة عهد      وهندي الي الخيرات هادي  
• • • ولما سمعها ابن أبي دؤاد قل ما بلغ مني أحمد ما بلغ مني هذا الغلام المهزومي لولا  
أكره أن أنه عليه لما قبلته عتقا لم يماقب أحد بمثله وجاء الى منقبة كانت لي فتقصها عروة  
عروة • • • ذكر الزبير بن بكار في أنساب قدر يش قل حسدني ابراهيم الخزازي  
عن محمد بن المغيرة قال أتت امرأة الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقالت يا أمير  
المؤمنين ان زوجي يصوم النهار ويقوم الليل وأنا أكره أن أشكوه وهو يعمل بطاعة  
الله تعالى فقال لها نعم الزوج زوجك فجعلت تكرر عليه القول وهو يكرر الجواب فقال  
كعب الاسدي يا أمير المؤمنين هذه تشكو زوجها في مباحدة اياها عن فراشه فقال  
عمر كما فهمت كلاما فاقض بينهما فقال كعب علي زوجها فأتى به فقال له ان امرأتك  
هذه تشكوك فقال أفى طعام أم شراب قال لا فقالت المرأة

يا أيها القاضي الخليم رشده      ألهي خليلي عن فراشي مسجده  
نهاره وليله ما يرقده      فليست في أمر النساء أحده  
زهده في مضجعي نمسده      فاقتض التضي يا كعب لا تردده

قتال زوجها

زهدني في فرشها وفي الحبل      اني امرؤ أذهلني ما قد ما نزل

في سورة النمل وفي السبع الطول وفي كتاب الله يخوفت جمل

فقال كسب

ان لها عليك حتماً يا رجل نصيبها في أربع لمن عقل

فأعطها ذلك ودع عنك المال

ثم قال انت الله عز وجل قد أحل لك من النساء مثنى وثلاث ورباع ذلك ثلاثة أيام  
وليالين تعبد فيهن ربك وبت ليلة عندنا فقال عمر والله ما أدري من أي أمريك  
أعجب أم من فهمك أمها أم من حكمت بينهما اذهب فقد وليتك قضاء البصرة . . ومن  
ذلك ما حكى ان الفرزدق أنشد سليمان بن عبد الملك شعراً له يقول فيه

فبتن بجاني مصراعت وبت أفك أخلاق الختام

كان منافي الرمان فيه وجراً قد قعدن عليه حام

فقال له أقررت عندي بالزنا ولا بد من إقامة الحد عليك قل ومن أين أوجبه علي  
قال بأقرارك وقوله تعالى الزانية والزاني فأجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة قال  
الفرزدق فان الله تعالى يقول والشراء يتهم الفاووس ألم تر أنهم في كل واد  
يهيئون وأنهم يقولون ما لا يفعلون وقد قلت ما لم أفعل وأنا شاعر فاستظرفه وعنا عنه  
. . ومن ذلك انه قدم اعرابي على المأمون فقال له اني رجل اعرابي فقال المأمون ليس  
ذلك بمعجب فقال الاعرابي اني أريد الحج فقال المأمون الطريق أمامك نهج فقال  
الاعرابي لم يكن مهني ما يعني على السفر قال المأمون قد سقط عنك الحج فقال الاعرابي  
انما جئتكم مستجدياً لا مستفتياً فضحك منه ووصله بمال . . محمد بن طلحة النصيبي القرشي

ياذا الذي فوده بالشيب مشتعل وهم في أمور سوف يسلبها

أصبحت أعطاب دنيا لست تدركها فكيف تدرك أخرى لست أعطابها

﴿ الإصلاح العمدي وهو من اللطائف في بابه ﴾

يقول الزمان ولم نستمع لمن طالب الرزق أو أمه

أنا حرب من جد في كسبه      ومن يتمتع تصببت له  
 يروي لابي نواس واپس في ديوانه ووجدته في بعض الذبائح  
 ان القلوب لأجناد مجتدة      بالله في الارض بالاهواء تعرف  
 فما تعرف منها فهو مؤتلف      وما تناكر منها فهو مختلف  
 (أبو العباس أحمد الناصي)

أنا في قيص اللاذي سي      عندي يلقب بالحبيب  
 وقد عبت الشراب بتلقيه      فصور خدعه كمنه القريب  
 فقلت له بما استحسن هذا      لقد أقبلك في زي غريب  
 أحره وجنتيك كسبك هذا      أم أنت صبغة بدم القلوب  
 فقال الراح أهدت لي قيصاً      قريب اللون من شفق الغروب  
 قروي والمدام ولون خدي      قريب من قريب من قريب  
 (أبو الفضل أحمد بن الحسين بديع الزمان)

هذان لي بلد أقول بفضلته      لكنه من أقبح البلدان  
 صديانه في القبح مثل شيوخه      وشيوخه في القبح كالصبيان

(أبو القاسم) أحمد بن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم طباطبا قيل له طباطبا لانه كان يلثغ  
 فيجعل القاف طاء طلب يوماً ثيابه فقال الغلام أجبي بدراة فقال لا طباطبا يريد قبا قبا فبق  
 عليه نقبا ومن شعره

بانوا وأبقوا في حشاي لينهم      وجداً اذا ظن الخياط أقاما  
 لله أيام السرور كأنما      كانت اسرعة مرها أحلاما  
 لودام عيش رحمة لاني هوى      لأقام لي ذلك السرور وداما  
 يا عيشنا المفقود خذ من عمرنا      طاماً ورداً من المصبا أياما

(أحمد جعظلة البرهكي قال يتدح)

أَنَا ابْنُ أَنَاسٍ مَوْلَى النَّاسِ جُودُهُمْ فَأَضْعُوا حُلَيْنًا لِلزَّوَالِ مَشْهُرٍ  
فَلَمْ يَخْلُ مِنْ أَحْسَانِهِمْ لَفْظُ خُشْبَرٍ وَلَمْ يَخْلُ مِنْ تَقَرُّبِهِمْ بَعْدَ دَفْنِ

وَلَهُ بِهِ جَوْرٌ

أَصْبَحْتُ بَيْنَ مَعَاشِرِ هَجَرَ وَالنَّدَى وَتَقَبَّلُوا الْإِخْلَاقَ مِنْ أَسْلَافِهِمْ  
قَوْمٌ أَحَاوَلُوا نَيْلَهُمْ فَسَكَّانَا حَاوَلَتْ تَتَفُّ الشَّعْرَ مِنْ آثَانِهِمْ  
هَاتِ اسْتَقْنِيهَا بِالْكَبِيرِ وَغْنَى ذَهَبَ الْفَيْنِ يَبَاشُ فِي أَكْنَانِهِمْ

هَجَاهُ ابْنُ الرُّومِيِّ يَقُولُهُ

نَبِشْتُ جَعِظَةً يَسْتَمِيرُ جَعِظُهُ مِنْ قَبْلِ شَطْرِ بَيْجٍ وَمِنْ سِرْطَانٍ  
يَارَحِمَةَ لِمَادِيهِ تَحْمَلُوا أَلَمَ الْعَيُونِ لِلْسَّدَةِ الْآذَانِ

(أَحَدُ الْأَنْدَلُسِيِّ الْقَسْبَلِيِّ مِنْ حَاسَمَتِهِ)

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الثَّوِيَّ هُوَ الثَّوِيَّ وَأَنْ تَعْرِفَنِي طَوْلَ السَّفَارِ وَأَنَّهُ  
دَعَيْتَنِي أَرْدَ مَااءَ الْفَاوَزِ آجِنَا فَانْ خَطِيرَاتِ الْمَهَالِكِ ضَمِنْتَ  
وَلَا تَدَانَتْ لِلْوَدَاعِ وَقَدْ هَفَا تَنَاشَدَنِي هَمْدُ الْمَوْدَةِ وَالْهَوَى  
غَيْبِي بِمَرْجُوعِ الْخَطَابِ وَالْحَفَا تَبَوَّأَ مَمْنُوعِ الْقُلُوبِ وَمَهْدَتْ  
فَسَكَلَ مَفْدَاةَ التَّرَائِبِ مَرَضِعِ عَصِيَّتِ شَفِيعِ النَّفْسِ فِيهِ وَقَادَنِي  
وَطَارَ جَنَاحُ الْبَيْنِ بِي وَهَمَّاتٍ بِهَا أَثْنٌ وَدَعَتْ مِنِّي غَيُورًا فَانْتَنِي

وَأَنْ يَبُوتَ الْعَاجِزِينَ قُبُورِ لَتَقْبِيلِ كَفِّ الْعَامِرِيِّ سَفِيرِ  
إِلَى حَيْثُ مَاءِ الْمَكْرَمَاتِ نَدِيرِ لَرَأَيْتُهَا إِنْ الْجَزَاءُ خَطِيرِ  
بَصِيرِي مِنْهَا أَنَّهُ وَزْفِيرِ وَفِي الْمَهْدِ مَبْعُومُ النَّدَاءِ صَفِيرِ  
بِمَوْقِعِ أَهْوَاءِ النَّفُوسِ خَبِيرِ لَهُ أَذْرَعُ مَخْفُوفَةٍ وَنَحْوَرِ  
وَكُلِّ مَحَبَّةِ الْحَاسَنِ ظِيرِ رَوَاحِ لَتَدَابُّ السَّرِيِّ وَبُكُورِ  
جِرَانِهِ مِنْ زَعْرِ الْفِرَاقِ نَعِيرِ عَلَى عِزْمَتِي مِنْ شَعْبُورِهَا لَغِيرِ

ولو شاهدتني والهواجر تلتظي      علي ورقراق السراب يمور  
أساط حرة الهاجرات اذا سطا      علي حر وجهي والاصيل هجير  
وأستشق النكباء وهي لواقع      وأستوطن الرضاء وهي تفور  
وللموت في عين الجبان تلون      ولزعر في سمع الجري صغير  
لبان لها نوى من الضيم جازع      واني علي مضى الخطوب صبور  
أمير علي غول التناثف ماله      اذا ريع الا المشرقي وزير

﴿ أحمد المنازي قال يهجو غلامه ﴾

ولي غلام طال في دقة      كخط اقليدس لا عرض له  
وقد تنهى عقله خفة      فصار كأنه نقطة لا جزء له

﴿ أحمد بن الخطاط ﴾ لما اجتمع بابن حيوس الشاعر بحلب وعرض عليه شعره قال قد  
نعاني هذا الشاب الى نفسي فما أنشأ ذو صناعة ومهر فيها الا وكان دليلا علي موت من  
قبله من أبناء جاتسه دخل الي حلب وهو رقيق الطال فكتب الي حيوس بقوله

لم يبق عندي ما يباع بحبة      وكفالك مني منظري عن مخبري  
الا بقية ماء وجهه صلتها      عن أن تباع وأين أين المشتري

فلما وقف عليها ابن حيوس قل لو قال وأنت نعم المشتري لكان أحسن + + ومن شعر  
ابن الخطاط

سلوا سيف الحظه الممشق      أعند القلوب دم للعشق  
أما من معين ولا عاذر      اذا غلب الشوق يومارفق  
تجسلي انسا صارم الملة      ين مضى الموشح والمتعاق  
من الترك ما سهمه اذ رمى      بأفتك من طرفه اذ رمى  
ولييلة وافيته زائرا      سمير السهاد صحيح التناق  
دعني الخفاة من فتكه      اليه وكم مقسدم من فرق



وقد راضت الكأس أخلاقه      وقرب بالكأس منه النرق  
وحقق العناق قُبْلَتَهُ      شهى المقبل والمعتق  
ربت أخالج فكرى به      أزور طرى أم خيال طرق  
أفكر في الهجر كيف اتقضى      وأعجب لأوصل كيف اتفق  
وللهيب ما عز منى وهما      ن وللهيب ما جل منى ودق  
(أحمد بن الخازن)

واهيب ينهيه إلى العرب لفظه      وناظره الغتان يمزى إلى الهند  
تجرت كأس الصبر من رقبائه      لساعة وصل منه أحلى من الشهد  
وما دنت أعماما له وخولة      سوى واحد منهم غيور على الخلد  
كمنظرة مسك أودعت جانارة      رأيت بها غرس البنفسج في الورد  
(أحمد الأرجاني في التاب)

نفسى فداءك أي هذا الصاحب      يا من هواه عليّ فرض واجب  
كم طال تقصيري وما عاتبتني      فان النداء<sup>(١)</sup> مقصر ومعاتب  
ومن الدليل على ملاكك اننى      قد غبت أياما ولا لى طالب  
واذا رأيت العبد بهرب ثم لم      بهاب فمولى العبد منه هارب  
(وله في معنى غريب)

رئى لى وقد ساوَيْته فى نقوله      خيالى لما لم يكن لى راحم  
فداس لى حقى طرقت مكانه      وأوهمت لى أنى أنه لى عالم  
وبئنا ولم يشعر بنا الناس ليلة      اناسا صر فى جفنه وهو فائم  
وله      سفل المضاعفه وأصغى لأصغى  
ناداه أين ترى محيط رحاله      كما يجيب فقال مثل مقاله  
(أحمد بن منير الطرابلسى من حماته)

وإذا الكوهم رأيت الخول نزيه  
 كاليد لما أن تضامل جسده في  
 سفاً بحكمك إن رضيت بمشرب  
 ساهمت عيسك مرشيدك قاعداً  
 فارق ترق كالسيف سل فبان في  
 لا تحب من ذهب نفسك مية  
 للفقير لا للفقر هبها انما  
 لا ترض من دنياك ما أدلك من  
 وصل المجد بهجر قوم ككلم  
 من غادر خبت مغارس وده  
 لله على بالزلف وأهله  
 طبعوا على لوم الطابع فخيرهم  
 أنا من اذا ما الدهر هم بخفضه  
 واع خطائب الخطيب وهو مجهم  
 زعم كتابج الصباح وراءه  
 ﴿وله يتنزل﴾

من ركب البدر في صدر الدين  
 وأنزل الأمير الأعلى الى ذلك  
 طرف دناءم قراب سل صارمه  
 أذني بدعز والهدوى أبد  
 أما وذائب مسك من ذوائبه  
 وما تجن عتيقي الشفاء من الـ  
 وموه السعير في حد الممان  
 مداره في القباء المفسر وانما  
 وأغيد ماس أم أعطاف خطي  
 يستمد البيت لخطي الكناهي  
 على أعالي القوام الخيزراني  
 ريق الرحي والفر الجماني

لوقيل للبدر من في الأرض تحسده      اذا تمجلى لقال ابن الفلاني  
أرني على شيء من محاسنه      تألفت بين مسموع وصفي  
أناة فارس في أين الشئام معا      نظرف العراقي والنطق الحمجازي  
وما المدامة بالالباب افتك من      فصاحة البدو في الفاظ تري  
﴿ من تاريخ ابن خلد كان لابن منير ﴾

ويلى من المعرض الغضبان اذ تنقل الوا      شى اليه حديثاً كله زور  
مز رفن الصمدغ مشبول ذوائبه      لى منه وجدان ممدود ومتصهور  
سامت فازور يلوي قوس ساجبه      كأنى كاس خمر وهو مخمور  
﴿ قيس بن عاصم التميمي ﴾ قدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم  
في سنة تسع للهجرة وأسلم وقال فيه صلى الله عليه وسلم هذا سيد أهل الوبر وكان عاقلاً  
مشهوراً بالحلم والسؤدد رثاه عبدة بن الطيب بقوله

عليك سلام الله قيس بن عاصم      ورحمته ماشاء ان يترحا  
تجعة من غادرته غرض الردى      اذا زارعن شحط بلادك ساما  
فما كان قيس هلكه هلك واحد      ولكنه بنيان قوم تهدما  
وهود أول من واثا البنات في الجاهلية للغيرة والافتة من الشكاح أقول سيباني زيادة  
فوائد في هذا الشأن ﴿ المصالح بن الأبي ﴾

واذا رأيت بنيك فاعلم انهم      قطعوا اليك مسافة الآجال  
وصل البنون الى محمل أبيهم      وتجهز الآباء للترحال  
﴿ ازهر السمان الباهلي البصري ﴾ من أئمة الحديث وغيره كان يصحب أبا جعفر  
المنصور قبل ان يلى الخلافة فلما وليها جاءه ازهر مهنئاً فحجبه المنصور فترصد له يوم  
جلبسه العام وسلم عليه فقال له المنصور ما جاء بك قال جئت مهنئاً بالامر فقال المنصور  
اعطوه ألف دينار وقولوا له قد قضيت وظيفة الهناء فلا تعد اليّ فغضب وعاد في قابل فحجبه  
( ٢٤ ... مواسم ... له )

فدخل عليه في مثل ذلك المجلس وسلم عليه فقال ما جاء بك قال سمعت أنك مريض  
فجئتك عائداً فقال اعطوه ألف دينار وقد قضيت وظيفة السيادة فلا تعد إلى " فاني قابل  
الامراض فمضى وعاد في قابل فقال له في مثل ذلك المجلس ما جاء بك فقال سمعت  
منك دعاء فجئت لانعمه منك فقال يا هذا إنه غير مستجاب لأنني في كل سنة ادعو  
الله به ان لا تأتيني وأنت تأتي انتهى من ابن خلكان . ه أسامة بن منقذ في ابن طليب  
المصري وقد احترقت داره

انظر الى الايام كيف تسوقنا      قسراً الى الاقدار بالاقدار

ما أوقد ابن طليب قط بداره      نارا وسكان وقودها بالنار

ومما يناسب هذه الواقعة ان الوجيه بن صورة المصري دلال الكتب كان له بهصر  
دار موصوفة بالحسن فاحترقت فعمل فيه علي بن المنجم قوله

أقول وقد عانيت دار ابن صورة      ولانسار فيها مارج يتضرع

كذا كل مال أصله من مهاوش      فما قليل في نهابر يسدم

وما هو الا كافر طال عمره      فجاءته لما استبطأته جهنم

والبيت مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم من أصاب مالا من مهاوش اذعبه الله في  
نهابر والمهاوش الحرام والنهابر الممالك . ه وما أحسن قول ابن منقذ

فأعجب اضيف يدي عن حملها قلأ      من بعد حطام القنا في لبة الاسد

وكتب اليه أبياتا جوابا عن أبيات كتبها اليه

وما اشكو تلون أهل ودي      ولو أجدت شكيتهم شكوت

ملئت عتابهم ويئست منهم      فما ارجوهم فيمن رجوت

اذا أدمت قوارصهم فوادي      كظمت علي اذاهم وانطويت

ورعت اليهم طلق الحيا      كأني لاسمعت ولا رأيت

تَجَنَّبُوا لِي ذُنُوبًا مَا بَشَتْهَا      يَدَايِ وَلَا أَصْرَتِ وَلَا نَهَيْتِ  
فَلَا وَاللَّهِ مَا أَضْهَرَتْ غَسَدْرًا      كَمَا قَسَدَ اضْمَرُّهُ وَلَا نَوَيْتِ  
وَيَوْمَ الْحَشْرِ مَوْعِدَنَا وَتَبَدُّو      صَعِيفَةً مَا جَنَسُوهُ وَمَا جَنَيْتِ  
﴿وَلَهُ فِي الْفَزْلِ﴾

شَكِي أَلَمَ الْفِرَاقِ النَّاسَ قَبْلِي      وَرَوَعَ بِالزُّوَى  
وَأَمَّا مِثْلُ مَا ضَعِفَتْ ضُلُوعِي      فَأَبَى لَا سَمِعَتْ وَلَا رَأَيْتِ

قال محمد بن عطية العطاوي الشاهر كنت في مجلس القاضي يحيى بن أكرم فوافي اسحاق بن ابراهيم الموصلي فأخذ يناظر أهل الكلام حتى انصرف منهم ثم تكلم في الفقه فاحسن وقاس واختج وتكلم في الشعر وأثارة ففاق من حضر ثم أقبل على القاضي يحيى فقال اعزك الله اني شئ مما فاطرت فيه تنص أو مطعن قال لا قال فما بالي أقوم بسائر هذه المعلوم قيام أهلها وأنسب الي فن واحسد قد اقمصر الناس عليه يعني الفناء قال العطاوي فالتفت الي القاضي يحيى وقال الجواب في هذا عليك وكان العطاوي من أهل الجدل فقال للقاضي يحيى نعم اعز الله القاضي الجواب على نعم أقبل على اسحاق فقال يا أبا محمد أنت كافر أعوا لا تخش في النعوى قال لا قال فانت في اللغة ومعرفة الشعر كالاصمعي وأبي عبيدة قال لا قال فانت في علم الكلام كابي الهذيل العلاف والنظام الباغني قال لا قال فانت في الفقه كالقاضي وأشار الى القاضي يحيى قال لا قال فانت في قول الشعر كابي الفراهيدي وأبي نواس قال لا قال فن ههنا نسبت الي ما نسبت اليه لانه لا نظير لك فيه وأنت في غيره دون رؤساء أهل فضيلتك وقام وانصرف خله (اسحاق الطليبي) انقطع الى القاسم ابن عبيد الله وزير المعتضد واختص به ذكر ابن بطالان في كتاب دعوة الأطباء أن الوزير المذكور بلغه ان اسحاق المذكور استعمل مسهلًا فكتب اليه

ابن لي كيف أمسيت      وما كان من الحال  
وكم سارت بك النوا      قة فمحو المنزل الخالي

فاجابه

كُتبت اليك والتملان ما ان      أقلامها من المشى العنيف  
 فان رمت البواب الى قفا كتب      على العنوان يرصل للكنيف  
 (القاضي احمد بن مماتي) انظم كتاب كايلا ودمنة وسيرة السلطان صلاح الدين ومن  
 شعره في السكمان

وأكرم السر محقق عن أعدائه      الى المشر به من غير نسيان  
 وذلك أن قسافي ليس يلمه      مسمي بلك فلاي قد كان الجاني

وله ينزل

واضعف احدث لي شعوه      تعجبا يعرب عن ظرفه  
 علامة التائيت في انظاه      واعرف المسئلة في طرفه  
 (واللهذب بن الخطيب بن ميمو ابن مماتي)

وحديث الاسلام وانى الحديث      باسم التفسير عن ضمير خبيث  
 نورأى بعض شعره سيويه      زاده في علامة التائيت

(الهاء احمد السخاوي)

كان له صاحب بينهما مودة واجتماع كثير ثم جرى بينهما اقتطاع أو حسب اقتطاع ذلك  
 الصاحب فسير اليه يعاتبه لا تقطاعه فكاتب اليه ربي الطربري الذين ذكرهما في المقامة  
 الخامسة عشرة وهما

لا تزرو من تحب في كل شهر      غير يوم ولا تزداد عليه  
 فاجتلاء الهلال في الشهر يوم      ثم لا تنظر الميون اليه  
 فكاتب اليه الهاء من انظاه

اذا حقت من خل ودادا      فزره ولا تخف منه ملالا  
 وكن كالشمس تعالج كل يوم      ولاتلك في زيارته هالالا

• • ولما ولي القضاء بكار بن قتيبة بمصر وقد جاءها من بغداد وكان حنفي المذهب توقع  
الاجتماع باسماعيل بن يحيى المزني الشافعي فلم يتفق فاجتمعوا يوما في صلاة جنازة فقال  
القاضي بكار لأحد أصحابه سل المزني شيئا حتى اسمع كلامه فقال له ذلك الشخص  
يا ابراهيم قد جاء في الاحاديث ثمريم النبيذ وجاء تحليله أيضاً فلم يسمع منهم التحريم  
على التعليل فقال المزني لم يذهب أحد من العلماء الى ان النبيذ كان حراما في الجاهلية  
ثم حال ووقع الاتفاق على أنه كان حلالا فهذا بعضهم صحة الاحاديث بالتحريم فاستحسن  
ذلك منه نخل • من ترجمة المزني انتهى • • كان أبو القهاية ترك قبول الشعر قال ولما  
امتنعت من قوله أسى المهدي بجبسي في معجن الهراثم فلما دخلته دهشت ورأيت منظراً  
هائلي فطلبت موضوعاً آوئى اليه فاذا أنا بكل حسن البزة والوجه عليه سيما الخبير فتصدته  
وجلست من غير سلام عليه لما أنا فيه من الجزع فكسرت كذلك فاذا الرجل ينشد  
تعودت من الضر حق الفتنه وأسلمني حسن العزاء الى الصبر  
وصيرني يأسي من الناس وانما بحسن صنيع الله من حيث لا أدري  
قال فاستحسنيت اليقين وتبركت بهما وثابت الى عتلى قتلت تفضل أعزك الله باعادتهم ما  
هلي فقال يا اسماعيل ويحك ما أسوأ أدبك وأقل عقلك ومروءتك دخلت فلم تسلم علي  
تسلم المسلم على المسلم ولا سألني مسألة الوارد على المقيم حتى سمعت مني يمين من الشعر  
الذي لم يجعل الله فيك خيراً ولا أدباً ولا معاشاً غيره طفقت تستنشدني مبتدأ كأن يدينا  
أنسا وسالف مودة توجب بسط القبضي ولا ذكرت ما كان منك ولا اعتذرت عن  
سوء أدبك قتلت اعتذرتي متفضلاً فدون ما أنا فيه يدهش قال وفيه أنت تركت الشعر  
الذي هو جاهلك عندهم وسبيلك اليهم ولا بد أن تقول فتطلق وأنا يدعي بي الساعة  
فاطلب بميسى بن زيد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ذلك عليه اقيمت الله تعالى  
بدمه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم خصمي والا قتلت به فما أنا أولى بالغيرة منك  
وها أنت ترى صبري واحساني قتلت يكفيك الله عز وجل وخجلت منه فقال لا أجمع

عليك التوسيع والمنع ﴿ أبو العباس أحمد الرفاعي الولي الصالح ﴾

إذا جن ليلى هام قلبي بك كرم أنوح كما نوح السهام المطروق  
وفوقى سحاب يماريهم والامسى وتحتي بحار بالهوى تشدق  
سلوا أم عمرو كيف بات أسيرها تلك الأسارى دونه وهو موثق

قال ابن خلكان لم يعقب الشيخ وإنما العقب لأخيه توفي سنة ٥٧٨ ودفن بأم عبيدة  
ونسبته إلى رجل من العرب يقال له رفاعه ﴿ أبو محمد اسحاق بن إبراهيم المعروف  
بأبن النديم ﴾

صاحب الظرف والخلاعة والغناء تفرد بهما وكان عالماً باللغة والأشعار وأخبار الشعراء  
وأيام الناس وله اليد الطولى في الفقه والحديث والكلام ومن شعره

وأصبر بالبخل قلت لها أقصري فذلك شيء ما إليه سبيل  
أرى الناس خلاق الجواد ولا أرى بخيلاً له في المالين خيل  
واني رأيت البخل يزري بأهله فأكرمت نفسي أن يقال بخيل  
وكيف أخاف الفقر أو أحرم الفنى ورأى أمير المؤمنين جميل  
ومن خير حالات الفقى لو علمته إذا نال خيراً أن يكون ينيل  
عطائي عطاء المكثرين تكريماً ومالى كما قد تعلمين قليل

توفي سنة ٢٣٥ وولد في سنة ١٥٠ في إمارة ولده الشافعي رحمه الله ﴿ فائدة ﴾ ذكر ابن خلكان  
في ترجمة اسحاق بن حنين العبادي القليبي قال هو بكسر العين المهملة وفتح الباء  
الموحدة وبعد الألف دال مهملة هذه النسبة إلى عباد الحيرة وهم عدة بطون من قبائل  
شقي نزحوا الحيرة فكانوا نصارى ينسب إليهم خلق كثير منهم عدى بن زيد العبادي  
الشاعر المشهور وغيره قال الثعلبي في تفسير سورة المؤمنين في قوله تعالى قتلوا أنؤمن  
لبشرين مثلاً وقومهما لنا عابدون أي مطيعون متذللون وعند العرب كل من دان لملك عابد  
إله ومن ذلك قبل لأهل الحيرة العباد لأنهم كانوا أهل طاعة للملوك المهجم والحيرة بكسر



الحاء المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الراء بعدها هاء وهي مدينة قديمة كانت  
ابن المنذر ومن تقدمهم من المالك مثل عمر بن عبد العزيز والخبزي وهو جد بني المنذر ومن  
بعده من أبنائه وكانت من قبل عمرو بن لؤي جد بني الأبرش الأزد صاحب الزباء  
وخربت الحيرة وبنيت الكوفة في الاسلام على ظهرها في سنة سبعة عشر للهجرة بناها  
عمر بن الخطاب على يد سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما (بنو عجل) بن لجيم  
قبيلة مشهورة من بني ربيعة الفرس وهو عجل بن ابيهم بن صعب بن علي بن بكر بن  
وائل قال أبو عبيدة كان ابن لجيم يمد في الحقاء بين العرب وكان له فرس جواد فقيل  
له ان لكل فرس جواد اسما فاسم فرسك فقال لم اسمه يمد فقيل له فسمه فقفا احدى  
عينيه وقال قد سميت الأعرور وفيه قال بعض شعراء العرب

رمتني بنو عجل بداء أبيهم وهل أحد في الناس أحق من عجل

أليس أبوهم عار عيب جواده فسارت به الأمثال في الناس بالجل

يقال عار العين بالعين الممثلة اذا قتاها هـ (اسماعيل) بن يحيى المزني صاحب الامام  
الشافعي صنّف المصنف الكبير والجامع الصغير ومختصر المختصر والمنثور والمسائل المشتهرة  
والترغيب في العلم وكتاب الوثائق قال أبو العباس بن شريح يخرج مختصر المزني من  
الدنيا عذراء لم تفتض وهو أصل الكتب المؤلفة في مذهب الشافعي وعلي مثاله رتبوا  
ولكل ما فسر واشرح صاحب أبو القاسم اسماعيل بن عباد أنشده أبو القاسم الزعفراني هـ

أيا من عطاياه تهدي القنا الى راحتي من نأي أودنا

كسوت المقيمين والزائرين كسالم فحل مثلها ممكنا

وحاشية الداريمشون في صنوف من الخبز الا أنا

فقال صاحب قرأت في أخبار من بن زائدة الشيباني أن رجلا قال له اجلسي أبيها  
الامير فأمر له بناق وفرس وبغل وحمار وجارية ثم قال لو علمت أن الله خلق من كوا  
غير هذا لعلتك عليه وقد أصنافك من الخبز بجيسة وقيص وعمامة ودراعة وصراويل

ومندبل ومعارف ورداء وكساء وسورب وكيس ولو نامنا لباس آخر يشخذ من  
البر لا عطينا كهـ مصنف في اللغة كتاب المحيط وفي سبع مجلدات والكافي في الرسائل  
وكتاب الأعياد وفيضائل النيروز وكتاب الأمانة يدكر فيه فضائل علي ويثبت امامة  
من تقدمه وكتاب الوزراء وكتاب الكشف عن مساوي شهر المناهي وكتاب أسماء الله  
تعالى وصفاته وعن شعره

رق الزجاج وراقت الخمر قدشابهها قدشا كل الأوس  
فكأنما خمر ولا قدح وكأنما قدح ولا خمر

توفي سنة ٣٨٥ بالري وسيجيء له صاحب زيادة ذكر ومناقب (اسماعيل بن خلف الأنصاري)  
المقري مصنف كتاب العنوان في القرائات ورعاية المدة في هذا الشأن واختصر  
كتاب الطبعة لأبي علي النارسي توفي سنة ٤٥٥ (أبرسيان أيرب) بن زيد بن قيس  
ابن زرارة بن سلمة بن جشم بن مالك بن عمر بن عامر بن زيد بن عاصم بن  
سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط بن غنم بن أنسي بن دعوى بن جديلة  
ابن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان المعروف بابن القرية الهلالي والقرية  
جدته واسمها جماعة بنات جشم بن ربيعة بن زيد بن عرف بن سعد الخزرج وهو من  
جملة خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة وكان قد أصابه السنة فقدم عين  
النمر وبها عامل للحجاج بن يوسف وكان العامل يفدي كل يوم ويشتي فوقف ابن القرية  
ببابه فرأى الناس يدخلون فقال أين يدخل هؤلاء قالوا إلى طعام الأمير فدخل ففدي  
وقال أكل يوم يصنع الأمير ما أرى فقالوا نعم فكان يأتي كل يوم بابه للقاء والمشاء إلى  
أن ورد كتاب من الحجاج علي عامل وهو عربي غريب لا يدري ما هو فقال ليقرأ لي  
الأمير الكتاب فأنا أفسره وكان خطيبا أسما بليغا فذكر ذلك لأوالي فدعاه فلما قرأ  
عليه الكتاب عرف الكلام وفسره لأوالي حتى عرف جميع ما فيه فقال له اتقدر على  
الجواب قال لست أقرأ أولا أكتب ولكن احضر كاتباً يكتب ما أمليه ففعل فكتب

جواب الكتاب فلما قرئ على الحاج رأى كلاماً غريباً فلم أنه ليس من كلام كتاب  
الخراج فدعا برسانه عامل عيين النمر فنظر اليها فإذا هي ليست ككتاب ابن القريّة  
فكتب الحاج الى العامل اما بعد فقد أتاني كتابك بعيداً من يدك بما نطق غيرك  
فاذا نظرت الى كتابي هذا فلا تضربه من يدك حتى تبعث الى بالرجل الذي صدرك  
الكتاب والسلام فقرأ العامل الكتاب على ابن القريّة وقال له تنوجه نحوه فتال اقلني  
قال لا بأس عليك وأمر له بكسوة وثيقة وحمله الى الحاج فلما دخل عليه قال ما اسمك  
قال أيوب قال اسم نبي وقال اظنك أمياً تحاول البلاغة ولا يستصعب عليك المقال  
وأمر له بنزل وانزل فلم يزل يزداد به عجباً حتى أوفده على عبد الملك بن مروان فلما خلع  
عبد الرحمن بن محمد الأشعث بن قيس الكندي الطاعة بسجستان وهي واقعة مشهورة  
بعث الحاج اليه فلما دخل عليه قال لتؤمنن خطيباً ولنخلمن عبد الملك وأسنن الحاج  
أولاً ضر بن عتقك قال أيها الأمير انما أنا رسول قال هو ما أقول لك فقام وخطب وخلع  
عبد الملك وشتم الحاج وأقام فلما انصرف ابن الأشعث مهن وما كتب الحاج الى  
عماله بالري وأصيبان وما يلهمهما يأمرهم أن لا يعزهم أحد من قبل ابن الأشعث الا بهتوا به  
اسيراً اليه فأخذ ابن القريّة فيجن أخذ فلما دخل عليه قال أخبرني عما أسألك عنه قال  
سأني عاشدت قال أخبرني عن أهل العراق قال أعلم الناس بحق وباطل قال فاهل الحجاز  
قال أسرع الناس فئة واحجزهم فيها قال فاهل الشام قال اطوع الناس خطائهم سم قال  
فاهل مصر قال عبيد من غلب قال فاهل البحرين قال تبط استعربوا قال فاهل عمان  
قال عرب استبطوا قال فاهل الموصل قال اشجع فرسانا واقتل الأقران قال فاهل اليمن  
قال أهل سمع وطاعة ولزوم الجماعة قال فاهل الإمامة قال أهل جناء واختلاف أهواء وصبر  
عند الفتنة قال فاهل فارس قال أهل بأس شديد وشر عتيد وريف كبير وقرى يسير قال  
فأخبرني عن العرب قال ساني قال قريش قال اعظمها احلاماً واكرمها مقاماً قال فبنو  
عامر بن صعصعة قال أطولها رماحاً وأكرمها صباحاً قال فبنو سليم قال اعظمها مجالس

وأكرمها محابس قال فثقيف قال أكرمها جندودا وأكرمها وفودا قتل فبنو زيد قال  
الزما للرايات وأدركها للثارات قال فتمهاعة قال أعظمها أخطاراً وأكرمها أنجاراً  
وأبعدها آثاراً قال فلا نهمار قال أثبتها مقاماً وأحسنها اسلاماً وأكرمها أياماً قال فتميم قال  
أظهرها جلداً وأكرمها عدداً قال فبكر بن وائل قال أثبتها صفوفاً وأحسنها سيوفاً قال  
فعبد القيس قال أسبقها إلى الغايات وأضر بها تحت الرايات قال فبنو أسد قال أهل  
عدد وجلد وعسر ونكد قال فلمخ قال ملوك وفيهم نوك قال فخذام قال يوقدون  
الحرب ثم يسمرونها ثم يلقحونها ثم يبرون قال فبنو المطارث قال رعاة للقديم حماة  
للحريم قال فمك قال إيوت جاهدة في قلوب فاسدة قال فتنقلب قال يصعدون إذا لقوا  
ضرباً ويسمرون إلى الاعتداء حرباً قال ففسان قال أكرم العرب أنساباً وأثبتها أنساباً  
قال فأى العرب في الجاهلية أذيع لأن يضام قال قريش كانوا أشد رهدة لا يستطيع  
ارتقاؤها ومضبة لأبرام انتزأوها في بلدة حمى الله ذمارها ومنع جارتها قال فأخبرني  
عن ماثر العرب في الجاهلية قال كانت العرب تقول حمير أرباب الملوك وكندة كتاب  
الملوك ومنحج أهل الطعان وهمدان أحلاس الخيل والأزد آساد الناس قال فأخبرني  
عن الأرضين قال ساني قال الهند قال بحرها در وجبالها ياقوت وشجرها عود وورقها  
عطر وأهلها طعم كقطع الحمام قال فخراسان قال ماؤها جامد وعودها بياض قال فبهمان  
قال بحرها شديد وحيدها عتيق قال فالبحرين قال كناسة بين المصريين قال فالبن  
قال أصل العرب وأهل البيوت والحسب قال فمكة قال أهلها علماء بفتاة ونساؤها كساء  
عراة قال فالمدينة قال رسخ العلم فيها وظهر أي انتشار منها في الآفاق قال فالبحرة قال  
شتاؤها جليد وحرها شديد وماؤها ملح وحرها صالح قال فالكوفة قال ارتفعت عن  
حر البحرين وسفلت عن برد الشام فطاب أيامها وكثر خيرها قال فواسط قال جنة بين  
نخاة وكنة قال وما حاتمها وكنها قال البصرة والكوفة يحسدانها وما ضرها ودجلة  
والزاب يتجاريان بأفاضة الخير عليهما قال فالشام قال عروس بين نسوة جبالوس قال

ثكلتك أمك يا ابن القرية لولا اتباعك لاهل السراق وقد كنت انهاك عنهم ان  
 اتبعهم فتأخذ من نفاقهم ثم دعا بالسيف واومأ الى السيف ان أمك قال ابن القرية  
 أصليح الله الأمير كأنهن ركب وقوف يكن مثلاً بمدى قل هات قل لكل جواد كبرة  
 ولكل صارم نبوة ولكل حلیم هفوة قل الحجاج ليس وقت المازح يا غلام أوجب  
 جرحه فضرب عنقه وقيل إنه لما أراد قتله قال له العرب تزعم أن لكل شيء آفة قال  
 صدقت العرب أيها الأمير قل فما آفة الحلیم قل الفضب قل فما آفة العتل قل العجب  
 قل فما آفة العلم قل النسيان قل فما آفة السخاء قل المن عند البلاء قل فما آفة الكرام قل  
 مجاورة اللئيم قل فما آفة الشجاعة قل البغى قل فما آفة العبادة قل الفترة قل فما آفة  
 الدهن قل حديث النفس قل فما آفة الحديث قل الكذب قل فما آفة المال قل سوء  
 التدبير قل فما آفة الكامل من الرجال قل المدم قل فما آفة الحجاج بن يوسف قل  
 أصليح الله الأمير لا آفة لمن كرم حسبه وطاب نسبه وزكي فرعه قال أمثلاث شتاقا  
 وأظارت نفاقا اضربوا عنقه فلما رآه قتيلاً ندم . . وسئل عن سعد الدهاء قتال هو يبرع  
 النصة وتوقع الفرصة ومن كلامه في صفة الهى التندنج من غير داء والمثاوب من غير  
 ريبة والا كباب الى الارض من غير علة . . قيل ثلاثة أشخاص شاعت أخبارهم  
 واشتهرت اسمائهم ولا حقيقة لهم ولا وجود وهم مجنون ليلى وابن القرية وهذا وابن  
 أبي العقب الذي تنسب اليه الملاحم وهو يحيى بن عبد الله بن أبي العقب والقرية  
 بكسر القاف وتشديد الراء وتشديد المنة من تحتها وبدهاء والعاص بن عبد المطلب  
 من أولاد القرية من قبل الامهات . . (صنهاجة) قبيلة كبيرة من حمير بالمغرب بضم الصاد  
 واجيز الكسر . . من الأذكاء أبو رائلة يامس بن معاوية القاضي وقسع في موضع  
 يوجب الخوف وهالك ثلاث نسوة لا يعرفن فقال هذه ينبغي أن تكون حاملاً وهذه  
 مرضى وهذه عذراء فكشف عن ذلك فكان كما تنرس فقيل له من أين لك هذا قال  
 عند الخوف لا يضع الانسان يده الا على أعز ماله ويخاف عليه رأيت الحامل قد

وضعت يدها على جوفها فاستدلت بذلك على حياها والمرضع وضعت يدها على ثديها  
والمنذراء وضعت يدها على فرجها + سمع اياس بن يهوديا يقول ما أحق المسلمون يزعمون أن  
أهل الجنة يأكلون ولا يمشون فقال اياس أفكلمنا تأكله ثم يمشي قال لا لأن الله تعالى  
يجمله غذاء قال فلم تذكر أن الله يجعل كل ما يأكله أهل الجنة غذاء + كتب عمر بن عبد  
المزني إلى نأبه بالسراق وهو عدي بن ارطاة أن أجمع بين اياس بن معاوية والقاسم  
ابن ربيعة الحرثي فول قضاء البصرة انقضا فجمع بينهما فقال اياس أيها الأمير اسأل  
عني وعن القاسم فقبلي المصالحين البصري ومحمد بن سيرين وكان القاسم يأتيهما  
واياس لا يأتيهما فبلغ القاسم أنه ان سألها أشارا به فقال لا تسأل عني ولا عنه فوالله الذي  
لا إله إلا هو إن اياس بن معاوية افقه مني واعلم بالتضاء فإن كنت كاذبا فما يحل لك  
ان توليني وأنا كاذب وان كنت صادقا فليس إلا ان تقبل قولي فقال له اياس انك بئيت برجل  
واقفته على شفير جهنم فنجوا نفسه منها يمين كاذبة يستغفر الله منها وينجو مما يخاف  
فقال له عدي اما اذ فهمتها فانت لها فاستضاءه قال اياس ما غلبني أحد قط سوى  
رجل واحد وذلك اني كنت بمجلس القضاء فدخل علي رجل شهاد أن البستان الثلاثي  
وذكر حدوده هو ملك فلان فقلت له كم عدد شجره فسكت ثم قال مذ كم سيدنا يحكم  
في هذا المجلس فقلت كذا قال كم عدد خشب سقته فقلت له الحق معك واجزت  
شهادته (أبو معاذ) بشار بن برد الاعمي كان ممن يرمي بالزندقة فشر به المهدي  
على ذلك سبعين سوطا فأت من ذلك ودفن بالبصرة سنة ١٦٨ هـ وله يفضل النار  
على الارض

فالارض مظلمة والنار مشرقة والنار مبهودة منذ كانت النار

روى أنه قد كتبه فلم يوجد فيها شيء مما كان يرمى به ووجد له كتاب فيه إنني اردت  
ههنا آل سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس فذكرت قرايتهم من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فامسكت عنهم ومن شمره المشهور

إذا بلغ الرأي المشورة فاستمن  
 بجزم نعيح أو نصاحمة حازم  
 ولا تجعل الشورى عليك غضاظة  
 فريش الخوافي نافع لقسوادم  
 وما خير كعب أسسك الغل أخنها  
 وما خير سيف لم يؤيد بقائم

وسمي يحيى، لبشارته (بشر الحافي) أسام على يد علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب من رجال  
 الطائفة وكان من أولاد الرؤساء والكتاب وسبب توبته أنه أصاب في الطريق ورقة  
 مكتوب فيها اسم الله وقد وطئها الأقدام فأخذها واشتري بدراهم كانت معه طيبا وطيب  
 به الورقة وجعلها في شق حائط فرأى في النوم قائلا يقول له يا بشر طيبت اسمي لأطيين  
 اسمك في الدنيا والآخرة فلما تلبه من نومه تاب ولعب بالحافي لأنه أتى إسكافا يطلب  
 منه شمساً لا حدي نعليه وكان قد انتزع قتال له الإسكاف ما أكثر كلفكم على الناس  
 قاتلي النمل من يده والآخر من رجله وحلف لا يابس نعلا بهما وقيل له بأي شيء  
 تأكل الخبز فقال أذكر العافية فأجمعها إذا ما روى عنه السري السقطي وغيره وتوفي  
 سنة ٣٦٦ ببغداد وكان له أختان محنة وزبدة من الصالحات قال عبد الله بن أحمد بن  
 حنبل دخلت امرأة على أبي قتالت يا أبا عبد الله اني امرأة أغزل في الليل على ضوء  
 السراج وربما طفي السراج فأغزل على ضوء القمر فهل علي أن أبيع غزل السراج  
 من غزل ضوء القمر فقال لها إن كان عندك بينهما فرق فعليك أن تبيني قل عبد الله  
 قال لي أبي يا بني ما سمعت أحداً يسأل عما سألت هذه إني تبها قال فتبها فدخلت دار  
 بشر فاذا هي أخته وسألت محنة أحمد بن حنبل قتالت يا أبا عبد الله مالي دانت  
 اشترى بهما قطنا وأغزله وأبيع به نصف درهم فأنفق دانتا من الجمعة إلى الجمعة وقد مر  
 الطائف ليلة ومعه مشعل فاغتمت ضوء المشعل وغزلت طاقتين على ضوءه فقلت أن الله  
 سبحانه وتعالى في عطائه خلصني من هذا خلصك الله قال فخرجين الدائتين ثم تبين  
 بلا رأس مال حتى يعوضك الله تعالى خيراً منهما قال بشر نهلت الورع من أخفى  
 فانها كانت فيجهد أن لا تأكل ما خلقت فيه صنع (أبو بكر) بن عبد الرحمن بن الحارث

الحزومي أحد الفقهاء السبعة وأبوه الحارث أخ أبي جهل بن هشام توفي سنة ٩٤ وتسمي هذه السنة سنة الفقهاء لأنه مات فيها جماعة منهم وشولاء الفقهاء السبعة كانوا بالمدينة في عصر واحد ومنهم انتشار العلم والفتية في الدنيا والغلم أسماءهم بعضهم فقال  
 ألا كل من لا يقندي بثمة قنصته ضيزي عن الحق خارجه  
 فخذهم عبيد الله عروة قامم سعيد سليمان أبو بكر خارجه

﴿ أبو عثمان ﴾ بكر بن محمد المازني أخذ الأدب عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد الأنصاري وغيرهم وأخذ عنه المبرد وكان ورعاً قصده دمي ليقراً عليه كتاب سيدي وبنذ له مائة دينار في تدريسه إياه فامتنع أبو عثمان فسأله المبرد عن ذلك وقال أنرد هذه المنفعة مع فافتك وشدة اضائقك فقال ان هذا الكتاب يشتمل على ثمانمائة وكذا آية من كتاب الله تعالى رست أرى أن أمكن منها ذمياً غيرة على كتاب الله تعالى وحية له قال المبرد فاتفق أن غنت تجارية بمحفرة الوثائق بقول المرجي

أظلم ان مصابكم رجلا أهدى السلام تحية ظلم

فاختلاف بالحضرة في اصحاب رجلا فمنهم من نصبه وجهه اسم ان ومنهم من رفعه على أنه خبرها والجارية مصرة على أن شيخها أبا عثمان المازني لقها إياه بالنصب فأصروا بالخاصة قال أبو عثمان فلما مثلت بين يديه قال ممن الرجل قلت من مازن قال من أي الموازن مازن تميم أم مازن قيس أم مازن ربيعة قلت من مازن ربيعة فسكمني بكلام قومي وقال باسمك لأنهم يلقبون الميم باء والباء ميم ففكرت أن أجيبه على افة قومي اثلا أواجهه بالسكر فقلت بكر يا أمير المؤمنين ففطن لما قصده وعجب ثم قال ما تقول في قول الشاعر + أظلم ان مصابكم رجلا أرفع رجلا أم تنصبه فقلت بل الوجه الذهب قال ولم ذلك قلت ان مصابكم مصدر بمعنى إصابتكم فأخذ اليزيدي في معارضي فقلت هذا بنزله قولك ان ضربك زيدا ظلم قال رجل منصوب بمصابكم والدليل عليه أن الكلام ملق الى أن تقول ظلم فيتم



فاستحسنه الواثق وقال هل لك من ولد قلت نعم بنية قال ما قلت عند مسيرك قلت  
أنشدت قول الأعشى

أيا أبنا لا ترم عندنا      فانا بخير اذا لم ترم  
أرانا اذا أضمرتك البلاد      نجفي وتقطع منا الرحم

قال فما قلت لها قال قول جرير

ثق بالله ليس له شريك      ومن عند الخليفة بالنجاح

قال علي النجاشي ان شاء الله ثم أصري بالالف دينار قال المبرد فلما رجع الى البصرة قال  
لي كيف رأيت يا أبا العباس ردونا مائة فموضنا ألفا قال المبرد قرأ عليه رجل كتاب  
سبيويه في مدة طويلة فلما بلغ آخره قال لي أما أنت فجزاك الله خيراً وأما أنا فما فهمت  
منه حرفاً توفي سنة ٢٤٩ بالبصرة من نصر الله (المرمي) ونحوه حقه أن يرسم بالياء لانه  
من ذواتها وإنما رسم بالالف لماسبة ما قبله قال عبد الله بن سليمان بن موسى في شرحه  
على الخمرطاشية مقصورة أبي الحسن بن شهر ماثلاً فاذا قبل فما الاختيار في التوافي اذا كانت  
مقصورة وكانت فيها بنات الواو والياء فتقبل الاختيار أن تكتب كلها بالالف لتستوي  
التوافي وتشتبه صورتها في الخط نص عليه الشيخ الرئيس ابن الاحدب في كتابه شعذ  
القريحة في علم التوافي ولم يحك خلافاً وذلك لان بنات الواو والياء يجوز كتابتها بالالف  
على اللفظ ولا كذلك عكسها فلما اعترضنا الى التسوية في التوافي في الفصلين كتبناها  
بالاصح الجامع بينهما وهو الالف ولاهل الادب في الخط توسع مفرط قال السيد حقي  
أنى رأيت بخط عبد الملك المصممي رسم مثل البعدي ياء بعد الدال لمنااسبة بعدي في  
القافية الثانية كما في قول ميار الديلمي

وكنتم ألوم العاشقين ولا أرى      مربة ما بين الوصال الى البعدي

فأهدى الى الحب صحبة أهله      وما كنت أدرى أن داء الهوى يمدى

فسألت عن ذلك فقال مذهب المختلين من أهل الادب أن كل ما اقتضته المناسبة

يقضى به حتى أنهم قالوا إذا ذكر القدر بضم أوله مع الجر فإنه يفتح للتأنيب وحديث  
المتنوخ بضم مع قدم ثم أنشد السبد محمد كبريت مستشهداً

وفي كل علم أن نظرت تسامح      ووطن وتبين كثير مرجم  
وما النحو مخصص بذلك وحده      لمن يكتر التقيب فيه ويثم

(أبو الحسن) بن الحاج المريسي من شعراء القلائد في معذر

أبا حسن مات فيك الجلال      فأظهر خدك لبس اللداد  
وقد كان يذبت زهر الرياض      فأصبح يذبت شوك القناد  
وقد كنت في الملك من عبد شمس      فأخني عار ملك لباس السراد

(أبو محمد بن عبدون)

وما أنس ليثنا والظلام      وقد مزج الكحل منا بكل  
إلى أن تقوس ظير الظلام      وأشمط عارضه وأكمل  
ومن رداء رقيق الذسيم      على عاتق الليل بعض البال

(قال السيوطي) في البنية عن أبي حاتم السجستاني سهل بن محمد بن عثمان من ساكني  
البصرة قال دخل بغداد فستل من قوله تعالى قوا أنفسكم ما يقال للواحد قتل قه  
والاثنين قلا قيا وللجمع قلا قوا قيل فما جمع الثلاث قال قه قيا قرا وفي ناحية المسجد  
رجل معه قماش فأردهه وهضى إلى صاحب الشرطة فقال إن في المسجد زنادقة يقرؤن  
القرآن على صياح الديك قال فما شعرتا حق هجم علينا الأعران فأخذونا وأحضرنا  
بجانب صاحب الشرطة فتقدمت إليه فأعلمته الخبر وقد اجتمع لذلك خلق كثير فضغني  
وقال لي مثلك يذائق لسانه عند العامة بمثل ذلك وعمد إلى أصحابي وضربهم عشرة  
عشرة وقال لا تعودوا لمثل هذا ثم رجع أبو حاتم إلى البصرة واعتنى باللفة وترك النحو  
حقى كأنه نسيه وكان المبرد يحضره وهو غلام وسيم قتال له أبو حاتم  
أبرزوا وجهك الجميل      لولاموا من انتن

لو أرادوا صبياتي ستروا وجهك الحسن

(السراج الوزاق)

مالي وقول الشعر بانث صبوتي والناس قد رغبوا عن الآداب

أأقوله عبثاً بلا سبب له والشعر مبني على الأسباب

غيره من منصفى من أناس فيهم تبحر ذهني

لا درهما وزنه وحاولوا الشعر مني

وهل ستم بشعر يأتي على غير وزن

(ويروى) من شعر آدم عليه الصلاة والسلام

تفسيرت البلاد ومن عليها فوجه الأرض مسود قبيح

وقد قتل قابيل هابيل فوا أسفا على الوجه المليح

وهما ابنا آدم من صلبه وقيل هارجلان من بني اسرائيل وقيل كان المقتول أقوى من

القاتل وإنما استسلم له لأن الدفع لم يكن مباحاً في ذلك الوقت وقيل بل كان واجبا

ومعنى قوله ما انا بياسط يدي اليك لاقتلاك لا بتديك بالقتل وإنما قتله على غفلة منه . .

وما أحسن ما قبل

رأي عيسى قتيلا في طريق ففض على أنامله طويلا

وقال لمن قنلت تراك حق غدوت كما نرى ملقي قتيلا

وقاتلك الذي أرواك أيضاً يذوق القتل فليطل العويلا

غيره فلو بني جبل يوما على جبل لاندك فيه اعاليه وأسفله

(مطلب) عدة آباره صلى الله عليه وسلم

إذا رمت آبار النبي بطيبة فسدتها سبعا مائة بلا وهن

اريس وغرس رومة وبضاعة كذا بضعة مع بشر جامع المهن

ومنه دعنى من المرء واعراقه وماله أيضاً وأوراقه

( ٢٦ - مواسم - له )

فما الفق كل الذي غير من يستبد الناس باخلاقه  
 أخوك من ان خفت من حادث حالات منه بين آماقه  
 ليس بغدار ولا خان ولا كذوب الود مذاقه  
 ولا الذي يخبر عن وده والفعل لا يأتي بمصداقه  
 طوعك ما بان له شوقه حتى اذا ارتاب بشواقه  
 وابصر الشر بدا مقبلا شمر للمكروه عن مذاقه  
 يذم عند الناس اخوانه ويمدح اللم باشفاقه  
 لا خير به قلم به شره ولا افاعيه بترياقه  
 يائسه اعفك من لسه ومن اياديه وأرفاقه

قال حكيم كثرة الاعداء من كثرة الاصدقاء وقال

اذا كثر الاخوان للمرء وابتنوا مهرته في صرف دهر وغدره  
 فوحده لا تستقل بحتمهم وكثرتهم لا تستقل بعذره  
 وقال اذا نزع الاخاء عزت حقوق مصاعبها مقيم في مضيق  
 فان خصت رعايته فريقا أخل بها عليه في فريق  
 وإن رام القيام لهم جميعاً بشرط الود لم يك بالمطبق  
 وأوحش بعدهم وأفاد منهم عدواً كان في عدد الصديق  
 فخذ ممن نواخيه بصديق وقدر فتح أبواب الحقوق  
 •• ومثل قول الحكيم قوله

عدوك من صديقك مستفاد فلا تستكثر من الصحاب  
 فان الداء أكثر ما نراه يكون من الطعام أو الشراب

بعضهم يهكي جنات الاخوان الفضي مبسمها في اللون والريح والتفليج والاشر  
 لو لم يكن اخوانا در مبسمها ما كان يزداد طيبا ساعة السهر

﴿قال﴾ السيد كبريت في كتابه نصر من الله كانت العرب في الشتاء وضيق العيش يشترون الجزور بما بلغت ويضمون انسانا قيمتها ثم تنحر وتقسم على عشرة أقسام ويأخذ الجزار جزارتها الرأس والقوائم وهذه خمسة أعضاء الجزور على الاغشار فالكيتان جزآن والزور وهو الصدر جزء وابنا ملاوها العضدان جزآن وابن مخدس وهو الكاهل جزء والملاها ما بين السنام الى المعجز جزء والمعجز جزء والفخذان جزآن ويرد على الفخذين خريزات العنق ثم يمد الى ما فضل من الجنبين والسنام والكبد وما فضل من قطع الاعم فيقسم على الاجزاء العشرة فاذا استوت فالمعظم الذي يبقى يقال له الريم ان اخذه بعض الاسباب سببه وكان عارا عليه وان شاء الجزار اخذه والا كان لاهل الحاجة والمسكنة فاذا جزئت كذلك وضمت الاجزاء على وضيم وضرب عليها بالقداح وهي الازلام العشرة لسبعة منها خطوط اولها النذول له سهم واحد لان خطه واحد ثم التوام وفيه فرضان وله سهمان ثم الرقيب وفيه ثلاثة فروض وله ثلاثة أسهم ثم المجلس وفيه أربعة فروض وله أربعة أسهم ثم النفس وفيه خمسة فروض وله خمسة أسهم ثم المسبل وفيه ستة فروض وله ستة أسهم ثم المعلى وفيه سبعة فروض وله سبعة أسهم ثم ثلاثة أغفال لا خطوط عليها وهي المنيع والشفيع والرغد تزداد لتكميل العشرة والمخليط على الخريضة وهو أمين القداح فلا يجرد مع الميل الى أحد سبليل ثم يخرج الضارب بالقداح على ركبته ويألفه ثوب ويخرج

غصصت منك بما لا يدفع الماء وصح هجرك حتى ما به داء  
قد كان يكفيكم اذ كان عزمكم أن تهجرونا من النصر يجر إجماء  
وما نسيت مكان الآصيرين بنا من الوشاة ولكن في في الماء

ما حطك الواشون من رتبة عندي ولا ضرك مفتاب  
وانت أيضاً لي كذا قدوة لست بشئ منك ارتاب

ابساته اني محب له فمكان شعرائي مجازاته  
حسبه الله الذي فوقه ان يعجز الله مكافاته

أيا من ليس يحسن غيره هجري تعلم من وصال الناس قطره  
رأيتك لا يجوزك مرء ذنب عليك ولا تقال لديك عنره

كيف احتالي وقد خافت في تجرى بما ساءني المقادير

وقالوا في بالظن فنكست لهم راسي ومن يعلم يا هذا من السنة الناس

نلاقيهم باعظام وتجايل وتسدس  
ويلقونا من اتيه بتكليم وتعييس  
فيارب إليك المشت كي من تبه العلو ويس

ان القلوب لا جناد مجتدة لله في الارض بالاهواء تعترف  
فما تعارف منها فهو معترف وما تناكر منها فهو مختلف

فاذا بدا اقتادات محاسنه قسراً اليه اعنة المطق  
مقل الردف اذا ولي حكي موثق القديسي في الزلق

ان قال لبيك لم يقع بواحدة حتى يضيف الي لبيك سمديك  
عرضت بالشكوى افيرك شبهة وكنت عنك وما أريد سواك

مرة عاشتسا وأخرى خليا مظهراً غير ما الغمير عليه

لو كان زهدك في الدنيا كزهدك في وصلي مشيت بلا شك على الماء

أجيداً لك المنى بالقلب كيلا تموت على غما واكتئابا

صار جيداً ما منحت به رب جيد ساقه اللمب

تَشَاهَدْتُ الظُّنُونُ عَلَيْكَ عِنْدِي      وَعِلْمُ الْغَيْبِ فِيهَا عِنْدَ رَبِّي  
 يَأْذِرُ حَنَّةَ مَنْ ذَاتِ الْإِكْبَرِاحِ      مَنْ يَصْبَحُ عَنْكَ قَائِي لَسْتُ بِالصَّاحِي  
 قَصِدُ الْفَقِي فِي كُلِّ مَارَامِهِ      أَنْ يَبْلُغَ الْغَايَةَ أَوْ يَعْذِرَا  
 قَالَتْ لَقَدْ بَعْدَ الْمَسْرَى قَالَتْ هَا      مَنْ عَالَجَ الشُّوْقَ لَمْ يَسْتَبْعِدْ الدَّارَا  
 رَكِبْتُ سَاقِوَا عَلَيَّ إِلَّا كَوَارِيزِهِمْ      كَأْسُ الْبَكْرِيِّ فَانْتَشَى الْمُسْقَى وَالسَّاقِي  
 كَأَنَّ أَعْنَاقَهُمْ وَالْيَلَّ وَاضِعَهَا      عَلَيَّ الْمَنَاكِبَ لَمْ تَعْقِدْ بِأَعْنَاقِ  
 خَاضُوا إِلَيْكَ بِحَارِ اللَّيْلِ آوَتْ      حَقِّي أَنَاخُوا إِلَيْكَ قَبْلَ إِشْرَاقِ  
 مِنْ كُلِّ جَائِلَةٍ النَّسَمِينَ ضَامِرَةً      مُشْتَقَّةَ حِمَامَاتِ أَثْمَالِ مُشْتَاكِ  
 لَوْ كَانَ مِنْ قَالٍ نَارًا أَحْرَقَتْ فِيهِ      مَا فَاهُ قَطُّ بِذِكْرِ النَّارِ مَخْلُوقِ  
 تَرَى الْمَعَانِي بِعَيْنِ الْمُبْتَلَى      وَلَا يَلُومُ الْمُبْتَلَى الْمُبْتَلَى  
 وَمَا سَرَفِي أَنِّي أَكُونُ بِجَائِلَةٍ      لِمَثَلِكَ فِي الدُّنْيَا عَلَى سَبِيلِ  
 صُرْتُ كَالثَّيْنِ بِشَرِبِ الْمَاءِ فِيهَا      قَالَ كَمِثْرِي بِهَلَةِ الرِّجَانِ  
 لَئِنْ عَمِرْتُ دُونَ بَيْنٍ لَا نَجْوَاهُ      لَقَدْ عَمِرْتُ مِمَّنْ يَنْجِبُ الْمَقَابِرِ  
 وَمَا النَّاسُ إِلَّا هَالِكٌ وَابْنُ هَالِكٍ      وَذُو نَسَبٍ فِي الْهَالِكِينَ عَرِيقِ  
 إِذَا مَتَّحَنَ الدُّنْيَا لِيَسْبَ تَكْشِفَتْ      لَهُ عَنْ عَدُوِّ فِي ثِيَابِ صَدِيقِ  
 أَنَا نَفَاسٌ فِي دُنْيَا مَفَارِقَةٍ      وَنَكَتِي لَوْ تَجَزَيْنَا بِأَدْنَاهَا  
 حَذَرْتُكَ الْكِبْرَ لَا يَحْدُثُكَ مِيسَمُهُ      فَإِنَّهُ مَلْبَسُ نَارِ عَيْتِهِ اللَّهُ  
 مَثْنٍ عَلَى نَفْسِهِ رَاضٍ بِسَيَرَتِهَا      كَذَبْتُ بِأَقَابِعِ الدُّنْيَا وَمَوْلَاهَا  
 أَنِّي لَا مَقْتٍ لِنَفْسِي عِنْدَ مَخْزِيهَا      فَكَيْفَ آمَنَ مَقْتُ اللَّهِ بِأَيَّاهَا

ألم تر أن اليوم أسرع ذاهب      وإن غدا لنا ظرين قريب

ذهبت جدتي لحاجة نفسي      فتطلبت حاجة الله ففوضوا

قد أسأنا كل الاساءة فالامم      م صنعها عنا وغفراً وعفوا

لا تنهاى النفس عن غيرها      ما لم يكن منها لها ناهي

انما الغافل المقيم على السوء      ولا عذري في المقام لساوي

لا بأعمالنا نطبق خلاصاً      يوم تبدو السمات فوق الجباه

غير أننا على الاساءة والتف      ربط نرجو لحسن عفو الاله

(وقال) يهجو نذاراً ويفتخر بتعاطان ويستبدل بهذه التمهيدة على معرفته بالأيام

لست لدار عفت وغيرها      ضربان من قطرها وحاصبها

بل نحن أرباب ناعط ولنا      صنعاء والمسلك في محاربها

وكان منا الضمعاك يمسده      الحابل والوحش في مساربها

ودان أدنانا البرية من      معتزها رغبة وراهبها «

ونحن اذ فارس تدافع به      رام قسطنطين علي مرازبها

حتى رفعنا اليه مراكبة      ينحرف الطرف عن مواكبها

وقاط قايوس في سلاسلنا      سنين سبعا وفنت لحاسبها

ويوم سائداً ضربنا بني ال      أسود والموت في كتابها

اذلاذ برويز عند ذاك بنا      والحرب تمرى بكف حالها

يزود عنه بنو قبيلة بالخط      والشهب من قواضبها

فافتخر بتعاطان غير مثب      فخائم الجود من مناقبها

جوداً ولا فارس كمارسها      ان زالت الهام عن مناكبها

عمرو وقيس والاشتران وز      يد الخيل أسد لامي ملاعبها



لَا بَلَّ مِنَ الْعَبِيدِ مَنْ أَشَاعَهَا      وَالسَّادَةِ الْفَرَّ مِنْ مَهَالِهَا  
 وَأُمُّ مَهْدِي هَاشِمٍ أُمُّ مَوْ      سَيِّ الْخَيْرِ مَنَا فَالْخَيْرُ وَسَامُهَا  
 وَاحِبِبْ قَرِيشًا حُبَّ أَحْمَدِهَا      وَاشْكُرْ لَهَا الْجَزَلَ مِنْ مَوَاهِبِهَا  
 إِنْ قَرِيشًا إِذَا هِيَ انْتَسَبَتْ      كَانَ لَنَا الشُّطْرُ مِنْ مَنَاسِبِهَا  
 إِنْ فَخَرْنَا فَلَا اقْتِعَارَ لَهَا      إِلَّا التَّجَارَاتُ مِنْ مَكَايِبِهَا  
 وَاهْجِ نَذَارًا وَافِرَ جَالِدَتِهَا      وَاهْتِكِ السِّتْرَ مِنْ مَثَالِهَا  
 أَمَا نَمِيمٌ فَغَيْرُ رَاخِصَةٍ      مَا شَلَّشَ الْعَبْدَ مِنْ شَوَارِبِهَا  
 أَوَّلُ مَجْدِهَا وَآخِرُهُ      إِنْ ذَكَرَ الْمَجْدَ قَوْمٌ حَاجِبِهَا  
 وَقَيْسُ عَيْلَانَ لَا أُرِيدُ لَهَا      مِنَ الْخِزْيِ سَوِيَّ مَخَارِبِهَا  
 وَإِنْ أَكَلَ الْأَيُّورُ يَوْقَهَا      وَمَعْلَقٌ مِنْ لِسَانِ عَائِبِهَا  
 وَلَمْ يَغْفِ كَلْبُهَا بَنُو أَسَدِ      عَمِيدَ عَيْرَانَةَ وَرَاكِبِهَا  
 وَمَا لِبَكْرِ بْنِ وَائِلٍ عَصَبِ      إِلَّا بِحَقَائِبِهَا وَكَكَازِبِهَا  
 وَتَغْلِبُ تَسْدُبُ الْعُلُوَالِ وَلَمْ      تَأْرُقْ قَبِيلًا عَلَى ذُنَائِبِهَا  
 يَنْكَبُ بِأَدَى الْمُهَوَّرِ أَخْتَهُمِ      قَسْرًا وَلَمْ تَدْمِ أَنْفَ خَاطِبِهَا  
 وَأُجْبِلَتْ قَاسِطُ وَاخَوْنَتِهَا      تَدْخِرُ الْفَسْوَ فِي حَقَائِبِهَا  
 فَالْمَرْ مَنَشُورَةُ شَوَارِبِهَا      تَسْتُرُ لَوْثًا عَلَى حَقَائِبِهَا  
 مِنْ صُكْلٍ نَوَكَانَ لَحِيَتُهُ      شَمْرَةُ شَهْطَاءَ فِي حَقَائِبِهَا  
 عَنَافِقُ اللَّوْثِ فِي وَجْهِهِمْ      تَبِينُ طَرًّا لَعِينِ نَادِبِهَا

﴿ قَالَ فِي الْمَعَاهِدِ ﴾ قَالَ الْجَمَازُ اجْتَمَعَتْ أَنَا وَأَبُونَوَاسُ وَالرَّقَاشِيُّ فِي بَعْضِ مَنْزِلَاتِ  
 الْبَصْرَةِ فَتَمَدَّ شَرَابُنَا فَتَلَمَّاهُمَا فَلَقِلْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مَنَا بَيْتًا فِي السَّقَايَا لِنَبْعَثَ ذَلِكَ إِلَى عَبْدِ  
 الْمَلِكِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ أَبُو نَوَاسٍ

يَا ابْنَ إِبْرَاهِيمَ يَا عَبْدَ الْمَلِكِ      وَاقْنَا بِاللَّهِ أَصْبَحْتَ وَبَكَ

قتل الرقاشي أنت لئال اذا أصاحته      فإذا أنفتحه فلال لك  
قال وقالت أنا وكان يرمي بالابنة

فلسقني الحجر ودع من لامي      في هوى نفسي فغيري من نسك  
ونك المرد فما من لذة      نلتها إن لم تنكهم وتنك  
قال فوق البيت الرابع بمواقفه فبعث إلينا بما كفتناه . كان لأبي الشمتق ضريبة على  
الشعراء فجاء يوما إلى أبي نواس وقال هات ضربيتك فدخل إلى المنزل وأخرج  
إليه رقعة فيها

أخذت بآير بفل حين أدلى      فويق الباع كالجذع المطوق  
فما إن زلت أصاحه بكفى      إلى أن صار كالسهم المفقوق  
فلما إن ظمى ونهى وأندت      جلدت به حرام أبي الشمتق  
فوقمت هذه الأبيات في أفواه الصبيان وطغوا به وأجابه الشمتق بأبيات لم تسمع إليه  
واعتان جارية الناطقي مع أبي نواس مجنون ومهاجاة وجهت إليه يوما بوصيفة لها مع رقعة  
ذونا لنا كل معنا      ولا تفين عنا  
فقد عزمنا على الشر      بصبحة واجتمعنا

فلما وردت الرقعة عليه استغلى الوصيفة وجدها وقضى وطره منها ثم كتب الجواب

نكنا رسول عنان      والرأي فيما فعلنا  
فكان خبزا بملح      قبل الشواء أكلنا  
جذبها فتعانت      كأنه من لما تثنى  
فقلت ليس على      ذا الفعل كنا افترقنا  
قالت فسكن تعجني      طوات نكنا ودعنا

فلما قرأت الرقعة قالت إن كان صادقا فقد غدر وهجرته . (عاقمة بن عبدة) الفحل  
ابن الزمان النخعي ينتهي نسبه أنزار وكان يقال له الفحل لأنه خلف علي امرأة أصري

أمرؤ القيس لما حكمت عليه بأنه أشعر منه • قال أبو عبيدة كان تحت امرئ القيس امرأة  
من ملى تزوجها حين جاورهم فنزل به علقمة فقال كل واحد لصاحبه أنا أشعر منك فتعاضدا  
اليها فأنشد امرؤ القيس قوله • خيل لي صراحي علي أم جندب •  
حتى مر بقوله

فلاسوط الهوب والساق درة ولا زجر منه وقع أهوج مذهب  
وأنشدها علقمة قوله • ذهبت من المجران في غير مذهب •  
حتى انتهى إلى قوله

فأدركن ثانيا من عنانه ير كفيث الريح المتعاب  
فقالت له علقمة أشعر منك قال وكيف قالت لأنك زجرت فرسك وحركته بساقيك  
وضربته بسوطك وإنه جاء هذا للصيد ثانيا من عنانه فغضب امرؤ القيس وقال ليس  
كما قالت وإنما هو يتيه فطلقها فتزوجها علقمة بعد ذلك فسمى علقمة الفحل وما زالت  
العرب تسميه بذلك فقال الفرزدق

والفحل علقمة الذي كانت له حلال الملوكة كلامه ينمخل  
(عن حماد الراوية) قال كانت العرب تعرض أشعارها على قریش فما قبلوه كان مقبولا  
وما ردوه كان مردوداً فقدم عليهم علقمة بن عبدة فأنشدهم قصيدته التي أولها  
طعنا بك قلب في الحسان طروب بهيد الشباب عصر عات مشيب

فقالوا هاتان سمطاً الدهر (١) • (حدث العميري) عن قبيط قال لما حكم علقمة التميمي والزبرقان  
ابن بدر السعدي والمخبل وعمر بن الهمداني ربيعة بن جندع الاسدي فقال أما أنت  
يا زبرقان فشعرك كالحم لا طبخ فيؤكل ولا ترك فينتفع به وأما أنت يا عمر وفان شعرك  
كبرد حبره يتلأ في البصر وكلما أعدته تقص وأما أنت يا مخبل فانك تقصيت عن  
الجاهلية ولم تدرك الإسلام وأما أنت يا علقمة بن عبدة فان شعرك كزادة قد أحكم

(١) كذا بالأصل • ولم يذكر مطامع الثانية لي مطابق قولهم سمطاً الدهر

خرزها فليس يتعلم منها شيء . . . (القطامي) بفتح القاف وضها واسمه عمير بن شبيب  
والقطامي لقبه وكان نصرانيا فأسلم قال ابن عساكر في تاريخ دمشق وهو شاعر اسلامي  
مقل لخل مجيد قال الشعبي قال عبد الملك وأنا حاضر للأخطل يا أبا مالك أتعجب أن  
لك إشهرك شعر شاعر من العرب قال الأهم لا إلا شاعراً منا مندف القناع خامل الذكر  
حدث السن إن يكن في أحد خير فسيكون فيه وودت أني سبقتني الي قوله

يتلاني بحديث ليس يلهه من يتين ولا مكنونه بادي

فمن يلبذن من قول يعين به مواقع الماء من ذي الغلة الصادي

ونزل القطامي في بعض أسفاره مرة بامرأة من محارب قيس فاستنسبها فقالت أنا من  
قوم يشترون القد من الجوع قال ومن هؤلاء ويحك قالت محارب ولم تقرأ وبات عندها  
بأسوأ ليلة ثم ارتحل وقال قصيدته التي أولها

فاتك يا ليلى نية لم تنارب وماحب ليلى من فؤادي بذهاب

ولا بد أن الضيف يخبر ما رأى محسب أهل أم غنبر صاحب

سأخبرك الأنباء عن أم منزل نضيفها بين العذيب فراسب

الي حيزبون ترقد النار بمد ما تلغمت الظلمات من كل جانب

فما راعها إلا بعام مطبق تريح بمسور من الصوت لاغب

تقول اذا قربت كوري وناقى اليك فلا تدع على ركابي

فسلمت وانسائم ليس بسرها ولكنه حتم على كل جانب

فردت سلاما كادها ثم أعرضت كما انماشت الافني مخافة ضارب

فلما تنازعنا الحديث سألتها من القوم قالت مشر من محارب

ولما بدا كرهاتها الضيف لم يكن على ميت السوء ضربة لازب

الا انما نيران قيس اذا اشتوا بطارق ابل مثل نار الطبايب

قالوا ما هجوا أحد قوما يمنع الضيف من القرى وعدم الأنس به والبشاشة اليه مثل ما هجوا

القطامي بنى محارب غير أن أهل الادب أجمعوا أن بيت الاخطال وهو قوله  
 قوم اذا استنبح الاضياف كلهم      قالوا لأهم بولي على النار  
 فنسبهم الى القلة وقلة نارهم وخدمة أهم اياهم وكساحهم باستخدامها وعقوقهم بمهنتها وقلة  
 الادب في اللفظ وبيات أهم في الموقد والجليل لسهرهم وايقاظ الصوت انطفي من بعد  
 وقذارتهم لطف نارهم بالبول والزام أهم ادخار البول لوقت الحاجة وهو ظالم لا يذاتها  
 به ويظلم بالاء لا يطفئون به فاشتمل على أحد عشر عيبا انتهى . قال بعضهم من كان  
 يدبم الاسفار سافرت مرة الى الشام على طريق البر فجعلت أنمط بقول القطامي  
 وقد يدرك المتأني بعض حاجته      وقد يكون مع المستعجل الزلل  
 ومعي اعرابي قد استأجرت منه مركبي فقال ما زاد قتيل هذا الشر أن يبط الناس عن  
 الحزم فهلا قال بعده

وربما ضر بعض الناس حزمهم      وكان خيرا لهم لو أنهم عجلوا  
 (ضابي) بالضاد المعجمة وبعد الألفباء موحدة ثم هذرة ابن الطارث بن شهاب البرجي  
 التميمي ذكر فيه من أدركه النبي صلى الله عليه وسلم وجنى جناية في زمن عثمان رضي الله عنه  
 فحبسه فجاء ابنه عمير وأراد الفتك به فثمان رضي الله عنه ثم جبن عن ذلك وفي ذلك يقول  
 هممت ولم أفعل وكنت وليتي      تركت على عثمان تبكي حالله  
 يقول فيها

فلا تقرب أمة الصريمة بأصري      اذا رام أصرا عوقته عواذله  
 فلا التبتك ما أمرت فيه ولا الذي      تحدثت من لاقيت اذك فاعله  
 يقول لا تقرب الأمة الذي صممت على فعله وصممت رأيك عليه بأمر تعوقه العواذل  
 ثم أفاد أن التبتك لا يكون فتكا اذا أمرت فيه أي شاورت ولا الذي تحدثت الناس  
 انك ستفعله لانه ربما أفسده بإباحته أو يبط عنه الى غير ذلك ولما قتل عثمان وثب عليه  
 ضابي فكسر ضامين من اضلاعه وكان السبب في حبس عثمان اخي ضابي أنه كان استمار

من بعض بني حنظلة كانوا يصيد به فمالوه فامتنع من إيمانهم فأنذروه منه قهراً فغضب  
ورمى أمهم بالسكاب وبعجهم بأيات منها

فأرأى كبا إيماء عرضت قبله  
أدامة في والامسور تدور

فأمكم لا تتركوها وكابكم  
فان عقوق الوالدين كبير

إذا عذبت من آخر الليل دخنة  
يبيت له فوق الفراش هدير

فاستعدوا عليه عثمان فحبسه وقال والله لو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاضر لحبسك  
أو نزل فبك قرآن وما رأيت أحداً رعى قومه بكاب قبلك هـ (قيس بن الخطيم) بالطاء  
المعجزة شاعر جاهلي وابنه ثابت مذكور في الصحابة وشهد حنين مع علي كرم الله وجهه  
والجمل والنهر وإن هـ عن أنس بن مالك قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
مجلس ليس فيه إلا خزر رجي ثم استشهد قصيدة قيس بن الخطيم فأنشده بعضهم أياها  
اتعرف رسماً كالطران المذهب  
لمرة وحشا غير موقف راكب

فلما بلغ أجالدهم يوم الحديقة حامراً  
كان يدي بالسيف مخراق لاسب

فالتفت إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل كان كما ذكر فشهد ثابت بن قيس  
ابن شماس فقال والذي بعثك بالحق نبياً يا رسول الله لقد خرج إلينا يوم سابع عرسه  
عليه غلالة وملحمة موضة فجاءنا كما ذكره وعن الفضل أن حرب الأوس والخزرج لما  
هدأت تذكرت الخزرج قيس بن الخطيم واسكاته فيهم فتأمروا على قتله فخرج عشية  
من منزله بين ملائتين يريد مالا له بالشوط وهو حائط عند جبل أحد فلما مر بأطم بني  
حارثة رمى من الاطم بثلاثة أسهم فوق أحدهما في صدره فصباح صبيحة سمى ربه  
فخاوه إلى منزله ولم ير واله كفوّاً إلا أبا صبيحة يزيد بن عوف بن مسدول النجاري  
فأندس إليه رجل فاعتله في منزله وأخذ رأسه وأتى به قيساً وهو آخره قى فالتاه بين  
يديه وقال يا قيس قد أدركت بئارك فقال قيس غصبت بأيرايك أن كان غير أبي  
صبيحة فقال هو أبو صبيحة ثم مات قيس على كفره قبل الهجرة هـ ومن شعره من قصيدة

وبعض الأقامة في ديار      يهان بها الفتي الأعزاء  
وبعض مخالقة الأقوام داء      كداء البطن ليس له دواء  
يريد المرء أن يعطى مناه      ويأبى الله إلا ما يشاء  
وكل شديدة نزلت يقوم      سيأتي بعد شدتها رخاء  
ولا يسطى الحريص غنائج حص      وقد يرمى على الجود الثراء  
غناء النفس ما عمرت غناء      وتقر النفس ما عمرت شقاء  
وليس بنافع ذا البخل مال      ولا مزر به صاحب السخاء  
وبعض أقول ليس له علاج      كمنخض الماء ليس له آقاء  
وبعض الداء ليس له شفاء      كداء النوك ليس له شفاء

قال في المأهدة في ترجمة الأعشى مثل يونس النحوي من أشهر الناس قال لأومي إلى رجل بعينه ولكن أقول امرؤ التيس إذا ركب والنابعة إذا رهب وزهير إذا رغب والأعشى إذا طرب . . وفيه قال أبو عبيدة من قديم الأعشى استنج بكثرة مطولاته الجياد وتصرف في المديح والهجاء وسائر فنون الشعر وليس ذلك لغيره . . وفيه قال الشعبي الأعشى أغزل الناس في بيت وأخنت الناس في بيت وأشجع الناس في بيت فلما أغزل بيت فقوله

غراء فرعاء مصقول عوارضها      تمشى الهويثا كإعشى الوجا الوحل  
واما أخنت بيت فقوله

قالت هريرة لما جئت زائرهما      ويبي عليك ويبي منك يا رجل  
واما أشجع بيت فقوله

قالوا اطراد قتالنا تلك عادتنا      أو تسزلون فانا معشر نزل

وفيه قال أنشد السراج الوراق مداعباً لشخص يدعي النجم وكان قد اشترى جارية تدعى زبيدة من سيد لها جميل الوجه يسمى فخر الدين عثمان فحملت سيدها النجم على

أَن أَرَاهَا يَدُ سَيْدِهَا الْأَوَّلِ فَقَالَ السَّرَاجُ

|                                                    |                                                     |
|----------------------------------------------------|-----------------------------------------------------|
| ذَابَتْ زَيْبُودَةُ مِنْ شَوْقِي سَيْدِهَا         | عُمَيْانُ وَالنَّجْمُ بِالْمِيرَانِ يَشْتَبِلُ      |
| وَلَا تَلَامُ وَبِكَ الْفَخْرُ يَمُجُّهَا          | وَالزَّيَادَةُ لَمْ يَبْرَحْ فَبِاشْعَلُ            |
| فَقُلْ لِمَ تَرُ عَقْلُ قَدْ أَتَاهُ بِهَا         | وَيَلِي عَذَابُكَ وَوَيْلِي عَنْكَ يَارْجُلُ        |
| لَوْ كُنْتُ يَاسَعَالِي ذَا أُذُنٍ أَصْبِيحُ إِلَى | عَذَلُ عَذَابِكَ لَوْ يَجِدِي بِكَ الْمَذَلُ        |
| تَقُودُ طَلِيَّةَ آدَامٍ إِلَى أَسَدٍ              | لَوْلَا اتَّقِي لَمْ تُصِمْتْ أَنْيَابُهُ الْعَهْلُ |
| وَمَنْ يَرَى ذَلِكَ الْوَجْهَ الْجَلِيلَ وَلَا     | يُودِعُ مَنْ قَبْلِكَ الْمَشْهُورَ يَنْفَعِلُ       |
| هَذَا بَيْتُهُ وَالْجَنُونَ فَائِدُهَا             | إِلَى جَبِيلٍ أَجَادَ الْمَخَ يَاجِلُ               |
| وَهَبْهُ عَفًى أَمَا تَقِي مُحَامِلَهَا            | فِي قَابِضِهِ بِالْكَعَاقِ الرُّقْتُ يَازَجِلُ      |
| أَفْ لَمَتْلَاكَ يَا مَتَبَوِّعَ انْكَ ذُو         | رَأْسٍ خَفِيفٍ وَذَلِكَ الْعُلُودُ وَالْجَلُ        |
| وَالْوَيْلُ وَيْلَاكَ إِنْ ذُنُوتُكَ عَسَلُكَ      | وَبَاتَ بِحُجْمَتِهِ الْوَيْدُ وَالْعَسَلُ          |
| لَا تُشَدُّ نَكَاتُكَ إِذْ وَدَعْتَهَا سَفْهًا     | وَدَعِ هَرِيرَةَ أَنْ الرُّكْبِ مَرْتَعِلُ          |
| وَأَنْ بَدَا لَكَ نَفْسُهُ كُنْتَ أَنْتِ إِذَا     | أَعْيَ فَلَا نَصِيحَةَ طَعِبَ يَوْمَالِكَ السَّيْلُ |

قوله ودع هريرة الخ هو أول قصيدة أعشى أبس التي ذكرنا بعض أياتها وسنأتي في خلال هذا الكتاب على حسان بن ثابت بن النضر بن حرام الخزرجي وأمه الفريضة ويكنى أبا الوليد من فحول الشعراء وقد قيل أنه أشعر أهل المدن وكان أحد المعمرين المختصرمين عمر مائة وعشرين سنة ستون في الجاهلية وستون في الإسلام عن محمد بن الزوفلي قال كان عسالت بن ثابت يخطب شاربه وعنفته بالحناء ولا يخطب سائر لحية فقال له ابنه عبد الرحمن يا أبة لم تفعل هكذا قال لا أكون كأني أسد والغ في دم وعن أبي عبيدة قال ففضل حسان بثلاثة كان شاعر الانصار في الجاهلية وشاعر النبي صلى الله عليه وسلم وشاعر اليمن كما في الاسلام معكي الاصحى قال جاء الحارث بن عوف الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أجزني من شعر حسان فلو مزج البحر بشعره لمزجه وكان السبب في ذلك



أن الحارث أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبشئ من يدعو لى دينك  
فأنا له بجار فأرسل معه رجلاً من الانصار فمعدت بالحارث عشيرته فقتلت الانصاري  
فقدم الحارث على النبي صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم لا يوتى أحد فى  
وجهه فقال ادع لى حسان فلما رأى الحارث أنشد

يا حار من بقدر بدمه جاره      منكم فان محمداً لم بقدر  
ان بقدر وا فالبدر منكم شيمة      والبدر يثبت فى أصول المشجر

فقال الحارث ! كنهه عنى يا محمد وأودى لك دية الخفارة فأدى الى النبي صلى الله عليه  
وسلم سبعين عسراء وكذلك دية الخفارة وقال يا محمد انى عائدتك من شهره فاب مزج  
البحر بشعره لمزج انتهى من المعاهد . ( وفيه ) كان حسان بن ثابت جبانا فحدث  
عبد الله بن الزبير قال كانت صفية بنت عبد المطلب فى قارع حصن حسان بن ثابت  
يوم الخندق قالت وكان حسان معنا فيه مع النساء والصبيان فر بنا رجل من يهود فجعل يطيف  
بالحصن وقد حاربت بنو قريظة وقطعت ما بيننا وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وليس بيننا وبينهم أحد يدفع عنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون فى نحور  
عدوهم لا يستطيعون أن ينصرفوا الينا إن اتانا أت قالت قتلت يا حسان هذا اليهودى  
كما ترى بطيف بالحصن وانى والله ما آمنه أن يدل على عوراتنا من ورائنا من يهود  
وقد شغل عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فانزل اليه فأنزله فقال يفر الله  
لك يا ابنة عبد المطلب لقد عرفت ما أنا بصاحب هذا قالت فلما قال ذلك ولم أر عنده  
شيئاً اعتجرت ثم أخذت عموداً ونزات اليه من الحصن فضربته حتى قتله فلما فرغت  
رجعت الى الحصن قتلت يا حسان انزل اليه فاسلبه فانه لم يمنعنى من سلبه الا أنه رجل  
قال مالى الى سلبه حاجة يا ابنة عبد المطلب وروى أنه أنشد النبي صلى الله عليه وسلم  
قوله      لقد غدوت أمام الحى منتظعا      بصارم مثل لون الملح قطاع

فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وطفن حسان أنه ضحك من صفته لنفسه مع جبينه

وكانت وفاته بالمدينة سنة أربع وخمسين من الهجرة رجه الله . . (محمد بن وهيب  
قال في المعجم هو حميرى من أهل بغداد من شعراء الدولة العباسية كان يستجيب بشعره  
ثم توسل برجاء بن أبي الضمك إلى الحسن بن سهل وسمع شعره فأعجب به واقتطعه  
إليه ووصله فمدح المأمون ولم يزل منتظما إليه حتى مات وكان يتشيع وله صراث في  
أهل البيت وهو متوسط في شعراء طبقة حدث عن نفسه قال لما تولى الحسن بن رجاء  
ابن أبي الضمك الجبل قلت فيه شعراً وأنشدته أصحابنا دعبل بن علي الخزازي وأبا  
سعيد الخزومي وأبا تمام فاستحسنوه فخرجت إلى الجبل فلما صرت به مذان أخبره الطالب  
بمكاني فأذن لي فأنشدته الشعر فاستحسن منه قولي

أجارتنا أن التصف بالياس وهرباً عن استدرا دنيا بأبسا

حريان أن لا ينفذنا بذلة كريماً وأن لا يهوجاه إلى الناس

أجارتنا أن القساح كواذب وأكثر أسباب التعاج مع الياس

فأمر حاجبه باضافتي قال ولما أردت المسير قال عدوا الأبيات واعلموه بكل بيت ألفا  
فمدروها فكانت اثنين وسبعين بيتاً فأمر لي بأثنين وسبعين ألف درهم . . (وفيه) ما خصها  
حدث ميمون بن هارون قال كان محمد بن وهيب مدح علي بن هشام وتردد إلى بابه  
دفعات فحجبه ولقيه يوماً في طريق فسلم عليه فلم يرجع إليه طرفه وكان فيه تيه شديد  
فكتب إليه رقعة يعاتبه فيها فلما وصات إليه خرقة وقال أي شيء يريد هذا التعليل السيء  
الأدب قليل له بذلك فأنصرف منهضاً وقال والله ليندم من ثم هجاء بقوله

أزرت عليه بحد خيفة المدم فصدم منهزماً من شأوذي الهمم

لو كان من فارس في بيت مكرمة أو كان من ولد الأملاك والمعجم

أو كان أوله أهل البطاح أو ال ركب الملبين إهلاً لا إلى الحرم

أيام تتخذ الاصنام آلهة فلا يرى عاكف إلا علي صنم

لشجعتهم على فعل الملوك لهم طبائع لم ترعها خيفة المدم

لم تندكفك من بذل النوال كما لم يند سيفك منذ قلده بدم  
كنت أمراً رفعته دولة فعلا أيامها غادراً بالهدم والدم  
حقى اذا انكشفت عنها عمايتها ورتب الناس بالاحساب والقدم  
مات المخلوق وأرتدتك مرتجيا طبيعة نذلة الأخلاق والشيم  
كذلك من كان لأرأس ولا ذنب كثر البدين حديث العهد بالهم  
هيئات ليست بحمال الديات ولا معطى الجزيل ولا المرهوب ذي النعم  
فلما بلغت الأبيات على بن هشام ندم على ما كان منه وجزع وقال لعن الله السجاج فإنه  
شر خاق تخطته المرء ثم أقبل على أخيه الخليل بن هشام وقال والله انى لأدخل على  
الخطيئة وعلى السيف فاستجى منه اذا ذكرت قول ابن وهيب لم تندكفك من بذل  
النوال البيت . . قال ابن الأعرابي أمجى بيت قاله المحدثون بيت محمد بن وهيب  
وأنشد البيت وله

أبالي إخضاء الجنون على القذا يقينى أن لا عسر الا مفرج  
الا ربما ضاق الفضاء بأمله وأمكن من بين الاسنة مخرج  
(وفيه) ما خصا ودخل محمد بن وهيب يوما على أحمد بن هشام وقد مدحه فرأى بين  
يديهما ما حسنا فرهاني غاية الكمال والنظافة فدهش لذلك وبقي متبلا لا ينطق  
حرفا فضحك أحمد منه وقال مالك ويحك تكلم بما تريد فقال

قد كانت الأصنام وهي قديمة كسرت وجذعن إبراهيم  
ولديك أصنام لمن من الأذى وصنت لمن نصارة ولهم  
وبنا الي صنم نلوث بركته فقروأت اذا هزرت كربم

فقال اختر من شئت فاختر واحد منهم فاعطاه اياه . . ومن حكمه

نفوس المنايا بالنفوس تشعب وكل له في مذهب الموت مذهب  
نراع لك كر الموت ساءة ذكره ونعترض الدنيا فلمو ونلعب

وآجالنا في كل يوم وليلة      البنا على غراتنا تتقلب  
وايقن ان الشيب ينهي حياته      بمد لاخلق الخطيئة مذاب  
وله من يتمنى العمر فليدرع      صبرا على فقد أحبائه  
ومن بعمر يلق في نفسه      ما يتمناه لاعدائه \*

﴿وسأل﴾ محمد بن وهيب محمد بن عبد الملك الزيات حاجة فابطأ عليه فوقف عليه ثم قال

طبع الكريم علي وفائه      وعلى التفضل في اخائه  
نفني عنايته الصدي      في عن التعرض لاقتضائه  
حسب الكريم حياؤه      في كل الكريم الى حياؤه

.. (أبو عيادة) الوليد بن عبيد بن يحيى البحتري الطائي شاعر فصيح فاضل حسن المذهب  
نقى الكلام مطبوع له نصرف في الشعر إلا الهجاء فإنه ضعيف فيه وكان يشبه بأبي  
تمام في شعره ويحذو حذوه في البديع وغيره ويراها سلاحا واماما ويتقدمه على نفسه ويقول  
في الفرق بينه وبينه قولا منصفيا ان جيد أبي تمام خير من جيده ووسطه ورديه خير  
من وسط أبي تمام ورديه وكذلك هو كما حكم لنفسه .. وسئل أبو العلاء المعري أي الثلاثة  
أفضل أبو تمام أم البحتري أم المتني فقال هما شاعران والحكيم المتني وشرح المعري  
دواوين الثلاثة فسمي شرح ديوان أبي تمام ذكرى حبيب وسمى شرح ديوان البحتري  
عبث الوليد وسمى شرح ديوان المتني معجزا أحمد وكان البحتري من أوسع خلق الله ثوبا  
وآلة وأبخاهم على كل شيء وكان له أخ وغلام معه في داره وكان يتنهما جوعا فإذا بلغ  
منهما الجوع أتياه يبكيان فيرمي إليهما بثمر أقواتهما ويقول كلا اجع الله اكباد كما  
واعري أجسادكما وأطال اجبادكما .. حدث محمد بن بصرى الاصبهاني الكاتب قال دخلت  
على البحتري يوما فاحتسني عنده ودعا بطعام له ودعاني اليه فامتنعت وعنده شيخ شامي  
لأعرفه فدعاه الى الطعام فتقدم فأكل أكلا غنيضا فغاضه ثم التفت الى وقال لي أنصرف  
هذا الشيخ فقلت لا قال هذا الشيخ من بني هجيم الذين يقول فيهم الشاعر

وَبَنِي الْعَجَمِ قَبِيلَةٌ مَلْعُونَةٌ      حَصَى الْعَمَامُ شَابَهُمُ وَالْأَلْوَانُ  
لَوْ يَسْمَعُونَ بِأَكَاةِ أَوْ شَرِبَةٍ      بَعْمَانُ أَضْعَى جَعْمَهُمُ بَعْمَانُ  
مُتَابِطِينَ بَيْنَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ      صَعْرُ الْأَنْوَفِ لَرِيحِ كُلِّ دَخَانٍ  
قَالَ فَجَمَلُ الشَّيْخِ يَشْتَمُهُ وَهُوَ يَضْحَكُ \* \* \* أَنْشَدَ الْبَيْهَقِيُّ شَيْئًا مِنْ شِعْرِ أَبِي سَهْلِ بْنِ  
نُوحٍ نَحْتُ فَجَمَلُ يَحْرُكُ رَأْسَهُ فَتَقِيلُ لَهُ مَا أَتَقُولُ فِي هَذَا الشَّعْرِ فَقَالَ يُشَبِّهُ مَضْغَ الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ طَعْمٌ  
وَلَا مَعْنَى \* \* \* قَالَ صَاحِبُ الْمَعَادِ

رَبِّ خُذْ لِلشَّعْرِ مِنْ زَمِي      أَسْمَعُونَا مِنْهُ مَا أَضْعَى  
مِثْلَ مَضْغِ الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ      فِيهِ فِيمَ طَعْمٌ وَلَا مَعْنَى

بِشَبِّهِ قَوْلِ الْقَائِلِ

حَدِيثٌ مِثْلُ لَمَقِ الْمَاءِ بِحَمَلٍ      وَلَيْسَ لَلْمَاءِ هَذَا طَعْمٌ  
(قَالَ التَّوْحِيدِيُّ) قَالَتْ لَأَبِي بَانُونٍ لَمْ لَا تُخَالِطُ أَصْحَابَ أَبِي بَكْرٍ الرَّازِي فَانْشَدَ  
أَنْ السَّلَامَةَ مِنْ سُلَيْمٍ وَجَارَتِهَا      أَنْ لَا تَعْرِ بَوَادِيهَا عَلَى حَالٍ  
وَلَهُ      جَزَى اللَّهُ اخْوَانَ الْخِيَانَةِ أَنَّهُمْ  
كَفُونًا      مَوْتَاتِ الْبَقَاءِ عَلَى الْعَهْدِ  
(أَبِرَاهِيمُ الصَّابِيُّ)

أَيُّ رَبِّ كُلِّ النَّاسِ أَبْنَاءُ عَدْلَةٍ      أَمَا تَنَالِطُ الدُّنْيَا لَنَا بِصَدِيقٍ  
وَجُوهُهَا مِنْ ظَالِمِ النَّفْلِ شَاهِدٌ      ذَوَاتُ أَدِيمٍ فِي التَّفَاقِ صَفِيقٍ  
إِذَا اخْتَبَرُوا عِنْدَ الْإِتْمَانِ وَجَدْنَاهُمْ      قَفْزَى لَعِبُونَ أَوْ شَجَا لِحُلُوقٍ  
وَأَنْ أَظْهَرُوا بِرَدِّ الْوَدَادِ وَظَلَمَهُ      أَسْرُوا مِنَ الشَّعْنَاءِ كُلِّ حَرِيقٍ  
أَلَا لَيْتَنِي حَيْثُ التُّوتُ أَفْرَخَ التَّطَا      لَا تَقْهِي مَحَلَّ فِي الْبِلَادِ سَحِيقٍ  
أَخُو وَحْدَةٍ قَدْ آتَسْتَنِي كَأَنِّي      بِهَا نَازِلٌ سَيْفٍ مَعْشَرُ وَفَرِيقٍ  
فَذَلِكَ خَيْرٌ لِّلنَّاسِ مِنْ ثَوَاتِهِ      بِسَبْعَةٍ مِنْ صَاحِبِ وَرَفِيقٍ

(رَفِيعٌ) إِلَى قَفِيهِ رَقْمَةٌ مَكْتُوبٌ فِيهَا هَذِهِ الْآيَاتُ

ما ترى أصلك الله وأسنى لك سالا  
 في فتي أعوزه اليك حمسراما وحسالا  
 ويرى الناس يلي كون عينا وشمالا  
 قال فكتب له التقي على رقبته تجلده بحجرة عافك الله في الجنة مرتين . . اللطيفة في  
 قوله عينا وشمالا . . لما قتل المتوكل قال أبو العباس الضمري يرثيه

يا وحشة الدنيا على جعفر علي الهام الملك الازهر  
 على قنبل من بني هاشم بين سرير الملك والمنسهر  
 والله رب البت والمشمز لو أنه قد قتل البحتري  
 انبار بالشام له ثائر في ألف بقل من بني عضهر  
 يقدمهم كل أخى ذلة علي حمار دبر أعور

فشاعت الايات حتى بانفت البحتري فقال هذا الاحق يرى أي أجبيه عن مثل هذا  
 والله لو عاش عمرو النيس فقل مثل قوله لم أجبه **﴿ الاخطال ﴾** هو غياث بن عوف  
 ابن الصامت بن طارقة التغلبي ويكنى أبا مالك والاختال لقبه قال أبو عبيدة معبدا رجلا  
 من قومه فقال له يا غلام انك لا تخطل فماتت به والاختال السفينة وكان نصرانيا من  
 اهل الجزيرة وهو وجريرو والفرزدق طبقة واحدة جعلها ابن سلام أول طبقات الاسلام  
 ولم يتبع اجماع على أحدهم أنه أفضلهم ولكل واحد منهم عصبية تفضله . . قال أبو عمرو ولو  
 أدرك الاختال يوما واحداً من الجاهلية ما قدمت عليه أحداً . . قال له عبد الملك يوماً ألا  
 تزور الحجاج فإنه كتب يستزيرك فقال أطائع أم تكارذ قال بل طائع قال ما كنت لأختار  
 نواله على نوالك ولا قر به على قربك واني إذا لكما قال القائل

كم يتابع لموكبه حماراً نموضه من الفرص الكريم

فأمر له بعشرة آلاف درهم وأمره بمسح الحجاج . . ودخل الاختال على عبد الملك  
 فاستنشدته فقال قد ييس حلق فأمس من يستقيني فقال استقوه ماء فقال شراب الخمر وهو

عندنا كثير قال فاستوه لبنا قال عن اللبن فطعمت قال فاستوه عسلا قال شراب المريض  
قال فتريد ماذا قال خراً قال أو عهدتي أسقي الخمر لا أم لك لولا حرمتك بنالذمات  
وفعات فخرج فلقى فراشاً لعبد الملك فقال ويلك إن أمير المؤمنين استشدني وقد يبس  
حياقي فاستقي شربة خمر فستاه رطلاً فقال أعده له آخر فستاه رطلاً فقال تركتهما  
بمتركان في بطني استقي ثلثاً فستاه ثلثاً فقال تركتني أمشي على واحدة أعد لي ملي برابع  
فستاه رابعاً فدخل علي عبد الملك فأنشده « فراحوا منك أو بكروا »

فقال عبد الملك لا بل منك وتمايز من قوله وصي في القصيدة حتى بلغ الى قوله  
شمس المداوة حتى يستند لهم وأعظم الناس أجلاً إذا قدروا  
فقال عبد الملك خذ بيده يا غلام فأخرجه ثم ألق عليه من الخلع ما يفعله وأحسن بجأزته  
ثم قال ان لكل قوم شاعراً وإن شاعراً بنى أمية الاخطل . وقال الاخطل للفرزدق  
إنيك وإياي لا شمر من جرير ولكنه أوتي من سير الشعر ما لم نؤتاه قالت أنا بيتا ما أعلم  
أن أحداً قال أحسن منه قالت

قوم إذا استنبح الاضياف كلهم قالوا لأهمهم بولي علي النار  
ولم يروه الا حكام أهل الشعر وقال هو

والغلابي إذا تمنع للثري حاك بسنة وتخل الامثالا  
فلم يبق سقاء ولا أمثاله الا رواه فقضينا له أنه أسير شعراً منهما . . . سمع هشام الاخطل  
وهو يقول

وإذا افتقرت الى الدخائر لم تجد ذخراً يكون كصالح الاعمال  
فقال هنيئاً لك يا أبا مالك هذا الاسلام فقال يا أمير المؤمنين ما زلت مسلماً في ديني  
. . . وحدث الهيثم قال كانت امرأة الاخطل حاملاً وكان متمسكاً بدينه فر به الاسقف  
فقال لها الحقبة فتمسكت به فعدت فلم تلعق إلا ذنب حمارة فتمسكت به ورجعت  
فأخبرته فقال هو وذنب حمارة سواء انتهى من المعاهد

{ موسم من محاسن شعر أبي الطيب وأمثاله وحكمه }

قال وكم وكم حاجة سمعت بها أقرب مني إلى مواسمها  
فقد بها لا عدتها أبداً خير صلوات الكريم أعودها  
وقال ما لبث ما لبثت ويك به يا أيها القلب الماني على القلب  
وقال أذكر ما لك ترك أذكاري له إذ لا تريد لما أريد مترجما  
وقال إلا بشب فقلد شابت له كبد شيئاً إذا خضبتة ساوة نصلا  
وضاقت الأرض حتى كان هاربهم إذا رأى غير شيء ظنه رجلا  
وقال أي يوم سررتني بوصول لم ترعني ثلاثة بصدود  
لسري لباسه خشن القفا نوصروي مرو لبس القروذ

اللام - في لسري لام التعجب تعلق بمحذوف تقديره أعجبوا لسري لباس الخشن  
والقروذ تلبس الثياب الفاخرة مثل ثياب مروه وقال

ان ترمي انكبات الدهر عن كذب نرم امرأ غير رعديد ولا نكس  
يفدي بذاك عبيد الله حاسدهم بجملة العير يفدي حافر الفرس  
وقال بخيل لي أن البلاد مسامع واني فيها ما تقول العواذل  
غثاة عيشي أن نفث كرامتي وليس نفث أن نفث المآكل  
وقال لم اللالي التي أخنت على جدتي برقة الحال واعذرني ولا تلم  
وقال أو ما وجدتم في الصراة ملوحة ممسا أرقق في الفرات دموعي

الصراة - نهر متجهل بالفرات ودمع الحزن مائع

وقال فشغلت عن رد السلا م وكان شغلي عنك بك  
وقال اذا قبل رقنا قال لا تعلم موضع وحلم الفتي في غير موضعه جهل  
وقال أبدى العداة بك السرور كأنهم فرحوا وعندهم المقيم المقعد  
وقال غير اختيار قبالت برك بي والجوع يرضي الاسود بالجيف



- وقال يخسفي المدارة وهي غير خفية انظر العدو بما أسر ييوح
- وقال سددت عليه المشرفة طرقة فانصاع لاسحابا ولا يفسددا
- وقال وقنعت لائقا وأول نظرة ان القليل من الحبيب كثير
- وقال وما استغرقت وصفك في مدبهي فاقص منه شيئا بالهجاء
- وهني قلت هذا الصبح ليل أيعنى العالمون عن الضحايا
- وهلجى نفسه من لم يميز كلامى من كلامهم الهراء
- وان من العجائب أن ترانى فتمدل بي أقل من الهباء
- وقال مع الحزم حتى لو نعد تركه لا لحقه تضيقه الحزم بالحزم
- ورقة وجه لو خنعت بنظرة على وجنتيه ما انمى أثر الختم
- وقال وثقنا بأن نعطى قلوب لم نجد لنا نلناك قد اعطيت من قوة الوهم
- دعيت بتعريضك في كل محاسن وطن الذي يدعوا ثنائى عليك اسمي
- وقال مقي ما زددت من بعد التناهي فقد وقع انتقاصى في ازديادى
- فلا تغرك السمة موال تلبهن افئدة اعادى \*
- وكن كالسوت لا برئى اباك بكى منه ويروى وهو صاد
- فان الجرح ينثر بعد حين اذا سكان البناء على فساد
- وقال أحق عاف بدمعك الهمم احداث شئ عهده به القدم
- يستعشن الخزعابين يلمسه وكان يبرى بفطره العلم
- اعيدكم من صروف دهركم فانه في العكرام متمهم
- وقال خليك أنت لا من قلت خلى وان كثر التجميل والكلام
- ولو جسين الحفاظ بغير عقل تجنب عنق صاحبه الحسام
- وشبه الشئ منجذب اليه وأشبهنا بدنيسانا الطغام
- اذا كان الشباب السكر والشباب هما الحياة هي الحام \*

|                                |                            |
|--------------------------------|----------------------------|
| فلذله المروءة وهي تودى         | ومن بهشقى يأنذله الشـرام   |
| أقامت في الرقاب له أباد        | هي الأمسواق والناس الحمام  |
| وقد حسنت بك الأيام حتى         | كأنك في فم الزمن ابتسام    |
| واعطيت الذي لم يبط خاق         | عليك صلاة ربك والسلام      |
| وقال وزادك بي دون الملوك تخرج  | إذا عن بھر لم يجزى التيمم  |
| وقال وإذا خفيت على الغبي فعاذر | أنت لا تراني مثله عمياء    |
| وقال أبعدناي المصلحة البخل     | في البعد ما لا تكاف الأبل  |
| إذا صديق نكرت جانبه            | لم تمني سيفي فراقه الخيل   |
| أبلغ ما يدرك النجاح به الطب    | مع وعند التعمق الزال       |
| وقال ومن بك ذاقم مرة مريض      | يجد مرا به الماء الزلال    |
| وقال نطق إذا حط الكلام لثامه   | أعطي بنطقه التساوب عتولا   |
| أنف الكريم من الدنية تارك      | في عينه العدد الكثير قليلا |
| وأمر مما فر منه فراره          | وكتله أن لا يموت قتلا      |
| تلف الذي اتخذ الجراءة خلة      | وعظ الذي اتخذ الفرار سبيلا |
| ما كل من طلب المال نافذا       | فيها ولا كل الرجال فحولا   |
| وقال أنكرت طارقة الحوادث مرة   | ثم اعترفت بها فصار دينا    |
| وأنا المشير عليك في بضلة       | فأحسر ممسح بارلاد الزنا    |
| وقال أفاعيل الوري من قبل دهم   | وفعلك في فالحسم شيات       |
| وقال ليس عزما ماضي المرء فيه   | ليس هاما عاق عنه الظلام    |
| واحتمال الأذى ورؤية جانبه      | غذاء تضوي به الأجسام       |
| ذل من يبط الذليل بعيش          | رب عيش أخف منه الحمام      |
| كل حلم ألى بغير اقتدار         | حجة لا جى إليها اللام      |

من بين يسهل الموان عليه ما الجسرح بميت ايلام  
انما مرة بن عوف بن سعد بهرات لا نشهها النعام  
يتمثرت بالرؤس كما ربتا آت نطقه التمام  
خير اعضاء الرؤس ولكن فضلتها بتصدك الاقدام  
ومن الظير بطء سيدك عني اسرع السحب في المسير الجاهم  
ان بعضنا من القريظ هراء ليس شيئاً وبهضبه احكام  
منه ما يجلب البراعة والفض ل ومنه ما يجلب الديرسام  
وقال عذيري من عذيري من أمور سكن جوانحي بدل الخدور  
وميتسمات هي جاوات عصر عن الاسياف ليس عن الثغور  
وقال أفاضل الناس أغراض لنا الزمن يملو من الهم اخلاهم من الفطن  
قرر الجول بلا عقل الي أدب فقر الحمار بلا رأس الي درسن  
قد هوت الصبر هندي كل نازلة وابن المزم حد الموكب انطش  
كم مخلص قد علا في خوض مهلكة وقتلة قرنت بالدم والجبن  
لا يجني مضجاً حسن بزته وهل يروق دفيناً جوده الكفن  
وقال عرفت الاليال قبل ما صنعت بنا فلما دشتني لم نردني بها علما  
وما أنسدت الدنيا على بضيتهم ولكن طرفاً لا أراك به أنهي  
وما أجمع بين الماء والنار في يدي باصعب من أن أجمع الجود والفهم  
اذا قل هزمي عن مدى خوف بعده فابعد شيء ممكن لم يجد عزما  
وقال جمع الزمان فما لم يدخالهم مما يشوب ولا سرور كامل  
ما نال أهل الجاهلية كلهم شمري ولا سمعت بسهمري بابل  
واذا أتتك ذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بأنني كامل  
من لي بفهم أهيل عصر يدعي أن يحسب الهندى فيهم باقل

- وقال أبدو فسيحبد من بالسوء يذكرني ولا اعاقبه صديحا واهوانا  
لا استزيدك مما فيك من كرم أنا الذي نام إن نهيت يقظانا  
وقال ذكر الانام لنا فكان قصيدة أنت البديع الفرد من أيمانها  
وقال اذا الفضل لم يرفعك عن شكر ناقص على هبة فالفضل فيمن له الشكر  
ومن ينق الساعات في جمع ماله بخافه فتر فالذي قبل الفتر  
واستكبر الأخبار قبل لقائه فلما التقينا صغر الخبر الطير  
وقال ولما قلت الابل امتطينا الى ابن أبي سليمان الخطوبيا  
وقال ومن نكد الدنيا على الحران يرى عسروا له ما من صداقه بد  
وأكبر نفسي عن جزاء بغية وكل اغتياب جهد من لاله جهد  
وتأمنه الاعداء من غير ذلة ولكن على قدر الذي بذل الحقد  
فان يك سيار بن مكرم اتقنى فانك ماء الورد ان ذهب الورد  
وقال من مخص بالدم الفراق فاني من لا يرى في الاسر شيئا يحمى  
وقال شغلت قلبه حسان المعالي عن حسان الوجوه والاعجاز  
ويرى أنه البصير بهذا وهو في المعنى ضائع المكاز  
وقال يروهون شأوي في الكلام وانما يحاكي القنا فيما خلا المنطق الفرد  
وقال من الحلم أن تستعمل الجمل دونه اذا انسمت في الحلم طارق المظالم  
وكاد سروري لا يفي بنداقي علي تركه في عمري المتقادم  
وقال ولو قلم القيت في شق رأسه من السقم ما غيرت من خط كاتب  
كثير حياة المرء مثل قليلها يزول وبقى عمره مثل ذاهب  
اليك فني لست بمن اذا اتني عضاض الأفاعي نام تحت المقارب  
اذا علوي لم يكن مثل طاهر فإ هو لا حجة للنواصب  
وقال اذا غمرت في شرف مهوم فلا تنزع بها دون النجوم

فكلم الموت في أمم حذر      فكلم الموت في أمم عظيم  
يرى الجبناء أن المعجز عقل      وتلك خديعة الطبع اللئيم  
وكل شجاعة في المرء تمنى      ولا مثل الشجاعة في الحكيم  
وكم من عائب قولا صحيحاً      وآفته من الفهم السقيم  
وانكف تأخذ الأذان منه      على قدر القرائح والفهم  
وقال      ولقد رأيت الحادثات فلا أرى  
والهم يفتقر الجسم عفاة      ويشيب ناسية العبي وبهرم  
ذو العقل يشقى في النعيم بعقله      واخو الجهالة في الشقاوة ينهم  
لا يفتد عنك من عدو دومة      وارحم شبابك من عدو ترحم  
لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى      حتى يراق على جوانبه الدم  
والظلم في خاق النفوس فإن تجد      ذاعمة فلعله لا يظلم  
ومن المداوة ما ينالك نفعه      ومن المداوة ما يضر ويؤلم  
ومن البلية عدل من لا يرعوي      عن جهله وخلفه من لا يفهم  
أفعال من تله الكرام كريمة      وفعل من تله الاعاجم أعجم  
وقال      موتاً من الضرب أم موتاً من الفرق  
فسائلوا قاتليه كيف مات لهم

أحسن كل الاحسان في قوله . . كيف مات لهم . . وقال

كلام أكثر من تلقى ومنظره      مما يشق علي الاستماع والحدق  
وقال      ولو لم يكن بين ابن صفراء حائل  
وليس جهيلاً عرضه فيصواني      وبينى سوي رهى لكان طويلاً  
وقال      ومما إذا ادعاه سواهم  
ألف هذا الهواء أوقع في الالة      لزمته جناية السراق  
والأسي قبل فراقه الروح معجز      فس ان الحمام من المذاق  
ولا يكون بعد الفراق

|                          |                               |                               |
|--------------------------|-------------------------------|-------------------------------|
| والفنى فى يد اللثيم قبيح | قد رقيح الكريم فى الاملاق     |                               |
| وقال                     | بليت بهم بلاء الورد يلقى      | أنوقاهن أولى بانطشاش          |
| وقال                     | فلا مبال ولا مداح ولا         | وان ولا عاجز ولا تكلية        |
| وقال                     | تشد أنوابنا مدائح             | بالسن ما لهن أفواه            |
|                          | اذا مهرنا على الاصم بها       | أغنته عين مسعديه عينا         |
| وقال                     | فان يكن الفعل الذى ساء واحداً | فأفعله اللأى سررن الوف        |
|                          | ونفسى له نفسى الفداء لنفسه    | ولكن بعض المالكين عفيف        |
| وقال                     | فلا حيا إلا له ديار بكر       | ولا روي مزارعها القطار        |
|                          | بلاد لا سمين لمن رعاها        | ولا حسن باهليها اليسار        |
|                          | اذا ابس الدروع ليوم بؤس       | فاحسن ما لبست لها الفرار      |
| وقال                     | وقد يتزيا بالهوى غير أهله     | ويستصعب الانسان من لا يلائمه  |
|                          | وما استقرت عيني فراقاً رأيته  | ولا علمتني غير ما القلب عالمه |
| وقال                     | واذا كانت النفوس كباراً       | تعبت فى مرادها الاجسام        |
| وقال                     | اذا اعتاد الفنى خوض المنايا   | فاهون ما يمر به الوحول        |
| وقال                     | ونربط السوابق مقربات          | وما يتجهين من خيب الليالى     |
| وقال                     | ومن لم يعشق الدنيا قدماً      | ولكن لاسبيل الى الوصال        |
|                          | رمانى الدهر بالارزاء حقى      | فؤادي فى غشاء من نبال         |
|                          | فصرت اذا أصابنى سهام          | تكسرت النصال على النصال       |
|                          | وهان فما أبالى بالوزايا       | لانى ما انتفعت بأن أبالى      |
|                          | وما التأنيت لاسم الشمس عيب    | ولا الذكير فخر فى الهلال      |
|                          | فان تفق الانام وانت منهم      | فان المسك بهض دم الغزال       |
| وقال                     | يراد من القاب لسيانكم         | وتأبى الطبايع على الناقل      |

- ولو زلستم ثم لم أبكمم بكيت علي حبي الزائل  
خذوا ماأناكم به واعذروا فان القيمة في العاجل  
وليس بأول ذي همّة دعته لما ليس بالنازل  
يشمر للنجّ عن ساقه ويغمر الموج في الساحل  
فذي الدار اخون من مومس وأخذع من كفة الخابل  
تفاني الرجال علي حبها ولا بمحصون علي طائل  
وقال ان الرياح اذا عمدن الناظر اغناه مقبها عمن استعجاله  
دون الحلاوة في الزمان حرارة لا تحتطّاه إلا علي أهواله  
وقال نليت هوى الاحبة كان عدلا فحمل كل قلب ما أطاها  
اذا ما الناس جربهم اييب فاني قد أكلتهم مذاقا  
فلم أر ودهم الاختداعا ولم أر دينهم الانفاقا  
وقال سالم أهل الوداد بعدهم بسلم للعزّ لا لتغليد  
فما ترجى النفوس من زمن أحمد حاليه غير محمود  
وقال اذا كان مدح فالنسيب المقدم أكل فصبّح قال شعراً مقيم  
لها في الوغي ذي الفوارس فوقها فكل حصان دارع متائم  
وما ذاك بخلا بالنفوس علي القنا ولكن صدم الشر بالشر أعزم  
وقال بذبي العبارة من انشاده فاضرر كما نفس رياح الورد بالجلجل  
وقال يرد أبو الشبل الخبيس عن ابنه وبسامة عند الولادة للامل  
وقال ووجه البحر يعرف من بعيد اذا يسبحو فكيفه اذا يهوج  
وقال ليس الجمال لوجهه صبح مارنه أنف العزيز يقطع العزّ بجبتدع  
ليت المارك علي الاقدار معطية فلم يكن لدنيّ عند ما طمع  
لقد أباحك غشا في معاملة من كنت منه بنهر الصدق تنفع

وقد يظن شجاعاً من به خرق      وقد يظن جباناً من به زوع  
 ان السلاح بجميع الناس يحمه      وليس كل ذوات الخشب السبع  
 وقال      يتيك الردي من يبغي عندك الملا      ومن قال لا أرضى من الميش بالاذني  
 وما الخوف الا ما تخوفه النقي      ولا الأمن الا ما رآه النقي أمنا  
 وقال      وحيد من اخلان في كل بلدة      اذا عظم المألوف قل المساعد  
 بهذا قضت الايام ما بين أهلها      مصائب قوم عند قوم فوائد  
 وكل يرى طرق الشعاع والندا      ولكن طبع النفس للنفس قائم  
 فان قليل الحلب بالعقل صالح      وان كثير الحلب بالجهل فاسد  
 وقال      فرب كئيب ليس تلميذ جفونه      ورب كثير الجمع غير كئيب  
 وقال      ومن صاحب الدنيا طويلاً تقلبت      على عينه حتى يرى صدقها كذبا  
 ومن تكن الاسد الضواري جدوده      يكن ليله صبحاً ومظلمه عذبا  
 واست أبالي بعد ادراكي الملا      أكان تراثاً ما تناوت أم كسبا  
 أرى كلما يبغى الحياة بسهميه      حريصاً عليها مستهما بها صبا  
 وقال      أعينها نظرات منك صادقة      أن تحسب الشعم فيمن شجوه ورم  
 وما انتفاع أخي الدنيا بناظره      اذا استوت عنده الانوار والظلم  
 يا من بهز علينا أن نفارقهم      وجدانا كل شيء بعدكم عدم  
 ما كان أخافنا منكم بتكرمة      لو أن أمركم من أمنا أمم  
 إن كان سرركم ما قال حامداً      فما لخرج اذا أرضاكم ألم  
 وبيتنا لو رحيم ذاك معرفة      إن المعارف في أهل النهى ذم  
 اذا ترحات عن قوم وقد قدروا      أن لا تفارقهم فالراحلون هم  
 قال ارسطاطاليس من لم يردك انفسه فهو النائي عنك وان تباعدت أنت عنه      قال ارسطاطاليس من لم يردك انفسه فهو النائي عنك وان تباعدت أنت عنه  
 وقال      شرب البلاد بلاد لا صديق به      وشرب ما يكسب الانسان ما يصم



- وَشَرَّ مَا قَنَصْتَهُ رَاحَتِي قَنَصُ      شَبَّ الْبُرْزَةِ سَمَوَاءَ فِيهِ وَالرَّحْمُ  
وَقَالَ      وَإِنْ كَانَ ذَنْبِي كُلُّ ذَنْبٍ فَانْه  
وَقَالَ      وَمَا صِبَابَةٌ مُشْتَاقٌ عَلَيَّ أَمَلُ  
وَالْمَجْرُ أَقْبَلَ لِي مِمَّا أَرَاقِبُهُ      اِنَّا الْفَرِيقُ فَمَا خَوْفِي مِنَ الْبَالِ  
قَالَ أَرْسَلْتُ لَيْسَ مِنْ عَلِيٍّ أَنْ الْفَنَاءَ مَسْبُوقٌ      عَلَيَّ كَوْنُهُ هَانَتْ عَلَيْهِ الْمَصَائِبُ  
وَقَالَ      خُذْ مَا تَرَاهُ وَدَعْ شَيْئًا سَمِعْتَ بِهِ      فِي طَلَعَةِ الشَّمْسِ مَا يُنْذِرُكَ عَنْ رُحْلِ  
وَقَالَ      أَتَيْتُ بِمَنْطِقِ الْعَرَبِ الْأَصْبَلِ      وَكَانَ يَقْدِرُ مَا عَايَنْتَ قَيْلِي  
فَعَارَضَهُ سَكَّالَمُ كَانَ مِنْهُ      بِمَنْزِلَةِ النِّسَاءِ مِنَ الْبُيُوتِ  
وَلَيْسَ يَصْبَحُ فِي الْأَهَامِ شَيْءٌ      إِذَا احْتِاجَ النَّهَارُ إِلَى دَلِيلِ  
وَقَالَ      إِذَا مَا لَبَسْتَ الدَّهْرَ مُسْتَعْتَابَهُ      تَفَرَّقْتَ وَالْمَبُوضُ لَمْ يَتَفَرَّقِ  
وَأَطَارِقُ طَرَفَ الْعَيْنِ لَيْسَ بِنَافِعٍ      إِذَا كَانَ طَرَفُ الْقَلْبِ لَيْسَ بِمَطْرُوقِ  
وَقَالَ      وَهَبِ الْمَلَامَةَ كَالْإِذَاذَةِ فِي الْكَرَى      مَطْرُودَةٌ بِسَبَابِهِ وَبِكَأَلِهِ  
لَا تَمْدُلِ الْمَشْتَاقُ فِي أَشْوَاقِهِ      حَتَّى تَكُونَ حَشَاكَ فِي أَحْشَائِهِ  
لَوْ قُلْتَ لِلذَّنْبِ الْحَزِينَ فِدَيْتُهُ      مِمَّا بِهِ لِأَغْرَقَهُ بِفِدَائِهِ  
وَقَالَ      وَافْشَاءَ مَا أَنَا مُسْتَوْدَعُ      مِنَ الْعَذْرِ وَالْخَسْرِ لَا يُفَادِرُ  
إِذَا مَا قَدَرْتَ عَلَيَّ نَظْمَهُ      فَانِي عَلَى تَرْكِهَا أَقْدِرُ  
وَقَالَ      وَلَا نَظْمَ مِنْ مَنْ حَاسِدٍ فِي دُودَةٍ      وَإِنْ كُنْتُ تَبْدِيهَا لَهُ وَتَنْبِلُ  
وَإِنَّا لِنَلْقَى الْخَادَثَاتِ بِأَنْفُسِ      كَثِيرِ الرِّزَايَا عِنْدَهُنَّ قَائِلِ  
يَهْوُونَ عَلَيْنَا أَنْ تَهَابَ جُسُومَنَا      وَتَسْلِمَ أَعْرَضَ لَنَا وَتَقُولُ  
وَقَالَ      إِنْ تَدْعُ يَا سَيْفُ لَتَسْتَمِينَهُ      يَجِبُكَ قَبْلَ أَنْ تَنْهَ سَيْفِيهِ  
وَقَالَ      هُوَ الْجَدُّ حَقٌّ تَفْضِلُ الْبَيْنَ أَخْضَاهَا      وَحَتَّى يَكُونَ الْيَوْمَ لِلْيَوْمِ سَيِّدَا  
وَمَا قَبْلَ الْأَحْرَارِ كَالْخَوْفِ عَنْهُمْ      وَمَنْ لَكَ بِالْحُرِّ لَدُنِّي يَحْتَفِلُ الْيَدَا

اذا أنت أكرمت الكريم ملكته      وان أنت أكرمت اللئيم تمردا  
 ووضع النداف ووضع السيف بالملأ      مشرك وضع السيف في موضع الذي  
 وقال      اذا شد زندي حسن رأيت في يدي      ضربت بهصل يقطع الهام فعمدا  
 وقال      وانهب من ناداك من لا يجيبه      وأغبط من عاداك من لا تشاكل  
 وقال      وما التيه طبي فيهم غير أنني      بفيض الي البساحل المتماقل  
 وقال      وعين الخطئين هم وليسوا      بأول معشر يخطئوا فتسأبوا  
 ومصكم ذنب مسوؤه دلال      وكم بعد مسوؤه اقتراب  
 وجبرم بجره سغفء قسوم      فحل بغير جنايه العذاب  
 وقال      علي قدر أهل العزم تأتي العزائم      وتأتي على قدر الكرام المصكرام  
 وانظم في عين الصغير صغارها      وانصغر في عين العظيم العظام  
 اذا كان ما ينويه فعلا مضارعا      مضى قبل أن تأتي عليه الجوارم  
 وقال      وما الحسن في وجه الفتي شرفه      اذا لم يكن في طبعه وانطلاق  
 وما بلد الا انسان غير الموافق      ولا أهله الا دنون غير الاساق  
 وجائزة دعوى المحبة والهوى      وان كان لا يخفى كلام المتافق  
 وما يجمع الحرمان من كف حارم      كما يجمع الحرمان من كف رازق  
 وقال      أرادوا أن يديروا الرأي فيها      فصبرهم برأى لا يدار  
 بنو كعب وما أثرت فيهم      يد لم يدمها الا السوار  
 وما في سيطرة الأرباب عيب      ولا في ذلة العبيدان عار  
 وقال      أنت يا فوق ان تعزى عن الاحد      باب فوق الذي يمزيك عقلا  
 ان خير الدموع عينا لسمع      بهتة رعاية فاستهلا  
 واذا لم تجد من الناس كفراً      ذات مندر أرادت الموت بهلا  
 واليد الحياة أنفس في الف      من وأشهر من أن يمل وأحلي

وَإِذَا الشَّيْخُ قَالَ أَفْ فَمَامِلٌ حَيَاةٌ وَأَمَّا الْفَضِيلُ مَلَا

آلَةَ الْبَيْتِ صَبْغَةً وَشَبَابٌ فَذَا وَلِيَا عَنْ الْمَرْءِ وَلِي

أَبَدًا تَسْتَرِدُّ مَا تَهْبُ الدُّنْيَا أَفِيَالِيَّتْ جُودَهَا كَانَ بِخُصْلَا

فَكَفَتْ كَوْنُ فَرْحَةٍ تَوَرَّثَ الْفَرْحُ وَخَلَّ بِغَادِرِ الْوَجْدِ خُصْلَا

وَهِيَ مَمْشُوقَةٌ عَلَى الْفَدْرِ لَا تَحْفَظُ عَهْدًا وَلَا تَقُمْ وَصْلَا

كُلُّ دَمْعٍ بِسِيلٍ مِنْهَا عَلَيْهَا وَبِفِكَ الْيَدَيْنِ عَنْهَا تَخْلَا

شِيمُ الْغَائِيَاتِ فِيهَا فَذَا دَرَى لَهَا أَنْتَ اسْمُهَا النَّاسُ أَمْ لَا

وَقَالَ رَبِّ اصْرُ أَتَاكَ لَا تُصْعِدُ الْفَمَا لَ فِيهِ وَتُحْمَدُ الْاَفْعَالَا

وَالثَّبَاتِ الَّذِي أَجَادُوا قَدِيمَا عَدَمُ الثَّابِتِينَ ذَا الْاَجْفَالَا

وَالْعِيَانِ الْجَلِيِّ يَمُدُّ لَافَا نَزْوَالَا وَلِلْمَرَادِ اِنْتِقَالَا

وَإِذَا مَا خُصْلَا الْجَبَانُ بِأَرْضِ طَلَبِ الطَّمَنِ وَحَدِّهِ وَالنَّزَالَا

مَنْ أَطَاقَ التَّمَسُّ شَيْءٌ غَالِبَا وَاعْتَصَبَا لَمْ يَلْمَسْهُ سَوْءَا

هَكَلُ غَادِ الْحَاجَةِ يَتَنِي أَنْ يَكُونَ الْفَضْلُ الْرُبَالَا

وَقَالَ الرَّأْيِ قَبْلَ شَجَاعَةِ الشَّهْبَانِ هُوَ أَوَّلُ وَهِيَ الْمَحَلُ الثَّانِي

فَإِذَا هَا اجْتَمَعَا أَنْفُسَ حَرَّةٍ بَلَغَتْ مِنَ الْعِلْيَاءِ كُلِّ مَكَانِ

وَلَرَبَّمَا طَمَنَ الْفَقِيْ اِقْرَانَهُ بِالرَّأْيِ قَبْلَ تَطَاعَنِ الْفَرْمَانِ

لَوْلَا الْعَقُولُ لَكَانَ أَدْنَى ضَعِيفٍ أَدْنَى إِلَى شَرَفٍ مِنَ الْإِنْسَانِ

أَنْ السُّيُوفُ مَعَ الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ كَتَلَوْهُمْ إِذَا التَّقَا الْجُلْعَانِ

تَلَقَّى الْحَسَامُ عَلَى جِرَاءَةِ حَدِّهِ مِثْلَ الْجَبَانِ بِكَفِّ كُلِّ جَبَانِ

وَقَالَ عَقْبِي الْيَمِينِ عَلَى عَقْبِي الْوُغَا نَدَمُ مَاذَا يَفِيدُكَ فِي إِقْدَامِكَ الْقَسَمِ

وَفِي الْيَمِينِ عَلَى مَا أَنْتَ وَاعَدَهُ مَادَلْ أَنْكَ فِي الْمُبْعَادِ مَتَهُمِ

لَا تَطْلُبُنِ كَرِيمًا بَعْدَ رُوَيْتِهِ أَنْ الْكِرَامَ بِاسْمِهَا هُمْ يَدَاغَتْهُوا

ولا تبال بشعر بهمد شاعره      قد أفسد القول حتى أحمد الصمم  
وقال      وإن تكن نواب السلياء عنصرها      فإن في الخمر معنى ليس في الغيب  
وعاد في طلب المتروك تاركه      أنا لفعل والأيام في الطاب  
ما كان أقصر وقتا كان بينهما      كأنه الوقت بين الورد والقرب  
قال في الصحاح قال الأصمعي قالت لاعرابي ما - القرب - قتال سير الليل لورد الغد قتلت  
ما الطائي قال سير الليل لورد الغيب وذلك أن النوم يسمون الليل وهم في ذلك  
يسرون نحو الماء فاذا بقيت بينهم وبين الماء عشية عجّلوا نحوه فتلك الليلة ليلة القرب  
وقال      فلا تنك الليل أن أيسمها      إذا ضربن كسرن النبع بالقرب  
ولا يمان عدوا أنت قاهره      فلمن يصدن الصقر بالحرب  
- النبع - شجر صلب يعمل من غليظه القسي ومن قضبانه السهام - والغرب - شجر  
ضئيف جدك والحرب - ذكر الحباري - وقال

نحن أدري وقد سألنا بنجد      أقصير طريقنا أم يطول  
وكثير من السؤال اشتياق      وكثير من رده تمليل  
ما الذي عنده تدار المنايا      كالذي عنده تدار الشمول  
وقال      ومن ركب الثور بعد الجوا      دأبكر أظلافه والغيب  
وقال      كفى بك داء أن ترى الموت شافيا      وحسب المنايا أن يكن أمانيا  
فما ينفع الأسد الجباء من الطوى      ولا تنق حتى تكون ضواريا  
ولنفس أخلاق تدل على النقي      أ كان سخاء ما أتى أم تساخيا  
خلفت الوفا لو رجعت إلى الصبا      لفارقت شيبي موجه القاب با كيا  
قواصد كافور توارك غيرة      ومن قهده البحر استقل السواقيا  
بجاءت بنا انسان عين زمانه      وخلت بياضا خلفها وما آفيا  
ترفع عن عين المكارم قدره      فما يفعل الفملات إلا عنداريا

وقال ومن هوى كل من ليست موهبة تركت لون مشيبي غير مخضوب  
ليست الحوادث باعني الذي أخذت مني بجحلي الذي أعطت وتجريبي  
فما الحداثة من حلم بمسامة قد يوجد الحلم في الشبان والشباب  
كأن كل سؤال في مسامحة قهني يوسف في أجنان يمة وب  
وقال أود من الأيام ما لا توده واشكو اليها بيننا وهي جنبه  
ياعدن حبا يجهته من ووجهه فكيف يحب يجهته من ووجهه  
أبي خاق الدنيا حبيبا تديعه فطاطبي منها حبيبا ترده  
وانصب خاق الله من زاده وقهر عما تشتهي النفس وجده  
فلا ينحل في الجود ما لا يحكه فينحل جود كان بالمال عده  
فلا يجود في الدنيا لمن قل ماله ولا مال في الدنيا لمن قل جوده  
تولي الصبا عني فاختاف طيبه وما ضربي لما رأيتك فقده  
فزارك مني من اليك اشتياقه وفي الناس الا فيك وحده زهده  
وقال وما منزل المذات عندي بمنزل اذا لم أجدل عنده وأكرم  
اذا ساء فهل المرء ساءت ظنونه وصديق ما يتأده من توهم  
وعادي محبيه بقول عسلاته وأصبح في ليل من الشك مظلم  
واحلم عن خطي واعلم أنه متى أجزه حلا عن الجهل ينهم  
وان بذل الانسان لي جود عايس جريت بجود التارك المتبسم  
وما كل هارٍ للعجيب بقاعل ولا كل فمال له به يتمم  
واحسن وجهه في الوري وجهه محسن وابن كف فيهم كف منهم  
لمن نطالب الدنيا اذا لم ترد بها سرور محب أو سادة مجرم  
وقال جسم الصالح ما أشبهته الا عادي واذا عته السن الحساد  
صار ما أوضع الخبون فيه من غائب زيادة في الوداد

أوضح الرأى. وأخب إذا جهل دأبه على الوضع والطلب وهو كناية عن المشي بالتميز  
والوضع والطلب أشد المشي

أما تنجح المقالة في المر إذا واقتت هوى في الفؤاد  
وإذا الحلم لم يكن في طباع لم يهتّم تقدم الميلاد  
وإذا كان في الأنايب خاف وقع الطيش في صدور الههاد  
اشمت الخلف بالشرارة عداها وشغرت قارس من إيد  
وتولى بني اليزيدي بالله مرة حتى تمزقوا سيف البلاد

الشرارة هم الخوارج الذين سموا أنفسهم بهذا الاسم يهتفون أنهم شروا أنفسهم من  
الله تعالى بالقتال في دينه وسيرتهم أشهر من أن تذكر وهذا الكتاب قد ضمن تلخيصها  
وبنو اليزيدي هم أبو عبد الله وأبو يوسف وأبو الحسين قصصوا البصرة وأخرجوا ابن  
واتق وكان عامل المقدر وقيل كانوا ثلاثة أخوة فشق بينهم خلاف حتى قتل بعضهم بعضه  
بالاختلاف

وملوكا كامن بالترب منا وكهاسم واختها في البعاد  
منع الود والرعاية والسوء ددان نبالا إلى الاحقاد  
وحقوق ترقق القلب للقلب ولو ضمنت قلوب الجداد  
وقال أما تغلط الأيام في بأن أرى بغيضا تنائي أو حبيبا تقرب  
وما الخيل إلا كالصديق قليلة وإن كثرت في عيين من لا يجرب  
لحي الله ذا الدنيا منا خالرا كب فكل بعيد لهم فيها معذب  
أحن إلى أهلي وأهوى لقاهم وأين من المشتاق عنقاء مغرب  
وكل أمرئ يولي الخيل محب وكل مكان ينبت العزطوب  
وقال بما التمال لا أهل ولا وطن ولا نديم ولا كأس ولا سكن  
أريد من زماني ذا أن يباخني وليس يباخه في نفسه الزمن

لا تلاق دهرك الا غير مكثرث      مادام يصحب في روحك البدن  
فما يدوم سرور ما سررت به      ولا يرد عليك الفات الحزن  
ما كل ما يتمنى المرء يدركه      تجري الرياح بما لا تشتهي السفن  
رأيتكم لا يصون العرض جاركم      ولا يدرك علي مرعاكم الابن  
اني اصاحب حلبي وهو لي كرم      ولا اصاحب حلبي وهو لي جبن  
وان بليت بود مثل ودم      فانسى بفرق مثله فن  
هو الوفي ولكن ذكرت له      مودة فهو يلوها ويمتحن

وقال

صاحب الناس قبلنا ذا الزمانا      وعناهم من شأنه ما عنانا  
وتولوا بفضة صكلم من      هو ان سر بعضهم احيانا  
ربما تحسن الصنيع لباله      ولو يكن تحسدر الاحسانا  
وكانا لم نرض فينا برب الدهر حتى      اعاناه من اعانا  
كلما انبت الزمان قناة      ركب المرء في القنات سنانا  
وصاد النفوس أهون من أن      تتعادي فيه وان تعانا  
غير أن التي يلاقى المنايا      كالحات ولا يلاقى الهوانا  
ولو أن الحياة بقي لحي      لمددنا أضلنا الشجعانا  
واذا لم يكن من الموت بد      فن العجز أن تكون جبانا  
كل ما لم يكن من الصعب في الا      فس سهل فيها اذا هو كانا

وقال

برغم شبيب فارق السيف كفه      وكانا على الملأ يصطحبان  
كان رقاب الناس قالت لسيفه      رفيقك قيسي وانت ياني

قيس - من عدنان - واليمن - من قحطان - وبينهما تنازع واختلاف فكان الرقاب قالت

للسيف اليماني لتخريه به رفيقك قيسي وبينكما تنازع ومخالفة في الاصل  
وهل ينفع الجيش الكثير التنافه      علي غير منهجور وغير معان

وقال ولما صار ود الناس خبا  
وصرت أشك فيمن أصغافيه  
وأتف من أخي لابي وأمي  
أرى الاجداد يفلها كثيراً  
ولم أر في عيوب الناس شيئاً  
ويصدق وعدها والصدق شر  
فربما شفيت غليل صدري  
وضاقت خطة فخلصت منها  
فان أصرض فاصرض اصطباري  
وان أسلم فما أبقى ولكن  
تمتع من سهاد أو رقاد  
فان لثالث الطالين معنى  
وقال وفي الجسم نفس لا تشيب بشييه  
وأصدي فلا أبدى الى الماء حاجة  
وللسر مني موضع لا يناله  
تركنا لأطراف القنا كل شهوة  
أعز مكان في الدنيا سرج ساج  
وقال اذا أتت الاساءة من وضع  
وقال لم يترك الدهر من قاي ولا كبدى  
ما ذا لقيت من الدنيا وأعجبها  
أمسيت أروح مثر خازنا وبدأ  
وقال جود الرجال من الايدى وجودهم  
جزيت على البسام بالباسام  
اعلمي أنه بعض الأثام  
اذا ما لم أجده من الكرام  
على الاولاد أخلاق اللثام  
كنقص القادرين على التمام  
اذا القالك في الكرب العظام  
بسير أوقناة أوحسام  
خلاص الخمر من نسج الغدام  
وان احم فما حم اعتزامي  
سالت من الحمام الى الحمام  
ولا تأمل كرى تحت الرجام  
سوى معنى انتباهك والمنام  
ولو أن ما في الوجه منه حراب  
وللشمس فوق العملات لعاب  
نديم ولا يفضي اليه شراب  
فليس لنا الا بهن لعاب  
وخير جاليس في الزمان كتاب  
ولم ألم المسىء فمن ألوم  
شيئاً تديمه عين ولا جيد  
انى بما أنا بالك منه محسود  
أنا الننى وأموالى المواعيد  
من اللسان فلا كانوا ولا الجود



العبد ليس لحر صالح بأخ  
لا تشتر العبد الا والعصا معه  
ان امراً أمة حبلى تدبره  
وقال ومن جهات نفسه قدره  
وقال لا خيل عندك تهديها ولا مال  
ان كنت تكبر أن تمثال في بشر  
لولا المشقة ساد الناس كلهم  
وانما يبلغ الانسان طاقته  
انا في زمن ترك القبيح به  
ذكر الفتي عمره الثاني وحاجته  
وقال وبزيدني غضب الاعادي قسوة  
تصفو الحياة لجاهل أو غافل  
ولمن يغالط في الحقائق نفسه  
تتخلف الآثار عن أصعابها  
واذا حصلت من السلاح على البكا  
وقال توهم القوم ان المعجز قربنا  
ولم نزل قلة الانصاف قاطعة  
هون علي بصير ما شق ناظره  
ولا تشك الى خالق فتشبهه  
وكن على حذر للناس تهمره  
وقت بضيع وعمر ليت مدته  
أني الزمان بنوه في شبابه

لو أنه في ثياب انظر مولود  
ان العبد لا نجاس منا كبد  
لمستغمام معفين العين مفود  
وأى غيره منه ما لا يرى  
فليسعد النطق ان لم يسعد الحال  
فان قدرك في الاقدار يمتثال  
الجلود يفسد والاقدام قتال  
ما كل ماشية بالرحل شمال  
من أكثر الناس احسان واجمال  
ما فاتته وفضول العيش أشغال  
ويلم بي عتب الصديق فأجزع  
عما مضى فيها وما يتوقع  
وأسومها طالب الحال فتقطع  
حينئذ ويدركها الفناء فتتبع  
فحشاك رعت به وخدك تفرع  
وفي التقرب ما يدعو الى التهم  
بين الرجال ولو كانوا ذوي رحم  
فانما ينفذات العين كالحلم  
شكوى الجرح الى الغربان والرحم  
ولا يغرك منهم ثغر مياهم  
في غير أمة من سالف الامم  
فسرهم وأثناه على الهرم

- وقال نسقوا لنا نسق الحساب مقديما وأني فذلك إذ أتيت مؤخرا
- وقال ان في الموج للغريق لندرا واضحا أن يفوته تعداده
- وقال نحن يلد المستهام بئله وان كان لا يفنى شيلا ولا يجدي
- وغيظ على الأيام كالنار في الحشا ولكنه غيظ الأسير على التد
- فاما تريفي لا أقيم بسلالة ذآفة غمدى في ذلوق من حدى
- اذا لم تجهزهم دار قوم مودة أجاز القنا والخوف خير من الود
- وقال أساميا لم تزده معرفة وانما لذة ذكرنا
- لو كفر العالمون نعمته لما عذبت نفسه سداياها
- كالشمس لا تبتغي بما صنعت منفعة عندهم ولا جها
- وقال وقد يتقارب الوصفان جدآ وموصوفاهما متباعدان
- ولولا كونكم في الناس كانوا هذاء كالكلام بلا معاني
- وقال ان الذين أقت وارتجوا ايامهم لذيأرهم دول
- لا تلق أفرس منك تعرفه الا اذا ما ضاقت الحيل
- وقال لا بد الا انسان من ضجعة لا تغلب المضجع عن جنبه
- نحن بنو الموتى فما بالنا نصاب ما لا بد من شربه
- لو فكر العاشق في منتهى حسن الذى يسببه لم يسبه
- يموت راعى الضأن في جهله موة جالينوس في طبعه
- وربما زاد على عمره وزاد في الأمن على سره
- وغاية المفرط في سلمه كضاية المفرط في حربه
- فلا قضى حاجته طالب فؤاده يفتق من رغبه
- وقال واخل زيا لمن يجهته ما كل دام جينه عابد
- والامى لله رب يجهته ما خاب الا لانه جاهد

وقال فلو كانت قلوبهم حسنة  
ولقد كانت خللا ثم عدا  
وهذا الشوق قبل الدين سيف  
وما أنا ما ضربت وقد أحا  
قد استشفيت من داء بداء  
وأفضل ما أعانك ما شفا  
وفي الأجناب يختص بوجد  
وأشتر يدعى منه الشفا  
إذا اشتبهت دموع في غدود  
تبين من بكى ممن تبا  
وما أنا بخير منهم في هواء  
بعود ولم يبعد فيسه أمسا

قيل لم يقل أحد في السرعة وعدم اللبث أبغ من هذا هـ وما رواه له الشيخ قاسم الدين  
المكندى وليس في ديوانه هذان البيتان

أبهين مقتر البسات نظرتني فاهتني وقد فتني من هالق  
أست الموم أنا الموم لأنني أنزلت آمالي بغير انطالق  
(أبو نواس) الحسن بن هاني وقد مر شيء من ذلك وذكر هنا

الكل شيء هالك وابن هالك وذو نسب في الهالكين عريق  
إذا امتحن الدنيا ليبس تكشف له عن عدو في ثياب صديق  
وقال كفي حزنا أن الجواد مقتر عليه ولا معروف عند بخيل

وقال غل جنبيك لرام وأمض عنه بسلام

مت بداء الصمت خير لك من داء الكلام

شبت يا هذا وما تترك أخلاق الفلام

والمنايا آسكات شاربات الأنام

وقال لا اذود الطير عن شجرة قد بلوت المر من نمره

وابن عم لا يكاشفنا قد لبسناه على غمره

كن الشنان فيه لنا ككمون النار في حجره

قد لبست الدهر لبس فقي أحكم الآداب من غيره

- وقال اليك غدت بي حاجة لم أبح بها  
أخاف عليها شائتا فاداري
- فأرخى عليها ستر مروفك الذي  
سترت به قدما على عواري
- وقال ذريني أكثر حاسديك برحلة  
الى بلد فيه الخصب يسير
- واني جسد يران بلغتك بالفا  
وأنت بما أملت منك جدير
- وقال وعظمتك واعظمة القدير  
والا فاني عاذر وشكور
- ورددت ما كنت استمر  
ونفستك أبهية الكبير
- وقال كقول كسري فيما تمثله  
تامن الثياب الى المسير
- يا أيها المبطعون مهذرتي  
من فرص الاصل ضجة السوق
- امشي الى جنبها ازانها  
أراكم الله وجهه تعديقي
- الى امرئ أم ماله أبدا  
عددا وما بالطريق من ضيق
- وقال والنفس ما لم تكن لسكرتها  
يسمي بحبيب في الناس مشوق
- وقال اني وصلت بسك الرجاء علي  
عاذلة لم ترع الى عسئل
- واذا وصلت بعافل أملا  
بعد المدي اذ كنت لي أهلا
- وقال فلا تحب حدوني ودع شرير خبيجة  
مساكنات نايجة قوله فعلا
- وقال وما زال مدلول على الربيع عاشق  
ولا تفسدوا ما كان منكم من الفضل
- يرى الناس أعباء على بعض عينه  
أسير البانات طلبح هموم
- وقال ولي حرم فلا تنشط فيها  
ولو حل في وادي أخ وحيم
- لنأفل لي كأنك واسطى  
لندفع حقها دفع الفريم
- وقال لما ندبتك اللهم موم أجبني  
وبينك بين زمزم والحطيم
- فارع المواعيد التي التفتتها  
ليك واستعذبت ماء كلامي
- ان الملوك رأوا أباك بأعين  
حقى يكون تشاجها لتمام
- كملت له بمراد الاعظام

- وقال يا حبيذا صفوان من مترجع ولربما جمع الهوى صفوان  
 فاذا صعدت على الديار مسلما فلفير دار أميمة المهجران  
 أنا نسبنا والمناسب فطنة حتى رميت بنا وأنت حصان  
 يهلى المهجر بفرقة مهديّة لو شاء صان أدبها الأكتان  
 لك الله مبتذل لها إن التقي مسدد ومهات  
 وقال إنما يشتري المدايح حر طاب نفسا لمن بالأثمان  
 وقال تغطيت من دهرى بظل جناحه فمبنى توى دهرى وليس يراني  
 يعني جناح الممدوح  
 فلو نسأل الأيام ما اسمي لما درت وأين مكان ما عرفن مكاني  
 وقال إن السحاب تستهجي إذا انظرت إلى نذاك فتأنته بما فيها  
 وقال لو كنت من فاكهة تشتهى لطيبها كنت الفبيراء  
 لا تمهر الخلق إلى داخل حتى تحمي فوقها الماء  
 وقد آليت لأهلهود عبا ولو لمقت صوته السماء  
 وقال يا غراب البين في الشؤم م وسيزاب الجنايه  
 يا كتابا بطلاق وعزاء بمصابه  
 يا مثالا من هموم وتباريح كتابه  
 يا رغيضا رده البقا ل يدا وسلسلابه  
 وقال وهم عالم يتفر عن حقيقة أصلام عرب  
 لهم في بينهم نسب وفي وسط الملا نسب  
 وقال إذا ما يمي أذاك مفاخرّا قتل عدو من ذا كيف اكك للضب  
 تفاخر أبناء الملوكة سفاهة وبراك يحري فوق ساقك والكعب  
 إذا صدر الناسي الفحال فخذعما ودهدع همزي بالبن ضائعة الزرب

وقال فاذا هم وأوالرغيف تطربوا طرب الصيام الى اذان المغرب

﴿ومن المنحول اليه﴾

اتانا بخبز له حامض كمثل الدرهم في هيئته

اذا ما تنفست عند انطوا ن تطاير في البيت من خنثه

وقال لقد ذل بابن الماء والقصب امرؤ تكون له في العالمين غياثا

وقال تبرمت بالكون في رحها فاعجبت وجهك أن ينضجعا

وقال الا يا جيل المقت الذي أرسى فسا يسبح

ويامن هو من لان لو حماته أفسح

ه ويامن سكرات الو ت من طاقته أروح

لقد صورك الله في أحلى ولا أملح

وقد شربت أفكاري فما أدري لما تصلح

فما تصلح أن تهجي وما تصلح أن تمسح

بلي نصاح أن تسبحن أو نصلب أو تذبح

فيا ليتك إن أمسيت لا أمسيت لا تصبح

ويا ليتك في اللمعة لا تصلح أن تسبح

وقال الهى امرأ القيس تشيب فانية عن ثاره وصفات النوى والوند

والنحر شاغلة اذا ما عوقرت يا ابن الزبير عن الندى والسودد

وقال قل لمن يدعي سليمي سفاها لست منها ولا قلامه ظفر

انما أنت من سليمي كواو الحقت في الهجاء ظلمة بعمر و

وقال فليست أدري أهو أم أنت اقدر أم أشماره بل جميعها جزتم القدر

ان كان سمان شمس من ضلالته فانك نفساء نسعى بنتها القمر

وقال المرء بهجوز عن إسقاط صاحبه وأنت تبغى سخط الخاق الباري

وقال هذا زمان التروود فاختصم وكن لها صامعا مطيعا

وقال قل لاسليمان وما شئتني ان أهدي النصح له مخاصبا

ما أنت بالمرقياسي ولا بالعباسي أستعبه بالعصا

فرحمة الله على آدم رحة من عم ومن نفعها

لو كان يدري أنه خارج مثلك من احميله لا يقتضي

وقال ظل المهجاء بوجه عرضك أسود ان لم يبيضه لك الجصاص

﴿أحمد﴾ بن سليمان المعري في الزوم

لا تطلبن بألة لك رفة قلم البليغ بغير حظ مفزل

سكن السما كان السماء كلاهما هذا له رمتح وهذا أعزل

ورثاه تلميذه أبو الحسن علي بن همام بنو له

ان كنت لم ترق الدماء زهادة فقلت أرقى اليوم من جفني دما

سيرت ذكرك في البلاد كأنه مساك فسامعه نضمت أو فسا

وارا الطبعين اذا أرادوا البلة ذكرك أخرج فدية من أحراما

— وأبو العلاء — من تنوخ وهو اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديما بالبحرين ونحالفوا على التناصر

وأقاموا هناك فسموا تنوخا وتنوخ الإقامة + وهذه القبيلة إحدى القبائل الثلاث التي هي

انصارى العرب وهم بهراء وتنوخ وأغاب — والمرة — هي ديرة النعمان وهو النعمان بن

بشير الانصاري رضى عنه لانه تديرها فتسبت اليه ﴿أحمد بن فارس﴾

اذا كنت في حاجة من مالا وأنت بها كلف مغرم

فارسل حكما ولا توصه وذلك الحكيم هو الدرهم

وقال سقى هذان الغيث است قبائل سوى ذا وفي الاحشاء نار نضرم

ومالي لا أصفو الدماء لبلادة أفدت بها نسيان ما كنت أعلم

نسيت الذي أحسنه غير أني مدين وما في جوف بيتي درهم

﴿ موسم منه ﴾ أبو فراس الطارث بن أبي العلاء سعيد بن همدان بن هذون وكان  
يتشيع ﴿ من محاسن شعره ﴾

|                               |                            |
|-------------------------------|----------------------------|
| عناذك غني انما عنة الفقى      | اذا عفت عن لذاته وهو قادر  |
| له وعليه وقعة بعد وقعة        | ولوع بأطراف الاسنة طافر    |
| فلا هو فيما سره متناول        | ولا هو فيما ساءه متناصر    |
| وقد يقطع المصنوع النفيس لغيره | وتدفع بالامس الكبير الكبار |
| وقد يكبر المطرب اليسير وينتهي | أكابر قوم ما جناه الا صاغر |
| شربنا وبعنا بالنفوس سيوفنا    | فمن أناس بالسبوف نقاجر     |
| ونرجوك احسانا ونخشوك صولة     | لانك جبار وانك جابر        |
| وقال ولي عند المدة بكل أرض    | ديون في كفالات الرواح      |
| أفان إن بعض الظن اثم          | أمرها رب جدد في مزاج       |
| وكيف أعيب مدح شمس قومي        | ومن أضحي امتدادهم امتداحي  |
| ولو شئت الجواب أجبت لكن       | خففت لكم على علم جناحي     |
| وقال الابل للماضين ستر        | يا ليت أوقاته تدوم         |
| تلك سباجيا من الابل           | للبؤس ما يتلقى النعيم      |
| وقال نزعتم عن الهوى الاقبا    | يحقرها على الشيب العثار    |
| ومضاهن يراود في عيبا          | سيفاه اذا سكنت وبار        |
| وأعجب أنه سيهر ذنبا           | على قوم ذنوبهم صفار        |
| كما خزيت براعيها ندير         | وجر على بني أسد يسار       |
| اذا ما المز أصبح في مكان      | سموت له وان بعد المزار     |
| مقامي حيث لا أهوى قابل        | ونوى عند من أقل غرار       |
| أبت لي هقى وغرار سيفي         | وعزى والمطية والفسار       |



ونفن لا تجاورها الدنيا وعرض لا يرف عليه عار  
 وقوم مثل من صحبوا كرام وشيل مثل من هانت خيار  
 وقال وليكنها الايام تجري كما جرت فيسئل أعلاها ونعوا الاسافل  
 لقد قل أن تأتي من الناس جملا وانحشى قليلا أن يسئل الجامل  
 ولست بهم الوجه في وجه صاحبي ولا قائل للضيف هل أنت راحل  
 وقال انصوت على الايام ثوب جلادني وانكفي لم أنض ثوب التعجل  
 وأنت الذي بالمتى كل رتبة مشيت اليها فرق أعناق حمدي  
 فيا مبسئ السما التي جبل قدرها لقد أخفقت تلك الثياب فيسد  
 ولم أد أن الدهر من عدد العدا وان المنايا السود يرمين عن يد  
 وقال سراج تعامها الاساة مخافة وسقان باد منهما ودخيل  
 وأسر أقاصيه وليل نجومه أرى كل شيء غيرهن يزول  
 تعاول به الساعات وهي قصيرة وفي كل دهر لا يسرك طول  
 ألقاب طرفي لا أرى غير صاحب يميل مع النعماء حيث تميل  
 نعم دعت الدنيا الى الغدر دعة أجاب اليها عالم وجهول  
 وفارق عمرو بن الزبير خيله وخلى أمير المؤمنين عقيل

- عقيل - بن أبي طالب فارق أخاه عليا وبايع معاوية وقد اختلف المؤرخون في أن  
 بيعته له قبل قتل علي أو بعده وكذا عمرو بن الزبير بن العوام فارق أخاه عبد الله حتى  
 قيل انه صار أعدى الناس له . وقال

اذا انحل لم يهجر الا ملالة فليس له الا الفراق عذاب  
 بمن يشق الانسان فيما ينوبه ومن أين للعز الكريم صعب  
 وقد صار هذا الناس الا أقام تنابا على أجسادهم ثياب  
 تنابيت عن قوم فظنوا غباوني بفرق أخبانا حصي وتراب

ولو عرفوني حق معرفتي بهم  
وما كل فعال يجازي بفساده  
ورب كلام من فوق مسلمي  
الى الله أشكو اذا منازل  
أنا الجار لا زادي بولي، عليهم  
ولا أطلب الموراء منهم أصيها  
وقال أبي غرب هذا السمع الا سمعنا  
وكنت أرى أني مع الحزم واحد  
فلما استمر الحب في غملواته  
فحزني حزن المساكين مبرحا  
فخليل لم لا تبكيان صبابة  
على ابن ضمت على جفونه  
وهبت شبابي والشباب مضنة  
أبيت مصني من مخافة عتبه  
فلما مضى عصر الشبية كله  
تعاليت بين العتب والمجر فرجة  
وهبت اذا ما رمت في الحين لذة  
وها أنا قد حل الزمان مفارقي  
فسلو أني مكنت مما أريده  
أنى كل دار لي صدق أوده  
اذا خفت من أخوال الروم خطاة  
وان أوجعتني من أعادي شمة

اذا علموا أني شهدت وغابوا  
ولا كل قوال لدي يجاب  
كماطن في لوح الطير ذباب  
تجكم في آسادن كلاب  
ولا ترون مالي في الطوادر باب  
ولا عورتي لاطالين تصاب  
ومكنون هذا الحب الا نشوعا  
اذا شئت لي ممضي وان شئت مرجعا  
رهبت مع المضياعة الفر ما رعا  
وسرى سر الهاشدين مضيا  
أبدلتنا بالاجر ع الفرد أجرا  
عوارى دمع تشمل الحى أجمعا  
لأبلغ من أبناء عمى أروعا  
وأصبح محزوننا وأمي مروعا  
وفارقت شريح الشباب وودعا  
فحاولت أمراً لا يرام بمنما  
تقبضها بين الموم تنما  
ونوجني بالشيب تاجا مصمما  
من العيش يوما لم أجد في موضعا  
اذا ما تفرقنا حفظت وضما  
تخوفت من أعمامي العرب أربعا  
لقبت من الاحباب أدهى وأجمعا

ولو قد أملت الله لا رب غيره رجعت الى أولى وأملت أوسعا  
لقد قنموا بهدي من القطر بالندي ومن لم يجد الا القنوع تنمعا  
وما مر انسان فخالف مثله ولكن يرجى الناس أصراً صلتها  
(وقال) استأرجوا النجاة من كل ما اخشاه الا بأحمد - ودو علي

رينت الرسول فاطمة الزم راسبطيه والامام علي  
والتقي النقي باقر علم الا هـ فينا محمد بن علي  
وأبي جعفر سمي رسول الا هـ ثم ابنه الزكي علي  
وابنه العسكري والقائم المظا هـ بر حقي محمد وعلي  
فبهم أرتجى باوخ الاماني يوم عرضي على الاله العلي

وقال الى كم ذا القتاب وليس جرم وكذا الاعتذار وليس ذنب  
فلا تهمل على قلب جريح به الحوادث الايام نذب  
ظلمات تبدل الا قوال بهدي وييلني اغتياب ما يغيب  
فقل ما شئت في فلي لسان ملي بالثناء عليك رطب

وقال وما أخوك الذي يدنو به نسب لكن أخوك الذي نصفو ضمائره

وقال واذا وجدت علي الصديق شكوته سرّاً اليه وفي الحافل أشكره

وقال ان قصر الجهد عن ادراك غايته فاعذر الناس من أعطاك ما وجدنا

وقال يعيب علي ان سميت نفسي وقد أخذ القنا منهم ومنا

فقل للعاج لو لم أسم نفسي اسماني السنان لهم وكني

- العليج - فارس النصاري - أراد بتسميته نفسه - قوله في الحرب أنا فلان فكان ذلك

العليج عابه فقال بجيبا له . . (أحمد بن محمد) أخو الامام أبي حامد محمد بن محمد

الغزالي كان اذا قرأ القاري بحضوره قل يا عبادي الذين أسرفوا علي أنفسهم الآية يقول

شرفهم بيا الاضافة الى نفسه بقوله يا عبادي ثم ينشد

وهان عليّ اللوم في جنب حبا      وقول الاعادي أنه ظليم  
أصم اذا توديت باسمي وانني      اذا قيل لي يا عبدا اسمي  
وهكذا قول بعضهم

لا تدعني الا يا عبدا      فانه أشرف اسمائي

انهمي . . رجع الى شعر أبي نواس قال

وما زلت مذ كنت ثاني الجي      ولوعني الحريم ورعى النسيب  
وأفضب حق اذا ما ملك      مات اطعمت الرضا وعصيت الغضب

وقال

قد كنت عدني اتق اسطوبها

فرميت منك بضد ما أملت

فصبرت كالولد التقي لبره

وتفدت بها كيف لم يوفاته

وقال

لنا بيت على عنق الثريا

نظله الفوارس بالعوالي

وقال

ومسكرة ما غابت من شعوبه

ويحمد في الغضب البلا وهو قاطع

اذا ما الفتي اذ كي مفاورة العدا

وقال

اعبا عليّ أسخ وثقت بوده

وخبرت هذا الدهر خيرة ناقد

لا اشتري بهما التجرب صاحباً

من كل منظر يسر بالنبه

ويجي طورا ضربه في نفه

فصبرت لم أقطع جبال وداده

وسترت عنهما اضطلمت بستره

- وَأَنبَارُ أَطَاعَتْ فَمَا رَأَى لِي طَاعَتِي      حَتَّى خَرَجْتَ بِأَمْرِهِ عَنْ أَمْرِهِ  
وَتَرَكْتَ حُلَاوَالْمَيْدَانِ لَمْ أَحْفَلْ بِهِ      لَمَّا رَأَيْتَ أَعَزَّهُ فِي مَسَرِّهِ  
وَالْمَرْءُ لَيْسَ بِبَالِغٍ فِي أَرْحَمِهِ      كَأَمَّا مَقَرُّ لَيْسَ بِمِهَانِدٍ فِي وَكْرِهِ  
أَنْفَقَ مِنَ الصَّبْرِ الْجَلِيلِ فَتَنَّهُ      لَمْ يَخْفَشْ فَقَرّاً مَنْفَقٍ مِنْ صَبْرِهِ  
وَأَحْلَمَ وَإِنْ سَفَهُ الْجَلِيلُ فَقُلْ لَهُ      حَسَنَ الْمَقَالِ إِذَا أَتَاكَ بِهِ مَجْرَهُ  
وَأَحْبَبْتُ أَخَوَاتِي إِلَى أَبْشَرِهِمْ      لَمَّا دَيْقَهُ فِي سِرِّهِ أَوْ جَهْرِهِ  
لَا أَخْذِرُ فِي بَرِّ الْفَقْرِ مَا لَمْ يَكُنْ      أَصْفَى مَشَارِبَ بَرٍّ فِي بَشَرِهِ  
يَأْرِبُ مَضْطَعُنَ الْفُرَادِ لَتَيْتِهِ      بِطَلَاةٍ تَنْجِي بَا فِي صَدْرِهِ  
كَيْفَ أَبْقَى الصَّلَاحَ فِي أَمْرِ قَوْمٍ      ضَيَعُوا الْمُنْزَمَ فِيهِ أَيْ ضَيَاعٍ  
وَمَطَاعَ الْمَقَالِ غَسِيرَ سَدِيدٍ      رَسِيدَ الْمَقَالِ غَيْرَ مَطَاعٍ  
أَيَا قَوْمَنَا لَا تَنْشَبُوا الْحَرْبَ بَيْنَنَا      أَيَا قَوْمَنَا لَا تَقْطَعُوا الْيَدَ بِالْيَدِ  
فِيَا لَيْتَ دَانِي الرَّحِمِ يَنْفِي وَيَنْفِكُكُمْ      إِذَا لَمْ يَفْرُبْ بَيْنَهُمَا لَمْ يَبْعُدْ  
عِدَاةَ ذِي الْقُرْبَى أَشَدَّ مَضَاوِةَ      عَلَى الْمَرْءِ مَنْ وَقَعَ الْحَسَامُ الْمَهْدُ  
وَأَكْرَهَ أَعْلَامَ الْوَشَاةِ بِهِجْرِهِ      فَاعْتَبِرْهُ سِرّاً وَأَشْكِرْهُ جَهْرًا  
فَنَكَمَ مِنْ زُرِّ الْبُكْرَةِ مَنِي      كَرِهْتَ فِرَاقَهُ بَعْدَ الْمَزَارِ  
وَمَا يَفْنِيكَ مِنْ هَمٍّ طَوَالٍ      إِذَا قُرِنْتَ بِأَحْوَالِ قَصَارِ  
وَقَبِلَ لِي أَنْتَظِرُ فَوْجًا وَمَنْ لِي      بَانَ الْمَوْتُ يَنْتَظِرُ أَنْتَظَارِي  
لَيْسَ جُودًا عَطِيَّةً بِسُؤَالٍ      قَدْ يَهْزُ السُّؤَالُ غَيْرَ الْجَوَادِ  
أَمَّا الْجُودُ مَا أَتَاكَ أَتْدَاءُ      لَمْ تَذُقْ فِيهِ ذَلَّةَ الْتَرْدَادِ  
غَيْرِي بِشِيرِهِ الْفَعَالِ الْجَوَانِي      وَيَهْوِلُ عَنْ شِيمِ الْكَرِيمِ الْوَانِي  
لَا أَرْتَضِي وَدّاً إِذَا هُوَ لَمْ يَدُمِ      عِنْدَ الْجُنَاءِ وَقَلَّةِ الْإِنْصَافِ  
إِنْ الْغَنِيِّ هُوَ الْغَنِيُّ بِتَغْنِيهِ      وَلَوْ أَنَّهُ عَارِ الْمُنَاكِبِ حَافِي

ما يكل ما فوق البسيطة كافيا      فاذا قنمت فكل شيء كافى  
 وقال أراك عصى الدمع شيمتك الصبر      اما لا هوى نهى عايك ولا أصر  
 بلى انا مشتاق وعندى لوعة      ولكن مثلى لا يذع له سر  
 اذا الليل اضواني بسطت يد الهوى      واذا كنت دمعاً من خلانة الكبر  
 تكاد نضى النار بين جوانحي      اذ هي اذ كنها العصابة والفكر  
 معلمي بالوعد والموت دونه      اذا مت عطشاً فلا نزل القطر  
 بدوت وأهلى حاضرون لاني      أرى كل دار است من أشم القفر  
 ومارت أهلى فى هواك وإنهم      واباى لولا حبك الماء والحجر  
 وان كان ما قال الوشاة ولم يكن      فقد يهدم الايمان ما شيد الكفر  
 وفيت وفي بعض الوفاء مذلة      لانسانة فى الحى شيمتها القدر  
 وقود رديان الصبا يستفزاها      فتأرن أحياناً كما يأرن المهر  
 نسائني من أنت وهى علبة      وهل ينقي مثلى على حالة نكر  
 فقلت كما شئت رضاء انسا الهوى      فتيلك قالت أبهم فبهم كثر  
 وقالت لقد أزرى بك الدهر بعدنا      فقلت معاذ الله بل أنت لا الدهر  
 فاقننت ان لا عز بعدي لعاشق      وان يدي مما علفت بها حفر  
 وقبت أصرى لا أرى لى راحة      اذا البين انساني الخ لى الهجر  
 فهدت الى حكم الزمان وحكمها      لها الذنب لا تجزى به ولى العذر  
 كأنى أنادى دون ميثاء ظبية      على شرف ظمياء حليتها الذعر  
 نبهل حيناً ثم تدنو وانسا      تنادى بالابا البحرى اعجزه الحصر  
 واني انزال بكل تنوفة      كثير الى نزالها النظر الشذر  
 واني لجرار اكل ككتيبة      معودة أن لا يخل بها النصر  
 واصداً حتى ترتوى البقيض والتنا      واسمى حتى يشبع الذنب والذسر

وَلَا أَصْبَحُ إِلَى انْطِلَافِ بَقَارَةٍ      وَلَا الْعَيْشِ مَا لَمْ تَأْتَهُ قَبْلِي النَّدَى  
 وَيَارَبِّ دَارِ لَمْ تَخْفِني مِنْ مَعِيَّةِ      طَلَمَتْ عَلَيْهَا بِالرَّدَى أَنَا وَالْفَجَرُ  
 وَمَسَاحِبَةُ الْأَذْيَالِ أَعْوَى لَتَيْتِهَا      فَلَمْ يَلْقَهَا جَانِي اللَّقَاءِ وَلَا وَعَرُ  
 وَهَبْتَ لَهَا مَا حَازَهُ الْجَيْشُ كَاهِ      وَرَحِمْتَ وَلَمْ يَكْشِفْ لَا بَيَاتِهَا مَعِي  
 وَلَا رَاحَ يَطْعَمُنِي بِأَنْوَابهِ النَّهْيِ      وَلَا بَاتَ يَتَنَبَّئُنِي عَنِ الْكُرَمِ الْفَقْرِ  
 وَمَا حَاجَتِي بِالْمَالِ أَبْقَى وَفُورِهِ      إِذَا لَمْ أَفِرْ عَرْضِي فَلَا وَفِرَ الْوَفْرِ  
 أَسْرَيْتَ وَمَا مَسَّحَنِي بِمَزَلٍ لَدَى الْوُغَا      وَلَا فِرَ مَعِي مَهْرٌ وَلَا رَبُّهُ غَمَرُ  
 وَلَكِنْ إِذَا حُمِ الْقَضَاءُ عَلَى أَصْرِي      فَلَيْسَ لَكَ بِرُيُوبِهِ وَلَا بِهَجْرِ  
 وَقَالَ أَصْبَحَ بَابِي الْفَرَارُ أَوْ الرَّدَى      فَتَلَمَّتْ هِيَ أَسْمَانُ أَحْلَاهَا مَرُ  
 وَلَا خَيْرَ فِي دَفْعِ الرَّدَى بِمِثْلِهِ      كَمَا رَدَّهُ يَوْمًا بِسَوَاتِهِ عَمْسَرُ  
 سَمْتُكَ ذِكْرِي قَوْمِي إِذَا جِدَّ جَدُّهُمْ      وَفِي اللَّيْلَةِ الظُّلُمَاءُ يَفْتَقِدُ الْبَدْرُ  
 وَلَوْ سَدَّ غَيْرِي مَا سَدَّدْتَ أَكْثَوَابَهُ      وَمَا كَانَ يَفْنَى النَّهْرُ لَوْ تَفَقَّقَ الْهَبَرُ  
 وَنَحْنُ أَنَاسٌ لَا تَوْسَطُ بَيْنَنَا      لَنَا الصَّدْرُ بَيْنَ الْعَالَمَيْنِ أَوْ الْقَبْرِ  
 تَهْوُونَ عَلَيْنَا فِي الْمَعَالِي نَفُوسَنَا      وَمَنْ خَطَابَ الْعَالِيَاءَ لَمْ يَفْلَحْ الْمَهْرُ  
 أَعَزَّ بَنِي الدُّنْيَا وَأَعْلَى ذَوِي الْعَمَلَا      وَأَكْرَمُ مَنْ فَوْقَ التُّرَابِ وَلَا فُخْرُ  
 وَمَا هَذِهِ فِي الْمَلَبِ أَوَّلُ نَظَرَةٍ      أَسَاءَتْ إِلَى قَلْبِي الظُّلُمُونَ الْكُؤُؤُفُ  
 عَلَيَّ أَرْبَعُ الْعَامَرِيَّةِ وَقَفَّةِ      لِيَجْلِيَ عَلَى الشُّوقِ وَالنَّدَمِ كَاتِبُ  
 وَلَا وَأَبَى الْعَشَاقِ مَا أَنَا عَاشِقُ      إِذَا هِيَ لَمْ تَلْهَبْ بِصَدْرِي الْمَلَأَ عِبُ  
 وَمَنْ مَذْهَبِي حَسِبَ الدِّيَارَ لَا هَلْمَا      وَلِلنَّاسِ فِيمَا يَهْشَقُونَ مَذَاهِبُ  
 وَمُضْطَهَّنٍ لَمْ يَجْعَلِ السَّرَّ قَابَهُ      تَلَفْتُ ثُمَّ اغْتَابَنِي وَهُوَ هَائِبُ  
 تَرَدَّى رَدَاءُ الذِّلِّ لِمَا أَقْبَيْتَهُ      كَمَا يَتَرَدَّى بِالْفَارِ الْعَنَاكِبُ  
 وَمَنْ شَرَفَنِي أَنْ لَا يَزَالَ يَهْيَبُنِي      حَسُودٌ عَلَى الْأَصْرِ الَّذِي هُوَ عَائِبُ

وَقَالَ

على طالب العز من مستقره      ولا ذنب لي ان أخرتني المطالب  
 اذا الله لم يبرزك مما تخافه      فلا الدرع مناع ولا السيف قاضب  
 ولا سابق مما تجنبت سابق      ولا صاحب مما تغيرت صاحب  
 تجاوزت القربى المودة بيننا      فأصبح أدنى ما بعد المناسب  
 واني لمجزع وخلاب همّة      تدافع عني حرة وتغالب  
 ورقبة حساد صبرت اتقاءها      لها جانب مني وللحزن جانب  
 وقال      وانا أن عتدت صليب دائي  
 وكنت ترى الأثاة وتدعيها      فاعجلك الطمان عن الكلام  
 ولا أَرْضى الفقي ما لم يكمل      برأى السكّل اقدم الفـلام  
 أما من أعجب الاشياء علاج      يعرف الحلال من الحرام  
 لم تخلق السـير فليست تالقي      فـقي منهم يسير بلا حزام  
 وقال      لمحرك ما طارق المعالي خفية  
 اذا شئت هاجرت المدور وأنت لم      ولكن بعض السير ليس بقاصد  
 اذا كان غير الله للمرء عُدّة      أقلب فكري في وجوه المسكائد  
 فقد جرت الخنفاء قتل حذيفة      أتمه الرزايا من وجوه الفوائد  
 وجرت منايا مالك بن نويرة      وكان يراها عـدة للشدائد  
 عسى الله أن تأتي بخير فان لي      عـقيلته الحسناء أيام خالدا  
 وقال      تناخرنا بالضرب والطعن في الوفا  
 وجدت أباك المعجل حين خبرته      عوائد من نماء خير عوائد  
 وقال      ان ابن عمك ليس عم الاخطل  
 وما نحن إلا وائل ومهمل      اتبدأ وسعتك النفس يا ابن استها كذبا  
 وقال      واني أقدم رضيت بعصاحب  
 قتل الملوك وفكك الاغلالا      أقلمكم خيراً وأصـكركم عجباً  
 صفاء ولا مالك ومتمم      قتل الملوك وفكك الاغلالا  
 يلبس وفيه جانب متخيم



- وقال ومالك لا تأتي بهجتك الردى ونحن اناس لا نزال سرائنا  
اذالم يكن ينهي الفرار من الردى فان جل هذا الامر قاله فوقه  
يشت من الانصاف بيني وبينهم وخطب من الايام انساني الهوى  
طوارق خطب ما يغب وفودها وندعو كريما من يهود بحاله  
وما قدمت لي من الحقائق همة وقال فهو ما بين ليل طويل  
شد ما غيرتك الليالي بمدى وقال كذلك حفلي من زمانى وأمله  
وقال بدأت بنميق العتاب بخافة الـ وقال الى الله أشكو عصبه من عشيرتي  
وقال ويبقى اللبيب له عدة وقال وصاحب لما أساء  
« وأنا لم أرومنسه أحمد الله على ما  
وقال أشد عدويك الذي لا تحارب لقد زدت بالايام والناس خبرة  
وقال لا تطالب دنودا أبقى لأسباب المرو  
وأنت من القوم الذين هم هم لها مشرب بين الانام وعظم  
على حاله فالصبر أرجى وأكرم وان عظم المطلوب فانه أعظم  
ومن لي بالانصاف وانصافهم يحكم وأحلى في الموت والموت عظم  
واحداث أيام تفند وتشم ومن يذل النفس الكريمة أكرم  
ولكن قضاء فاني فيك مبرم يناهلي وعمر ليسل قصير  
يا قليل الوفا بغير نظير يعارمني الخلل الذي لا أصاره  
عتاب وذكري بالعجزا خشية الجفا يسوؤني في القول غيبا ومشهدا  
لوقت الرضا في أوان الفضب أتسمع الدلو الرشاء  
بسوى الصبر سقاء سرفى منسه وساء  
ونغير خيليك الذي لا تناسب وجربت حتى هذبتني التجارب  
ومن خليل أو معاشر أعان تزود ولا تجاور

وقال هل ترى النملة دامت الصغير أو الكبير  
أو ترى أميرين جالاً أولاً شل أخيراً  
انما يجرى التصاريق في ثياب اللهصور  
فقتير من غنى وغنى من فقير  
وقال لم أرا ذلك بالبعاء لاني  
فجبل المدوق غير جهل  
وقال أيها الملزمي جرائم قوم  
بهذا قد مضت عليهم الليالي  
لم أكن من جناتها علم الا  
هوانى لحرها اليوم صالى  
وقال لو راني اذا استهانت دعوى  
في صبح ذكرته وغوى  
أسرق السبع من ندبى بكاس  
فأحلى عتيانها بعثيق  
وقال ولي في كل يوم منك عتب  
أقوم به مقام الاعتذار  
صبرت عليك لا جلداً ولكن  
صبرت على اختيار واضطرار

(وقال) عند وقوف علي فصيحة محمد بن سكرة الهاشمي بفخرها على الطالبين

الدين مخترم والطاق مهترم  
والناس عندك لافس فيعظم  
اني أبيت قليل النوم أرقى  
وعزلة لا ينام الدهر صاحبها  
يعمان هري لأصل أوسع به  
بالرجال أم نه متحصر  
بنو علي رعايا في ديارهم  
مبعولون فاصفي وم شرب وشل  
قالارض الاعلى ملاكها سعة  
أضحى بآل رسول الله متم  
سوء السوء ولا شاء ولا نعم  
قلب تكاثف فيه الهم والهم  
الا على ظفر في طيه لزم  
والدرع والرمح والدمصامة الخلفم  
من الطامات ولا الدين منتم  
والاص فلكه المنوان والظلم  
عند الورود وأوفى ودرهم لم  
والمال الاعلى أرباه ديم

لَا تَمُتِينَ مِنَ الدُّنْيَا عَوَاقِبَهَا      وَأَنْ تَمُتِلَ مِنْهَا الظَّالِمُ الْأَثَمُ  
لَا يَطْمَئِنُّ بَنِي الْعَبَّاسِ مَلِكُهُمْ      بَنُو عَلِيٍّ مَوَالِيَهُمْ وَأَنْ رَغِمُوا  
أَتَقَعُغُونَ عَلَيْهِمْ لَا أَبَالِكُمْ      حَقٌّ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ جَدُّكُمْ  
وَلَا تَوَازِنُ يَوْمًا مِنْكُمْ شَرَفٌ      وَلَا تَسَاوَتْ بِكُمْ فِي مَوْطِنٍ قَدَمٌ  
وَلَا جَلْدُكُمْ سَمَاءُ جَدِّهِمْ      وَلَا نَفْيَاتُكُمْ مِنْ أُمَمِهِمْ أُمَمٌ  
- أَنَبِيَّةُ بْنُ كَلَيْبٍ - بَنُ حَسَّانَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ النَّمْرِ بْنِ قَاسِطٍ جَدِّ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
لَا مَهْ يَقُولُ أَنْكُمْ لَا تَقَارِبُونَ الظَّالِمِينَ لَا مِنْ جِهَةِ الْأَبَاءِ وَلَا مِنْ جِهَةِ الْأُمَمَاتِ  
لَيْسَ الرَّشِيدُ كَمَوْسَى فِي الْقِيَاسِ وَلَا      مَا تَوَانِكُمْ كَالرَّضَا أَنْ تَنْصِفَ الْحُكْمَ  
حَقٌّ إِذَا صَبَحَتْ فِي غَيْرِ صَاحِبِهَا      بَاتَتْ تَنَازَعُهَا الدُّوَابُّ وَالرَّحْمُ  
وَسِيرَتْ بَيْنَهُمْ شُورَى كَانَهُمْ      لَا يَمَانُونَ وَلَا أَلْفَ الْخَلْقِ أَيْنَ هُمْ  
تَاللَّهِ مَا جَمَلَ الْإِنْسَانُ مَوْضِعَهَا      لَكُنْهُمْ سَتَرُوا وَجْهَ الَّذِي عَلَمُوا  
نَمْ إِذْعَاهَا بَنُو الْعَبَّاسِ إِرْثُهُمْ      وَمَا لَهُمْ قَدَمٌ فِيهَا وَلَا قَدَمٌ  
لَا يَذْكُرُونَ إِذَا مَاعَصِيَةٌ ذُكِرَتْ      وَلَا يَحْكُمُ فِي أَمْرِهِمْ حُكْمُ  
وَلَا رَأَاهُمْ أَبُو بَكْرٍ وَصَاحِبُهُ      أَهْلًا مَا طَالَبُوا مِنْهَا وَلَا زَعَمُوا  
فَوَلَّاهُمْ سَعْدًا غَيْرَ وَاجِبَةٍ      أَمْ هَلْ أَتَيْتُمْ فِي أَخْذِهَا ظُلْمًا  
أَمَّا عَلِيٌّ فَقَدْ أَذْنَى قَرَابَتِكُمْ      عِنْدَ الْوَلَايَةِ إِنْ لَمْ تَكْفُرُوا نِعْمَ  
أَيُّنْكُمْ الْخَيْرُ عَبْدُ اللَّهِ نِعْمَتُهُ      أَبُوكُمْ أَمْ عِيْسَى اللَّهِ أَمْ قُتَيْبُكُمْ  
بَنِي الْجَزَاءِ جَزَيْتُمْ فِي بَنِي حَسَّانٍ      أَبَاهُمْ الْعَالَمُ الْهَادِي وَامْتِمْ  
لَا بَيْعَةَ رَوْعَتِكُمْ عَنْ دِيَارِهِمْ      وَلَا يَمِينَ وَلَا قُرْبَى وَلَا ذِمَّةَ  
أَلَا صَفْعَتُكُمْ عَنِ الْأَمْرِ بِالْأَسْبَابِ      لِلْمُخْلَفِينَ يَنْدُرُ عَنْ أَسِيرِكُمْ  
أَلَا كَفَقْتُمْ عَنِ الدِّيَارِ السَّنَنُكُمْ      وَعَنْ بَنَاتِ رَسُولِ اللَّهِ شَتَمَكُمْ  
مَا نَالَ مِنْهُمْ بَنُو حَرْبٍ وَأَنْ عَظَمَ      مَتَى تَلَاكَ الْجَرَاثِمُ الْأَحْدُونِ يَلَسَكُمْ

يا جاهلنا في مساوئهم ليسندنا  
 وكم لكم غدر في الدين واضعة  
 هيئات لا قربت قربي ولا رحم  
 كانت مودة ساءت له رجاء  
 ياوا ابتل الرضامن بعد ما عدت  
 لامن أبي مسلم في نصيحة فمحو  
 أبغ لذيك بني العباس مألقة  
 أي المناخر أضحي في منابرهم  
 وعمل يفتدكم من مفخر علم  
 خلوا الفخار أملا بين ان مثلوا  
 لا ينضبون انجى الله بن غضبوا  
 تبدو التلاوة من أيانهم أبدا  
 اذا تسلا آية غني امامكم  
 منكم غلبة أم منهم وكان لكم  
 مافي بيوتهم للخمر مقصم  
 فالركن والبيت والأستار منزلهم  
 وليس من قسم في الذكر نعرفه  
 أوصيك بالحزن لأوصيك بالبلد  
 اني اهزك ان تكفي بمسزية  
 هي الرزية إن ضئت بما ملكك  
 في مثل ما بك من حزن ومن جزع  
 لم ينقصني بعد ذلك من حزن  
 غدر الرشيد يهجي كيف يشكم  
 وكم دم لرسول الله عندكم  
 يوما اذا أقدمت الاخلاق والشم  
 ولم يكن بين نوح وابنه رحم  
 ومثرا غلبوا من بعد ما سلموا  
 ولا الهيرى نجى الخلف والتسم  
 لا تدعوا ملك ما أملاكم العجم  
 وغسركم أمر فيها وهتكم  
 وفي الخلاف عليكم يفتق العلم  
 يوم الفخر وعما بين ان علوا  
 ولا يضيعون حكم الله ان حكموا  
 ومن يورتكم الأوتار والنعم  
 قف بالديار التي لم ينفها القدم  
 شيخ المفقدين ابراهيم أم لهم  
 ولا بيوتهم للشر مقصم  
 وزمزم والصفاء والحجر والحرم  
 الا وهم غير ذلك ذلك القسم  
 جل المصائب عن التعنيف والفند  
 عن خير منقذ ياخير منقذ  
 فيها الجفون فما نسفوا على أحد  
 وقد لجأت الى حبر فلم أجد  
 في الموااة في قرب رقي بعد

وقال

لا شريك لك في الأرواء إن عارفت كما شريكك في النعماء والرغد

أبكي بدمع له من حسرتي مدد واستريح إلى صبر بلا مدد

ولا أسوغ نفسي فرجة أبداً وقد عرفت الذي تأتاه من كد

وأمنع النوم «يفي أن تلد به» علما بأهلك موقوف على السهد

يام فرداً بات يبكي لاهمين له اعانك الله بالتسليم والجلد

وقال وإذا المنية أقبلت لم ينثما حرص الحريص وحيلة المحتال

وقال وما تحبني سرقة بني أينا سوي ثمرات أطراف السوالي

ومن ورد المهالك لم توعه رزايا الدهر في أهل ومال

فرحت أجزر رحي من مقام تحدث فيه ربات الحجال

فقال الله تقول أبا فسر اس لقد طاميت عن حرم المهالي

وقالته تقول جزيت غييراً اعبد علاك من عين السكال

كان الخليل تعلم من علمها ففي بعض على بعض تغالي

وقال بني زارة لوصعت طراةكم لكنتم عندنا بالمثل الاماني

لكن جهلتم لدنيا قدر أنفسكم وابع بائكم رجحاً بخسر ان

فان تكونوا براء من جنائته فان رقة البجاني هو العجاني

وقال له بطش قاس تحته قلب راحم ومنع بخيل تحته ذيل مفضل

تواصت بهر الصبر دون حرمها فلما رأنا أجفالت أي جهل

وقال ما انصبا قومي قد شقها تفارط منهم وانضيع

بنو أب فرق ما بينهم واش على الشعماء مطبوع

عودوا إلي أحسن ما بينكم تستحسن الفر المراءيع

لا يكمل السودد في ماجد ليس له عود ومصر جوع

أنبذل الود لا عهدا لنا وهو في الاخوة مقطوع

وقال اما يمنع الموت أهل النوى  
ويمنع من غيه من غوى  
اما عارف عالم بالزمان  
يروح ويفدو قصير السعيا  
ويا ذاهبا آمنا والها  
م اليه سريع قريب المدا  
نسر بشئ كأن قد مضى  
وتأمن شيئا كأن قد أتى  
اذا ما مسرت بأهل القبو  
رأيتك إنك منهم غدا  
وان الميز بها والذبا  
للسواء اذا أسعيا للبالا  
فريسين ما لها مؤنس  
ولا أمل غير عفو الا  
فان كان خيرا فخيلا تنال  
نسيتك من ناسبت بالود قلبه  
وأعظم أعداك الرجال ثقاتها  
وما لذهب الا العجز يركبه الفتي  
ومن كان غير السيف كافل رزقه  
انتهى ما اخترته من شعر أبي فراس

(هوسم من مختار شعر ابن هاني وهو شاعر رافضي وفي شعره ما يدل على ذلك)

فليت مشيا لا يزال ولم أقل  
بكأظمة ليت الشباب يعود  
أغير الذي قد خط في اللوح يثقي  
مديحا له انى اذا انود  
وما يستوى وحى من الله منزل  
وقافية في الغابر ينشود  
ولكن رأيت الشمس سنة من خلا  
له رجز ما تنقضي وقصيد  
وقال ورائي لون رأسي أنه اختلف  
فيه المائم من يرض ومن سود  
ان تبتك أعيننا للحادثات فقد  
كحاننا بعد تغميض بنسريد  
وقال فما ليريش وميراسكم  
فقد فرغ الله مما قضى

|                                                 |                                                      |         |
|-------------------------------------------------|------------------------------------------------------|---------|
| لَكُمْ طُورٌ مِّنَ الْمُتْرَفِ                  | وَمَا لَكُمْ فِيهِ مِنْ مَّصْرَفٍ                    |         |
| شَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ سَمَكَ الْبَحْرِ           | بَيْنَ الْمَتَامِ وَبَيْنَ الدُّبَابِ                |         |
| وَأَن كَانَ يَجْمَعُكُمْ غَالِبٌ                | فَإِنَّ الْوَسْطَانُ غَيْرُ الْمُنْزَعِ              |         |
| إِلَّا أَن سَقَا دَعَوْهُمْ إِلَيْهِ            | هُوَ الْمُنْقَلِقُ إِلَيْهِ بِهِ مِنْ خُفَا          |         |
| أَجَدَ الْكَلَامِ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ         | فَسَمِعِينَ ذَا ذَا وَذَلِكَ دَوَاءُ                 | وَقَالَ |
| وَأَعَزَّ مَقْعُودُ شَبَابٍ عَائِدٍ             | مِنْ بَيْتِهِ مَأُولِي وَالْقَبْرِ رَاصِلٍ           | وَقَالَ |
| أَعْلَى الشَّبَابِ أَمْ الْخَلِيطُ تَلَذُّلِي   | هَذَا يَفَارِقُونِ وَذَلِكَ مَزَابِلِي               |         |
| فِي كُلِّ يَوْمٍ أَسْتَزِيدُ تَجَارِبَا         | كَمْ عَالَمٌ بِالْهَيْءِ وَهُوَ يَسْأَلِي            |         |
| لَا عَرِيتُ مِنْكَ اللَّيَالِي أَسْمَا          | بِلَيْسَ سَلَيْتُ وَالذَّاهِبَاتِ عَوَاطِلِي         |         |
| إِذَا مَا مَدَّحْنَا كَمْ تَفْخُوعُ بَيْنَنَا   | وَبَيْنَ الْقَوَائِي فِي مَكَارِمِكُمْ طَلِيبِي      | وَقَالَ |
| وَكُلُّ أَلَاةٍ فِي الْمَوَاطِنِ سَوَادِدٍ      | وَلَا كَانَاةٌ مِنْ قَدِيرٍ يَحْكُمِي                | وَقَالَ |
| وَمَنْ يَنْتَقِنُ أَنَّ لَهُ فَوْزًا مَوْضِعَا  | مِنْ السَّيْفِ يَصْفَحُ عَنْ كَثِيرٍ وَيَحْكُمِي     |         |
| خَلَا نَاثُ عَصْرِ أَوَّلِ كَانَ مِثْلُ مَا     | نَبَا السَّمْعِ عَنْ بَيْتٍ مِنَ الشُّعْرِ أَخْجَرِي |         |
| رَفَعَتْ عَلَى هَامِ الْعَدَامَةِ قَدْ طَالَا   | صَبَبَتْ مَشِيبُ الْعَجَزِ مِنْهُ بَعْدَ طَالَا      |         |
| وَعَادَتْ صَبَبًا مِنْ فَجْجِ دِمَائِهِمْ       | عَلَى ظَهْرِ النُّصْرِ الَّذِي لَمْ يَقْلَمِي        |         |
| لَقَدْ أَعْذَرْتُ فَيْتَ الْيَالِي وَأَنْذَرْتُ | قَوْلَ الْعَقُولِ أَسْمَا غَيْرِي أَوْ تَقْدَمِي     |         |
| وَأَوَّلِي بِالْعَمِ مِنْ أُمِّيَةِ كَارِهِمْ   | وَأَن جَلَّ أَسْرَ عَنْ سُلُوكِمْ وَلَوْمْ           |         |
| رَجَالُ هُمُ الْمَاءِ الْكَافِينَ الَّذِي سَرِي | إِلَى رَمِّ بِالْعَافِزِ مِنْهُمْ وَأَعْظَمِي        |         |
| هُمْ رَشَعُوا نِيًّا لَأَرِثَ نَبِيهَا          | وَلَوْ لَمْ تَشَبَّرِ النَّارُ لَمْ تَنْفَسْ رَمِي   |         |
| فَمَا نَقَمُوا أَنَّ الْعَصِيَّةَ لَمْ تَكُنْ   | وَلَكِنَّا مِنْهُمْ شَنَاثِينُ أَخْجَرِي             |         |
| وَلَكِنِ أَسْرًا كَانَ أَبْرَمُ آفَا            | وَأَن قَالَ قَوْمٌ فَلَاةٌ غَيْرُ مَبْرَمِي          |         |
| بِأَسْوَفِ ذَلِكَ الْبَغْيِ أَوَّلُ سَلَامَا    | أَصِيبُ عَلِيٍّ لَا بِسَيْفِ ابْنِ مَلْعَمِي         |         |

تطاول الخبيث وأساء الظن قبضه الله

بكم عز ما بين البقيع ويترى  
وما برحت أتري عليكم من الوري  
لئن كان لي عن ودكم متأخر  
مدحتكم علما بما أنا قائل  
ولو أنني أجري إلي حبث لأمدي  
وقال هل من أعة عالج يدين  
ولن أيل ما ذمنا عهدا  
المشرقات كأنهن كواكب  
بعض وما ضعتك الصباح وانما  
أدعي لها المرجان صفة خده  
أعري الحمام تأوهي من بعده  
بانوا سراعا للهو ادج زفرة  
فكأنما صبغوا الضمعي بقبابهم  
ما ذا على حال الشقيق لو أنما  
لأعاشن الروض بعدهم ولا  
أغير لفظ المين بهجة منظر  
لا البوجو مشرق ولو اكتسى  
لا يبعثن أذ المبير له ثري  
أيام فيه العبقري مفوف  
والزاعية شرع والمشرقية مع  
والعهد من المياء إذ لا قومها

ونسأك ما بين الهلالم وزمزم  
سالة مصل أو سلام مسلم  
فألى في التوحيد من متقدم  
إذا كان غيري زاعما كل مزعم  
من القول لم أخرج ولم أقائم  
أم منهما بقدر الحدوج المين  
مذ كن إلا أنهن شهجون  
والناعات كأنهن غصون  
بالمسك من طرار الحسنان ليجون  
وبكى عليهما الأولو المكنون  
فكأنه مما سجع من رنين  
مما رأين وثامه علي حنين  
أو عصفرت فيها الحياء جنون  
عن لا بسبها في الخدورتين  
يرويه لي دمع عليه هتون  
وأخونهم اني إذا نظون  
زهرا ولا الماء المين ميين  
والبان دوح والشموس قطاين  
والسابري مضاعف موضون  
والمقدرات صنفون  
خزر ولا الحرب الزبون زبون



عهدي بذلك الجو وهو أسنة وكنا من ذلك الخشب وهو عرين  
وقال منها في التشيع وقد أسرف كعادته وقيل انه لم يقصد الا بني أمية لانه كان  
شاعر بني العباس وفيه نظر

ابني لؤي اين فضل قد بعكم أم أين حاتم كالجبال رحسين  
نازعتموا حق الوصي ودونه حرم وحجر مانع وسعجون  
وحرفتموها عن أبي السبعين عن زعم وليس من الهجان هجين  
لو تتقون الله لم يطلع لها طرف ولم يشمخ بها عرين  
ليكنكم كنتم كأهل السجل لم يحفظ موسى فيهم هارون  
لو نساؤون القبر يوم فرستم لأجاب أن مجداً محزون  
وقال والنسر ليس بين حق يانه الا اذا هزم الكثير قليل  
وقال وقد نصصت قواده غير اني رأيت ريب الملك للملك انصعا  
وقال حدث في لؤي ابن غالب وخطاب لعمر الله في أدد  
وقال فتقت لكم ربح الجلال بعنبر وأهدكم فلق الصباح المسفر  
وبعيتهم ثمر الوقائع يانعا بالنسر من ورق الحديد الأخضر  
وضربتم هام السمكة ورعتم بيض الخدور بكل لبت مخدر  
ابني العوالي الشهيرة والسيو في المشرفة والعديد الا كثر  
من منكم الملك المظاع كأنه تهمت السوابغ تبع في حمير  
القائد الخليل المتاق شوازبا غزرا الى لحظ السنان الاخضر  
نهر القبول من الدبور وساق في جيش المهرقل عزمة الاسكندر  
في فتية صدا الدروع عبيرهم وخلعواهم عاق الذبيح الاحمر  
لا يا كل السرحان شلوطينهم مما عليه من القنا المتكسر  
انسوا بهجران الانيس كأنهم في عبقرى البدر رجلة عبقرى

حتى من الاعراب الا أنهم  
 لمي منهم سيف اذا جردته  
 وفككت بالزمن المدجج فسكتا  
 وقال ان أعوان دهرنا سمحات  
 زمرت أنت يا أبا جهر فيه  
 كاذب الزعم مستحيل الماني  
 وقال ابن تاسيس به الامور وشدة  
 وقال ولم يبق لي الا حشاشة مفرم  
 وما ذات ترمي في الليالي بنباها  
 واحمل أيامي على ظهر عادة  
 فلا تسألني عن زعماني الذي خلا  
 بردون ماء الارض غير مكدر  
 يوما ضربت به رقاب الاعصر  
 براهن في هجائن ابن المذر  
 وهي أعوان كل وفد سخيف  
 ليس من كالك ولا من طريف  
 فاسد النظام فاسد التأليف  
 والفضل شدة بأسه في ليله  
 طوى نفس الرعاش في خيال الجهر  
 وأدعي الاله بالتميلد والصبر  
 ونجاني منها على المراكب الوعر  
 فوالعصراني قبل يحيى في عصر

ومن شعر ياته

وشامخ المران جاثق  
 بات بابل الكالي المروق  
 نيمته فومب كالنورق  
 الى دنان صافات السوق  
 مثل لسان الحية الدقيق  
 مضمخ الكفين بالخلق  
 لم يبق فيها دن ثراوق  
 مثل يقين الماسد الزنديق  
 قد ربع بعد طعج بالفر يق  
 أشبه شيء قدسا بريق  
 مروع بثوبا مطر وق  
 في آخرت الاطام السدوق  
 يسحب زيل الاصيل البارق  
 فاستلها بمنزل رفيق  
 كظها من صبطها الضيق  
 فذف لاهوتية الشروق  
 الا كيانا ليس بالحقيق  
 كأنه حشاشة المشرق  
 وغام مثل الفعن المشوق  
 يسوي بحبيب في الهوى عشوق

يحميها بذلة الموقر أرق من أديم ذي الرقي  
وبات ساطعاً على الرقيق وساطع الماء على الجريق  
ويترس اللؤلؤ في القيق كان در ثمره الأنيق  
ألف من حبابها الفريق أو زل عن فيه إلى الأبريق  
ما زالت أسقي غير مستيق حتى رأيت النجم كالنريق  
والصبوح في مهابله القيق يرمي السجى بالحفظ سوديق  
هذا وما يسبق فبحي فوق من ساعة القرب ولا اللقوق  
ما نفع رأى ليس بالثوق أو خير عقل ليس بالرشيق  
ولست أرضى بالأخ المذوق ولا لسان المذبذب ذي الترويق  
وقد أذل الأخ الشقيق كذلك العاشق للعشوق  
لا تخربن البر بالثوق وأغن عن العدو بالهديق  
« وواصل الصبوح بالثوق »

( وقال بهجواً كولا )

انظر إليه والتعريك تسكين كأنما التفتت عنه الثمانين  
باليث شمرى إذا أومى إلى فيه أحاطه طوات أم ميادين  
كأنها وحيت الزاد يضرها كأنهم قدفت فيها الشياطين  
تبارك الله ما أفضى أسننها كأنما كل فك فيه ظاحون  
كأن بيت سلاح فيه مخزن ما أعدته للرسل الفراعين  
أين الاسنة أم أين الصوارم أم أين الخناجر أم أين السكاكين  
كأنما الحبل الحولى في يده ذو النون في الماء للعضة النون  
ألف الجداء بأيديها وأرجلها كأنما افترسن السراحين  
وغادر البط من مئني وواحدة كأنما اختطفن الشواحين

( ٣٤ - - - مواسم - - - ل )

كأنما كل عضو من طبائمه      نار وفي كل عضو منه كانون  
 كأنما في الجشام من مرهده      قرنفل وجواريش وكرون  
 قوه واثنا فتدريعت خواطرنا      وجاذبنا أعتما البراذين  
 نصحتكم فخذوا من شدة وزنا      أولا فأنتم سو بق فيه مطحون  
 فليس ثرويه أمواه الغرات ولا      يتوته فلاك نوح وهو مشحون  
 وقال      مالى رأيت الذين قل نصيره  
 هم صيروا خداما وسواهم      بالشرقيين وذل حسبي حرقا  
 من كل مسود الضمير قد انطوى      بالزمان السوء كيف نصرفا  
 عبدان عبيدان وتبع تبع      للمسلمين على القلا وتلقا  
 أسفي على الاحرار قل حفاظهم      فالفاضل المنضرب والوجه النقا  
 وقال      ذو الحزم لا يتدبر الآراء في  
 وقال      هو السيف سيف الصديق اما غراره  
 يسبح له الافرنج دوما كأنما      فمضرب وامامته فمستقبل  
 وقال      ومكالم بالدر من افرنده  
 لما اقتنى الملك المهرقل لم يزل      تذكر يوم الطفق فهو يسيل  
 وقال      وأبيض من غير طبع الهند  
 أشبه بالماء من الفرند      فيه أكليل من الفولاذ  
 تراث يحيى عن أب وجد      حتى تألق فوق رأس قباز  
 جرده بين يدي مهرد      يجول بين حده والحسد  
 أقدم من رام ويزد جرد      أقدم من رام ويزد جرد  
 من بعد ما قطع ألف غمد      من بعد ما قطع ألف غمد  
 قد ينهر المولى بسيف العبد      قد ينهر المولى بسيف العبد

﴿ أبو العلاء المعري موسم منه ﴾

يمس اذا الخيال دنا الينا      فيمنع من تعهدنا الخيالا  
 حليل النار رق ودق حتى      كان أباه أورثه الشلالا

على البرد تحسبه تُردى      فجوم الليل واتهل الملالا  
 متجم النمل في طرف قبض      يكون تباين منه الشكالا  
 تبين فوقه ضحضاح ماء      وتبهر فيه لآلئ الشكالا  
 غراره لسان مشرقى      يقول غرائب الموت ارتجالا  
 يذيب الرغب منه كل غضب      فأولا القدم بمسكه لاسالا  
 وقال لو اختصرتم من الاحسان زركم      والعذب بهجر الافراط في الخصر  
 ورب صاحب وشى من جآذرها      وكان برغل في ثوب من الوبر  
 حسنت انعامك لاما تومنين به      ومنزلا بك معمورا من الحفر  
 والحسن يظهر في يتين روتة      بيت من الشعر أو بيت من الشعر  
 لا تهلوا السر عني يوم نائبة      فان ذلك ذنب غير معتبر  
 فاخل كلء يدي لي ضمارة      مع الصفاء ويخفيها مع السكر  
 يبين بالشعر عن احسان مصطاح      كالسيف دل على التأقين بالانثر  
 فلا يغرنك بشر من سواه اتى      وان أناركم نور بسلام  
 جبال ذى الارض كانوا في الحياة وهم      بعد الوفاة جبال الكذب والسير  
 واقفهم في خلاف من زمانكم      والبدر في الوهن مثل البدر في السحر  
 الموقدون بنجد نار بادية      لا يحضرون وقتد المز في الحضر  
 اذا همي القطار شهباء عبيدهم      تحت الفائم لسايرين بالقمر  
 والنجم تستنصر الابصار صورته      والذنب للطرف لا للنجم في الصفر  
 والمره ما لم تمد لنا اقامته      غيم هي الشمس لم يطار ولم يسر  
 علوتم فتواضعتم علي ثقة      لما تواضع أقوام علي غرر  
 والكبر والحمد ضدان اتفاهما      مثل اتناق فتاء السن والكبر  
 يحني تزايد هذا من تناقص ذا      والليل ان طال غل اليوم بالتعسر

وقال وكالتار الحياة فرت رداد  
 ولو طرب الجواد لسكان أدلي  
 ولما دانت العرب اغتصافاً  
 وعادت جاهليتها اليها  
 فكان في سبيل نائبة جريئاً  
 وسائل من تناس في الذوق  
 وقال راقهم منظر وغابوه خوفاً  
 لا تسئل عن عدالك أين استقروا  
 وقال وأمراض المواعيد أعلمني  
 فمعت فقلت ان النجم دولي  
 وقال عليها الابسون لسكل هيجا  
 كاثواب الراقم مزقها  
 وأرض بت أقري الوحش زادي  
 فأطعمها لأجملها طاماً  
 وقال ومن هو سقي يحمل النطق عن في  
 واني لئلا يابن آخر ليلة  
 وقال كم أردنا ذلك الزمان بمدح  
 وإذا الأرض وهي غبراء صارت  
 اقبلوا حامد الحمد أول  
 فاقنتع بالروي والوزن مني  
 من معروف ملكن فكري ونفاقي  
 وقال فان يلك أنصبي النول بها ظهوره  
 أواخرها وأولها دخان  
 لشرب الراح بالطرب اللذان  
 وأنصمت جل طائفها دنان  
 فصارت لا تدين ولا تدان  
 نصب في الرأي ان خطي المذان  
 لأية علة مات الجباب  
 فهو مل العيون مل الصدور  
 خلق القوم باللطيف الخبير  
 بأن وراءها مستقماً صحيحها  
 وسيان التمتع والبهاد  
 يزود غمض لابسها سواد  
 فحاطنها بأعينها الجسراد  
 بها ليثوب لي منهن زاد  
 ورب قطيمة جاب الوداد  
 اليه وثشي بيننا السفراء  
 وان عز مال فالتنوع ثراء  
 فشفانا بدم هذا الزمان  
 من دم العلم وردة كالكمان  
 في الاغداد مستلثمين بالقدزان  
 فهموى ككثيرة الاوزان  
 فمن قيد الفؤاد قيد اللسان  
 فيما تستوي عقمانه بهجاءه

ولو يك وادينا من الشعر يته  
كانك ركن البيت أعلى قدرة  
وهل يدخر الضرعام قوتا ليومه  
وما يدرك العرب المجهين بجمله  
ومن يبل من قبل اللقاء سيوفه  
كان الصبا اذ لم يحذفه عائب  
وقل الا في سبيل الجهد ما أنا فاعل  
اعندي وقد جريت كل خفية  
أقل صدودي اني لك مبغض  
اذا هبت النكباء يني وينكم  
نعد ذنوبي عند قوم كثيرة  
كأن وقد طلت الزمان وأهله  
وقد سارذ كرى في البلاد فن لهم  
يهم الليالي بعض ما أنا مضمهر  
واني وان كنت الاخير زمانه  
واغدو ولو ان الصباح صوارم  
واني جواد لم يحمل جلامه  
وان كان في لبس النقي شرفا له  
ولي منفاق لم يرض لي كنه منزل  
لدى موطن يشاققه كل سيد  
ولما رأيت الجهل في الناس فاشيا  
فواعجبكم بدمي الفضل ناصي

فصير نخفي أئله من قمامه  
فسار الى زواره لا يستلامه  
اذا ادخر النمل الغلام لمامه  
ولا حاية في سرجه وجامه  
يمز ويعرف عضبه من كمامه  
مثالا يفتاق ذمه بانصرامه  
عناف واقسام وحزم وائل  
بصادق واش أريخيب سائل  
وأيسر هجري اني غنك راحل  
فامون شيء ما تقول المواذل  
ولا ذنب لي الا الملا والفواضل  
رجعت وعندي الانام طوائل  
بانخفاء شمس ضروها متكامل  
ويثقل رضوي بعض ما أنا حامل  
لاآت بما لم تستطعه الاوائل  
واسرى ولو أن الظلام جحافل  
وعضوب يمان اعقبته العمياقل  
فالسيف الاغمد والمائل  
على اني بين السماكين نازل  
ويتصر عن ادراكه المتناول  
تجاهلت حق فلن اني جاهل  
ووأصفاكم يظهر النقص فاضل

وكيف تنام الطير في وكثاتها  
ينافس أمسي في يومى شرفا  
وطال اعترافي بالزمان وصرفه  
فلوبان غصدي بما قد كنت منكبي  
إذا وصف العائى باليخل مادر  
وقال السهي للشمس أنت خفية  
وطاولت الارض السماء سفانة  
فيا موت زرا إن الحياة ذمية  
إذا أنت أعطيت السعادة لم تبل  
تقتك على أطراف أبنائها التنا  
وان سدد الأعداء نحوك اسمها  
وقد اغتدي والليل يكي تأسفا  
بريح اعيرت حافرا من زبرجد  
إذا اشتاقت انطبل المناهل اعرضت  
وليلان حال بالكواكب جوزه  
كان دجاء الهجر والشمس موعده  
قطعت به ببحرا يصب عبابه  
ويؤنسني في قلب كل مخوفة  
من الزنج كل شاب منرق رأسه  
نهامي الزايا كل خفف ومنهم  
وترجع أعتاب الرياح ساحة  
فان كنت تبني العيش فابغ تومنا

وقد نصبت لافرقدين الجبال  
وتحسد اسماري على الاصال  
فاست أباي من نكول الفوائل  
ولو مات زندي ما بكته الا نامل  
وعير قسا بالهامسة بأقل  
وقال الدجني لابدر لوليك حائل  
وقاشرت الشهب الهوي والجنادل  
ويافس بجدي ان دهرك حازل  
وان نظرت شزرا اليك القبال  
وهابتك في أغماهن المناهل  
نكهن علي افواقن المهابل  
علي نفسه والنجم في الغرب مائل  
لها التبر جسم واللعين خلاخل  
عن الماء واشتاقت اليها المناهل  
وأخر من حلى الكواكب عاقل  
بردل وضوء الفجر حب مما مال  
وليس له الا التبايح ساجل  
حليف سري لم تصف منه الشائل  
وأوثق حتى نهضه متاقل  
وتاق رداهن النري والكواهل  
وقد عظمت في الدارين العواهل  
فعند انماهي يتهمر المتناول



- وقال  
توقي البدور النقص وهي أحلة  
إذا ما التار لم تعلم ضراما  
فوق خبرتهم الجوزاء خبري  
فنان بسائر الإخوان شراً  
فجئت الالام فسا أو اخي  
ولا تأمن علي سر فؤادا  
وهوت المطلوب على حقي  
لما مللت مخافة أن تكادا  
أذكرها وبينها فؤادي  
زدت على الممد وفا أعادا  
ولسا أن تجهني مرادي  
وكيف تذكر الأرض القنادا  
فأى الناس أجمل له صدقنا  
جريت مع الزمان كما أرادا  
ولو أن النجوم لدى مال  
كأنى كنت كفاي أكرها القنادا  
تضمن منه اغراضا أعادا  
كأنى كنت كفاي أكرها القنادا  
ويغفني ضميرا واعتادا  
وما كل نطاق الأخبار وهي سوامت  
وان كان فيه نخوة وعرام  
وقد تنطق الاشياء وهي سوامت  
ويستعذب اللذات وهي سوامت  
وقال  
جاءت فلوحت الزمان وقارا  
إذا الفتي ذم عيشا في شببته  
فما وجدت لا يام الصبا عوضا  
وقد تسوخت من كل بمشبهه  
لي التجارب في وداسري غرضا  
جربت دهرى وأهليه فأتركت  
لعل له عذراً وأنت تلوم  
لا وهمهم ان الجنان جميع  
فكيف ازهر بثوب من عبا خاق  
وقال  
وما ازدهمت وأواب العبا جدد

مما ذكره على الاملاك محتجب فلا تذهبه باكثر على السوق

نكاته الروض يدي منظرًا عجباً وان غدار هو مبذول على الفارق

لفظ أ كان معاني السكر تسكنه فن تخط بيقنا منه لم يبق

فرتب النظام ترتيب الحلي على شخص الحلي بالاطيش ولا غرق

الحجل للرجل والتاج المنيق لما فوق الحماج وهد قد الدار للمنيق

لا تنس لي نصحتي وأنس لي ذلتي ولا يفرك غلتي واقع غلتي

فرما ضم رخل نافع أبداً كالريق يحدث عنه عارض الشرق

وعطفة من صدق لا يدوم بها كعطنة الليل بين الصبح والغلق

فان توافق في مني بنور مني فان جل المعاني غير متفق

قد يبعد الشيء من شيء يشابهه ان السماء نظير الماء في الزرق

ولا ينسيتك ان طال الزمان بنا وكم عجيب تقادى هذه فلسي

قدنا الامور فما نال رتبته من السعادة لم نلنا ولم نفس

لنفس الكف من اعراضها مائة ولا يزايل سباعا غامل النجس

والناس في غمرات من مقالهم لا يظفرون بغير المنطق الودس

ولا يفيدون شيئاً من كلامهم وهل تفيدك شيئاً نعمة الخرمس

والنخل ما حكمت عليه طوره الا لما علمت به من اوطابه

والنخل يحكي المرمز نور الوبي فيصير شهادتي طريق رضابه

والصحريه ليس بشرف قدرها حتى يسافر لندما من غابه

والغضب لا يشفي أسماً من ثاره الا بتفقد نجاهه وقبراه

والله يرعى سرح كل فضيلة حتى يروحه الى أربابه

وظلمت شمر لك ان حبوت رياضه رجالا سواء من الوردى أولى به

ان البخل اذا عدله المدي في الجوده ان عليه وعد السائل

وقال

وقال

وقل

وَسَمَاتُ كَمْ بَيْنَ الصِّدِّيقِ إِلَى الْغَنَمِ  
وَعَذِرَتِ لِمَلِكِكَ فِي الْجَنَامِ لِأَنَّهُ  
لَا تَأْتِيَن فَوَارِسًا مِنْ عَاصِي  
أَمَّا كَ يَا جَالِيَسِدَ الْقَلْبِ ثَانِ  
فَمَعِينَتِ مِنْ بَعْدِ الْمَدَا الْمُتَطَاوِلِ  
يَسْرِي فَيَصْبِيحُ دُونَنَا بِمَنَازِلِ  
الْأَبْذَمَةِ فَارِسٍ مِنْ وَائِلِ  
لَاؤَلِ مَا مَسَّحَ مَسَّحَ الْبِلَادِ  
يُخَفِّضُنَ مِنَ الدَّجَى لِمَا جَمَادَا  
مَدِيدِ قَدْ الصِّدِّيقِ كَمَا أَرَادَا  
فِي سِدِّ الدَّشَامَةِ الْوَدَادَا  
وَفِي فِي مَنَاطِقِ عَذْرِ اعْتِقَادَا  
وَضِيغَتِ الْقَسْدِيمِ الْمُسْتَعْقَادَا  
يَرَاوِحُ بِالْمَيْمِشَةِ أَوْ يَغَادِي  
وَلَوْ رَكِبَ الْعَوَاصِفَ كِي يَزَادَا  
لَمَّا أَرَوَى مِنَ الشَّجَرِ الْقَتَادَا  
سَقَى الْمَضْبِطَاتِ وَاجْتَذَبَ الْوَهَادَا  
لَمَثَلِكِ إِنْ أَذْكَرَهُ الرِّشَادَا  
وَشَرَّ الْخَيْلِ أَصْعَبَهَا قِيَادَا  
يَتَوَلَّى وَيَجْعَلُ الْفَيْلَ اقْتِصَادَا  
مَتَمَّهَا بِالْكَرَى مَسْهَدَا  
وَفِي يَمِينِ الْمَلِكِ مَقْشُودَا  
وَلَا تَوَقَّى الْجَبَانَ مَقْشُودَا  
لَا يَوْمَهَا بَعْدَهُ وَلَا غَدَا  
حَتَّى نَحْشِنَا النُّفُوسَ تَعْبُدَا  
غَيْرِ الَّذِي جَاءَتْ بِهِ مَنْشَمِ

وقال

وقال

وقال

ما أنت في عدة من يتي      بل أنت في عدة من يرجم  
 والقوم كالأنعام ان عوتبوا      نسمع ما قيل ولا نفهم  
 وقال عجي زاده من جرأة وسماحة      وبعض الحبي داح الى البخل والجبن  
 جهلنا فلم نعلم من الخرص ما الذي      يراد بنا والعلم لله ذي المن  
 وجدنا اذى الدنيا لا ينأ كائنا      جنى النمل أصناف الشقاء الذي نجني  
 وخوف الردى آوى الى الفلك أهله      وجهشم نوحاً وابنه عمل السفن  
 طلبت يقيناً من جهينة عنهم      ولم تخبرني يا جهين سوى الظن  
 فان تعهديني لا أزال مسائلنا      فاني لم أعط المصحيح فاستغنى  
 وان لم يكن للفضل ثم عزية      على النقص فالويل الطويل من الغبن  
 أصراً بريح كنت فيه كأنما      أسر من الأكرام بالمعجز والركن  
 واجلال منك اجتهاد مقدر      اذا السيف أوى فالبقاء على الجفن  
 وقد كان أرباب الفضاة كلنا      رأوا حسنا عدوه من صنعة الجفن

﴿ قال وفيها دسائس الحادية ﴾

غير محمد في ماقي واعتقادي      نوح بالك ولا ترجم حادي  
 وشبهه صوت النمل اذا قدي      من بصوت البشير في الميلاد  
 أبكت تلسم الحمامة أم غدا      مت على فرع غصنها المياه  
 صاح هدى قبورنا غلاً الار      ض فأن القبور من عهد عاد  
 خفف الوطن ما نطن أديم الار      ض الأمن هذه الاجساد  
 وقبيح بنا وان قدم العم      دعوان الآباء والاجداد  
 صرا ان اسعفت في الهواء ويدياً      لا اعتبالا على رفات العباد  
 رب لحد قد صار طبياً مراراً      ضاحكاً من تواجم الاضداد  
 ودفين على بقايا دفين      في طويل الازمان والآباء

فاسئل الفرقدين عن أحسا      من قبيل وآسا من بلاد  
كم أقاما على زوال نهار      وأنارا لمداج في سواد  
تعب كلها الحياة فساء      حجب الا من راغب في ازدياد  
ان حزنا في ساعة الموت أضما      فسروا في ساعة المبالاة  
خلق الناس لبقاء فضلت      أمة يحسبونهم لافساد  
انما يتناولون من دار أعما      ل الي دار شتوة أو رشاد  
ضجعة الموت رقدة يستريح      الجسم فيها والعيش مثل السهاد  
وقتها أفكاره شدن لانه      مان ما لم يشده شعر زياد  
أسف غير نافع واجتهاد      لا يؤدى الي غنى واجتهاد  
ربما أخرج اليبب أسى الحز      ن الي غير لائق بالسداد  
مثل ما فأت العسالة سلما      ن فافهم على رقاب الجساد  
وهو من سعرت له الجن والا      س كما جاء في سورة صاد  
كيف أصبحت في محلك بدى      يا جديرا مني بحسن اقتاد  
قد أقر الطيب عنك بهجر      وقضي تردد العواد  
لا ينهر كم المعبد ويحكوا      فيه مثل السيرف في الأعماد  
فعزيز علي خاطب اليبالي      رم أقسامكم برم العهد  
والذي حارة السيرة فيه      حيوان مستعدت من جهاد  
والطيب اليبب من ايس يف      تر يكون مصيره للفساد  
أحسن بالواجد من وجدته      صبر يمسك النار في زنده  
ومن أبي في الرزق غير الافي      كان بكاه انتهى جهاده  
فليدرف الجفن على جعفر      إذ كان لم يفتح على الله  
والشي لا يكابر مداحه      الا اذا قيل الي ضده

وقال

والمرء من أهوائه عابد ما يعبد الكافر من بده  
ان زمانى من رزاياه لي صيرنى أفرح فى قـده  
لو عرف الانسان مقداره لم يفخر المولى على عبـده  
سلم الى الله فكل الذي ساءك أو سرك من عنـده

وقال

غدرت بي الدنيا فكانت صاحب صاحبة غدر الشمال بأختها  
شفقت بؤامتها الطريص وأظـرت مقني لما أظـرت من مقـتها  
وكرهت من بعد الثلاث نجسها طـرق المراءى على تغير سمـتها  
وعلى أن أقضي صلاتي بعدما فانت اذا لم أفضها فى وقـتها  
وتكون كالورق الذنوب على النقي ومصـابه ريج تهب بختها

وقال

ألا انما الايام ابناء واحد وهذى الالبالي كلها أخوات  
فلا تطلبن من عند يوم وليلة خلاف الذى مرت به السنوات

وقال

وهواك عندي كالغناء لانه حسن لدي ثقيله وخفيفه

وقال

النار فى طرفى تبالة رقدت يواقظها لقولة معشر

ظابت اطيب الموقدين كأنما سمعتم به المطايط مجمر

يهللون طلاقة وكوهمهم ينهل منهن النجيع الاحمر

لا يعرفون سوى التقدم آسماً ففراهم بالسمورية تسير

من كل من لو لا تسمر بأصمه لا خضر فى يمين يديه الاسمر

يندي تلمب ذهنه أوقاته فكأنما هو فى الفسادة مهجر

ولقد سلوت عن الشباب كما سلا غيرى ولكن للعزين تذكر

وقال

غادرني كبسات نعلش ثاباً وجهان قلبي مثل قلب المقرب

كم قبله لك فى الضمائر لم أخف فيه الحساب لانهم لم تكذب

وقال

فدلتك ندامي كالقسي لا يستقيمون الا ازورارا

وقال قد استعصيت ملك فلا تكلمني الى يلقى سوى عذر جميل  
وقد أنفذت ما حسني عليه فبيع المهر أو شتم الرسول  
وقال وإن الغنى والفقر في مذهب النسي لسان بل أشنى من الثروة العدم  
وما أنت مالا قط الا ومال بي ولا درهما الا ودربه الهيم  
لك الخبير قد أنفذت ما هو ملبسي حياء وعند الله من قابل علم  
ولو انه أضاف أضاف مثله من التبر لم يثبت في نداءك اسم  
واهن به في راحة أريحية كآخرة ماض ليس من شأنه الظم  
فمني تقصير ونبي تفضل بذر ولا حقد على ولا ذم  
وقال كنت قويقا والصراة حياها تراب لها من أنقى وجهال  
اذ لاح ايامض سترت وجوها سكاني عمرو والمعلي سعالى

كانت العرب تذكر السعلاة ويزعمون أنهم ينكحونها . . . ومن ذلك ما زعموا ان عمرو  
ابن ربوع بن حنظلة تزوج سعلاة فقال لها أهلبا انك تعبدى خيرا امرأة ما لم تر برقاً  
فكان اذا لاح البرق سترها عنه وولدت له أولاداً ففني ليلة ولاح البرق فتعدت على  
بكر له وقالت امساك بذك اني أرى برق على أرض السمالى ألقى وصارت عنه فلم يرها  
بعد ذلك

فيا بوق ليس الكرخ دارى وانما رماني اليه الدهر منذ ايام  
وقال اخواننا بين الفرات وجاق يد الدهر ما خيرتكم بمحال  
أنبئكم انى على العهد سالم ووجهي لمسا يتنزل بسؤال  
واني تيممت العراق لغير ما نيمه غيلان عند بلال

— غيلان — بن عتبة هو ذو الرمة قصيد بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري وانما  
عرض به لانه لم يستنجد بأحد العراق ولا غيره  
فأصبحت محسوداً لفضل وحده على بعد أنصاري وقلة مالى

ندمت على أرض المواسم بعد ما غدوت بها في السوم خيرة إلى  
ومن درتها يوم من الشمس عطل وليل بطراف الأمانة حالي  
وشعث مدارج الموارم والتنا وايس لها الا الكفة والى  
أروح ولا أنشئ المنايا راتقي قدس مرضي أو ذميم فإلى  
إذا ما جبال من خيال تصرفت عانت نخل غيرة بحبال  
ولو انني في هالة البدر قاعداً لما هرب يومى رفعت وجلالى  
حتى ينزل الحلي الكلابي بالسأ بحبك منا ظا عنون وقتل  
تحيمة رد ما الفرات وماؤه باعذب منه اوده وازرق اسال  
فيادارها بالحزم ان مزارها قريب واكن دون ذلك اموال  
تميت ان الحمر حلت لشدة تبحرني كيف اعلم أنت في الحبل  
فاذهل اني بالرافق علي شفا رزني الا اني لا أنيس ولا مال  
مقل من الاهلين بسر وأسرة كفي حزناين مشيت واقبال  
حتى سألت بغداد عني وأهلها قال عن أهل المواسم سأل  
حروف مري جاءت ما في أردته برقي اسماء لمن وأذهال  
فياوحني ان فاقني بك سابق من الدهر فليعلم لسا كذاك البال  
سيطلبني روي في لوطي لو طابته لما زاد والله يا حظه واقبال  
إذا صدق الجدل انتري، الم لفتي مكارم لا تكري وان كذب انظال

الجلد الحظ، هنا - والمهم - الحاجة - وتكري - من كرى الزاد اذا تقص - وانما - الخيلة  
(وله في صرية يصف غراب البين)

طار التواصب يوم فاذنوا بها فندبته لموافق ومناق  
أدب، أصف بها واذل فمضها بالفرن فهو على التراب هواني  
بأنسها كشعبها وبردادها أيها مصادم قرادم ونوافي



لَأَخَابُ... بِكَ... غُرَابُ... كَمَجْجَمِ... الْإِسْدِ... أَوْ كَخَنَافِ...  
 ... مَوْلَى ابْنِي إِسْدٍ... وَلَئِكَ بِهِ لَأَسْدِي... وَخَنَافِ... بَيْنَ نَدْبَةِ أَحَدِ غُرَابَانَ الْمَرْبِ... وَشَمْرَانِهَا...  
 ... مِنْ شَاعِرٍ... لَابِنِ قَتْلٍ... قَصِيدَةٍ... بِرُثِي الشَّرِيفِ... عَلَى رُثِي الثَّانِفِ...  
 ... يَعْنَى حِكَايَةَ صَوْتِ الْغُرَابِ... غَاثِ غَاثِ...  
 ... جَوْنِ كَبْتِ... الْجَوْنِ يَصْرُخُ دَائِبًا... وَيَمْسِرُ فِي بَرْدِ الْحَزَنِ الْخَفَافِ...  
 ... بَدَتْ الْجَوْنُ... نَائِمَةٌ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ...  
 ... عَقَرْتُ رَكَابَكَ ابْنَ دَايَةَ غَادِيَا... أَيْ أَحْرَمِي، نَفَاقِ وَأَيَّ قَوْفِ...  
 ... ابْنِ دَايَةَ... اسْمٌ لِلْغُرَابِ...  
 ... بَنِيَتْ عَلَى الْإِبْطَاءِ... مِنَ الْإِقْدَامِ... وَوَالِ الْكُنْأَةِ وَالْإِسْرَافِ...  
 ... فَارَقْتُ دَهْرَكَ... سَاخِطًا أَفْعَالَهُ... وَهُوَ الْجَدِيرُ بِقِلَّةِ الْإِنْصَافِ...  
 ... أَنْتُمْ ذُوو النَّسَبِ... الْقَصِيرُ فَطَاوِلُكُمْ... بِأَدْنَى الْكِبَرَاءِ وَالْإِشْرَافِ...  
 ... تَتَفَاخَرُ الْإِشْرَافُ قَدِيمًا وَحَدِيثًا... بِقَصْرِ سُلْطَةِ النَّسَبِ وَبِكَثْرَةِ الْأَيْمَةِ فِيهَا...  
 ... وَالرَّاحِ انْ قَبْلَ إِهْذَ الْكِرْمِ... اكْتَفَيْتُ... بِأَسْبَابِ عَنِ الْأَسْمَاءِ وَالْأَوْصَافِ...  
 ... وَقَالَ... سَمَوْا فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِالْمَعَالِي... وَزَادُوا بِسَدْمَا بِمَثِ النَّبِيِّ...  
 ... وَقَالَ... نَبِيٍّ مِنَ الْغُرَبَانِ... لَيْسَ عَلَى شَرِّعٍ... يُنْهَرْنَا أَنَّ الشَّعْرَبَ إِلَى مَدْبَعٍ...  
 ... أَصْدَقَهُ فِي صَرِيَّةٍ... وَقَدْ أَمَرْتُ... صَحَابَةَ مُوسَى... بِهَدْيِ آيَاتِهِ الدَّاسِعِ...  
 ... تَلَاقٍ تَفْرَأُ عَنْ فِرَاقٍ... تَذَمُّهُ... دَآئِي وَتَكْسِيرِ النَّصْبِ... نَاشِخٍ فِي الْجَمْعِ...  
 ... أَنْظِنِ لِيَالِي... وَهِيَ خَرْنُ غَوَادِرِ... بِرُدَى إِلَى بَغْدَادِ ضَيْقَةِ الْوَمَعِ...  
 ... وَكَانَ اخْتِيَارِي... أَنْ أَمُوتَ لَدَيْكُمْ... سَعِيدًا... فَمَا لَنَبِيتَ ذَلِكَ فِي وَسْعِي...  
 ... فَانِيَتْ... هَمَامِي... حَمَلِي فِي بِلَادِكُمْ... وَحَاطَتِ رَمَامِي فِي رِيَا حَكْمِ الْمَسْعِ...  
 ... فَدُونَكُمْ... خَفَضُ الْحَيَاةِ... فَانَمَا... نَصَبْنَا الْمَعَالِيَا بِالْفَلَاةِ... عَلَى الْقَمْعِ...  
 ... وَقَالَ... تَأْمَنَّا الزَّمَانَ... فَمَا وَجَدْنَا... إِلَى طَيْبِ الْحَيَاةِ... بِهِ مَبِيلَا...

- دع الدنيا اذا لم تهبط منها      وصعدت فيها كدنيا أوقيا  
 ولو جرت النباهة في طريق ال      فعمل الي لا شئت الخولا  
 ومن تعاق به حمة الافاعي      يش ان فاته أجل عيلا  
 وقد كافأت عن شهر بشعر      ولكن حاز من بدأ الجيلا  
 وقال      وظننت وجدك ماضيا متصرفا      فلتيتني منه بمنزل دائم  
 وقال      كدرع أعيمة الاوسى طالت      عليه فمى تسحب في الرغام  
 وقال      وليل كذئب الفجر مكرها وحيلة      أحال على سفر بحلة أذرع  
 كذبنا وأغرينا بجهل من الدجا      سطاو السري في ظهر يداها يقع  
 ودادى لكم لم ينقسم وهو كامل      كشعلور وزن ليس بالمتضرع  
 صلاة المصلي قد عدا في ثوبها      بنصف صلاة القائم المتطوع  
 لقد نصبتني في المقام بزيكم      رجال ولكن رب نصبح مضجع  
 فلا كان يبرى عنكم رأى واحد      يقول يأس من مهادوس جمع  
 والموت أحسن بالنفس التي أفت      عز القناعة من أن تسأل التوقا  
 أعد من صلواتي حفظ عهدكم      ان الصلاة كتابا كان موقوتا  
 وقال      ولي حاجة عند العراق وأهله      فان تقضيها فابزاه هو الشرط  
 اذا جعت خيل الكلام قائما      لديك بعاني من أعنتها الضبط  
 اذا أنا عاليت القنود لرحمة      فدون عيان القنادة والفرط  
 وقوله      فدون عيان القنادة الخ أصل المثل      لكايب وائل قلته حين توعدده جصاص ليعقرن  
 فخلا هو أعظم من ناقها يعني البسوس  
 بروقون الفاظا وان لم يفكر وا      وكتبا وان لم يصلح القلم الخط  
 نشكرهم بشكر الوليد بنارس      رجالا بحمص كان جدهم السمط  
 - بنو السمط - كانوا بحمص وكان الوليد وهو البهتري يشكرهم - وفي أخباره أنه وجه

اليوم يبين في ديوانهم مثل بن جري الداعي قسماً اليه ويجوز أن يكون  
مثلهم

جزى الله هوى والجزاء بكفه      بنى السهم على أخوان المكارم والحمد  
هم وصاوتى والثائف يبتا      كما أرفض غيث من ثمالة في نجد  
وقال      متى بضمة ابن أو كلال      فليس عليك لأزمن الجبال  
وبل الشمس ما خلعت ضعيف      ركن فيت بقوة حبس  
حتكتهاك بهاء بالنها بشيراً      ويعرض فيه عن خبري سؤال  
وحالى غير حال كنت يوماً      علمها وهى صبر واعتزال  
وباقى المرء فى الدنيا جميعاً      كحرف لا يفارقه اعتلال  
ذا أنت والآمال شتى      فتيك السعادة لو تنال  
عمى جسد قسره الأيالى      يقال له لما ولمن يقال  
وتدروى البشاشة وهى خب      ويرى بالنملة وهى آل  
أرى راح المسرة اثلاثى      وتلك له مريّ الراح الحلال  
وقال      قبول الهدايا سنة مستهبة      انما شئ لم تسلك طريق نهج  
وقال      وغنيمة النوم الخروج بأذله      من عالم هو بالأذى مجبور

(عجالة المني) من مخاض شعره وهو أيضاً شبي لكن ابن هني أخبث منه وتأتي له  
مفردات في الجزء الثاني إن شاء الله تعالى

الحمد للميسر بعد العزم والهمم      حمدا يقوم بما أولته من نعم  
لا أجد الحق مندى لركاب يد      نمت الأجم فيها رقة الخطم  
قر بن بعد مراد العزم نظرى      حتى رأيت أمام العصر من أم  
ورحن من كبة الباطح والحرم      وفدا إلى كبة المروى والكرم  
فهل درى البيت اني بعد فرقه      ما سرت من حرم إلا إلى حرم

حيث الخلافة مضروب سراقها  
 والامامة أنوار مقدسة  
 والنبوة آيات تنص لنا  
 ولله عكارم أعظام نعمنا  
 ولا على ألسن تنفى محاسنها  
 وراية الشرف البذخ يرفعها  
 أقسمت بالفائز المصوم مستقداً  
 لقد هي الدين والدنيا وأهلهما  
 اللابس الفضل لم يفسح غلاله  
 وجوده أوجد الأيام ما اقترحت  
 قد ملكته المولى روق مملكة  
 أرى مقاماً عظيم الشأن أروهي  
 يوم من الممر لم يخطر على أمل  
 ليت الكواكب تدنوا فانظما  
 نرى الوزارة فيسه وهي بأذلة  
 عواطف علمتنا أنت بينهما  
 خليفة ووزير مد عدلها  
 زيادة النبل تقص عند فيضهما  
 وكان بينه وبين الكامل بن شاور مصحبة متأ كدة فلما وزر أبوه استحال فكتب إليه  
 إذا لم يسلك الزمان فخارب  
 ولا تحترك يد المفسير فرجا  
 فقد هد قدماً عرش بلقيس هدهد  
 وباعد إذا لم تنتفع بالاقارب  
 توبت الافاعي من سموم العقارب  
 وخرب فأر قبلي ذاسد مارب

إذا كان رأس المال عمرك فاحفظه  
فبين اختلاف الليل والمصبح وعرك  
وما راعني غسدر الشباب لا تني  
وغدر الفقى فى خلقه ورفاهه  
إذا كان هذا الدر معدنه فى  
رأيت رجلاً أصبحت فى مآرب  
تأخرت لما قدمتهم علاكم  
تري أين كانوا فى مواطنى القى  
ليالى أتلو ذكركم فى مجالس  
حديث الورى فيها يغمز الحواجب

(موسم من محاسن ابى اسحق ابراهيم بن عثمان الكلابى الغزى)

هلنا من الايام ما لا نظيفه  
فلا تهمد الايام فيما تنفيسه  
رددن الصبا اسنى الهبة ولم تزل  
ولو لم يكن ايناً مع الجود لم يكن  
وكم قط رأساً ذا ذوائب قطرة  
ومن حسنات الوارد البحر انه  
ولو كنت فى أصحاب طالوت مبتلى  
وقال كل بضاف اليه ما يعنى به  
معنى الملاك والعاوي للورى  
مسحت قذى عيني الزمان خلاه  
لا ينزل الدينار ساحة كنه  
فسكانه فى كيسه عرض فسا  
كما حمل العظم الكسير المصابيا  
فا كان منها كاسياً كان سالبا  
أكف اليالى تسترد المواهب  
إذا مال بالاقدام صارت محالبا  
لمن رؤساً ما حان ذوائبا  
يرى مذنباً من لا يناف المذانب  
بما شربوا منه لما كنت شاربا  
ولذلك قيل شقائق النعمان  
سور الهزير وليلة السرحان  
فراثة وهى نقيصة الاجنان  
حقى ينادى أنت رزق فلان  
يبقى زماناً فيه بعد زمان

والشمر سوق لا اتفاق لملتها      إلا على ملك عظيم الشأن  
 غيلان كان بلال مجسد بلاله      باقي اذان الفضل في الآذان  
 وزهير أهتزت قناة مدبجه      وسنانها من نائل ابن سنان  
 وسنى بما أمدى بنو ماء السما      في الناس قدر فقى بنى ذبيان

- غيلان - بن عتبة هو ذو الربة شاعر بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري  
 - وزهير - هو ابن أبي سلمى أبو كعب صاحب هرم بن سنان بن أبي سارة المري من  
 بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان - وبنو ماء السماء - هم آل النعمان بن المنذر -  
 وفق بنى ذبيان - هو النابغة الذبياني

لولا شهود الجود انكر سامع      ما قاله حسان في غسان  
 - حسان - هو ابن ثابت - وغسان - رهط آل جفنة ومنهم جيلة - وشعر حسان فيهم مذكور  
 في موضعه من هذا الكتاب - - وقال

حسان عن الاتفاق والمسال وافر      ورب سلاح عند من لا يتاقل  
 جرى لك ماء الفضل في عوده الذي      لهما زمان بالمقادير جاهل  
 تقدمت فضلاً إذ تأخرت رتبة      مبادئ الحياطل وعقباه وابل

وقال يعني القلم

وظاه أن يروى بمد شق لسانه      ولو صبح لم تنقع سداه المناهل  
 كذا ثمرات لأرض والماء واحد      به اختافت ألوانها والمآكل  
 ولي عاة الخفيف والوسل في الهوى      لكثرة يقل الحبيب المواسل  
 وقد تكثر الالفاظ من ذى فهاهة      وما تحتمها إلا الماني القلائل  
 ومثلك معدوم ولست كنت الحيا      يمش به الثريب الذي لا يشا كل  
 بقيت بقاء الدهر يا كرف أحله      وهذا دماء لا يبرية شامل

وقال تميم السطوي إذا تقادم عهدنا      والخلق في ورق الحياة سطوي

مستكمل يتر من الردي يفوته  
 ما أحسن الأسف المبرح بالمشا  
 وراة عيشك بالشباب مقبلة  
 لا أمرضن على الملوك قصيدة  
 كانوا لسان الدهر ثم تصروا  
 طالب الفصاحة بالفاصح باطل  
 لو كان يمكن شرب ما نطقوا به  
 وقال تناقضت الدنيا فلا الجلد فافح  
 وبه جبنى تعيس أباكرا خاطري  
 ولو بان فضل المرء من غير واصف  
 وقال صارت بهرته احشاؤه حما  
 ما أمرد عيشي وذهني والنهي أبدأ  
 كم قلت للخاطر انصرفني بشاردة  
 ما دمت أحنى ولا أسقي فلا أمر  
 وتجبب الوفر غما والعلأ أفتا  
 أيدي سبا غير أن المنع يجمعهم  
 عجب من جهلهم ما واقتوه وان  
 وكيف قربك لم تفصل خلافتهم  
 والواصفون بما خوات من شيم  
 وقال حتى م انتظر الوصال وهاله  
 ويزيدني ألم القطيعة رغبة  
 والماجران الغالبان معاقب  
 وله الى ما فر منه مصير  
 لو كان بالأسف القليل يمحور  
 وجناح عمرك بالمشيب كبير  
 لتقر لهم عن فهمها تقصير  
 فالدر آخر من بالخطوب يشير  
 والجمع بين الضرتين عسير  
 ما استعمل الراوند والكافور  
 ولا الصديق مقبول ولا الصبر مسدد  
 وان كثر المداح واتسع الدد  
 لبان فرند السيف والسيف مفهد  
 لا يهرب النار من بالماء يحترق  
 حتى تمش هذا الابيض اليفق  
 قتال سومك مني نصرة خرق  
 يبقى لجانيه في عودي ولا ورق  
 اذا انجلى القيم أبدى حليه الافق  
 كما تدخل في المسرودة الخلق  
 كان الخلق لا ينسى به الخلق  
 وقد يغنى بقرب الكوكب النفق  
 متوا اليك بشئ منك يسترق  
 سبب وهل تلد التي لا تحبل  
 فيكم وينفض منكى فاحل  
 لا ينهي ومعاقب لا ينجل

وتغير المهاد يحسن بعضه لاورد خسد بالانوف يقبل  
اجرى بهاء الدين وقف خواطرى جرى الخواطر لم تله الا رجل  
ينافى الماضى من الدنيا الى ايامه ويسابق المستقبل  
وقل لولا الضائخيت علامات الهوى بالشمع يعرف نقش نص الخاتم  
يسقي الفضيبي اذا ذوى اما اذا ابدي الثمار فكم له من راجم  
اني سترت بظل ابلج مثل وعناية الخدم درع الخادم  
وقال وافى زمانك آخرآ وتسلمت بك همة في كنه اقصب المدي  
فقدوت كالمنوان يكتب خافا وبذاك في حال القراءة يتبدى  
لا افضيالك بما سماحك فوقه فاكون كالراحي من البحر الندا  
فالسيف لولا ان تجرده يد أكل القراب يحمده فتجردا  
وقال في كل حكم حكمة مدفونة كشرارة غيضاها بزناد  
ما الناس الا جازع أو طامع خافوا عبيد السيف والارقاد  
لو كان ينهى الاعتزال نجوى به مما دهاه الحارث بن عباد  
سخر الايادي المتقدم صالحا ففدا به أحمدوثة للنادي  
وكذلك الضحك أغفل حزمه فرماه أفريدون في الاصناد  
مذ غال قابيل أخاء لفضله وجبب الحذر على ذوي الاجناد

جميع ما تمثل به كافل به هذا الباب ان شاء الله تعالى

تبت يدا الايام ان صروفها ستم الكرام وصحة الاوغاد  
والفتخ من رب السماء مثاله بالصبر لا يتكاثر الاجناد  
وقال وليس لمن الهزار وان علا بصرة البازي حين يصيد  
وقال ولكل عاف عنده معنى من الاجناد ذكر  
وقال قد تورطت في تفسف شوق حيث لا يعرف الساور مكان



ليس كل المديح يروى بانظ  
وقال ان كان من أهل الزمان وجاهم  
فن الحداثد وهو أصل واحد  
ما كثرة الثمراء الا علة  
كل بهمد بالقريض وسيفه  
وقال يبد لنا الهوى لونا يلون  
كذلك المسك أحر كان قدما  
وما خلق الفراش وطار إلا  
وجدت خصائص الاعراب حربا  
عقود في طلي الايام تجلي  
وقد تتمثر الآساد زهوا  
ولود أم أمالي ولكن  
أمنت حوادث الايام لها  
وما اشتد المرام علي إلا  
ولو جمعد الميز الفضل جهلا  
كذلك الله أصغر من تعاوي  
صلاة مكارم الاخلاق فرض  
وقال صواب الحال مبداء ما يغني  
فيه بثروة وعطين صبت  
وما اجتمع الغنى والرفل الا  
خلت أرض العراق فلا همجين  
وجفت الناس حتى لو بكينا

أرج المسك مدحة الفزان  
لأنم فهو يخص بالاحسان  
سبب الكي ومبضع الافساد  
مشقة من قلة التقاد  
والنصل نصلي والنجاد نجادي  
فيظلم خافري بسا قدالي  
ولكن سودته نوى الفزان  
ليعلم كيف يهوى الدار حالي  
ولكنني أستم من الحركات خالي  
وطرد فوق أكام الاليالي  
بقوتها وتنطق اللهالي  
محب النسل للمثالات قالي  
غسلت يدي من جاء ومال  
وجدت الترك يرخص كل غال  
لأثبه له نقص الشمال  
فن الشمس تكسف بالهلال  
وما غير الاذان علي بلال  
ولكن عند مقطعة بين  
وأصوات البموض لها طنين  
ولآ قالت بينهما صكين  
يروق له الثنا ولا همجين  
تعذر ما تبسل به الجفون

فأنتدي لمدوح بنان ولا يندى لمجربين «  
وقال يقولون لا تعجب فرزقك قسمة  
وقى العجز من وجه الترفه قسمة  
قضت عنة التميز والفهم في الوري  
وأنف من نوم يثقل منة  
هو القتر من كسر القطار اثمة تارة  
رأيت الوري سدا لمن كان موسرا  
وقد نهج الزرني القوية أشارة  
عنام هوى قاي وعستط حلقى  
ومن لى بهم لو أنشروا فدمرتهم  
عسى بين السقاء والبال عجيبة  
ولو علموا ما يقرب البقي أقسروا  
وهز وشاهد من جد وأصروا  
وساعات لذات جلود وجبروت  
عنمت صفاء العيش بالثياب بدلة  
وقال كل من قدمته رفقة جسد  
لو ثنى الخطب بالانظم شاك  
فمن صيد الدنا وما يروح العنة  
في ظهرو الايام مفروما في الحز  
كيف اقتص والحرايث عجم  
وهونا عن قص أجنحة الداء  
وقال فخرت عنه والرجال بمنزها

ولا يندى لمجربين «  
وبانتبه اشتدت بهال المصائب  
واكتها معدودة في المصائب  
بتميس أبكار الدوم الكواغب  
بوصل خيال من حبيب بجانب  
تتاب به شفى وجوه المصائب  
وسر يا المصائب وحزبا المصائب  
ويشكج من شوف العوى في الجانب  
دنى صبا لوز ومنى أذاري  
لتفليس شلوي من ذوب الزواجب  
جنى بالالى ثمرات المصائب  
ولكنهم لم ينظروا في المواقب  
كما كشط الاحراج سطر الغابجب  
عليهن أذيل السنين الاراججب  
أنلن من الشيب اقنضت الشراجب  
عد مذاق شعرة أغمارا  
فكت الجلمات شكوى الاسارى  
وبشر السلاح صبد المبارى  
م أن بسر المسافر دارا  
ان جرح الجماء كان جبارا «  
ربما يساع المهاد فدارا  
مثل الفواني عدة والملاق

«برأ فان الصبر فيه مشقة      فيها لمراج المراد براق  
 ولقد صجبت الليل بسحب مسده      والجوا نخصر والنجوم نطاق  
 حتى اذا ظهرت بسيف الفجر في      هام الدجنة شجنة سمحاق  
 كنا نقول لدولة فارقهـا      لا أنت أنت ولا السراق عراق  
 لا نستهن على الخطوب فرجا      خفي الصواب وأخطأ الخفاق  
 شرب الدواء المر أعقب صعة      تحلو وان لم يحل منه مذاق  
 وقال حبي من السقم أن أرى زمني      يكسر نبعا ويتقي الغربا  
 وقال اذا تمانق مياد ومعندل      فكان كالضلع فيها اللام والائف  
 قد قل غرب القوافي جهل سادها      ونالت المهر دون الكعاب النصف  
 وقال لا يدمن الخمر حين يشربها      والسكر في وجنة النهي ندب  
 مشقة بعدها بصرت عين      يأنف من جلد رأسه الجرب  
 رأيت لوثا مصورا رجلا      همته الاحتيال والكذب  
 يخافه الناس للنفاهة والعقـسـ      رب تخشى لو خزها ثوب  
 أفضح ما كان فيه منظره      يقول لي ضاع ويحك النعب  
 سيف كمام في كف مملكة      غمد حديد ومنصل خشب  
 أنشدت أبياتها ليفهمها      وهو لهدم البيوت ينسب  
 المال روح والشعر رائحة      يبق بالعرض والغنى حسب  
 برزت في هيكل الفضائح لا      طهر منها جنابك الجنب  
 لا يرسل الطبع عن محانه      كل مقيم سواء مغرب  
 أنت جهادي اذا سالت يدا      ويوم تدعي الى الملا رجب  
 مالك عرض تخاف وصمته      أي طلاق تخافه عزب

وقال وهو من استماراته

هبت لما وبرود الليل أسمال  
سبا لها من جيوب الفيد أذبال  
مرت بسقط الأوراق والشيخ منشع  
بالؤلؤ المال والجرباء مهطال  
.. الجرباء.. السماء

حتى انثنت وجهان اجاو منشع  
ولادجى من لجن الفجر خامخال  
أئن حلقنا صروف الدهر اشطره  
فكنا بصروف الدهر جهال  
صريضة في حواشى صطحايل  
يهدى لكل صريضة منه بلال  
.. بل المريض.. اذا نجى من دائه

فلا تفرلك الدنيا بمن رفعت  
فلا حقيقه فيما يرفع الآل  
لكننا مذهب الأيام مطرد  
طبع الزمان الى التديس مبال  
لولا لطيفة غيب لا يحاط بها  
لم يشترك في النعم النخل والفضال  
شهر الصيام نلى مانال من شرف  
مزين دونه باليد شوال  
وقل كفى الشررات السود فى لفظ أنها  
متى زدت لا ماصرن فى الخط سودا  
ولا ارضى للعديد الهدى شرف  
مجداً وان جاو ذا شهرى وكيوانا  
وربما أهجر الشطرنج محسبا  
كيلارى بيد قاذ صار فرانا  
وقال دار الكريم من البلاد كريمة  
والمزل السفساف للسفساف  
لا تقابل تقديم دهرك ايا  
لك بشكر فلم يجد منك بدا  
وقال ابي طيف ذات انطال الاجهالة  
بوقت التلاقي والبخيل جهول  
الم بناء والليل اشعث والكري  
اصم واجفان الكوا كبحول  
عجبت ان هدم القلوب يسره  
وحباتها مأوى له ومقبيل  
عرفت شياى بالمشيب وانما  
تبين مزايا الشئ حين يزول  
ليالى كنا بالفضلالة نهدي  
ومما هدى الفى فهو دليل  
مضدين فى بيد الخلاء تحتنا  
قلأص من آماننا وخيول

فَمَنْكَ مَا يَفْرِي بِهِ الْخَرَصُ فَاقَّةً      وَمَكْنُكَ حَوْلَ الْإِزْمَاجِ رَحِيلُ  
 نَصُولُ الَّذِي لَمْ يَرْزُقِ النَّصْلُ لَمْ تَزَلْ      عَمُودُ وَاعْتِدَادِ السَّمِيدِ نَصُولُ  
 إِذَا كَانَ فَخْلًا مِنْ يَجُودِ بَعْرَضِهِ      فَكُلْ مَخَانِيثَ الْإِنَامِ فَخُولُ  
 كَمْ مِنْ بَكُورٍ إِلَى إِحْرَازِ مَنْقِبَةٍ      جَمَلَتِهِ لِمَطْلَسِ الْفَجْرِ تَشْمِيَتَا  
 عِبَارَةٌ كَرَامَتَا بِهِجِيَّةٍ لَقِيتَ      مِظَا كِيُوسُفَ إِذَا قَالَتْ لَهُ هَيْتَا  
 مِنْ شَرَفِ الشُّعْرَانِ قَائِلُهُ      يَصْنَعِي إِلَى مَا افْتَرَاهُ مِنْ كَذِبِهِ  
 وَإِنْ مِنْ لَاسُودٍ يَحْقِرُ مِنْ      نَهْجِيْنِهِ خَنْدَقًا عَلَى حَسْبِهِ  
 إِذَا لَقِيتَ أَمْرًا بِذِكْرِكَ مَا      يَسْكُرُهُ الْجَائِئُهُ إِلَى غَضَبِهِ  
 لَوْ لَمْ يَزِرْهُ الْوَدَى لِنَسَائِلِهِ      زَارُوهُ مِنْ حَاجَةٍ إِلَى أَدَبِهِ  
 وَمَهْمَا كَفَى بَيْتَ الْخُلُوفِ أَهْلُهُ      وَاجْعِدِي عَلَى بَانِيهِ كَانَ الْخُلُوفُ رَقَا  
 أَمَلٌ هَدُوا فِي التَّنْقُلِ كَامِنُ      لَا جِلْ هَدُوا الْوَطْفِلَ «رُكْ مَهْدِهِ  
 وَكَمْ ظَاهِنٌ فِيمَا أَقُولُ وَانْمَا      يَكْذِبُ مَنْ يَسْتَقْرِبُ الْمَجْمُوعَ بِمَهْدِهِ  
 وَلَمْ أَصِدِ الْكُرَى حَتَّى أَطَارَتْ      بَرَاةُ الرُّشْدِ اغْرِبَةُ الْغَضَالِ  
 وَطَفَلُ الْفَجْرِ مِنْ مَهْدِ الدِّيَا جَى      وَقَدْ نَثَرْتُ عَلَى الشَّيْخِ الْإِنْدَالِ  
 وَكَنتَ إِذَا قُنَا التَّامِيلَ طَاشَتْ      سَوَاقِلُهَا اعْتَمَدْتُ عَلَى الْعَوَالِي  
 وَمَا لَكُنِي زَمَامُ الْعَصْبِ عَالِي      بِأَنْ الْعَصْبُ يَرْخُصُ كُلَّ غَالِ  
 أَهْدَدُ بِالْمَتَابِ وَأَمَى سَلْبُ      يَحْسُ بِهِ الْمَجْرَدُ أَوْ يَسَالِي  
 لَا تَخْلُفَنَّ عَنِ الْإِنْسَانِ جِلَامُهُ      وَتَوَقَّ فَرْطَ جَهَامِهِ الْمَجْتَادَا  
 وَعَنْ اثْنَيْنِ مِنَ الْكَلَامِ فَلَا تَجِبْ      إِلَّا بِمَوْجِزَةٍ يَكُونُ أَجَادَا  
 فَاللهُ خَصَّ الْأَسْتِمَاعَ بِآلَةٍ      مَثْنَى وَجَارِحَةِ الْكَلَامِ فَرَادَى  
 أَرْضُ بَلَدٍ بِهِ السَّكْنَى غَيْرَهَا      وَمَنْ التَّبَقُّلُ مَا يَكُونُ حَصَادَا  
 إِنْ كُنْتَ سَرِيتَ عَنِ الْمَرَاقِ مَوَانِي      حَيَا فَارِسَتْ بِشَاكِرٍ بِفَادَا

مصران لومكث ابن مامة فيهما مقدار لحظة ناظر ما جادا  
 ان اصلح البخل بالشج الفنى فارب مصالحة تبحر فسادا  
 وقال شمائل لا جيب الشمال معطرا حكاها ولا خد الشمال موردا  
 ولا نعل من جفن القراميس ناظر يبيض وجه السفر مدام اسودا  
 يسير فطام الطفل عن درثيه وصعب فطام النمل عما تعودا  
 وكم مشتم لم يخرج اللحم منضجاً وكم منضج في حالة النضج رمدنا  
 تناقضت الدنيا فاكثر أهملنا منافسة في الجسد أطولهم يدا  
 وما الشعر الا الثوب منواله المنى ولحمته الاحسان والمنطق السدا  
 وقال يرضي مؤمل جهنم بغافلهم من العقيم بكونها مثلاً  
 ماني مراجعة المسرة رخصة من بعد تطابق السرور ثلاثا  
 أرى الورى بالخزم أعلمهم به كم كامل قصد الصلاح فعائنا  
 وقال جود الزمان لجاهليه مناسب أخلق بأفلاح أن يقبل أعلاها  
 فتلا حبال اللؤم ثم تقدموا وتأخر الحبال أن يتقدما  
 وقال ويل للذي ملك الدنيا وخص بها مضى وما جهل الدنيا على كنهه  
 وقال أين فكري من الممانى وهب جا دبابكارها فأين الفحول  
 وحليف المدام قد يشفع والة فى بصرف الهدوم عنه الشمول  
 رقم المجد في مسكوك القوافى والفوافى هي الشهور العدول  
 وقال معاتب صرف الدهر في حداثته يسكر ريتاً لا يقيم له وزنا  
 وايد زهدي في النصيحة انى أرى السن النيران من هوبة لكنا  
 وقال في الحرة وهو معنى لطيف

عين بنير العين كان مباعها والسكر أهون في الذنوب من الربا  
 والقاب لصدأ بالحقائق علة مالز ولولا الخزل يشقه نيا

- وقال والعمر مثل هلال الشهر أوله نظير آخره في التخص والخلال
- النظم والنثر والتجويد يلزمي أما الحفظ فشيء ليس من قبل
- وقال لا تركن إلى أيدٍ وطول يد هي المقادير من ساعدته غلبا
- وقال ساءت عقيدته فساء لقاءه شرح العقائد في الوجوه ما يخص
- آراؤه ليسد الفساد أصابع وبين أحداق المصالح تبخص
- واعل دولته جناحا نملة كم عائش بذبول ما يتمص
- وقال وأطيب الأرض ما لقلب فيه هوى سم الخياط مع الاحباب ميدان
- وقال لا تمجن لمن أغناه عن أدب جهل فإن الهوى أغني عن المخرج
- وقال إذا قل قل المرء قلت همومه ومن لم يكن ذاملة كيف يرمد
- وقال نبئت أنك تطربني بلا سبب وشاكر مستحق النعم مغتاب
- وقال ليس التفرّب أن تشكروني سفر وإنما ذلك فقد الجنس في الوطن
- ليت الجمادات باعتهى سكينتها بالهزم والجزم والاقدام واللسن
- إذا مدحت السقيم الفهم كنت كن شكى التراقى إلى الاطلال والدمن
- وقال وقد يفضّل الصقر البغاث قوادما ويفتن بالاجسام من شاهد البدنا
- ونصفر أجرام السهام وحالما سبقن على علائهن القنا اللدنا
- وقال انى ملأت من المطية واللجا فوقعت في نسب المفسد مقيا
- بفداد كانت بالهواء وبالهوى حسنا وقبحا جنة وجهما
- دار يصح فيها المزاج لطافة وتغادر الرأى الصريح سقيا
- لا يرتجى رد السلام بها بلا ثمن ولا يصل الحميم حجما
- ماذا أوصل من أكاير دولة لا يؤثرون سوى التكبر خيما
- انظر إلى الشطرنج كان كلماتها خشبا وميدان الطراد أدمعا
- هي عندنا أرب وقروك حجة واليك في كل الفضائل برمي

وقال  
فقي تفرزن يدي لم نترك  
لو كان ادراك النجاس ملاقا  
ولما اتبعته للذي لم يرجها  
وقال  
صباح نواكم لا اظلم مساء  
فما بال سيل الدمع قد باغ الزبي  
وكيف سيوف السحر بين جفونكم  
اذا جاست الريح البليل دياركم  
ولما صفالي ودمكم بعد بيلكم  
وابعد ما كان الحيامن مصوره  
وكم قالت العذال والعذل قرينة  
تجردت من صبري فلا تطعموا اذا  
ولكن خذوا ثاري من المقل التي  
سقا الله أيام الصباسح مزنة  
عشية كان الجزع والحزن والوى  
أعطى عنك ذكر الله والعيش باقة  
ولا نستطيع الصبا كل عاصف  
أرى الهمة العلياء تفضض موضعي  
وقال  
قف بالديار كأنما سفع البلي  
شوق البراقع والبالقع دونه  
شوق مقي بعث السلوسرية  
وكفالك من حسن البداة أنه  
ماول الاقامة بالعراق دعا الى  
من دونه زنج تكافح روما  
بالسمي لم ياك عفتايت الشري  
عين الحياة وفاتت الاسكندرا  
وهدم هواكم بالسلام بناء  
وأتم الى ماء الصمود ظاء  
وتخضب اجفاني لمن داء  
ومسحت بسقم البارح البرحاء  
تجود يأس واضع مل رجاء  
اذا لاح في جو السماء صفاء  
أرادوا بها أن يحسنوا فاساوا  
ذوي العود أن يبقى عليه لواء  
لبن من الطي اللقاح سباء  
لها ضحك من بوقه وبكاء  
عليه من البان النضير لواء  
وكل بقاء لا يدوم فناء  
من الريح في حال الرخاء رخاء  
وكل دواء لا يريحك داء  
فيها بحجم النون عجم الشين  
انا منه بين تليف وحنين  
تأقي الصبابة ردها بكمين  
ما كان متقراً الى تحسين  
ترويح أبتكار بحر النين



أرض مدحت بها أكابر سودوا  
يضيئ التمام بالظلال الجون  
والارض لو نطقت لقلت انما  
بتهرك الافلاك صبح سكوني  
كم نطالب الانصاف من ايامنا  
والدهر بالانصاف غير قمين  
كل يرى سبل الصواب وانما  
يضع اليقين مواضع التبعين  
وصفتها بمدى فهمي وقلت لها  
مادون معناه فهمي فوق ما اصف  
وقال  
انما في زمن مما نحب خلا  
فما لنا ظفر عذب ولا أسف  
هو الجدي في الحروف اختلافه  
فمن في القرحاس غفل ومعجم  
أرى كل من مدت بضيقه دولة  
تلم منها كيف في الماء برقم  
تجلي باسماء الشهور فكيفه  
وقال  
سدد فان جميع ما أعدته  
لسوى معادك زائل متلاشي  
ما بالهار قصور ضوء انما  
كان التصور باعين الخفاش  
وقال  
ومن تمسك بالدنيا وزخرفها  
غرتة خضرة عود ماله ثمر  
خذ العفو فالجنى للهدم والموى  
رسول القلى وانظم داعية الفرض  
وقال  
وأفة المرء في طغيان آخره  
نسيان أوله الخلق من علقه  
وقال  
ومن ليلة دهاء فازت بكرة  
من البدر لم يرزق منجولا من الصبح  
خلقتكم كراما في زمان مذموم  
وأحسن ملاح الكواكب في الجحج  
طرحتم رجاء الخلق عن كتف المنى  
فادركت ما عز التناول بالعارح  
وقال  
كلنا نمنحض الطوال من الاعم  
اروا الزبدة الليالى القصار  
كل جرح من الليالى جبار  
تلك أيدى سيوفها الاقدار  
ما عرفنا أذى الخنادس حتى  
نسفتها بطيها الا حجار  
صابر الدهر فالليالى عثار  
والمنى في ضروعها أخيار  
والحياة التي تنساقس فيها  
لو تأملت تلبس مستعار

طامع متعب وحرس مذل وعوى موارق وماء ونار  
وتكاليف يحتمان كما تهم ليوم القيامة الأوزار \*  
ما كفنا قص الشوارب حتى الزمتنا بفانها الأنظار  
خاطري والقريض من ضيق صدرى جعل ظامع وأرض هيار  
كل كأس في الأصل كان انا ذهبت باسمه القديم الشار  
قر العمر في المحاق من الشيد مبوهل بعد ذلك إلا السرار  
قل للصبيغة النعاة رويداً ربما يقرض الكتاب النار  
شجر النحو والعروض لديكم ولدينا غصونها والثمار \*  
بأمد الكف والأنايل لاز ثبق في صحن ظفره مستقرار  
وقال للبيض عما ابيض من حلم الفتي وقال  
وقلت للمبش يوم الشيب دل على ماخرته يد الايام من عمري  
فلمست حيا ولا ميتا ولا دنفا ولا صهيحا جميع الداء في الكبر  
ان كان آما لتارب بد فأوجهن زهر واخلاقا أصني من العذر  
لا تمهين لمن بهوى ويصمد في دنياه فاخلق في أرجوحة القدر  
واقنع بما قل فالأوشال صافية وبلية البحر لا تمهل من السكر  
سجبة في البوادي لأجل بها والبد وأحسن اخلاقا من الخضر  
لا نسع في الأصحق نستمدله سعى بلا عدة قوم بلا وتر  
لم ينبج نوح ولم يفرق مكذبه حتى بني الفلك بالالواح والدمر  
وقال أنت امرؤ جاف مخالطة فقلت لاهو مت أجفان أجفانا  
عجزت عن هجو قوم لا سباهم وكيف نسلب من يلقاك عريانا  
ترفعوا وانضعنا والدنا دول وكل من عز فيها ضده هانا  
وقال نفضت في وجهه ما أماته كما الايام لما قل مالي

ليث دهرى جادلى يوما بما أسأر الجبال فى كأس الجلال  
 فاذا اجتمع باليث الصدا ودأن يكرغ فى سؤر الشمال  
 والمعصخون بلا فهم فهم ذاهب الاسنان يعنى بالخلال  
 وقال غلت يدي جعامن الشعر والمنى وما الشعر بالنن المقدم صاحبه  
 ونزعت سمي عن كاذيب مسمى وأقبح فى عيني من الكذب كاذبه  
 فلا تذلوني رب خيم مذم نعله الانسان ممن يصاحبه  
 وقال وما السيف إلا لمن سله ولم يزل الملك فيمن غلب  
 واذكر ما أثر الدهرى وما ذكر الجرح مثل الندب  
 وقال سل عبي أن تبييك الايام رب شك ازاله استفهام  
 كل شئ له مآل ومغضى والى الاثباء أفضى المنام  
 مثل جرح الشهود لا ضرب يجرى فى تفاصيله ولا ايلام  
 لا تصدن رفعة عن وضع فعلى المنسم استقل السنام

رفعة - حال من تصدق وبه يظهر المعنى

خذ من الشعر ما يسوغ بلاغا واطرح ما تمجه الافهام  
 كل معنى يكسره معنى عوياً ثم لم تجدد به الأكام  
 طال عهدي بنظم در القوافي احذر الخيل ان تند اللعاج  
 لا يحطن رتبتي ضعف جسمي آية الحسن فى الجفون السقام  
 هابه الشيب فهو بالنن شيخ وهو بالعارض الصميل غلام  
 وقال تواضع لمن فقهه ما سعى له الحظ فالخط لا ينتقب  
 ولا تعجبين فان الحديد لم ياضعف من جسمه يجتذب  
 الفت زمانى على خبشه فزقنى بنيوب النوب  
 اذا صحبت شمعة شعله فقد صحبت شرما يصهلح

وقال ومني جهة وأبكار فكر  
 قصرت عن حقوقهن المهور  
 كلما قلت قطعة قال طرفي  
 حصل الشعر لي فأين الشعر  
 فكأنني كنت الفرزدق والايا  
 م في نقض ما أقول جرير  
 طال مكثي بها من قبح ما طأ  
 ل في المكث قلم الأظفور  
 انا بالعادة الكريمة من نويد  
 ق ما جئت لي به مستهجير  
 وقال كم قد عهدت بأرض غزة هاشم  
 من ربيع بادية فصبح أخرس  
 لو جاذبوا طرفي عبارة خطه  
 قسا بحرف واحد لم يلبس  
 وخرائد بمغيبها وحضورها  
 يرى المكان من الجمال ويكنسي  
 فاذا شمن بكاهن نجلا  
 بثبسم وفعل من فعل مداس  
 زادت بروق الاخوان تألقا  
 وسنت رياض الورد سحب الارجس  
 وقال أو ما تراني في محاولة العلا  
 ماقى المريج متيما بالتهيب  
 كم لال أول ليلة في مشرق  
 وكشمس آخر ساعة في مغرب  
 ليس لهلال أول ليلة مشرق الا المغرب وغروبه فيه فشبه الناظم نفسه في البعد عن  
 حاجاته ببعد الهلال والشمس عن مشرقهما الاصلى وانه هنالك هذا ما يظهر والله أعلم  
 وأجل من مكث تمحض سنده  
 سفر يكون هلاله في المغرب  
 فالزق يطلب نائما عنوا بلا  
 سبب ريناب حيلة المذنب  
 والعلم ان لبس الكساد رأته  
 كالماء أفسده لباس الطعاسب  
 حليتها وتركت جيذاً عاطلا  
 والهجور فيه عقوبة للمذنب  
 لو كان أبصر أهل مكة رشدهم  
 من قبل ما سكن النبي يثرب  
 وقال ومن صار عاجا أبوس قذله  
 أغذت به عيس الردي وهو جاهد  
 وتختلف الاغراض بالناس في الهوى  
 فكل الى ما قاده الطبع قاصد  
 برتنا الياالي اذ دشتنا خطوبها  
 كأننا حبايد والياالي مباد

وقال وما كسائي خيبة الظن انني جئته الى التأميل قبل التأمل  
 وقال وابق للفضل الحسود فانه بالظن أثبت ما نفاه وما دري  
 وبحكم سقم الفهم ينتفض السوي لو صحت الافهام ما اختلف الوري  
 ساع المطامع لا انتفت فكل من نبت المطامع كان أريج متجرا  
 ورد الذي نبت المطامع خلفه عين الحياة وفاتت الاسكندرا  
 لا تسألن سوى السعادة الاملا سياتي كل الصيغ في جوف الفرا  
 وقال اذا اشتعلت فروع ارناس شيا خبت نار الخواطر والاطباع  
 أظن الدهر يغضب من وقوفي علي سر التواكب واطلاعي  
 فيشغلني بغداب بعد غداب ليقتر عن مثال المزمع باعي  
 وخير الشعر ما ينفى ارناسا علي من البواعث والدواعي  
 ولو عظام المزمع في دعاء تعالى الله أن يدعوه داعي  
 وقال قالوا عتابك مضاض قات اذا أدنى شبا الظلم حين روم الجبان سطا  
 والناس في سبل الاحسان أغربة وهم اذا سلكوا سبل الميؤب قطا  
 - القرب - مع وف بالضللال في طريقه بخلاف القطا  
 هني بك الحمد من بان اسائه حمدا وهناك أقوام به غاطا  
 قدّم لها همة لا بد من قرب قبل الورود لمن أرسائه فرطا  
 - القرب - ليلة يصبح الورد على المحي - والفرط - من تقدمك الى الماء  
 وقال والبدر كالتواقيس القراع في رهج والليل في شنة الاصبح منه لما  
 يستمع من الخرس المكروه ان نطقوا وان هم استمعوا لم تدم الصما  
 ينديك من يدعي من لا يحيط به علما فيضحه جمل بما علما  
 كز العبارة لم يضم على قلم بانه الجعد الا خاتمه جلمما  
 - الكرازة - الاقباض والبس والكرازة الضم ك بان من شدة البرد والجلم - الموسي

قد كان سوغ لي غسلي دما بدم  
 قال شريف بهما كان ادراكك الملا  
 فاليوم لم يبق صرف الدهر عرقوة  
 اذا عدم التمييز فالجود ظالم  
 فلا تذهن كوني علس زاوية  
 وقال واست بهتمون بشعري فادعي  
 اري الدهر اغرائي بما عنه صدي  
 وما الشعر الا اسم تبين أهله  
 وقال خذ الحذر من ضد تبين فضله  
 بجلا الكوكب الليل الخالف لونه  
 اذا جازت السحب السباح بطيها  
 وقال يصيب ويخطى فهو كالقلم الذي  
 ليندك قوم لا نمار ليسرم  
 وقال لا نال درة خرع المبتغي خرع  
 وقال سيكون بهز اليعمال كنيسته  
 وخير مياه الوجه ما كان راكدا  
 وقالوا هجرت العلم والكتب وجهها  
 وما الحفظ الا كالنمار قطعتها  
 وقال وافي ليمسح ما تغير قلبه  
 هسه أن عنوان الكتاب ختامه  
 وقال تيمذ فلو مشيت وأنت حاف  
 وقال نهي الى القوم جهدا وهي باخلة  
 كفاح دهر اذا سالته اجترعا  
 لسجل حال أرجيها ولا ودها  
 سلامة اللبث في استيطانه الأجمعا  
 ولكنه بالمشرفة أشرف  
 بتضييعه المعروف والبخل منصف  
 بناء بيوت الشعر في موضع الشعري  
 فساعدني سرا وعاندني جهرا  
 كما يجمع الطير النعامة والصقرا  
 يواصل في أعتاب رخل يفارق  
 وزال فأخفاه النهار الموافق  
 فأجدر مخصوص بهن الحدائق  
 بمختلف الالفاظ يجري ولا يدري  
 رضينا من الصنف بالف ورق الخضر  
 ان فاته الرزق عفى الكف من أسف  
 كما سكن الاطفال هز مهودها  
 وان أفسد الامواه طول ركودها  
 يزيدا ايضا ضامن تصنع سودها  
 وعلمتها بالخط من غير عودها  
 والعقل يسبقه الى السيف الصدا  
 أو ليس من قرأ الكتاب به ابتدا  
 لما حاز التيمم بالعهد  
 والجود في الجود مثل الشج في الرجل

وقال بزخرفة الألفاظ كى متوسطا  
 فليس لمعنى فى البرية ناشدا  
 وكيف ترجى لثمار مزية  
 وبالقل فى الدنيا تزان الموائد  
 خطوب بكت عن الاسود ومزقت  
 سراياها تحت التراب الأسود  
 له شيم تهدي اذا ضلت القطا  
 الي ماء جود ما رأته الهداهد  
 جمع فيه هداية القطا ورؤية الهداهد وقال  
 أصبحت حيران ان أفلت عن قدر  
 من اللها وكنت بي الاعين السعجا  
 ومن يكن فوق أرض موهها درر  
 يستظرف الجزع من مهديه والنسجا  
 قالوا بعدت ولم تقرب فقلت لهم  
 بهدي عن الناس فى هذا الزمان حجا  
 وقال أيامى أقوم أم ضلوعى  
 تناسبتا انهاء واعرجا جا  
 وقال مذاهب الناس شقى والهوى طرف  
 لحنا طرائق من أخلاقنا قدوا  
 وقال ولما التفتينا للسلام وأطرقنا  
 وإطراق ذلك الطرف اغمار منصل  
 أطارت ثنى ردفها فمل طرفها  
 اتقتل اذ فات الشبا بالمتقل  
 وقال طارق ووجه الارض في برقع اللجا  
 وعدن وكم اللبل بالفجر معلم  
 كفى بماوك الارض سقا حذارهم  
 وقال انى وان بعدت دارى لمقرب  
 وان ملكوا أن يساب الملك منهم  
 ورب بان وان طالت زيارته  
 منكم بفراط موالا تى وإخلاصى  
 وقال اذا قابوني بالبنين قبائمه  
 أشهى الى القلب منه النازح القاصى  
 وطول اذا دهمى شكى البين بينها  
 ومن ليس يرضى بالبنات من العقم  
 وفيت وما عاهدت واحتجبت بما  
 وقال كل يومذ رب من بقة  
 أشكى غير ذى نطق الى غير ذى فهم  
 اعرب كمالك بالحاضرة الحق  
 أثبت معالى حاجب والسموأل  
 قال يهودى رب من بقة  
 الا الحريص فسؤله أن يقتنا  
 أعرب كمالك بالحاضرة الحق  
 هى فخره ودع اللسان لياعنا  
 مايت فليك الخلق حتى زتهم  
 أثبت أنك فوقهم مستيتنا

ومخافتي أن لا يكون لرغبتي أثر فائق لا هناك ولا هنا  
لا ترضني رمي القلامة وأرمني في مطلب رمي الجار الى مني  
وقال أخير الندي ما يحلى العاطلون به وأحسن النصر ما أوتيه منهزم  
(موسم منه) قل في كتاب نمار القلوب في المضاف والمنسوب

(أخلاق البغال) قال الجاحظ لما كان البغل من الخلق المركب تلون في أخلاقه قال أبو حازم  
مالى رأيتك لاندو م على المودة للرجال  
خلق جديد كل يو م مثل أخلاق البغال

(حمار طياب) كان لطياب السقا حمار قديم العصابة ضعيف الحيلة شديد الهزال ظاهر  
الانحزال ير ترق عليه وكان عرضة لشعر أبي غلالة الحمدوني كما كانت شاة مسيد عرضة  
لشعر الحمدوني وله فيه نيف وعشرون مقطوعة أبرزها حزمة الاصفهاني في مضامحك  
الاشعار على حروف الهجاء . . . وذكر داود بن الجراح عن جعفر رفيق طياب أن حمار  
طياب مات فمات طياب بعده بأسبوع ومات أبو غلالة على الاثر . . . فماله فيه

وحمار بكى عليه الحمار دق حتى به الذباب يطير  
كان فيما مضى يقوم بضعف فهو اليوم واقف لا يسير  
كيف يمشى وليس يماض شيئاً وهو شبيخ من الحمار كبير  
يا كل التبن في الزمان ولكن أبعد الابعدين عنه الشعر  
عابن انت حصة من بعيد فتغني وفي الفؤاد سفير  
ليس لي يا ظالم منك نصير أنا عبد الهوى وانت الامير  
حمار اتبع له فترة ودار عليه بذلك الفلاك  
يعيل من الضعف في مشيه ويسقط في كل درب عراك  
فاما الشعر فما ذاقه كما لا يذوق العالم الملاك  
تغني عن القس لا رأ هوقد هزم الجوع حتى هلك



أَخَذْتُ فِرَاقِي فَمَذَبْتُهُ وَأَسْرَتُ عَيْنِي فَمَاحِلُكَ

(الإنسان الجمار) مثل في المائل والتساوي في القبيح . . قال

سواسي كإنسان الجمار فلا ترى لذي شبيهة منهم علي ناشئ فضيلاً

.. السواسي - المتساوون . . قال

شبابهم وشيبتهم سواء فهم في النكون إنسان الجمار

(إنسان الثور) يشبه به اللسان الطويل . . أنشد العمولى لبعضهم في محمد بن حرب وكان

وكل يبيع النبلات ببغداد بأمر المعتمد

الأنساونكسا لابن حرب وضرباً بالمقارع بعد صلب

أنشد ماثل به ببغداد جوراً وافرغ بفضله في كل قلب

تبارك من حباه بوجه قرد ونسكة ضيغم وطباع كلب

وعيني فارة ولسان نور وخلفة قنفذ وجبين دب

اختال أبو الحسن الأخفش يوماً في مشيته ثم قال

هنيئاً يا أبا حسن هنيئاً بلغت من الفضائل كل غاية

شركت القرد في قبيح وسعف وما قصرت عنه في الحكاية

(قال الجاحظ) الأرنب يده قصيرة ولا يلاحقه من الكلاب إلا قصير اليد وذلك محمود

في الكلاب . . (سنور عبدالله) مثل فيمن يكون صر جوافي صفره فإذا كبر تراجع

فلم يفلح قال

أبا محمداً ما زلت سباق غاية صغيراً فلما ثبتت خيمت بالشاهلي

كسنور عبدالله يبيع بدرهم صغيراً فلما شب يبيع بغيراط

وقال الفرزدق

رأيت الناس يزددون يوماً فيوماً في الجليل وأنت تنقص

كمثل الهر في صفر يغالي به حتي إذا ما شب يرخص

(عقارب شهر زور) في شهر زور والاهواز ونصيبين عقارب قتالة . قال ابن الرومي في  
مغنية اسمها شغلطف

إذا ما شغلطف زكمت اماتت      فن فكماتها قتلى وسرعي  
يلاقى الأنف من فمها عذاباً      وترعي الدين منها شرعياً  
وان سكونها عندي أبشري      وان غنامها عندي أنبي  
فقرطها بعقرب شهر زور      اذا غنت ومارقها بافني

(ظلم النعام) لانها اذا انكسرت إسدي رجليها فلا بد لها من السقوط . . (قواطع  
الطير) قال أبو زيد الأنصاري اذا كان الشتاء قطعت الينا الطير والغربان إن جاءت من  
بلادها فهي قواطع وفي الصيف ان رجعت فهي ر واجمع والتي تقيم شتاء وهيها فهي أوابد  
(خطباء الطير) الفواخت والقمارى والراشين ، صدور البزاة ، وسالفة الفزال ، وطوق  
الحمام ، وجناح الطائوس ، يشبهها كل شئ حسن التخطيط بدريح التحسين . . (بمخر العنقر)  
قال البديع والله لقد صادفت من فمه صقرا ومن يده صغراً ومن أناله سم خياط لا يشرح  
بقيراط . . (غراب البين) قال البديع ما أعرف لغلان مثلاً إلا الغراب الا يقع مذموم  
على أى جنب يقع وان حمل نسيئة الامير وان شجع نصوت الخير وان أكل فديهر  
البير وقال

يا غراب البين في الشؤم      م وميزاب الجنابه  
يا كتابا بطلاق      وعزاء بهمهابه

(دارجة الحكم) تضرب مثلاً في الشؤم . . وذلك ان بعض عمال الحكم بن أيوب الثقفي  
تعدى معه يوماً فتناول من بين يديه دراجة مشوية فحقدما عليه وعزله قال الفرزدق

قد كان بالمرض صيد لوقفت به      فيه غني لك عن دراجة الحكم  
وفي عوارض لا تنفك تأكلها      لو كان بشفيك لحم الابل من قرم

العراض من الابل التي تعرض لها آفات تنحدر من أجسامها والبعيط ما نحر بلا علة والقرم

شدة الجوع • أقصر من إيهام النطاء • وأعمدة الجباري • ومن ليل السكرى • وأظفر والعصفور •  
 قاله الصاحب • وعيد الجباري الصقر • يضرب الضعيف يثوبه دقوياً وذلك أنهم اتفقت وتجار به  
 قال أقل غناء عنك إبعاد بارق • وعيد الجباري الصقر من شدة الرعب  
 (سلاح الجباري) • يضرب مثلاً للضعيف يستعين بالآلة اللينة على من هو أقوى منه  
 وذلك لأن سلاح الجباري إذا رام الصقر صيدها بأن تسليح عليه فيدبق ريشه فلا يقوى  
 على العايران فنهزم مع عليه الجباريات فيلتهنه فيسوت • • قال المتنبي

فلا تنكأ الليالي أن أيديها إذا ضربن كسرن النبع بالفرب  
 ولا يمن غدواً أنت قاهره فأنهن يصعدن الصقر بالحرب  
 ... الحرب ... ذكر الجباري • • (نأن المدهد) هو منن البدن كالتيوس والحيات  
 والظرايين • • ابن المعتز

تشاغلت عنا أبا الطيب بشير شوى ولا طيب  
 بأنن من هدهد بيت أصيب فكفن في جورب  
 الجورب المعروف يضرب به المثل في النتن • • قال  
 أننى على بما علمت فأننى أننى عليك بمثل ربح الجورب  
 (كلام اليبنا) • يضرب مثلاً لمن يقول بلا علم بل يؤدي ما سمعه وكما قيل في بفا  
 ووصيف عين غلبا على المستعين وكان لا يصدر إلا عن رأيهما  
 خلافة باثرة فاسدة ما تبتنى  
 صاحبها محتجب يفرق من هر الوغى  
 مقسم مبتعد بين وحيث وبفا  
 يقول ما قلأ له مثل كلام اليبنا

قمة القمري • غناء العندليب • مشية القبيج • هو الطجل يشبه به كل مشية ظريفة  
 كذب الفاختة • أحلام المصافير • خطاف القرني • اختطاف الخطاف والحداة • بيضة

الديك • بيضة الاسلام بجثمة وحوزته • بيضة الذهب • مثل لاشئ النفيس تنقطع مادته  
بعد تجري المادة به وأصله أن الروم كانوا ينفذون الي الاكامرة في الاناوة كل عام  
ألف بيضة ذهباً كل بيضة مائة مثقال فلما ولي الاسكندر قال قل له ان الدجاجة التي  
كانت تبيض ماتت وكان ذلك سبب الشر بين دارا والاسكندر • قال

من كان بنفسه الادب      ويحصله أعلى الرتب  
فلقد خسرت عليه ما      ورثت من أم وأب  
كم ضبيعة قد صنتها      لوجهه عن ذل الطالب  
ألتفتها لا في القيان      ولا هوى بنت العنب  
بل في الحوادث والحويا      شح والشوائب والنوب  
كم قلت لما بشها      وحصلت في أسر الكرب  
ذهبت دجاجةنا التي      كانت تبيض لنا ذهب

• طيش الذباب • جراءة الذباب لانه يقع على فم الاسد • الذباب • بق البعاطج بما ظفرت  
بالسكران النائم فشربت دمه وأبقت عظاما • ضعف بق • جناح بعوضة • منح البعوضة • جهل  
الفراشة • خفة الفراشة • مثل فيمن تخلف روحه • ابر النحل • خصر زنبور • خبايا الارض •  
شمعة الارض • الموضع المرتفع من الرمال الدقاق • سمع الارض وبصرها • دابة الارض •  
التي أكلت منسأة سليمان • دابة الارض أيضاً التي تكلمهم فهي مثل المنتظر بطل الحضور  
سجنة الارض بغداد • كتمان الارض • أمانة الارض • أوتاد الارض • حلية الارض • ونفس  
الزمان • وهم حماد عجرد • والبة بن الحباب ومطيع بن اياس ويحيى بن زياد • وشراة  
ابن الزناد • نور نبات الارض • أديم الارض والسماء • خد الارض • سره الارض الأقليم  
الرابع • ظاهر الارض وبطنها • جذرى الارض • السكجة بعل المطر • سنام الارض المرتفع منها •  
قال      أجر على سنام الارض ذبلي      وأعتد بردني على شمس

حياة الارض • الرجل الصعب • دار الندوة • مثل في الاجتماع وهي دار قهي بركة

دار أبي سفيان مثل في الأمن . دار البطيخ . تباع فيها جميع النوك . والرياحين . قال الجاحظ  
في كتاب الأمصار أكثر السود غلة ثلاث دار البطيخ بسر من رأى ودار الزبيب  
بالبحرة ودار القطن ببغداد . حصن تيماء ببلدة بالشام مثل في المنعة والحصانة بناء سليمان  
عليه السلام بالحجارة والسكر فصوره الأباقي بأرضه وسواده ملكه عاديا اليهودي وابنه  
السموأل . كعبة نجران أقدم بلاد اليمن وكانت لها كعبة فخرج فخرت وضررت منافي  
الخراب وزوال الدولة قال أبو عبيدة أحببت العرب أن تشارك الفرس في البنيان وتنفرد  
بالشعر فبنوا غمدان وكعبة نجران ومارد والأباقي قصر غمدان بنته حمير وقيل هو أول  
بناء بعد الطوفان ثم خرب وتحولوا عنه إلى قلعة كهلان . قبة اردشير مثل في الخراب  
أهرام مصر مثل في القوة والمنعة وطول البقاء . منارة الاسكندرية . إحدى عجائب  
الدنيا وفيها ثمانية وخمس وستون بيتا وطولها أربع مائة وخمسون ذراعا وهو غاية ما يمكن  
ارتفاعه من البناء وكل في أعلاها امرأة كبيرة ينظر الناظر فيها فيبصر حمارا كب الروم اذا  
جهزوا جيشا للمسلمين فيعلم المسلمون فيأخذوا حذرهم فاشتد ذلك على ملك الروم فوجه  
جاسوسا للخليفة فأوممه أنه يستخرج الكنوز وأخرج له منها عدة ثم أخبره أن تحت  
المنارة كنزا عظيما فهذه الحيلة تم له أخراها ثم لما لم يجد الكنز طلب الجاسوس فلم يجده  
. . قالوا عجائب الدنيا أربعة هذه المنارة وفرس من نهمس بأرض الاندلس عليه رجل  
من نهمس قاتل يده كذا أي ليس خافي ملك فلا يطأ ما خلقه أحد الا ابتلعه الرمل ومنارة  
من نهمس فاذا كانت الأشهر الحرم هطل منها ماء فشرب منه الناس وسقوا دوابهم وحبوا  
في الحياض وشجرة من نهمس عليها زرزور فاذا كان يوم في السنة تهب كل زرزورة  
بثلاث زيتونات اثنتان برجلها واحدة بمنقارها فيجمع ما يصبرونه لسرجهم وأدمهم إلى  
قابل . . وقالوا عجائب الدنيا أربع هذه المنارة وكنيسة الرها ومسجد دمشق وقنطرة سنجة  
وسيجي . لذلك زيادة تفصيل . . قال صاحب

زادت قرونك يا عمير على مساوئك الجليله

## وأقل قرب حزنه كثارة الاسم كنسريه

غوصة دمشق . أعدي نزه الدنيا الاربعة . ونهر الابله . وشعب بوان . وسفد سمرقند .  
كنيسة الرها بلد بجران مثل في العجائب . مسجد دمشق مثل في العجائب والحاسن  
مثل في المنعة . حصن منصور وكسيوم من ديار مصر . قنطرة سينج نهر لا يتأخر خوضه لأن  
قراره رمل سيال اذا وطئه رجل سال به فغرقه يجري به وعليه قنطرة من الشط الى  
الشط طاق واحدة تشتمل على مائتي خطوة من حجر مهديم طول الحجر عشرة أذرع  
في خمسة . قال في القاموس قنطرة خرزادأم ازديشير بسمرقند بين البطح والرباط من  
عجائب الدنيا طولها ألف ذراع وعلاوها مائة وخمسون أكثرها مبني بالرخام والحديد .  
وادي القصر بالبصرة وهو الذي يقول فيه الخليل

جوزا بندي القصر نعم القصر والوادي في منزل حاضرون شئت أو بادي  
نرى به السفن والظلمان حاضرة والضرب والذون والملاح والهادي  
«دير هرقل» مثل في مجتمع الجانين فتقول كأنه من دير هرقل «خراج مصر» بلغ  
مرة أربع مائة ألف ألف دينار . كتان مصر . قطن خراسان . قراطيس مصر وحديد حسانة  
المنظر والخبر . تناح الشام . وزجاجة . وزبيبة نال في حسانة . عود الهند . مسك تبت . عنبر  
الشجر . سيوف الهند . يا قوت مرنديب . برود اليمن . وربط الشام . وأردية مصر .  
وأكسية الدامغان . وجوارب قزوین . ثياب الروم يضرب بها النمل ويشبهها الربيع  
ومن خصائصهم المصطكي والعليان المختوم والسندس . قال

هذا الربيع كأنما أنواره أبناء فارس في ثياب الروم

دجاج كسكر . ربما بلغت دجاجته وزن الجدي . قال

لنا سماء بكزيرة مشير وعند غلامنا حب مبذر

وفروجان قد رعا زمانا باب البر في آيات كسكر

سكر الاهواني . ورد جور . بنسج الكوفة . مثور بغداد . زعفران قم . نيلوفر الشيرازي .

نَارِجُ الصَّيْرِ • أَرَجُ طَبْرِ سَتَانِ • نَرْجِسُ جَرْجَانِ • كَانَ يَحْمِلُ مِنْ فَارِسٍ سَبْعَ وَعَشْرُونَ  
أَلْفَ أُنْثَى قَارُورَةً • كَهْلُ أَصْفَهَانِ • عَسَلُ الْمَوْصِلِ • بِسْطَارْمِينِيَّةِ • وَمَصَارِعُ يَسَّانِ •  
وَحَصْرُ بَغْدَادِ • وَسُتُورُ الْمَوْصِلِ وَأَصْيَابِيْنِ • بِرُودِ الرِّيِّ • طِينُ نَيْسَابُورِ يَنْتَقُونَ بِهِ مِنْ  
حُسْنِهِ • سَبِيحُ طَرَسٍ لَا يَكُونُ إِلَّا بِهَا • قَشْعَشْ هَرَاةِ • مِنْ خَصْمِ أَصْمَاتَيْنِ حَاوَانِ • عَنَابِ  
جَرْجَانِ • تَفَاحُ بَسْتِ • رَمَانُ الرِّيِّ • تَفَاحُ قَوْصِ • سَفَرُ جَلِ نَيْسَابُورِ • رَطْبُ بَغْدَادِ •  
ثِيَابُ مَرْوِ • فُلُوسُ بَخَارِي يَتَمَادُونَ بِهَا فِي الْحَقَرَاتِ • قَالَ بَشَارُ

أَرْفَى بِمَعْرُوءٍ إِذَا حَرَكْتَ نَسَبَهُ      قَانَهُ عَرَبِيٌّ مِنْ قَوْلِ بَرِ  
أَنْ جَازَ آبَاؤُهُ الْأَنْدَالَ فِي مَضَرِ      جَازَتْ فُلُوسُ بَخَارِي فِي الدَّنَانِيرِ

كَأَنَّ سَمَرَ قَنْدَ • طَرَانِفُ الصَّيْنِ • يَقُولُونَ لِكُلِّ طَرَفَةٍ صِينِيَّةٍ وَأَهْلُ الصَّيْنِ مَخْتَصِمَةٌ بِصِنَاعَةِ  
الْيَدِ وَالْحَذَقِ فِي عَمَلِ الطَّارِفِ وَهُمْ يَقُولُونَ أَهْلُ الدُّنْيَا مَا عَدَانَا عَمِي • إِلَّا أَهْلُ بَابِلَ فَعُورُ  
وَلَهُمُ الْعَجَبُ فِي خُرْطِ التَّمَائِيلِ وَعَمَلِ النُّقُوشِ حَقٌّ أَنْ مَصُورَهُمْ يَصُورُ الْإِنْسَانَ فَلَا  
يَتَرَكُ شَيْئًا وَلَا يَرْضَى بِذَلِكَ حَتَّى يَصُورَهُ ضَاحِكًا أَوْ بَاكِيًا ثُمَّ يَفْصِلُ بَيْنَ ضَحِكِكَ الشَّامِتِ  
وَالْحُجَلِ وَبَيْنَ التَّبَسُّمِ وَالْمُسْتَعْرِبِ وَضَحِكِكَ الْمَسْرُورِ وَضَحِكِكَ الْهَازِي • طَاعَةُ أَهْلِ الشَّامِ •  
مُخَصَّصُونَ بِطَاعَةِ الْخَاطَانِ وَأَصْلُهُ طَائِفُهُمْ لِمَا وَدِيَّةِ • طَوَاعِينُ الشَّامِ • ظَرْفُ الْحِجَازِ • حَسَنُ  
الْمَرَاقِ • طَلِيبُ الْمَدِينَةِ • حَمِي خَيْبَرٍ مَخْصُوصَةٌ بِالْحِمَى الْخَبِيثَةِ • • قَالَ

يَا فَاتَرَ الظَّلِّ غَلِظَ الْهَوَى      أَنْتَ عَلَى نَفْسِكَ لِي شَاهِدُ  
لَيْسَ لِحِمَى خَيْبَرٍ رَقِيبَةٌ      نَعْرِفُ الْأَشْمَرَكَ الْبَارِدُ

حَمِي الْأَهْوَاةِ دَمَلُ الْجَزِيرَةِ • طَمَحُ الْبَحْرَيْنِ • • قَالَ

وَمَنْ يَسْكُنُ الْبَحْرَيْنِ بِمَظْمِ طَمَحِهِ      وَيَغْبِطُ بِمَا فِي بَطْنِهِ وَهُوَ جَائِعُ

حَسَابُ الْهِنْدِ • • قَالَ الْجَاهِظُ لَوْلَا خُطُوطُ الْمَنْدَلُضَاعِ مِنَ الْحَسَابِ أَكْثَرُهُ قَالَ الصَّائِي بِمَنْفَى بَعِيدِ

لَمْ أَطُولْ فِي دَعْوَتِي لِلْيَاكِ      طَوَّلَ اللَّهُ بِالْمَسْلَمَةِ عَمْرَهُ

بَلْ تَلَطَّفْتُ بِإِخْتِصَارِ مَحَبَّتِ      بِالْمَسَائِي لِمَنْ تَأْمَلُ أَمْرَهُ

فهو مثل الجروف من عدد المذاقيل قد انطوى فيه كثره  
لواط خراسان • هواء جرجان • مثل في شدة الحر والسهر • برد همدان شديد • ثقل  
أحده • قال

وصرت في ثقل أحده عنده ورأي في طاعق رأي أهل الرفض في سر  
قسوة الحجر • • يشبه به كل اسود كثيف • نقش الحجر • ما لا يفسد • رشيع الحجر  
في البهليل يجرود بالليل • ماء زمزم في الشرف والمنفعة • قال  
فأنت من أهل الجحون ولا الهنا ولا لك حظ الشرب من ما زمزم  
ماء صداد مضموض بالندوبة • ماء مارب باليمن مثله • ماء طريق الحج مثل لمن يستعمل  
على علاته • • قال ابن المعتز

وصاحب سوء وجهه لي وحده وفي قلبه طبل يسري بضرب  
ولا بد لي منه فحينما يغصني وينصاع على طوراً ورجوى متطلب  
كأ • طريق الحج في كل منزل يذم على ما كان فيه ويشرب  
ماء عناق بضرب للأصم الملتبس • • وأصله ان رجلاً رأي رجلاً قد عانق امرأته يقبلها  
فأقبل مسرعاً ومعه عصا فلما رآته المرأة اخفت الرجل فنظر يمينه ويساره فلم يجده ثم  
أخذت عصا وجاءت الى زوجها تضربه فقال ماذا لك قالت أين المرأة التي كنت تعانقها  
فقال ان تكوني صادقة فان ماء كم هذا ماء عناق • ماء الوجه • ماء الشباب • ماء النداء  
والنوى • ماء النسيم • ماء الكرم • ماء الطرف • لاءق الماء يقال أحق من لاءق الماء  
وناطح الماء • أديم الماء • جلالة الماء • نار الحاف • كانت العرب توقدها عند المنحالف  
ويذكرون الله تعالى عندها ويدعون على من ينقض العهد بالحرمان من منافعها ويدنون  
منها حتى كاد يحرقهم ويهلون بها بعضهم • • قال أوس بن حجر يصف عيراً على نشر  
إذا استقبلته الشمس صمد بوجهه كما صد عن نار المهول جالف  
نار المسافر • هي نار توقد خلف مسافر لا ير يدون رجوعه يقال في الدعاء أهدم الله



وَأَوْقَدَ نَاراً خَلْفَهُ ه ه وَقَالَ بشار

صَحُوتِ وَأَوْقَدْتُ لِلْجَهْلِ نَاراً رَدَّ عَلَيْكَ الْعَبَّاسُ مَا سَبَّحَ أَرَا

وَقَالَ آخِرُ

وَجَعَلَهُ أَقْوَامَ حَمَاتٍ وَلَمْ تَكُنْ لَتَوْقَدَ نَاراً إِثْرَهُمْ لَتَنْتَدِمُ

الجملة - جماعة يشرون في الدم وفي الصالح يقول انك لم تندم علي ما حثت من الديار  
نار المحوص ه يضرب لما يكره وهو يضرب نار الصيد توقد لفظاء لتغشي فتصااد وكذلك  
ليبيض النعام ه قال طفيل

سَوَّازٍ لَمْ نَسْمَعْ بَنُو حِمْيَرَ وَلَمْ تَرَ قَاراً مَنذُ حَوْلِ مَجْرَمِ

سوى نار بيض أو غزال بقرة أغن من الخنس لما خسر توأم

نار الزحفتين هي السريعة الألهاب السريعة الخلود ككبار يديس العرفج لاتهم إذا  
التهبت زحفوا عنها ثم تحمض سريعاً فيزحنون إليها ه نار الخي ه نار المعدة ه نار الشوق  
والوجد والمروعة ه قال أحمد بن أبي طاهر يهجو المبرد

وَيَوْمَ كَبَّرَ الشُّرُوقُ فِي قَلْبِ عَاشِقٍ عَلَى أَنَّهُ مِنْهَا أحر وأوقد

ثلاث ه عند المبرد قفاظاً فشا زلت من القفاظ أبرد

نار الشراب والمدام ه قال الطوارقي

أَعَدَّ الْوَرَى لَلْمَرْدِ جُذْأً مِنَ الصَّلَا وَلَا قَيْسَ مِنْ بَيْنِهِمْ بِمَجْدِ

ثلاث من النيران نار مدامة ونار صبايات ونار وقود

في حنظل حلوان مثل أطول الصخرة وهما من غرس الأكلصرة ه قال مطيع بن أياس

أَسْعَدَانِي يَا مُخَلَّتِي حَلْوَانُ وَأَبْكَانُ مِنْ رَبِّ هَذَا الزَّمَانِ

واعلم ما علمتا أن نحسا سوف يلتاقا فتمترقان<sup>(١)</sup>

[١] هكذا في الأصل والمحفوظ أسعداني وأبكان نحسا سوف يلتاقا فتمترقان

في أبيات أوردها يافوت في المعجم عند ذكر حلوان

وقال حماد بن عمار

جذل الله سدرتي قصر شيرين      ونفد له لختاتي حسان  
جئت مستندياً فما أسعداني      ومطايح بكيت له النملان  
وأشد الصولي

أيها العاذلان لا تمذلاني      ودعاني مع البكاء اعني  
وابكيا لي فاني مستهق      منكك للبكاء لو تسعدني  
وأنا منكك بذلك أولى      من مطايح بنفاتي حسان  
فهما يجهلان ما كان يفكر      من هواه وأنها نملان

ولما صار المهدي في مسيره الى الري بعتبة حسان استطالب الموضع فشطط لاشرب  
فأنشدوه بيتي مطايح في نختي حلوان فتطير منهما وقال ثن رجعت لأفرق بينهما فكتب  
اليه المنصور يا بني أقسمت عليك أن لا تكون ذلك النحس الذي يلتها ويروي أن  
الرشيد في مسيره اشتاق الى الجار فقامت له جارة احسدي النملتين فبنت فلم تلبث  
الثانية ان جنت فكان هو ذلك النحس الذي يلتها (مروءة بعت) مثل في الطول  
والعرض والاستواء كانت بقرية كشم من رستاق بست نيسابور شرس يستألف المالك  
لم ير مثلاً فجري ذكرها له توكل فأحب ابن يراخا فكتب الى طاهر بن عبد الله يأمره  
بقطاعها ونسبة أغصانها في اللبود رحماً على الجمال الى الخشعة لينصبها بين يديه فقام  
جاسراً قتمادى ولم يجده طاهر بدأ من الامثال وضمن له أهل الرستاق مالا على ابقائها  
فأبى ولا قطعت عنقات مصيبتهم ورثاها الشراء وحملت على ثمانمائة دينار الى المتوكل  
فتعجل بها على ابن الجهم قتال

قال مري بسيله المتوكل      فالسرو بسري والمنية تنزل  
ما سر بلت إلا لان امامنا      بالسيف من أولاده يتسر بل

فجري الامر على القاتل وقتل المتوكل قبل وصولها اليه وقدمته مذكرة في هذا الكتاب

(شجرة الاترج) مثل لما طالب أمه وفرعه وكل شيء منه . قال ابن الرومي

كل الخلال التي فيكم محاسنكم تشابهت منكم الاخلاق والخلق

كما فيكم شجر الاترج طالب . مما حملوا ونورا وطالب المورد والورق

(شجر الخلاف) مثل ما يروق منظره ويسوء مخبره . برود يزيد مثل برود اليمن

ينسبون البرود الفاخرة الى تزيده يزعمون انها قبيلة من الجن . قال أبو تمام

كشعبة البرد المسوم وشبه في أرض مرة أو بلاد تزيده

قال الصاحب . تزيده على أبراه آكل تزيده كسا . آكل محمد . مثل فيها يعظم ويتهرك به

قطيفة المساكين الشمس ستم افتراء العرب . شمار الصالحين هو الفقرة . صف النعال .

مثل لما كان الذليل كما يقال هو بمنزلة الكلب . جفان ابن جدمان : كان عبد الله بن جدمان

من معلم قريش وهو أول من فعل الفالودج للاضياف وقيل كانت جنته يتناول منها

الراكب ووقع في أسدى جفانه صبي ففرق وجفان سليمان أولى بالتمثيل . حلية الخوان

هي السكرجات والبقول . منح الاطعمة هو السكاج وسيد المرق : يقال اذا طبخت اللحم

بالخل فقد أقيمت عن المدة نصف المؤنة . وقال بعض الخلفاء لما رآه عندكم سكاج يرض

بها قتلات يا أهير المؤمنين هو منح الاطعمة لا يكره بارده ولا يمل حاره بل يستطاب

في الخضر ويزود في السفر فضحك . أكلة خيبر . تضرب لاطعام الرقيم العاقبة قال صلى

الله عليه وسلم ما زالت أكلة خيبر تأودني فهذا أوان قطعت ابوري وذلك أنه صلى الله

عليه وسلم قدمت اليه بخير شاة مسمومة فتناول منها لقمة ثم قال ان هذه الشاة تخبرني انها

مسمومة . قدر الرقاشي . كان أبو نواس يهجو الرقاشيين ويصف قدورهم باليباض والنفافة

والصفر حتي حارت مثلا فن ذلك قوله

رأيت قدور الناس سودا من الصد وقدر الرقاشيين بيضاء كالبدر

ويأبىها لا متفي بنائم ثلاث كخط النوء من تقط الخبر

اذا ماتوا للرحيل سمي بها امامهم الحولى من ولد القدر

( ٤٠ - مواسم - له )

(بقية السيف) قل على رضى الله عنه بقية السيف أكثر ولها وأنى عدد آفوجد ذلك  
 فى ولده وولد المهاب وذلك أنه لم ينبج إلا على بن الحسين لمصره فأخرج الله من دابة  
 الكثير الطيب وقتلوا المارالبه رقتن فاستوا صلوا ثم أدرك منهم مثل ربيع ويزيد بنى  
 حاتم • ليلة الفززدق • مثل ليلة التى يبلغ فيها الخليلع نهاية الخلاعة وذلك ان الفززدق  
 نزل بدير نصرانية فأكل عندها طينشل باحم خنزير وشرب عندها خمرها وبنى بها  
 ومرق كساءها وقال لله در جرير ابن المراغة حيث يقول

وكننت اذا نزلت بأرض قوم رحلت بفززية وتركت عارا

(ليلة الهرير) كان فيها أشد القتال بصفين (ليلة الخزير) موضع بالبحرة مخصوص  
 باعتدال الهواء وكان أمية بن عبد الله بن خالد يقول ما أتيت العراق إلا الثلاث بنى  
 الخزير وقصب السكر وحديث ابن أبي بكرة (ليل منبج) بالشام والخزير بالعراق  
 وهي بلدة البحرى وأبي فراس الحمداني • زمن النطحل: قال رؤبة

انك لو عمرت عمر الخيل أو عمر نوح زمن النطحل

فقال أيام كانت الحجارة رطبة واذا كل شئ ينطق (عام الحزن) توفيت فيه خديجة رضى  
 الله عنها وأبو طالب فى عام ست من الوحي فسمي النبي صلى الله عليه وسلم ذلك العام عام  
 الحزن (عام الجحاف) سبل كان بمكة فى سنة الثمانين ذهب بالابل وعليها الحول • زبدة  
 الخشب • بكر الدهر • اغشاء النجر • يقال أله من اغشاء الفجر • قال ابن مبالبا

أقول وقد أوقظت من سنة الهوى بمنزل يماكي لدعه لدعة الهجر

دعوتى وحلم الهوى فى ليلة المنى ولا ترفقارنى باللام وبالجبر

فقال لى استيظ فشييك لائح قالت لهم يايب الكرى ساعة الفجر

تبشير الصبح • فلق الصبح • نفس الربيع • جرات الظهيرة • قر الشتاء • برد  
 الكوانين • قال

أبرد من برد الكوانين زيارة الراجل فى الدين

لا يصلح انقسام يوم الندا الا لاصحاب البراذن  
(ركوب الكوسج) جرت المادة في أول يوم من آدرماه الفارسية ان كوسجا كان  
يتناول في هذا اليوم من الادوية المسخنة ويطلق بالاطلبة الطارة ويركب ويخرج في  
شجرة من الثياب المضحكة للناس وهذه السنة مستعملة بينداد وفارس . قال المرادي

قد ركب الكوسج باسيدي فانزل على المزهري والراح  
وانهم بأدرماه عينا وخشد من اذنة الميش بمنح  
(سقوط الجرات) كناية عن انتهاء البرد هلال شوال كناية عن الشيء السار صعبة  
الفرق بين العاقل والفساد . سحابة الصيف . وظل الغمام لا يدرم . برق خلاب للقول  
بلا فعل . عيش الفيت لا يتم خيره ويمنع شره . نسيم الصبا . ريق المزن . قال الشاعر  
ريق الحبيب يريق المزن والهنب . اذاقني ثمرات الابر والعرب  
وقد مرقت من الايام صفوتها فكيف أهرم منها وهي في طلي

أدب النفس . حرفة الادب . حابة الادب هو الصدق . بيت القصيد . بيت القوس  
منزلة القهر . طريق التافيه . غذاء الروح هو الادب . سير المثل . طفيان القلم . عنوان  
اخيره . توراة الثمانين هي التي ترجوها ثمانون حبراً لبعض ماوك الروم وذلك أنه فرق بينهم  
ليأمن قواطعهم على السكائب فهي أصح التوراة . ارجاف العوام . أيام الشباب . أنفاس  
الحبيب . أنفاس الرياض . أخبار الآحاد . أسارى التري الموتى . أثافي الشر . جرير  
والزردق والأخطل . بكاء السرور . باب السماء . باب الآخرة . بكر بكرين أول ولد  
الرجل ينشأ به اذا كان ذكراً فان كان نل من أبويه أيضاً كذلك قبل له بكر بكرين  
فيكون نهاية في الشؤم . يريق الشطرنج للتصير للدني . بقة الشطرنج لما يستغني عنه  
وبما لا محل له . تسمية اقليدس . سمع بعضهم قول العباس بن الاخنف

وصالكم هجر وجبكم قلى وعطفكم مد ومهلكم حرب  
وانتم بمحمد الله فيكم فظاظلة وكل ذلول من سرا كيكم صعب



﴿حجة السنية﴾ مثل في صفة لا صداقة معها لانهم يتصاحبون فيها ثم لا يتلاقون بعدها

من غاب عنكم نسيتوه وروحكم عنكم وميتوه

أخذكم في لوفاء من صبيته حجة السنية

﴿صفة الشباب﴾ هو السواد . . قال كشاجم

كسيت من أديم اللال الجو ن غشاء أحسن به من غشاء

مشبهها صفة الشباب ولما ت المذارى وبسة الخلاء

كان السواد لباس بنى العباس . صدع الزجاجة لما لا بانم . صولة الكريم اذا باع .

واللهم اذا بان را امان اذا خاف . صابون اليوم . . قال كسرى الخمر صابون اليوم .

خبر النيب . خربة الجبان اذا خاف فانه لا يبق ولا يذر . ظل السيف . رشاء المنية

الرمح . رسل الهلاك السهام . عرق الموت . الشدة عز النقي . غلة الرقيب . ووصل الحبيب .

ونيل الوطر . رشاشة النخر . غضب العاشق . سحابة الصيف . يقال غضب العاشق أقصر

عمرأ من أن يتنار عنرا . غبار المسكر كناية عن الشيب : وأبو السهم يلقب به لقوله

لما بدا لون الشباب مكرته وتركته منه ذوائبا لم تستر

قلت أرى شيباً برأسك قلت لا هذا غبار من غبار المسكر

ذنة الدجال . قناع الكلا . . قال بعض المولدين

شربت قناع الكلا بهدم لعارض من نخوة الحب

حتى تمبشأت جميع القدي قد كان من حباك في قاي

فيلذة الاعراب . فتح التبرح فتح مكة . قبور الاحياء الحبوب : وكتب يوسف على

باب السجن هذه منازل البؤى وقبور الاحياء وتجربة الاصدقاء وشماتة الاعداء . قبة

الجي ما نوتر في الشقة . قم الفؤاد هو الاذن . قلب السرور النبذ . كتاب التارهم

الذين لم يختلفوا الى الكتاب ولا تأدبوا بأديهم . . قال ابن عرس

ولما أنت رأيهم روقا على الجسرين كالحدا النوارى

سألت قتيلا كتاب ولكن ألم تسمع بكتاب النار  
وكم ينزل علي نزل وصكم حمار قد أناف على حمار  
وبرذون قراء وقد تشنى على برذونة مثل الجدار  
أعاب المنية • • كان لأبي حبة النوى سيف كاه صاب • • به أعاب المنية دخل بيته فكتب ففاته  
لصا فجعل يقول أي هذا المنعربا والمجنون • • علينا بئس والله ما اخترت لنفسك بخير  
قليل وشر طويل وسيف صليل أعاب المنية الذي سمعت به مشهوره غر بته لا تخاف  
نبوته أخرج بالهفو عنك والإلادخات بالعقوبة عليك والله إن أدع قيسا تملأ الدنيا خبيلا  
ووجلا ثم فتح الباب فخرج كلب قتال الحمد لله الذي مسخك كلبا وكفاني خربا • •  
وقد قلت في معنى ذلك

واحق أقبل شاكي السلا • • مع وقد صدق الناس في مسخه  
قلت أبو حبة قرن ذا • • وفي الجبن فلق على وصفه  
فسادوه بمسخه كلبا لنا • • فذلك أحسن من حبه  
وكم في الوردى من أبي حبة • • أعاب المنية في كنه  
لذة الخلسة • • مجالس الكرام المساجد • • ميزان القوم السفر • • مصباح الافراح الراح • • مفتاح  
الشراخ • • مفتاح النجاة العبر • • ومفتاح الفرج أيضا • • وقال  
مفتاح باب الفرج الصبر • • وكل صبر به صبر • • صبر  
وكل من اعيتك اخلاقه • • قائما حياته الهجر  
مفتاح الارزاق أنامل الكرام • • مفتاح القتل عثمان وقيل قتل الحسين • • مطية الجمل  
الشباب • • مولى الموالى الذليل • • معترك المنايا ما بين الاربعين الى الستين • • نور المهوم  
الشيب • • وقحة العميان قيل لأبي السينا ما أرتك قتال الحياء له شروط ليست بمي أنا  
اعى ومن رده مسيلة وقيل دين • • ونظيرها ان رجالا من بني يحيى بن أكنم قتال اخطأت  
يا بني الرزق من ثلاثة أوجه أنا مهوزي وبخل أهل مرو معلوم وتيمى ومن لم يكن



من تميم بخلافهم وأما ربيعة وقاضٍ والتأني بأخذ ولا يهبطي • الجنة الدنيا الشام • الجنة الرجل  
داره • قال طوبى باب الجنة • الجهاد روضة • الجنة قبر المؤمن • حفرة النار قبر الكافر  
• محبوب الجنة الجماعة كنوز الجنة كناس المصيبة والمرضى والفائقة والصدقة ربح  
الجنة في الحديث ربح الولد من الجنة • ربحان الجنة الأولاد قال صلى الله عليه وسلم للحسن  
والحسين إنكم لتجبنون وإنكم لتبخلون وإنكم من ربحان الجنة • روائح الجنة الشباب •  
رائحة الجنة الند أيضاً • قال

وند ماله ند تباطيه من السنة  
ولما دخل النا رحكى رائحة الجنة

♦♦♦♦♦

انتهى الجزء الأول من كتاب مواسم الادب

وإليه الجزء الثاني وأوله باب من مواسم الادب



